

- ٦٣ ذكر موت محمد بن عبد الله بن طاهر  
 ٦٣ ذكر القننة بأعمال الموصل  
 ٦٤ ذكر عدة حوادث  
 ٦٥ ذكر ابتداء دولة يعقوب الصقار وملكه  
 هراة وبوشنج  
 ٦٥ (سنة اربع وخمسين ومائتين)  
 ٦٥ ذكر مقتل بغا الشراي  
 ٦٦ ذكر ابتداء حال احمد بن طولون  
 ٦٦ ذكر وقعة بين مساو والخرجي وبين  
 عسكر الموصل  
 ٦٦ ذكر عدة حوادث  
 ٦٧ (سنة ثمان وخمسين ومائتين)  
 ٦٧ ذكر استيلاء يعقوب بن الليث الصقار  
 على كرمان  
 ٦٧ ذكر ملك يعقوب فارس  
 ٦٨ ذكر خلع المعتز وموته  
 ٦٩ ذكر خلافة المهدي  
 ٧٠ ذكر الشعب بغداد  
 ٧٠ ذكر ظهور ربيعة تمام المعتز  
 ٧١ ذكر قتل احمد بن اسرائيل وابي نوح  
 ٧١ ذكر ولاية سليمان بن عبد الله بن طاهر  
 بغداد وشعب الهند والعامة بها  
 ٧١ ذكر استيلاء مستنجد على طبرستان وعوده  
 منها  
 ٧٢ ذكر استيلاء مساو على الموصل  
 ٧٢ ذكر اول خروج صاحب الزنج  
 ٧٦ ذكر عدة حوادث  
 ٧٧ (سنة ست وخمسين ومائتين)  
 ٧٧ ذكر وصول موسى بن بغا الى سامرا  
 واختفاه صالح  
 ٧٧ ذكر قتل صالح بن رصف  
 ٨٠ ذكر اختلاف الخوارج على مساو

- ٨١ ذكر خلع المهدي وموته  
 ٨٢ ذكر بعض سيرة المهدي  
 ٨٤ ذكر خلافة المعتز على الله  
 ٨٤ ذكر اخبار صاحب الزنج  
 ٨٤ ذكر دخول الزنج الابله  
 ٨٤ ذكر اخذ الزنج عبادان  
 ٨٤ ذكر اخذهم الالهواز  
 ٨٥ ذكر عزل عيسى بن الشيخ عن الشام  
 وولايته اربنية  
 ٨٥ ذكر ابن الصوفي العلوي وخروجه عصر  
 ٨٥ ذكر ظهور ذي بن زيد على الكوفة  
 وخروجه عنها  
 ٨٥ ذكر عدة حوادث  
 ٨٦ (سنة سبع وخمسين ومائتين)  
 ٨٦ ذكر عود ابي احمد الموفق من مكة الى  
 مرمين رأى  
 ٨٦ ذكر انهم زام الزنج من سعيد الحاجب  
 ٨٦ ذكر خلاص ابن المدير من الزنج  
 ٨٦ ذكر انهم زام سعيد من الزنج وولاية منصور  
 ابن جعفر بالبصرة  
 ٨٦ ذكر انهم زام جيش الزنج بالالهواز  
 ٨٧ ذكر اخذ الزنج البصرة وتخربها  
 ٨٨ ذكر مير المولد لحرب الزنج  
 ٨٨ ذكر قسدي يعقوب فارس وملكه بلخ وغيرها  
 ٨٨ ذكر ملك الحسن بن زيد العلوي بربان  
 ٨٨ ذكر عدة حوادث  
 ٨٩ (سنة ثمان وخمسين ومائتين)  
 ٨٩ ذكر قتل منصور بن جعفر الخياط  
 ٩٠ ذكر مير ابي احمد الى الزنج وقتل مفلح  
 ٩٠ ذكر قتل يحيى بن محمد البصري  
 ٩١ ذكر عود ابي احمد الى واسط  
 ٩١ ذكر عدة حوادث

٩٢ (سنة تسع وخمسين ومائتين)

٩٢ ذكر دخول الزنج الاهواز

٩٢ ذكر مسير موسى بن بغا لمرب الزنج

٩٣ ذكر ملك يعقوب بن سابور

٩٣ ذكر ظهوز ابن الصوفي بعصر ثانيا

٩٣ ذكر حال أبي عبد الرحمن العمري

٩٤ ذكر ما كان هذه السنة بالاندلس

٩٤ ذكر عدة حوادث

٩٥ (سنة ستين ومائتين)

٩٥ ذكر دخول يعقوب طبرستان

٩٥ ذكر الفتنة بالموصل واخراج عاملهم

٩٦ ذكر الحرب بين أهل طليطلة وهوار

٩٦ ذكر عدة حوادث

٩٧ (سنة احدى وستين ومائتين)

٩٧ ذكر الحرب بين محمد بن واصل وابن

مفلح

٩٨ ذكر ولاية أبي الساج الاهواز

٩٨ ذكر عود الصغار الى فارس والحرب بينه

وبين ابن واصل

٩٨ ذكر تجهيز أبي احمد للمسير الى البصرة

٩٩ ذكر ولاية نصر بن احمد الساماني ما وراء

النهر

١٠٠ ذكر عصيان أهل برقة

١٠٠ ذكر ولاية ابراهيم بن احمد افريقية

١٠٢ ذكر عدة حوادث

١٠٣ (سنة اثنتين وستين ومائتين)

١٠٣ ذكر الحرب بين الموفق والصفار

١٠٤ ذكر اخبار الزنج

١٠٤ ذكر وقعة لالزنج عظيمة انهزموا فيها

١٠٥ ذكر اخبار احمد بن عبد الله الخجستاني

١٠٨ ذكر قتل الخجستاني

١٠٨ ذكر عدة حوادث

١٠٩ (سنة ثلاث وستين ومائتين)

١٠٩ ذكر وقعة الزنج

١٠٩ ذكر استيلاء يعقوب على الاهواز

وغيرها

١٠٩ ذكر ملك الروم اواوة

١١٠ ذكر عدة حوادث

١١٠ (سنة اربع وستين ومائتين)

١١١ ذكر اسير عبد الله بن كاوروس

١١١ ذكر اخبار الزنج هذه السنة ودخولهم

واسط

١١٢ ذكر وزارة سليمان بن وهب للخلقة

ووزارة الحسن بن محمد وعزله

١١٢ ذكر وفاة اماجور وولك ابن طولون

الشام وطرسوس وقتل سها الطويل

١١٣ ذكر الفتنة ببلاد الصين

١١٤ ذكر ملك المسلمين مدينة سرقوسة

١١٤ ذكر عدة حوادث

١١٤ (سنة خمس وستين ومائتين)

١١٤ ذكر اخبار الزنج

١١٥ ذكر استعمال مسرور البلخي على

الاهواز وانهم زام الزنج منه

١١٥ ذكر عصيان العباس بن احمد بن طولون

على ابيه

١١٦ ذكر موت يعقوب وولاية أخيه عمرو

١١٦ ذكر عدة حوادث

١١٧ (سنة ست وستين ومائتين)

١١٧ ذكر اخبار الزنج مع اغرقتش

١١٧ ذكر دخول الزنج رامهرمز

١١٨ ذكر عدة حوادث

١٢٠ (سنة سبع وستين ومائتين)

١٢٠ ذكر اخبار الزنج

١٢٢ ذكر وصول الموفق الى قتال الزنج وفتح

صفحة	المنفعة	صفحة
١٤٢ ذكر عدة حوادث	١٢٣ ذكر استيلاء الموفق على طهشا	١٤٢ (سنة سبعين ومائتين)
١٤٣ ذكر قتل الخليفة صاحب الزنج	١٢٤ ذكر مسير الموفق الى الاهواز واجلاء الزنج عنها	١٤٣ ذكر قتل الخليفة صاحب الزنج
١٤٦ ذكر الظفر بالروم	١٢٥ ذكر محاصرة مدينة صاحب الزنج	١٤٦ ذكر وفاة الحسن بن زيد وولاية أخيه محمد
١٤٧ ذكر وفاة الحسن بن طولون وولاية ابنه خادويه	١٢٧ ذكر عبور الموفق الى مدينة صاحب الزنج	١٤٧ ذكر وفاة الحسن بن طولون وولاية ابنه خادويه
١٤٨ ذكر مسير احمد بن كنداجيق الى الشام	١٢٩ ذكر الحرب بين الطوارج وبيلا المرسل	١٤٨ ذكر مسير احمد بن كنداجيق الى الشام
١٤٨ ذكر عدة حوادث	١٢٩ ذكر عدة حوادث	١٤٨ ذكر عدة حوادث
١٤٩ (سنة احدى وسبعين ومائتين)	١٣٠ (سنة ثمان وستين ومائتين)	١٤٩ (سنة احدى وسبعين ومائتين)
١٤٩ ذكر خلاف محمد وعلي العلويين	١٣٠ ذكر اخبار الزنج	١٤٩ ذكر خلاف محمد وعلي العلويين
١٤٩ ذكر عزل عمرو بن الليث عن نواصير	١٣١ ذكر الوعدة بين المأمون والاعراب	١٤٩ ذكر عزل عمرو بن الليث عن نواصير
١٤٩ ذكر وقعة الطواحين	١٣١ ذكر اخبار رافع بن هرقة	١٤٩ ذكر وقعة الطواحين
١٥٠ ذكر الحرب بين عسكر الخليفة وعرو	١٣٢ ذكر الحوادث بالاندلس وبأفريقية	١٥٠ ذكر الحرب بين عسكر الخليفة وعرو
المشار	١٣٢ ذكر عدة حوادث	المشار
١٥٠ ذكر حروب الاندلس وأفريقية	١٣٣ (سنة تسع وستين ومائتين)	١٥٠ ذكر حروب الاندلس وأفريقية
١٥٠ ذكر عدة حوادث	١٣٣ ذكر اخبار الزنج	١٥٠ ذكر عدة حوادث
١٥١ (سنة اثنتين وسبعين ومائتين)	١٣٥ ذكر اسراق قصر صاحب الزنج	١٥١ (سنة اثنتين وسبعين ومائتين)
١٥١ ذكر الحرب بين اذكو تكين ومحمد بن زيد العلوي	١٣٦ ذكر غرق نصير	١٥١ ذكر الحرب بين اذكو تكين ومحمد بن زيد العلوي
١٥١ ذكر عدة حوادث	١٣٦ ذكر اسراق قنطرة العلوي صاحب الزنج	١٥١ ذكر عدة حوادث
١٥٢ (سنة ثلاث وسبعين ومائتين)	١٣٧ ذكر انتقال صاحب الزنج الى الجانب الشرقي باسراق مرقه	١٥٢ (سنة ثلاث وسبعين ومائتين)
١٥٢ ذكر اختلاف بين ابن أبي الساج وابن كنداج والخطبة بالخزيرة لابن طولون	١٣٨ ذكر استيلاء الموفق على مدينة صاحب الزنج القريبة	١٥٢ ذكر اختلاف بين ابن أبي الساج وابن كنداج والخطبة بالخزيرة لابن طولون
١٥٢ ذكر وقعة بين عسكر ابن أبي الساج والشرارة	١٤٠ ذكر استيلاء الموفق على مدينة الخبيث الشرقية	١٥٢ ذكر وقعة بين عسكر ابن أبي الساج والشرارة
١٥٣ ذكر وفاة محمد بن عبد الرحمن وولاية ابنه المنذر	١٤١ ذكر خلاف لؤلؤ على مولا احمد بن طولون	١٥٣ ذكر وفاة محمد بن عبد الرحمن وولاية ابنه المنذر
١٥٣ ذكر عدة حوادث	١٤١ ذكر مسير المعتد الى الشام وعوده من الطريق	١٥٣ ذكر عدة حوادث
١٥٣ (سنة اربع وسبعين ومائتين)	١٤٢ ذكر الحرب بين عسكر ابن طولون وعسكر الموفق بمكة	١٥٣ (سنة اربع وسبعين ومائتين)

صفحة

١٥٣ ذكر الحرب بين عسكر عمر وبن الليث  
وبين عسكر الموفق  
١٥٣ ذكر عدة حوادث  
١٥٤ (سنة خمس وسبعين ومائتين)  
١٥٤ ذكر الاختلاف بين خمارويه وابن أبي  
السياح  
١٥٤ ذكر الحرب بين ابن كنداج وابن أبي  
السياح  
١٥٥ ذكر الحرب بين الطائي وقاريس  
العبدى  
١٥٥ ذكر قبض الموفق على ابنه المعتضد  
بالله  
١٥٦ ذكر استيلاء رافع بن هرثة على جرجان  
١٥٦ ذكر وفاة المنذر بن محمد الاموى  
١٥٦ ذكر عدة حوادث  
١٥٦ (سنة ست وسبعين ومائتين)  
١٥٧ (سنة سبع وسبعين ومائتين)  
١٥٨ (سنة ثمان وسبعين ومائتين)  
١٥٨ ذكر القتنة ببغداد  
١٥٨ ذكر وفاة الموفق  
١٥٩ ذكر البيعة للمعتضد بولاية العهد  
١٥٩ ذكر ابتداء امر القرامطة  
١٦١ ذكر غزو الروم ووفاة بازمار  
١٦١ ذكر القتنة بطرسوس  
١٦١ ذكر عدة حوادث  
١٦١ (سنة تسع وسبعين ومائتين)  
١٦١ ذكر خلع جعفر بن المعتد وولاية  
المعتضد  
١٦٢ ذكر الحرب بين الخوارج وأهل الموصل  
والاعراب  
١٦٣ ذكر وفاة المعتد  
١٦٣ ذكر خلافة أبي العباس المعتضد

صفحة

١٦٣ ذكر وفاة نصر الساماني  
١٦٣ ذكر عزل رافع بن هرثة من خراسان  
وقته  
١٦٤ ذكر عدة حوادث  
١٦٥ (سنة ثمانين ومائتين)  
١٦٥ ذكر حبس عبد الله بن المهتدى  
١٦٥ ذكر قصد المعتضد بن شيبان وصله  
معه  
١٦٥ ذكر خروج محمد بن عباد على هرون  
وكلاهما خارجيان  
١٦٦ ذكر عدة حوادث  
١٦٦ (سنة احدى وثمانين ومائتين)  
١٦٦ ذكر مسير المعتضد الى مارد بن وملكه  
اياها  
١٦٧ ذكر عدة حوادث  
١٦٧ (سنة اثنتين وثمانين ومائتين)  
١٦٧ ذكر انيروز المعتضدى  
١٦٧ ذكر قصد حمدان وانهم زامه وعوده الى  
الطاعة  
١٦٨ ذكر انهم زام هرون الخارجى من عسكر  
الموصل  
١٦٨ ذكر عدة حوادث  
١٦٩ (سنة ثلاث وثمانين ومائتين)  
١٦٩ ذكر انظر بهرون الخارجى  
١٧٠ ذكر عصيان دمشق على جيش بن  
خمارويه وخلاف جنده عليه وقتله  
١٧١ ذكر حصر الصقالبة القسطنطينية  
١٧١ ذكر القداء بين المسلمين والروم  
١٧١ ذكر الحرب بين عسكر المعتضد وأولاد  
ابى دلف  
١٧٢ ذكر عدة حوادث  
١٧٢ (سنة اربع وثمانين ومائتين)



مصرقة	مصرقة
١٨٥ ذكر ولاية ابي العباس عبيد الله بن ابراهيم افريقية	١٧٤ (سنة خمس وعشرين ومائتين)
١٨٦ مدح حوادث	١٧٥ (سنة ست وعشرين ومائتين)
١٨٦ (سنة تسعين ومائتين)	١٧٥ ذكر ابتداء امر القرامطة بالبحرين
١٨٦ ذكر اخبار القرامطة	١٧٦ ذكر عدة حوادث
١٨٨ ذكر اسير محمد بن هرون	١٧٧ (سنة سبع وعشرين ومائتين)
١٨٨ ذكر عدة حوادث	١٧٧ ذكر قتل ابي ثابت امير طرسوس وولاية ابن الاعرابي
١٨٨ (سنة احدى وتسعين ومائتين)	١٧٧ ذكر ظفر المعتضد بوضيف ومن معه
١٨٨ ذكر اخبار القرامطة وقتل صاحب الشامة	١٧٧ ذكر امر القرامطة وانهم زام العباس القنوي منهم
١٨٩ ذكر عدة حوادث	١٧٨ ذكر اسير هرو والصقار وملك اسمعيل خراسان
١٩٠ (سنة اثنين وتسعين ومائتين)	١٧٩ ذكر قتل محمد بن زيد العلوي
١٩٠ ذكر استيلاء المكتفي على الشام ومصر وانقراض ملك الطولونية	١٨٠ ذكر ولاية ابي العباس مقلية
١٩١ ذكر عدة حوادث	١٨١ ذكر عدة حوادث
١٩١ (سنة ثلاث وتسعين ومائتين)	١٨١ (سنة ثمان وعشرين ومائتين)
١٩١ ذكر اول اشارة بن جدران بالموصل وبعثه لواء بالاكراة	١٨٢ (سنة تسع وعشرين ومائتين)
١٩٢ ذكر الظفر بالجابي	١٨٢ ذكر اخبار القرامطة بالشام
١٩٢ ذكر امر القرامطة	١٨٢ ذكر اخبار القرامطة بالعراق
١٩٤ ذكر عدة حوادث	١٨٢ ذكر وفاة المعتضد
١٩٥ (سنة اربع وتسعين ومائتين)	١٨٢ ذكر صفته وسيرة
١٩٥ ذكر اخبار القرامطة واخذهم الحاج	١٨٢ ذكر خلافة المكتفي باقه
١٩٦ ذكر قتل ذكرويه اعنه اقه	١٨٤ ذكر قتل هرون بن البيت السفار
١٩٦ ذكر عدة حوادث	١٨٤ ذكر استيلاء محمد بن هرون على الري
	١٨٤ ذكر قتل بدر

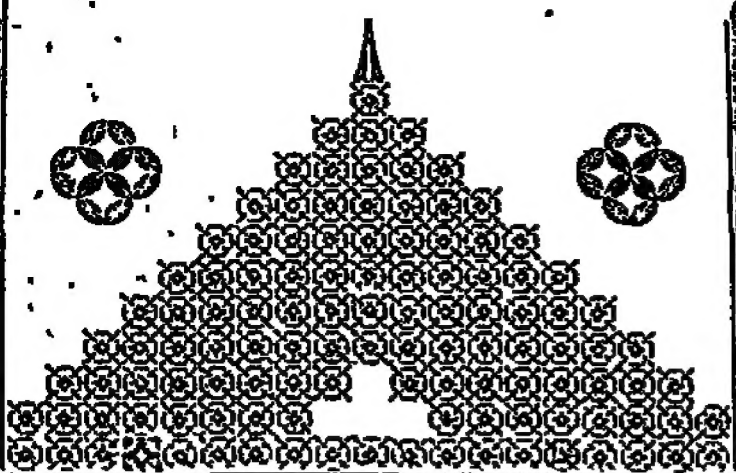
الجزء السابع من تاريخ الكامل للعلامة أبي الحسن علي  
ابن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن  
عبد الواحد الشيباني المعروف بابن  
الاثير الجزري الملقب بعز  
الدين رحمه  
الله

{ وبهامش هذا الجزء التاريخ المسمى بروضه المناظر في اخبار الاوائل والاواخر  
للالامة أبي الوليد محمد بن الشيخنة لا زال مغمورا في بحار الفضل والمنة }

Accession No. ....

1736

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 الحمد لله الذي أحسن كل  
 شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان  
 من طين تبارك الله أحسن  
 الخالقين وصلى الله على  
 سيدنا محمد أشرف الرسل  
 وأكرم الخلق الفائز في كل  
 جود على كل موجود  
 بقصب السبق وعلى آله  
 الكرام وأصحابه مصابيح  
 الظلام (وبعد فيقول)  
 الفقير إلى رحمة ربه القدير  
 أبو الوليد محمد بن النخعة  
 الحنفي عامله الله بطلبه  
 انلقى القسم مني من تعين  
 على أباي لسؤاله ومبادرتي  
 إلى تحقيق مقاصده وآمانه  
 أن أجمع له كتابي التاريخ  
 وجيز الالفاظ والمبالي  
 أتيق القضاوى والمعالى  
 فأصغيت لقصاه أسقاعا  
 ووجهت ركايب همتي  
 لطلبه سراعا وشرفت في  
 جمع هذا الكتاب امتالا  
 لأمر حديث هو المصواب  
 لأن التاريخ باب حسن من  
 العلم ذو صرعين مفصلين  
 حسن التدبير لمن طرقهما  
 محصلين وجعلت له مقناحا  
 وخاتمة أما المفتاح فهو  
 في ابتداء خلق السموات  
 الأرض وما فيهما من عجائب  
 نطق الله تعالى وأما المصراع



بسم الله الرحمن الرحيم

(ثم دخلت سنة ثمان وعشرين ومائتين)  
 (ذكر غزوان المسلمين في جزيرة صقلية)

في هذه السنة سار الفضل بن جنتر الهمداني في البحر فترجل مرسى مسيق وبات السرايا ففتحوا  
 غنائم كثيرة واستأمن اليه أهل نابل وصاروا معه وقاتل الفضل مدة سنتين واشتد القتال  
 فلم يقدر على أخذها فاضى طائفة من العسكر واستداروا خلف جبل مطل على المدينة  
 فصعدوا اليه ونزلوا إلى المدينة وأهل البلد مشغولون بقتال جعفر ومن معه فلما رأى أهل البلد  
 أن المسلمين دخلوا عليهم من خلفهم انهزموا وفتح البلد وفيها ففتح مدينته مسكان وفي سنة تسع  
 وعشرين ومائتين خرج أبو الاغلب العباس بن الفضل في سرية فبلغ مدينته فقاتل أهلها قتالا  
 شديدا فانهزمت الروم وقتل منهم ما يزيد على عشرة آلاف رجل واستسلم دمن المسلمين ثلاثة  
 نفر ولم يكن بصقلية قبلها من أهل مدينتي وثلاثين ومائتين حصر الفضل بن جعفر مدينته  
 مسيق فأخبر الفضل أن أهل مدينتي كانوا بالطريق الذي بصقلية لينصرفهم فأجابهم وقال لهم  
 أن العلامة عند وصولي أن توقد النيران لأن ليال على الجبل القلاني فإذا رأيتم ذلك في اليوم  
 الرابع أصل اليكم فجمع أناء وأتم على المسلمين بقعة فارسل الفضل من أوقد النار على ذلك  
 الجبل ثلاث ليال فلما رأى أهل مدينتي النار أخذوا في أمرهم وأعد الفضل ما ينبغي أن يستعده  
 وكن الكمناء وأمر الذين يحاصرون المدينة أن ينهزموا إلى جهة الكمين فإذا خرج أهلها  
 عليهم قاتلوهم فإذا جاوزوا الكمين علقوا عليهم فلما كان اليوم الرابع خرج أهل مدينتي  
 وقاتلوا المسلمين وهم يتظفرون وصول البطريق فانهزم المسلمون واستحضر الروم حتى جاوزوا

الاول في مدة ما بين هبوط  
آدم عليه السلام الى هجرة  
سيدنا محمد صلى الله عليه  
وسلم وبينهما على الأرجح  
ستة آلاف سنة ومائتان  
وست عشرة سنة ونقصها  
التجمون عن ذلك مائتي سنة  
وتسعا وأربعين سنة وأما  
المصرع الثاني فمنها الى آخر  
مدة يقدر الله ان يترجم عنها  
تذكر فيها مشاهير الناس على  
أصنافهم وما أشبههم من  
الحوادث الغريبة فيهم  
وأما الخاتمة فهي مشتملة  
على ما هو كالبيان عما يكون  
آخر الزمان (وسميته) روضة  
المناظر في أخبار الأوائل  
والاواخر والله المأمول في  
تحريره وإتمامه مع حسن  
ترتيبه وبديع انتظامه وما  
توفيقه الا بالله عليه توكلت  
واليه أئيب (المفتاح) قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان الله ولاشيء معه  
والراجح ان أول شيء خلقه  
الله الروح ثم القلم وكتب  
فيه ما هو كائن الى يوم  
القيامة ثم خلق دوة يضاء  
صيرها ماء وجعل عرشه على  
الماء ثم خلق كرسيه ثم خلق  
الهواء ثم الارواح قال  
كعب الاخبار أول ما خلق  
الله الارواح ثم جعل العرش

الكمين ولم يبق بالبلد أحد الا خرج فلما جاوزوا الكمين عاد المسلون عليهم وخرج الكمين  
من خلفهم ووضعه واقفهم السيف فلم ينج منهم الا القليل فسالوا الامان على أنفسهم وأموالهم  
ليسوا المدينة فأجابهم المسلون الى ذلك وأسفروهم فسالوا المدينة وفيها أقام المسلون بمدينة  
طارنت من أرض النكبرة وسكنوا حارفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وصل عشر شلنديات من  
الروم فارسوا بحر صي الطين وخرجوا الى البحر وفضلوا الطريق فربحوا وأخافوا وركبوا البحر  
دراجهين ففرق منها سبع قطع وفي سنة أربع وثلاثين صالح أهل رعوس وسالوا المدينة الى  
المسلمين بما فيها فهدمها المسلون وأخذوا منها ما أمكن حمله وفي سنة خمس وثلاثين سار طائفة  
من المسلمين الى مدينة قنسرية فغنموا وسلبوا وأحرقوا وقتلوا في أهلها وكان الأمير على حقلية  
للمسلمين محمد بن عبد الله بن الأغلب فتوفي في رجب من سنة ست وثلاثين ومائتين فكان مقبياً  
بعد ينفذ لم يخرج منها وإنما كان يخرج الجيوش والبرايا فتفتح فتغنم فكانت إمارته عليها  
تسع عشرة سنة والله سبحانه أعلم

(ذكر الحرب بين موسى بن موسى والحارث بن يزيد) \*

في هذه السنة كاتب حرب بين موسى عامل تظيلة وبين عسكر عبد الرحمن أمير الاندلس والمقدم  
عليهم الحارث بن يزيد وسبب ذلك ان موسى بن موسى كان من اعيان قواد عبد الرحمن وهو  
العامل على مدينة تظيلة فجرى بينه وبين القواد تحاسد سنة سبع وعشرين وقد ذكرناه فعصى  
موسى بن موسى على عبد الرحمن فسير اليه جيشا واستعمل عليهم الحارث بن يزيد والقواد  
فاقتتلوا عند برجة فقتل كثير من أصحاب موسى وقتل ابن عم له وعاد الحارث الى سرقة فسير  
موسى اليه ألب بن موسى الى برجة فعاد الحارث اليها وحصرها فملكها وقتل ابن موسى وتقدم  
الى يثرب فطلبه فحضر فصاله موسى على ان يخرج عنها فانتقل موسى الى اريظ وبقي الحارث  
بطلبه أياما ثم سار الى اريظ فحضر موسى بها فأسل موسى الى غرسيبة وهو من ملوك  
الاندلسيين المشركين واتفقا على الحرب واجتمعا وجعل له كائن في طريقه واتخذ له الخيل  
والرجال بوضع يقال له لمسة (٩) على نهركه فلما جاء الحارث النهر خرج الكميناء عليه واحد قوا  
به وجرى معه قتال شديد وكانت وقعة عظيمة واصابه ضربة في وجهه فقلت عينه ثم أسرى في هذه  
الوقعة فلما سمع عبد الرحمن خبر هذه الواقعة عظم عليه فجهز عسكرا كبيرا واستعمل عليه ابنه  
محمد وأسيره الى موسى في شهر رمضان من سنة تسع وعشرين ومائتين وتقدم محمد الى يثرب فوقع  
فاوقع عندها يجمع كثير من المشركين وقتل فيها غرسيبة وكثير من المشركين ثم عاد موسى الى  
الخلافة على عبد الرحمن فجهز جيشا كبيرا وأسيرهم الى موسى فلما رأى ذلك طلب المسألة  
فأجيب اليها واعطى ابنه اسماعيل رهينة وولاه عبد الرحمن مدينة تظيلة فصار موسى اليها  
فروصاها وخرج كل من يحافه واستقر فيها

(ذكر عدة حوادث) \*

في هذه السنة اعطى الواثق اشنام ناجا وشاحين وفيها مات ابو تمام حبيب بن اوس الطائي  
الشاعر وفيها غلا السعر بطريق مكة فبلغ الخبز كل رطل بدرهم وراوية ماء باربعين درهما  
واصاب النام في الموقف حريقا شديدا ثم اصابهم مطر فيه برد واشتد البرد عليهم بعد ساعة من ذلك

ملائكة اربعة احدهم  
اسرافيل وهو اقرب الملائكة  
ويدهم يوم القيامة بأربعة  
اخرى فيصعدون عرش ربك  
يومئذ غلبة وتتابع خلق  
الملائكة وما شاء الله مما  
لا يعلم الا هو ثم لما اراد الله  
صنائه وتعالى خلق السموات  
والارض خلق جوهرية ضا  
وخلق اليه انظره حبة قذابت  
وخلقت وصعداها دنان خلق  
من الزبد الارض ومن  
الامواج الجبال ومن الدخان  
السموات وجعل مدة خلق  
ذلك في ستة ايام ليصير التاني  
فيها ما يطبقها من المادة الارض  
ويوما صورتهما او يوما الملائكة  
السماء ويوما تصورتهما  
ويوم ميز لسمكياتهم انهم خلق  
الكواكب والنفوس وغير  
ذلك وكان ابتداء اذن اليوم  
الاحد الى يوم الجمعة وسمى  
يوم الجمعة لاجتماع تكامل  
امور الخلق فيه واقرب  
ما دورته من ترتيب ذلك ان  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال خلق الله الارض يوم  
الاحد والاثين والجبال  
وما فيها من المنافع يوم الثلاثاء  
والشجر والنبات يوم الاربعاء  
وخلق السماء يوم الخميس  
والشمس والقمر والنجوم  
والملائكة يوم الجمعة ثم خلق

الجبال وقطعة من الجبل عند حجرة العتبة فقتلت عدة من الطحاج وبيع بالناس محمد بن داود  
وفيه اتوا عبد الملك بن مالك بن عبد العزيز بن ابونصر القهار الزاهد وكان عمره احدى وتسعين سنة  
وكان قد اضر ومحمد بن عبد الله بن عمر بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن ابي سفيان العنبي  
الاموي البصري ابو عبد الرحمن وكان عالما بالاخيار والادب وابو سليمان داود الاشقر  
السهمي المحدث

(ثم دخلت سنة تسع وعشرين ومائتين)

في هذه السنة حبس الواثق الكتاب والزمهم أموالا عظيمة واشتد من أحد بن اسرافيل ثمانين  
الف دينار بعد ان ضربه ومن سليمان بن وهب كاتب ايتاخ اربعة مائة ألف دينار ومن الحسن  
ابن وهب اربعة عشر الف دينار ومن ابراهيم بن رباح وكناه مائة الف دينار ومن احمد بن  
الخصيب وكناه ألف ألف دينار ومن نجاح ستين ألف دينار ومن ابي الوزير مائة ألف واربعين  
ألف دينار وكان سبب ذلك انه جلس ليلة مع اصحابه فسألهم عن سبب نكبة البرامكة فحكى له  
عروود بن عبد العزيز الانصاري ان بخارية لعدول الخياط اراد الرشيد شراءها فاشتراها بمائة  
ألف دينار وارسل الى يحيى بن خالد ان يعطيه ذلك فقال يحيى هذا مفتاح سوء اذا أخذت  
جارية بمائة ألف دينار فهو واخرى ان يطلب المال على قدر ذلك فارسل يحيى اليه اتق لا اقدر على  
هذا المال فغضب الرشيد واعاد لا بد منها فارسل يحيى قيمته اذراهم فامر ان يجعل على طريق  
الرشيد ليستكثرها ففعل ذلك فاجتاز الرشيد بها فسأل عنها فقيل هذا عن البخارية فاستكثرها  
فامر برد البخارية وقال فلان ادم له اشعم اليك هذا المال واجعل في بيت مال لا ضم اليه ما اريد  
وهما بيت مال العروس واشتد في التفتيش عن الاموال فوجد البرامكة قد فرطوا فيها وكان  
يحضر عندهم معهم اربعة رجل يعرفون بالي العود له ادب فامر ليلة بثلاثين ألف درهم فطلبهم  
يحيى فاحتال ابو العود في تحريض الرشيد على البرامكة وكان قد شاع تغير الرشيد عنهم فبعث  
هوليلة عند الرشيد يحده وساق الحديث الى ان انشد قول عمر بن ابي ربيعة

واستبدت مرة واحدة • انما العاجز من لا يستبد

وعدت هند وما كانت تعد • ليت هند المجر تبا ما تعد

فقال الرشيد اجل انما العاجز من لا يستبد وكان يحيى قد اخذ من خدام الرشيد خادما ياتيه  
بأخباره فعرفه ذلك فاحضر ابا العود واعطاه ثلاثين الف درهم ومن قنده عشرين الف درهم  
وارسل الى اخيه الفضل وبعدهم فاعطاه كل واحد منهم عشرين الف الف وخذ الرشيد في امرهم  
حتى اخذهم فقال الواثق صدق واثقه جدي انما العاجز من لا يستبد واخذ في ذكر الخيانة  
وما يستحق اهلها فلم يرض غير اسبوع حتى نكسهم وفيها ولي شير باسبان لا يتاخ اليه وسار  
اليها وفيها تولى محمد بن صالح بن العباس المدينة وبيع بالناس محمد بن داود وفيه اتوا خلق بن  
هشام البزاز المقرئ في جنادي الاولى (البزاز بالراء المعجمة والراء المهملة)

(ثم دخلت سنة ثلاثين ومائتين)

• (ذكر مسير بقا الى الاعراب بالمدينة) •

وفي هذه السنة وجبه الواثق بغا الكبير الى الاعراب الذين اغاروا على المدينة وكان سبب



ذلك ان بنى سليم كانت تفسد حول المدينة بالنشر و يأخذون مهمهم ارادوا من الاسواق بالحجاز  
بأى سعر ارادوا وزاد الامر بهم الى أن وقعوا بناس من بنى كنانة وباهمة فاصابوهم وقتلوا بعضهم  
في جمادى الآخرة من سنة ثلاثين ومات بن فوجه محمد بن صالح عامل المدينة اليهم جاد بن جرير  
الطبرى وكان مسلحة لاهل المدينة فى ما تى فارس وأضاف اليهم جند اغيرهم وتبعهم متطوعة  
فسار اليهم جناد فلقبهم بالرويشة فاقبلوا وقتلوا اشديد الغنائم زمت سودان المدينة بالناس وثبت  
جمادى أصحابه وقريش والانصار وقتلوا وقتلا عظيما فقتل جمادى وعامة أصحابه وعدد صالح  
من قریش والانصار وأخذ بنو سليم الكراع والسلاح والنياب فطمعوا ونهبوا القرى  
والمناهل ما بين مكة والمدينة و انقطع الطريق فوجه اليهم الوائى بكبير أباموسى فى جمع  
من الجند فقدم المدينة فى شعبان فلقبهم ببعض مياه الحرق من وراء السوارقية قريتهم التى  
يأوون اليها ربه احصون فقتل بغامتهم نحو من خمسين رجلا وأسروا منهم وانهم الباقون  
وأقام بغايا السوارقية ودعاهم الى الامان على حكم الوائى فاقبضوا منهم ثلثين وترك من  
يعرف بالفساد واهل ألف رجل وخلى سبيل الباقين وعاد بالاسرى الى المدينة فى ذى القعدة  
سنة ثلاثين فحبسهم ثم سار الى مكة فلما قضى حجه سار الى ذات عرق بعد انقضاء الموسم وعرض  
على بنى هلال مثل الذى عرض على بنى سليم فأقبلوا وأخذ من المقتسدين نحو من ثلاثمائة رجل  
وأطلق الباقين ورجع الى المدينة فحبسهم

\* (ذكر وفاة عبد الله بن طاهر) \*

وفيه امات عبد الله بن طاهر بنيسابور فى ربيع الاول وهو أمير خراسان وكان اليه الحرب  
والشرطة والسواد والرى وطبرستان وكرمان وخراسان وما يتصل بها وكان خراج هذه الاعمال  
يوم مات ثمانية وأربعين ألف درهم وكان عمره ثمانيا وأربعين سنة وكذلك عمر والده  
طاهر واستعمل الوائى على أعماله كلها ابنه طاهر بن عبد الله

\* (ذكر شئ من سيرة عبد الله بن طاهر) \*

لماولى عبد الله بن طاهر خراسان استناب بنيسابور محمد بن حميد الطاهرى فبنى دارا وخرج بها ناطها فى  
الطريق فلما قدمها عبد الله جمع الناس وسألهم عن سيرة محمد فسكتوا فقال بعض الحاضرين  
سكوتهم يدل على سوء سيرته فعزله عنهم وأمره بخدم ما بقى فى الطريق وكان يقول ينبغي ان يذل  
العلم لاهله وغير أهله فان العلم أمتنع لنفسه من ان يصير الى غير أهله وكان يقول سمى الكيس ونيل  
الذكر لا يجتمعان أبدا وكان له جاساء منهم الفضل بن محمد بن منصور فاستحضرهم يوما فحضروا  
وتأخر الفضل ثم حضر فقال له ابطأت عني فقال كان عندى أصحاب حوائج و اردت دخول  
الحمام فأمره عبد الله بدخول حمامه واحضر عبد الله الرقاع التى فى حقه فوقع فيها كلها  
بالاجابة وأعادها ولم يعلم التفضل وخرج من الحمام واشتغلوا يومهم وبكر أصحاب الرقاع اليه  
فاعتذروا اليهم فقال بعضهم اريد رقتى فأخرجها ونظر فيها فقرأى خط عبد الله فيها فتنظر فى  
الجميع فقرأى خطه فيها فقال لأصحابه خذوا رقاعكم فقد قضيت حاجاتكم واشكروا الامير  
دوني فما كان لي فيه سبب وكان عبد الله ادبيا شاعرا فغن شعره

اسم من اهواه اسم حسن \* فاذا صمته فهو حسن

الله السخاسب عا طبا قابلهما  
فوق بعض واقرب ما بلغنا  
ان سماء الدين من زمردة  
خضراء والثانية من فضة  
بيناء والثالثة من درة بيضاء  
والرابعة من ياقوتة حمراء  
والخامسة من ذهب احمر  
والسادسة من ياقوتة صفراء  
والسابعة من نوري تالال  
وفى هذه السموات السبع  
من الخلائق ما لا يعلم الا الله  
وفوقها ابحار النور سبعة  
وبحار الخب سبعة مضاعفة  
الى ما لا نهاية والكل  
مشحون باللائكة صلى  
اصنافهم ومراتبهم وفوق  
ذلك الجنان اولها دار الجلال  
من اللؤلؤ الابيض وثانيها  
دار السلام من الياقوت  
الاحمر وثالثها جنة المأوى  
من الزبرجد الاخضر  
ورابعها جنة الخلد من  
المرجان الاحمر وخامسها  
جنة النعيم من الفضة  
البيضاء وسادسها جنة  
القدوس من الذهب الاحمر  
وسابعها جنة عدن من الدر  
مشرفة على سائر الجنان  
وسيقفها عرش الرحمن قد  
اعد الله سبحانه فيها لعباده  
الصالحين ما لا عين رأت ولا  
اذن سمعت ولا خطر على  
قلب بشر وهى الدار الآخرة



وهي وجه الله الذي لا يبد  
ولا ينفى (أما الدنيا) فهي  
السموات والأرض والبيت  
المقدس ومنها في السادسة  
أو الأولى حساب الكعبة  
وهو الذي بناه آدم ورفيع في  
الطوفان وأمه الضراح  
وليس المراد بسماء الدنيا إلا  
السماء القريبة لاسماء الدار  
الدنيا فالإضافة فيها كهي  
في مسجد الجامع وقد سميت  
الحكام في كل السماء قلعا  
وزادوا فلكين آخرين  
وقالوا أسماء الدنيا فلك القمر  
والثانية فلك عطارد والثالثة  
فلك الزهرة والرابعة فلك  
الشمس والخامسة فلك  
المريخ والسادسة فلك  
المشتري والسابعة فلك  
زحل وهذه الأسماء هي  
السبعة السيارة وأما  
الدواب فهي اثنا عشر تسمى  
بروجا وهي مقسمة على  
ثمانية وعشرين نجما تسمى  
المنابر وهي اجرام لا أرواح  
فيها على الصحيح قالوا والذات  
لثامن فلك هذه الكواكب  
الثمانية وسيرة من المشرق  
إلى المغرب وسيرة الأقاليم  
السبعة على عكس ذلك من  
المشرق إلى المغرب قالوا  
والذات التاسع فلك الأقاليم  
يسمى فلك الأعظم والفلك

فإذا اسقطت منه قايه • وكان نعمت الهواه المختزن  
فإذا اسقطت منه يامه • صار فيه بعض أسباب الفقر  
فإذا اسقطت منه رأمه • صار شيئا يعترى عند الوسن  
فإذا اسقطت منه ظاه • صارته عيش سكان المدن  
فسروا هذا فلقن يعرفه • غير من يسبح في بحر النطن

وهذا الاسم هو اسم طريف غلامه وكان من أكثر الناس بذلال المال مع علم وعزيمة وتجربة  
وأكثر الشعراء في مرثيته فمن أحسن ما قيل فيه وفي ولاية ابنه طاهر قول أبي الغفر الطبري  
فأيا ملك الأعيا صارت ما تحما • وساعاتك القضايا صارت خواشعا  
على آتيا لم تفتقدك بظاهر • وإن كان خطبا يلقى القلب راتعا  
وما كنت إلا الشمس غابت وأطلعت • على أثرها بدرا على الناس طالعا  
وما كنت إلا الطود زال مكانه • وأثبت في مثواه كنامد انعا  
فلولا التقي قلنا تناسجت بها معا • بدعي معان بفضلان اليسد انعا  
وهي طويلة

• (ذكر خروج المشركون إلى بلاد المسلمين بالاندلس) •

في هذه السنة خرج الجوس من اقامى بلاد الاندلس في البحر إلى بلاد المسلمين وكان ظاهروهم  
في ذي الحجة سنة تسع وعشرين عند اشبونة فأقاموا ثلاثة عشر يوما بينهم وبين المسلمين ثم أوقع  
ثم ساروا إلى قادس ثم إلى شذونة فسكان بينهم وبين المسلمين ثم أوقع ثم ساروا إلى اشيلية ثامن  
الحرم فنزلوا على اثني عشر فرسخا منهم انخرج اليهم كثير من المسلمين فالتقوا فانهزم المسلمون ثاني  
عشر المحرم وقتل كثير منهم ثم نزلوا على ميلين من اشيلية فخرج أهلها إليهم وقاتلهم فانهزم  
المسلمون رابع عشر الحرم وكثر القتل والأسرى فيهم ولم ترفع الجوس السيف عن أحد ولا عن  
دابة ودخلوا حابر اشيلية وأقاموا به يوما وليلة وعادوا إلى مراكبهم وأقاموا عسكر  
عبد الرحمن صاحب البلاد مع عدة من القوادقبادر إليهم الجوس فثبت المسلمون وقاتلهم  
فقتل من المشركون سبعون رجلا ولتهم مواشي دخلوا مراكبهم وأبهم المسلمون عنهم ففتح  
عبد الرحمن فيرجينا آخر غيرهم فقاتلوا الجوس قتلا شديدا فرجع الجوس عنهم فقبضهم  
العسكر ثاني ربيع الأول وقاتلهم وأتاهم المدم من كل ناحية ونهضوا القتال الجوس من كل  
جانب فخرج إليهم الجوس وقاتلهم فكاد المسلمون ينزفون ثم ثبتوا فقتل كثير منهم فانهزم  
الجوس وقتل نحو خمسةائة رجل وأخذوا منهم أربعة مراكب فأخذوا ما فيها وأحرقوها  
وبقوا أياما لا يصلون إلى الجوس لأنهم في مراكبهم ثم خرج الجوس إلى لبله فأصابوا أسيدا ثم نزل  
الجوس إلى جزيرة قريب قوريس فزولوها وقبضوا ما كان معهم من الغنمية فجعل المسلمون  
ودخلوا إليهم في الثمر فقتلوا من الجوس رجلين ثم رحل الجوس فطارقوا شذونة فغلبوا طاعمة  
وسببا وأقاموا يومين ثم وصلت مراكب لعبد الرحمن صاحب الاندلس إلى اشيلية فلما أحس  
بهم الجوس لحقوا بلبله فأتوا وسبوا ثم لحقوا بكشونة ثم مضوا إلى باجة ثم اتقوا إلى مدينة  
اشبونة ثم ساروا فاقطع خبرهم عن البلاد فسكن الناس وقد ذكر بعض مؤرخي العرب سنة

الاطلس لانه لا كوكب فيه  
قال ابن الاثير وهذا القائل  
هو الذي يسير من المشرق  
الى المغرب والباقي بالعكس  
ولله در القائل

أشحوكم ويرد وجهي القهقري  
عنكم فسيري مثل سير الكوكب  
القصد نحو المشرق الا قصي لكم  
والسير رأى العين نحو المغرب

واجرام السموات شفاقة من  
شدة صفائها فلذلك ترى

الكواكب السبعة كلها من  
السماء الدنيا والقمر نوره

من نور الشمس وبسبب ذلك  
يزيد في نقص ويكسوف

انكسوف والكسوف قال  
وهب خلق الله الشمس من

نور عرشه والقمر من حجاب  
وقال كعب يوثق بهما يوم

القيامة فيقذفان في النار  
وانكر ذلك ابن عباس رضى

الله عنهما قال على رضى الله  
عنه والحجرة باب في السماء

منه تنزل الملائكة ومنه نزل  
الماء في الطوفان والدنيا

كلها سمواتها وأراضيها  
وكل ما في ذلك كرة واحدة

مثل حبة خردل في جوف  
الكرسي ونسبة الكرسي

الى العرش كذلك فسطح  
هذه الكرة من كل جوانبها

هو فوق وما فوقها على عليين  
من أي جهة فرضته

لهذه الكرة وإعلاها

مت وأربعين خروج المجوس الى اشدلية ايضا وهي شبيهة به هذه ثم فلا علم اهي هذه وقد  
اختلفوا في وقتها ما هي غيرها وما أقرب ان تكون هي هي وقد ذكرتم انها لان في كل واحدة  
منها شيا ليس في الاخرى

### \* (ذكر عدة حوادث) \*

في هذه السنة مات محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله كاتب الواقدي صاحب الطبقات ومحمد بن  
يزداد بن سويد المروزي كاتب المأمون وعلي بن الجعد أبو الحسن الجوهري وكان عمره ستا  
ونسعين سنة وهو من مشايخ البخاري وكان يتشيع وفيه امات اشناس التري بعده موت عبد الله  
ابن طاهر بتسعة أيام ورجع هذه السنة اسحق بن ابراهيم بن مصعب واليه احداث الموسم ورجع  
بالناس هذه السنة محمد بن داود

(تم دخلت سنة احدى وثلاثين ومائتين)

### \* (ذكر ما فعله بغا بالاعراب) \*

في هذه السنة قتل أهل المدينة من كان في جنس بغا من بني سليم وبني هلال وكان سبب ذلك أن  
بغا لما حبس من أخذه من بني سليم وبني هلال بالمدينة وهم ألف وثلاثمائة وكان سار عن المدينة  
الى بني مرة فمقتب الاسرى الحبس اخبر جوارقأت امرأة الثقب فصرخت بأهل المدينة فجاءوا  
فوجدوهم قد قتلوا المتوكلين واخذوا سلاحهم فاجتمع عليهم أهل المدينة ومنعوه عن الخروج  
وبأنوا حول الدار فقاتلوهم فلما كان الغد قتلهم أهل المدينة وقتل سودان المدينة كل من لقوه  
بهم من الاعراب من يريد الميرة فلما قدم بغا وعلم بقتلهم شق ذلك عليه وقيل ان السجبان كان  
قد ارتشى منهم ليفتح لهم الباب فمجدوا قبل ميعاده وكانوا يرتجون

الموت خيرا لاقى من العار \* قد اخذ البواب العبد ينار

وكان سبب غيبة بغا عنهم أن فزاره ومرة تغلبوا على فذل فلما قاربهم ارسل اليهم رجلا من  
قواده يعرض عليهم الامان ويأتيه باخبارهم فلما اتاهم الفزارى حذرهم سطوته فهربوا واخلوا  
فذل وقصدوا الشام واقام بغا بجمية فاهي قرية من حدة عمل الشام مما يلي الحجاز نحو من اربعين  
اميل ثم رجع الى المدينة من ظفيرة من بني مرة وفزاره وفيها اسار الى بغا من بطون غطفان وفزاره  
واشجع وتعلبة جماعة وكان ارسل اليهم فلما اتوا استخلفهم الايمان المؤكدة ان لا يتخلقوا  
عنه متى دعاهم فخلعوا ثم سار الى ضريبة لطلب بني كلاب فاتاها منهم نحو من ثلاثة آلاف رجل  
فحبس من أهل الفساد نحو من ألف رجل وخلق سائرهم ثم قدم بهم المدينة في شهر رمضان سنة  
احدى وثلاثين ومائتين فحبسهم ثم سار الى مكة فخرج ثم رجع الى المدينة

### \* (ذكر أجد بن نصر بن مالك الخزاعي) \*

وفي هذه السنة تحركت بغداد قوم مع أجد بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي وجدته مالك أحد  
نقباء بني العباس وقد تقدم ذكره وكان سبب هذه الحركة أن أجد بن نصر كان يغشاه أصحاب  
الحديث كابن معين وابن الدوزقي وأبى زهير وكان يخالف من يقول القرآن مخلوق ويطلق لسانه  
فيه مع غلبة بالوائق وكان يقول اذا ذكر الوائق فعل هذا الخنزير وقال هذا الكافر فشا ذلك  
في كان يغشاه رجل يعرف بأبي هرون الشداخ وآخر يقال له طاب وغيرهما ودعوا الناس اليه



في بجارها الحبيطة بها  
 كالبيضة في الماء قليلا  
 بارز وعلى ذلك القليل  
 انهم اعدت وجبال ونبات  
 وحيوان لا يعلم جملتها الا  
 الله تعالى على اختلاف  
 اجناسها وانواعها وهذه  
 البقرة السابعة من الارض  
 كانت تحرك فاسكنها الله  
 يجبل قاف يحيط بها والجبال  
 كلها عروقه وأول ما ظهر  
 من الجبال ابو قبيس ومن  
 الارض مكة ولذلك سميت  
 أم القرى (روى) أنها كانت  
 سعة على وجه الماء بعد  
 الله عليه السلام كان قبل خلق  
 الارض بألف عام وهذه  
 الكرة التي هي كالبيضة  
 محمولة باذن الله على ملك  
 عظيم قدماء على صخرة من  
 ياقوتة خضراء يحملها ثور  
 عظيم اسمه كبوثان قوائمه  
 على خوت عظيم اسمه يهود  
 قال ابن عباس ودون  
 الحوت البحر ودون البحر  
 جهنم وخص هذا الجانب  
 من الكرة المشبهة بالبيضة  
 بهذا الجبل لشرفه على  
 سائر النواحي لسكنى بنى  
 آدم في الربع المعمور  
 منه قال الله تعالى واقد  
 كرمنا بنى آدم وجعلناهم

عبد الله الخاريجي الهادي في ثلاثة عشر رجلا في ديار ربيعة فخرج اليه غانم بن أبي مسلم بن  
 احمد الطوسي وكان على حرب الموصل في مثل عتده فقتل من الخوارج أربعة واخذ محمد بن  
 عبد الله اسرا فبعث به الى سامرا فحبس وفيها قدم وصيف التركي من ناحية امهات والجبال  
 وفارس وكان قد سار في طلب الاكراد لانهم كانوا قد افسدوا هذه النواحي وقد قدم معه نحو من  
 خمسة مائة تنس فيهم غلمان صغار فحبسوا واجبر وصيف بخمسة وسبعين ألف دينار وقد سبوا  
 وفيها سار جيش للمسلمين الى بلاد المشركين فقتلوا وابلغهم وقتلوا وأسروا وسبوا وغنوا  
 ووصلوا الى مدينة ايون فحصرها وروى عنها بالجانيق تخاف أهله ان يتركوها فاجتمعوا وخرجوا  
 هاربين فقتل المسلمون منهم ما أرادوا وانهبوا الباقي ولم يقدر وعلى هدم سورها فتركوه  
 ومضوا لان عرضه سبع عشرة ذراعا وقد بناوا فيه نائما كثيرة وفيها كان القدامى المسلمين  
 والروم واجتمع المسلمون فيهم على نهر الالامس على مسيرة يوم من طرس ومن واشتري الوائق من  
 بغداد وغيرهم من الروم وعقدوا وائق لاجد بن سعيد بن مسلم بن قتيبة الباهلي على الثغور  
 والعواصم وأمره بحضور القدامى وشاقان الخادم وأمرهم ان يفتحوا اسرى المسلمين فغن قال  
 القرآن مخلوق وان الله لا يرى في الآخرة فودى به واعطى دينارا ومن لم يقل ذلك ترك في أيدي  
 الروم فلما كان في عاشوراء سنة احدى وثلاثين اجتمع المسلمون ومن معهم من الاسرى على  
 النهر وأنت الروم ومن معهم من الاسرى وكان النهر بين الطائفتين فكان المسلمون يطلقون  
 الاسير فيمات في الروم الاسير من المسلمين فيلتمقيان في وسط النهر ويأتي كل أصحابه فاذا وصل  
 الاسير الى المسلمين كبروا واذا وصل الاسير الى الروم صاحوا حتى فرغوا وكان عدة أسرى  
 المسلمين أربعة آلاف واربعمائة وستين نفسا والنساء والصبيان ثمانمائة وأهل ذمة المسلمين مائة  
 ثمان وكان النهر مخاضة تهربه الاسرى وقيل بل كان عليه جسر ولما فرغوا من القدامى  
 غزا أجد بن سعيد بن مسلم الباهلي شاقيا فأصاب الناس نيل ومطرات منهم مائتا نفس وأسروا  
 نحوهم وغرق بالبدون خلق كثير فوجدوا وائق على اجد وكان قد جاء الى احمد بطريق  
 من الروم يذره فقال وجوه الناس لاجد ان عسكر ابيه سبعة آلاف لا تخوف عليه فان  
 كنت كذلك فواجه القوم واطرق بلادهم ففعل وغنم نحو من ألف بقرة وعشرة آلاف شاة  
 وخرج فعزله الوائق واستعمل مكانه نصر بن حمزة الخراساني في جادى الاولى وفيها مات الحسن  
 ابن الحسين بطبرستان وفيها كان باقرية حرب بين اجد بن الاغب وأخيه محمد بن الاغب  
 وكان مع اجد جماعة فهاجموا على محمد في قصره واغلق أصحاب محمد بن الاغب الباب واقتتلوا  
 ثم كفوا عن القتال واطمأنوا وعظم امر اجد ونقل الدواوين اليه ولم يبق لمحمد من الامارة  
 الا اسمها ومعناها لاجد أخيه فبقى كذلك الى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين فاتفق مع محمد  
 من بني عمه ومواليه جماعة وقتلوا أخاه احمد فظفر به ونفاه الى الشرق واستقام امر محمد  
 باقرية وقاتل أخوه احمد بالعراق وفيها مات أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي  
 الراوية في شعبان وهو ابن ثمانين سنة وفيها مات أم أيهم بنت موسى بن جعفر اخت  
 علي الرضا رضي الله عنه وفيها مات مخارق المغنى وأبو نصر احمد بن حاتم راوية الاصمعي  
 وعمر بن أبي عمرو والشيباني ومحمد بن سنان النحوي الضري توفى في ذي الحجة وفيها توفى

ابراهيم بن خزيمة وعاصم بن علي بن عاصم بن مهيب الواسطي ومحمد بن سلام بن عبد الله الجعفي  
 البصري وصكان عالميا لاختيار واما الناس (سلام بالتشديد) وعاصم بن عمرو بن علي بن  
 مفضل ابوبشر المصدي وابو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي القيسي صاحب الشاهي  
 وكانت حبيس في خمسة الناس يخاف القرآن في حبس وكان من المالحين وهرورث بن معروف  
 البغدادي وكان حافظ الحديث

هـ (ثم دخلت خمسة ائمة بين ثلاثين وثلاثين)

هـ (ذكر الحروب مع بني عير)

وفي هذه السنة سار بها الكبير الى بني عير فاقع بهم وكان سبب ذلك ان عارة بن عقيل بن بلال  
 ابن جبر بن الحطاي امتدح الوائقي بقصيدة فدخل عليه والشدته ثامر له ثلاثين ألف درهم  
 فأخبر الوائقي بافصادي بني عير في الارض واقادتهم على الناس وعلى العيامة وما قرب منها وكتب  
 الوائقي الى بغاياهم بجرهم وهو بالمدينة فسار نحو العيامة فلقى من بني عير جماعة بالريف  
 فخارهم سم قتل منهم ثمانون من رجالهم واربعة من رجالهم سار حتى نزل امرأة وأرسل  
 اليهم يدعهم الى السبع والطاعة فاستمعوا وسار يفتيهم الى نحو جبال البو وهي خلف  
 العيامة وبث بغاياهم فيهم فاصابت منهم ثم سار بجماعة من معه وهم نحو من ألف رجل  
 سوى من تعلق في العسكر من الضعفاء والاتباع فلقبهم وقد جمعوا اليهم وهم نحو من ثلاثة  
 آلاف بنوع يقال له روضة الامان على مرسله من اصحابه فمزموه بقتلهم وكشفوا ميسرة  
 وقتلوا من اصحابه نحو من مائة رجل وعشر من رجاله وروا من ابل عسكره نحو سبعمائة  
 بعير ومائة دابة وانتهى بالاثقال وبعض الاموال ثم ادركهم الليل وبذل بغاياهم وسم الى  
 الطاعة فلما طلع الصبح ورأوا قتله من مع بغاياهم واوجعوا رجالهم امامهم وتعهدهم ومواسمهم  
 وراهمم وجعلوا على بغاياهم زموه حتى بانح عسكرهم وايقن من معه بالهاكة وكانت بغاياهم ارسيل  
 من اصحابه ما تقي فارس الى طائفة منهم فيبناهم وقد اشرف على العطب اذ وصل اصحابه اليه  
 منصرفين من وجوههم فلما نظروهم وبغاياهم قد اقبلوا من خلفهم ولواها ربي واسبوا  
 رجالهم واموالهم فلم يفلت من الرجال الا اليسير واما القرسان فنجوا الى خيلهم وقبل  
 ان الهزيمة كانت على بغاياهم فمروا الى اسافل النهر ثم تشاغلوا بالنهب ثم رجعوا الى بغداد  
 كان انهم زموه من اصحابه فرجعهم سم فزموه بنعي غير وقتل فيهم من زوال الشمس الى آخر وقت  
 العصر زهاء ألف وخمسمائة رجل واقام بموضع الوقعة فأرسل امرأه العرب يطلبون الامان  
 فامسهم قاتله فقتلهم واخذهم معه الى البصرة وسكنات الوقعة في جنادي الاخرة ثم  
 قدم واجن الاثر ونسقى على بغايا سبعمائة مقاتل فقتله فقتله بغاياهم حتى بلغ ثمانية  
 من اعمال اليمن ورجع وكان بغاياهم كتب الى صالح أمير المدينة ليقاها في بغداد بن عسده  
 من فزارة ومرة وكلاهما فقتله فقتله بغاياهم فقتله بغاياهم فقتله بغاياهم فقتله بغاياهم  
 منهم سم سوى من حزب ومات وقتل في البصرة فقتلوا بنيدون في التي رجل ومات رجل من  
 غير وكلاهما ومرة وفزارة وثلاثة وطبي

هـ (ذكر موت أبي بكر الوائقي)

في البر والبحر وهذا الربع  
 المأمور بفتحهم الذين طافوا  
 به كانوا يدون التبلي وتبع  
 الجعري وسليمان بن داود  
 والاسكندر ذي القرنين  
 وارشد بن يابك الفارسي  
 اقالهم سبعة طولها من  
 المشرق الى المغرب وعرضها  
 من الشمال مدار الجدي  
 الى الجنوب مدار سهيل  
 وطولها الاقليم الاول وهو  
 عشرة آلاف ميل ومائتا  
 ميل مقسومة على مائة  
 وثمانين جزءا لكل جزء  
 درجة وهذا هو نصف دور  
 الارض من اقصى بلاد  
 الصين المشرق الى طنجة  
 اقصى بلاد المغرب ارجل  
 هؤلاء مقابلة لاربعة اؤلئك  
 وابداؤه عرضا من ناحية  
 الجنوب فحقت معدل النهار  
 حيث يكون الليل والنهار  
 متساويين ابد الى الاقليم  
 الثاني الملاصق لمن جهة  
 الشمال وكذلك الى آخر  
 الاقاليم في جهة الشمال  
 طولها اربعة آلاف وعشرون  
 ميلا قاتوا جميع مسافة  
 العرض الفان ومائة  
 واربعون ميلا وما خلف  
 الاقاليم من جهة الجنوب  
 هامة قليلة متفرقة من  
 بلاد السود ان لا يعين



في هذه السنة توفي الوائقي بالله ابو جعفر هرون بن محمد المعتصم في ذي الحجة استيقين منه  
وكانت علمته الاستسقاء وعولج بالاقعاد في تنويره حتى فوجئ بذلك خفة فأمرهم من الغد  
بالزيادة في اسخانه ففعل ذلك وقعد فيه أكثر من اليوم الاول حتى علمه فأخرج منه في حفة  
وحضر عنده أحد بن أبي دواد ومحمد بن عبد الملك الزيات وعمر بن فريخ فمات فيها قلم بشعره وبعثه  
حتى ضرب بوجهه الحفة فعملوا وقيل ان أحد بن أبي دواد حضره عند موته وغضه وقيل  
انه لما حضرته الوفاة جعل يردد هذين البيتين

الموت فيه جميع الناس مشترك \* لاسوقه منهم تبقى ولا ملك

ماضر أهل قليل في تفاقرهم \* وليس يغني عن المالك ما ملوكوا

وأمر بالنسب فعاويت والاصق خده بالارض وجعل يقول يا من لا يزول ملكه ارحم من زال  
ملكه وقال أحد بن محمد الوائقي كنت في عرض الوائقي فلققه غشية وانا وجاعة من أصحابه  
قيام فقلنا لوعرفنا خبره فمقدمت اليه فلما صرت عنده رأسه ففتح عينيه فكادت أموت من  
خوفه فرجعت الى خائف وتعلقت قنينة سبني في عتبة المجلس فاندقت وسجلت من جراحه  
وروقت في موقني ثم ان الوائقي مات وسجيناه وجاء القراشون وأخذوا ماتته في المجلس  
ورفعوه لانه مكتوب عليهم واشتغلوا بأخذ البيعة وجلست على باب المجلس لحفظ الميت  
ورددت الباب فسمعت حساقة تفتح الباب واذا جرد قد دخل من بستان هائلة فاكل إحدى  
عيني الوائقي فقالت لاله الا الله هذه العين التي فتحها من ساعة فاندق سبني هبة لها صارت طعمة  
لذابة ضعيفة وجاءوا ففسدوا فسألني أحد بن أبي دواد عن عينه فاخبرته بالقصة من أولها الى  
آخرها فحجب منها ولما مات صلى عليه عليه وأثرت في قبره وقيل صلى عليه أخوه المتوكل ودفن  
بالمهاري في طريق مكة وكان مولده بطريق مكة وأمه ام ولد اسمها قراطيس ولما اشتد  
مرضه اخبر المنجمين منهم الحسن بن سهل فنظروا في مولده فقدروا له ان يعيش خمسين سنة  
مستأنفة من ذلك اليوم فلم يعيش بعد قوله من الا عشرة أيام ومات وكان بعض مشير بالجحيرة  
جميع الاربعة حسن الجسم قائم العين اليسرى فيم انكته يياض وكانت خلافته خمس سنين  
وتسعة اشهر وخمسة أيام وكان عمره ثنتين وثلاثين سنة وقيل ستا وثلاثين سنة

(ذكر بعض سيرة الوائقي بالله)

لما توفي المعتصم وجلس الوائقي في الخلافة احسن الى الناس واشتغل على العلويين وبالغ في  
اكرامهم والاحسان اليهم والتهمد لهم بالاموال وفرق في أهل الحرمين أموالا لا تحصى حتى  
انه لم يوجد في أيامه بالحرمين سائل ولما توفي الوائقي كان أهل المدينة تخرج من نسائهم كل  
ليلة الى البقيع فيبكي عليه ويندبه ففعلوا ذلك بينهم منابذة حزن عليه لما كان يكثرون  
الاحسان اليهم واطاق في خلافته اعشار سفن البحر وكان ملا عظيما قال الحسين بن الضحاك  
شهدت الوائقي بعد ان مات المعتصم بأيام اول مجلس جلس له فغنته جارية ابراهيم بن المهدي

مادري الحاملون يوم اسعة لولا \* نعشه للشواء ام للبقاء

فليقبل فيك يا كيانك ماشئت من بابا وعند كل مساء

فبكي وبكينامه حتى شغلنا البكاء عن جميع ما كافيته قال ثم تغنى بعضهم فقال

وزاهها حيوان لشدة الحر  
ومن جهة الشمال من بلاد  
الصقالية وباجوج وبأجوج  
كذلك لشدة البرد وطول  
كل مدينة بعد ما عن أقصى  
المغرب وغرضها بعدها  
عن خط الاستواء قالني  
في أقصى المغرب لا طول لها  
والتي تحت خط الاستواء  
لا عرض لها والتي في الوسط  
طولها وتسعون درجة  
وهي وسط الارض قالوا هو  
وادي سرنديب حيث مبط  
آدم عليه السلام وما روى  
عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان وسط الارض  
هو الكعبة بالنسبة الى  
المعمر ومنها ما روى انه  
بيت المقدس فلانه المحسن  
والمراد بالوسط حيثما  
الاعدل كقوله تعالى وكذلك  
جعلناكم أمة وسطا وهذه  
الاقليم السبعة الاقليم  
الرابع منها هو اعدلها وهو  
اقليم الانبياء والحكماء  
والمستولى عليه الشمس ولاهله  
من البروج الجوزاء ومن  
الكواكب عطارد وعرضه  
ثلثمائة ميل ومن مدنه  
خراسان والعراق والري  
واسفهان وديار بكر والشام  
وبيت المقدس وبلخ في  
الاعدل الاقليم الثالث



والنظام المستولى على  
 الثالث المريح ولاهله من  
 الزوج العزب ومن  
 الكواكب الزهرة وعرضه  
 ثلثة وخمسون ميلا ومن  
 مدنه مصر والحجاز الى بلاد  
 القبروان وطنجة والمستولى  
 على النخاس الزهرة وله من  
 الزوج السرطان ومن  
 الكواكب المزيج وعرضه  
 مائتان وخمسة وخمسون  
 ميلا ومن مدنه خوارزم  
 وارمينية وقسمانطينية  
 الكبرى الى بلاد الاندلس  
 والاقاليم الباقية اهلها  
 ناقصون عن طبيعة الافضل  
 كالكزنج والجبشة في  
 الاولين وياجوج وياجوج  
 والمقابلة في الابرار  
 (روى كعب الاحبار)  
 رضى الله عنه ان الارض  
 سكنها الجن سبع مائة ألف  
 سنة فلما أفسدوا وسفكوا  
 الدماء اهلكهم الله وأسكنها  
 الملائكة التي سنة ثم خلق  
 الله آدم  
 (المصراع الاول من الكتاب)  
 آدم عليه السلام  
 اول هذا النوع الانساني  
 يسمى آدم لانه خلق من اديم  
 الارض خلقه الله يوم الجمعة  
 بعد العصر آخر خلق خلقه  
 الله في الارض من قبضة  
 قبضت من جبهتها ومكنت

ودع هريرة انار كبر من قتل \* وهل تطيق وداعا اليها الرجل  
 ما زاد الوائق بكاء وقال ما صنعت كاليوم تعزية باب وتغنى نفس ثم تفرق اهل المجلس  
 قال وقال احمد بن عبد الوهاب في الوائق  
 آيت دار الاحبة ان عيننا \* اجبتك ما رأيت بها معينا  
 تقطع حسرة من حبل لي \* تقوس ما أنسين ولا ينسا  
 فصنعت فيه صوتا لم يارب صالح بن عبد الوهاب فغناه زوردا الكبير الوائق فسأله من هذا فقال  
 لعالم فاحضر صاحبنا وطلب منه شراها فاهداها له فغوضه خمسة آلاف دينار فطاله يوم ابن  
 الزيات فاعادت الصوت فقال الوائق بارك الله عليك وعلى من ربك فقالت وما تشفع من رباني  
 امرت له بشئ فلم يصل اليه فكتب الى ابن الزيات يأمره بإيصال المال اليه وأضعفه فدفق  
 اليه عشرة آلاف دينار وترك صالح عمل السلطان واقترب في المال وقال ابو عثمان المنزلي  
 القصوى استعصر في الوائق من البصرة فلما حضرت عنده قال من خلقت بالبصرة قلت اخنا  
 في صفيرة قال فما قلت المسكينة قلت ما قالت ائمة الاعشى  
 تقول ابنتي حين جد الرحيل أرانا سوءا ومن قديم  
 ابانا فسلارمت من عندنا \* فانا بنصر اذا لم ترم  
 ترانا اذا أضمرتك البلاد \* ونحني وتقطع منا الرمح  
 قال فاردت عليا قلت ما قال جرير لا يته  
 نني بالله ليس له شريك \* ومن عند الخليفة بالبحاح  
 فضحك وامره بجائزة منية

• (ذكر خلافة المتوكل) •

وفي هذه السنة يبيع المتوكل على الله بغير من المعتصم بعد موت الوائق وسبب خلافته انه  
 لما مات الوائق حضر الدار احمد بن أبي دؤاد وياتخ ووصيف وعمر بن قريش وابن الزيات وابو  
 الوزير احمد بن خالد وعزموا على البيعة لمحمد بن الوائق وهو غلام امره بقتل قيس بن عمار  
 سودا وقلبوه فاذا هو قيس فقال وصف اماتة قون الله تولون هذا الخلافة فتناظروا فحين  
 تولونه قد كروا عتة ثم أحضر المتوكل فلما حضر اليه احمد بن أبي دؤاد الطويلة وعمره وقيل  
 بين يديه وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم غسل الوائق وصلى عليه  
 ودفن وكان عمر المتوكل يوم يبيع ستا وعشرين سنة ووضع العطاء الجند لثمانية اشهر وأراد  
 ابن الزيات أن يلقبه المنتصر فقال احمد بن أبي دؤاد قد رأيت لقبها ارجو أن يكون موافقا وهو  
 المتوكل على الله فأمر بإحضاره فكتبه الى الأتق وقيل بل رأى المتوكل في منامه قبل  
 أن يستخلف كأنه سكران ينزل عليه من السماء مكتوب عليه المتوكل على الله نقصها على أصحابه  
 فقالوا هي والله الخلافة فبلغ ذلك الوائق فحبسه وضيق عليه وجع بالناس محمد بن داود  
 • (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة أصاب الجحاج في العود وعاش عظيم فبلغت الشربة عدة ذنان ومان منهم خلق  
 كثير وفيها غدر موسى بالاندلس وخالف على عبد الرحمن بن الحكم أمير الاندلس بغداد كان

قد وافقته واطاعه وسر اليه عبد الرحمن بن جيسم بن ابي محمد وفيها كان بالاندلس جماعة  
 شديدة وقطع عظيم وكان ابتداء سنة اربع مائة وثلاثين في تلك فيه خلق كثير من الادميين  
 والدواب ويشت الاثجار ولم يزرع الناس شيئا اخرج الناس هذه السنة يستقرون فسقوا  
 وزرعوا وزال عن الناس القحط وفيها ولي ابراهيم بن محمد بن مصعب بلاد فارس وفيها غرق  
 كثير من الموصل وهلك فيه خلق قيسل كانوا نحو مائة ألف انسان وكان سبب ذلك ان المطر  
 جاءهم اعظم لم يسمع مثله بحيث ان بعض اهلها جعل سطلا عظمه ذراع في سعة ذراع فامتلا  
 ثلاث دفعات في نحو ساعة وزادت دجلة زيادة عظيمة فركب الماء الربض الاسفل وشاطئ نهر  
 سوق الاربعاء فدخل كثير من الاسواق فقبل ان أمير الموصل وهو غانم بن محمد الطوسي كان  
 ثلاثين ألفا وبقي تحت الهدم خلق كثير لم يحصوا سوى من حمله الماء وفيها أمر الواثق بترك  
 اعشار سنن البحر وفيها توفي الحكيم بن موسى ومحمد بن عاصم القرشي مصنف الصوائف وغيرها  
 ويحيى بن يحيى الفسافي الدمشقي وقبل سنة ثلاث وثلاثين وقيل غير ذلك وابو الحسن علي بن  
 المغيرة الاثرم النحوي اللغوي اخذ العلم عن ابي عبيدة والاصمعي وفيها توفي عمر والناتة  
 \* (ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين ومائتين) \*  
 \* (ذكر قبض محمد بن عبد الملك الزيات) \*

وفي هذه السنة قبض المتوكل على محمد بن عبد الملك الزيات وحبسه لسبع خلون من صفر  
 وكان سببه ان الواثق استوفى محمد بن عبد الملك وقوض الامور كلها اليه وكان الواثق  
 قد غضب على أخيه جعفر المتوكل ووكل عليه من يحفظه ويأتيه بأخباره فأتى المتوكل الى  
 محمد بن عبد الملك يسأله ان يكلم الواثق ليرضى عنه فوقف بين يديه لا يكلمه ثم اشار عليه بالعود  
 فعد فلما فرغ من الكتب التي بين يديه التفت اليه كالمتمدد وقال ما جاء بك قال جئت أسأل  
 أمير المؤمنين الرضا عني فقال ان حوله انظر واغضب أخاه ثم سألت ان استرضيه له اذهب  
 فاذا صحبت رضى عنك فقام من عنده بن سافا فأتى احمد بن أبي دؤاد فقام اليه احمد واستقبله  
 على باب البيت وقبله وقال ما حاجتك جعلت فداك قال جئت لتسترضي أمير المؤمنين لي قال  
 افعل ونعمة عين وكرامة فكلّم احمد الواثق به فوعده ولم يرض عنه ثم كلمه ثانية فرضى عنه  
 وكساه ولما خرج المتوكل من عند ابن الزيات كتب الى الواثق ان جعفر أتانى في ربي الخنزير  
 له شعر بقاء يسألني ان أسأل أمير المؤمنين الرضا عنه فكتب اليه الواثق ابعث اليه فاحضره  
 وهر من يجز شعره فقام فيضرب به وجهه قال المتوكل لما أتاني رسولك بلبست سوادا جديدا  
 واتته رجاء ان يكون قد أتاه الرضا عني فاستدعي حجاما فشد شعرى على السواد الجديد ثم  
 ضرب به وجهي فلما ولي الخلافة المتوكل امهل حتى كان صفر اقامه ايتاخ يأخذ ابن  
 الزيات وتعذبه فاستحضره فركب يظن ان الخليفة يستدعيه فلما هذى منزل ايتاخ عدل به  
 اليه تخاف فادخله بجرة وركل عليه وارسل الى منزله من أصحابه من هجم عليها واخذ كل ما فيها  
 واستنقى امواله واملا كفي بجميع البلاد وكان شديد الجزع كثير البكاء والغم ثم سهر  
 وكان يفتن بجملة ثلاثين عام ثم تركه فقام يوما وليه ثم جعل في تنوره له وهو غضب به ابن اسماط  
 المصري واخذ منه فكان من خشب فيه مسامير من حديد اطرافها الى داخل التنور وتمنع

فما شاء الله ثم نقله الى  
 السماء ونفخ فيه من روحه  
 واجعله الملائكة واسكنه  
 الجنة نصرة ثم نام خلق من  
 ضلعه الايسر حواء سميت  
 حواء لانها خلقت من ثني  
 بطن وآخرجه منها بين  
 الصلاتين فكانت مدة  
 اقامته فيها نصف ثم ارتحمت ثمة  
 عام في عدد اهل الدنيا ثم تاب  
 عليه يوم عاشوراء واهبط  
 الى الارض هو وحواء  
 وابليس والحية هبوطا  
 واحدا قال كعب الاحبار  
 هبطوا جميعا ووزنوا في بلاد  
 متفرقة آدم بالهند وقيل  
 بمرنديب وحواء بمجدة  
 وابليس عوضع من البصرة  
 والحية بتصيين وقيل  
 باصفهان فلما حج آدم الى  
 موضع البيت ماشيا بكأمره  
 الله اجتمع بحواء في أعلى  
 جبل عرفات ولذلك يسمى  
 عرفات فولد له هابيل  
 وهابيل ثم ولد له ماشيت بعد  
 مضي مائتين وثلاثين سنة من  
 عمره وهو وصي آدم ومعنى  
 شيت هبة الله اليه تنهي  
 أنساب بني آدم كلهم وبني  
 آدم وعمره تسعمائة وثلاثون  
 سنة وكان نبيا رسولا الى  
 بنيه وبني بنيه وكانت عدته  
 عشرين اربعين الفا منهم

ثم ولد له بن سبت وابنه  
 انوش وابن انوش قينان  
 وابن قينان هلايل ثم ولد  
 له لايل بعد موت آدم بزد  
 وولد ليزد اختوخ وهو  
 ادريس عليه السلام ثم مات  
 سبت وعمره تسعة مائة سنة  
 واثنان عشرة سنة ثم ولد  
 لاختوخ متوشلخ ثم توفي  
 نوح وعمره تسعة مائة وخمسون  
 سنة ثم ولد لمتوشلخ لاخ  
 وقيل لامك وقيل ملك ورفع  
 ادريس وعمره ثلثمائة وخمسة  
 وستون سنة وكان نبيا  
 انكسفت له الاسرار  
 السماوية ونزلت عليه  
 المصطف منها الارض وما أن  
 يجيئوا بالله خيرة فانه  
 اعظم واعلى من ان يدركه  
 المخلوقون الا من آثره ثم  
 توفي قينان وعمره تسعة مائة  
 وعشرون سنة ثم ولد للاخ  
 نوح عليه السلام بعد مضي  
 الف وسقائة واثنين واربعين  
 سنة من هبوط آدم وحين  
 بلغ عمره خمسمائة سنة ولد  
 له سام وحام وياث وحين  
 بلغ عمره مائة سنة توفي  
 متوشلخ عن تسعمائة  
 وتسعة وسبعين سنة وابتدا  
 الطوفان فعمل السفينة  
 فاحضره الله تعالى ان يجعل  
 فيها سام وحام وياث

من يكون فيه من الحركة وكان ضيقا بحيث ان الانسان كان يعقديه الى فوق ورأسه ليقدر على  
 دخوله السفينة ولا يقدر من يكون فيه يجلس في ايام الحيات وكان حبه لسميع ياتون من  
 صفرو مائة لاحدى عشرة بقية من ربيع الاول واستلق في جنب مائة فمات كما ذكرناه  
 وقيل بل ضرب تحت وهو يضرب وقيل مات بغير ضرب وهو اصح فلما مات حضره ابناءه  
 سليمان وعبيد الله وكاتبه وسين وطرح على الباب في قبعة الذي حبس فيه فقال الحمد لله الذي  
 اراح من هذا القاسق وغسله على الباب ودفناه فقبل ان الكلاب نبشته واكتلمه قال وسيع  
 قبل موته يقول لنفسه يا محمد لم تقنعك النعمة والذواب والدار النظيفة والكبرة وانت في  
 عافية حتى طابت الوزارة ذق ما علت بقية بك ثم مكنت عن ذلك وكان لا يزيد على التمسك  
 وذكر انه عز وجل وكان ابن الزيات صديقا لابيهم المولى فلما ولي المولى زارة صادرة بالقب  
 الف وخمسمائة الف درهم فقال المولى

وكنتم ابي يارخي الزمان \* فلما تباصرت سوا عوانا  
 وكنتم ادم اليك الزمان \* فاصبحت منك ادم الزمانا  
 وكنتم اعداء للتبايات \* فما انا اطلب منك الامانا

وقال ايضا

اصبت من رأى ابي جعفر \* في هيئة تشد بالصيلم  
 من غير ماذن \* ولكنكم \* مداوة الزندق للعلم  
 (ذكر عدة حوافث)

في هذه السنة حبس عمر بن القزح الرعي وكان سبب ذلك ان المتوكل اتاه لما مضى كان  
 اشهر الواثق سائطا عليه ومعه ملك ليكتبه امره ليقبض اوراقه من بيت المال فلقبه عمر  
 بالنسبة واخذ من قريته الى عين المسجد وكان حبسه في شهر رمضان واخذ ماله واثاثه  
 واحبابه ثم صرخ على احد عشر الف على ان يرد عليه ما حيز من ضياع الا هو ارحم  
 فكان قد البس في حبسه بية صوف قال علي بن ابيهم بمجوه

جعت احمر بن ضاع الخزم يتهما \* تيه الملوک وانعال الصعاليك  
 اردت شكرا بلا بر وحرقة \* لقد سلكت سبلا غير متلوک

وفيها غضب المتوكل على سليمان بن ابراهيم بن الجعيد النضري كاتب مائة وضره واخذ ماله  
 وغضب ايضا على ابي الوزير واخذ ماله وماله اخيه وكاتبه وفيها ايضا عزل القليل بن مزوان  
 عن ديوان الخراج وولاه يحيى بن جاثان الخراساني مولى الازد وولى ابراهيم بن العباس بن  
 محمد بن مولى ديوان زمام النفقات وفيها ولي المتوكل ابنه المتضرع الحارثي واليمن والطاهر  
 في رمضان وفيها فلق احمد بن ابي داود في جادى الاخرة وفيها اوثب ميخائيل بن وقيل باه  
 تدور فالزمها الدير وقتل اللقط لانه كان اثم ذهابه فكان ملكها ست سنين ورجع بالناس في  
 هذه السنة محمد بن داود وفيها عزل محمد بن الاغلب أمير افراسية عامه على الزاب وابنه  
 سالم بن غلبون فاقبل يزيد القيروان فلما صار بقلعة بلنسر اشهر الخلال وسارا  
 الاذل من كتفه اهلها من المذلول اليها فصار الى باجة قد شأها واجتقى بها فسير اليها

الاعراب جيشا عليهم خمخا بن سفيان فنزل عليه وقتله فرب سالم ليل اقامته خفاجة  
فلحقه وقتله وحمل رأسه الى ابن الاعراب وكان ازهر بن سالم عند ابن الاعراب محبوسا فقتله  
وفيم اتوفى يحيى بن معين البغدادي بالمدينة وكان مولده سنة ثمان وخمسين ومائة وهو  
صاحب المرجح والتعديل ومحمد بن سماعة القاضي صاحب محمد بن الحسن وقد بلغ مائة سنة  
وهو صحيح الخواص

\*(ثم دخلت سنة اربع وثلاثين ومائتين)\*

\*(ذكر هرب محمد بن البعيث)\*

في هذه السنة هرب محمد بن البعيث بن الجليلين وكان سبب هربه انه جى به اسير من اذربيجان  
الى سامرا وكان له رجل يخدمه يسمى خليفة وكان المتوكل مريضا فاخذ به خليفة ابن البعيث  
ان المتوكل مات ولم يكن مات وانما اراد اطعمه ابن البعيث في الهرب فوافقه على الهرب  
واعطاه دواب فهرب الى موضعه من اذربيجان وهو مرند وقيل كان له قلعة شاسي وقلعة بكدر  
وقيل ان ابن البعيث كان في حبس اسحق بن ابراهيم بن مصعب فتكلم فيه بغا الشرابي  
فاخذ منه الكفلاء فحوامن ثلاثين كفيلة منهم محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني فكان  
يتردد بسامرا فهرب الى مرند وجمع بها الطعام وهي مدينة حصينة وفيها عيون ماء ولها  
بساتين كثيرة داخل البلد واما من اراد القسمة من ربيعة وغيرهم فصار في نحو من الفين  
ومائتي رجل وكان الوالي باذر بيجان محمد بن خاتم بن هرعة فقص في طلبه فولى المتوكل جدويه  
ابن علي بن الفضل السعدي اذربيجان وسببه على البريد وجمع الناس وسار الى ابن البعيث  
مخبره في مرند فلباطالت مدة الحصار بعث المتوكل زيرك التركي في مائتي فارس من الاتراك  
فلم يصنع شيئا فوجه اليه المتوكل عمر بن سيسيل بن كالي في تسعمائة فارس فلم يغن شيئا فوجه  
بغا الشرابي في المني فارس وكان جدويه وابن سيسيل وزيرك قد قطعوا من الشجر الذي حول  
مرند نحو مائة ألف شجرة ونصبوا عليهم اعمش من مخبئة فاونصب ابن البعيث عليهم مثل ذلك فلم  
يقدر وعلى الدثوم سوزا المدينة فقتل من اصحاب المتوكل في حربه في ثمانية اشهر نحو من مائة  
رجل وجرح نحو اربع مائة واصاب اصحابه مثل ذلك وكان جدويه وعمر وزيرك يغادونه  
القتال ويرايحونه وكان اصحابه يتدلون بالجمال من السور معهم الرماح فيقاتلون فاذا  
جعل عليهم اصحاب الخليفة بطوا الى السور وجوا فافروهم فكانوا يقتحمون الباب فيخرجون  
فيقاتلون ثم يرجعون ولما قرب بغا الشرابي من مرند بعث عيسى بن الشيخ بن الشايل ومعه  
امان لوجوه اصحاب ابن البعيث ان ينزلوا واما لابن البعيث ان ينزل على حكم المتوكل فنزل  
من اصحابه خلق كثير بالامان ثم فتحوا باب المدينة فدخل اصحاب المتوكل وخرج ابن  
البعيث هاربا فلحقه قوم من الجند فاخذوه اسيرا وانهب الجند منزله ومنازل اصحابه وبعض  
منازل اهل المدينة ثم نودي بالامان واخذوا ابن البعيث اخمين وثلاث نيات وعدة من  
السراري ثم وافاهم بغا الشرابي من غدا فامر فتودي بالنمغ من الثوب وكتب بالفتح لنفسه واخذ  
ابن البعيث اليه

\*(ذكر ايتاخ وما صار اليه امره)\*

ونساءهم وقيل وسنة انفس  
وقيل ثمانين رجلا منهم  
جرهم وكاهن من ولد شيت  
وادخل معهم من امره  
الله من الحيوان وتخت  
عنه ابنة يام وكان كافرا  
وعلا الماء على روس الجبال  
خمس عشرة ذرا عاسة اشهر  
وعشر ليل اولها حين  
صاروا في السفينة عاشر  
رجب وهو عاشر آب ايضا  
واخرها يوم عاشوراء من  
المحرم واستوت على  
الجودي من ارض الموصل  
(وقد انكر الطوفان)  
جاعة من الجوس والهند  
والفرس والصين وسائر الامم  
الشرقية وبعض الجوس  
والفرس يقول انه لم يكن  
عاما ولم يتجاوز عقبة حيوان  
بجميع الناس من ولد نوح  
لقوله تعالى وجعلنا ذريته  
هم الباقين فسام ابو العرب  
وقارس والزوم وحام ابو  
السودان وياقت ابو الترك  
ويا جوج وما جوج والفرج  
والقبط من ولد قوط بن حام  
وكذلك كنعان فانه كنعان  
ابن ماريث بن حام وقتل  
كنعان من ولد سام وكانت  
بنو كنعان بالشام الى ان  
غزىهم بنو اسرائيل وعلمني  
الذي هو ابو العيص اليق

وقادس اتوه هما ولدا  
 ازيد بن سام وارم ولد سام  
 أيضا وولد لام عابر وامار  
 ثود وولد أيضا لادم عوص  
 ولعوص عاد وكان كلام ولد  
 ارم بالعريضة وسكنت بنو  
 عاد الرمل الى حضرموت  
 وسكنت بنو ثود الجربين  
 اطار والنمام وولد سام من  
 عود القسب ارتخذ بعد  
 الطوفان بستين سنة وولد  
 لارتخذ قينان ولقينان  
 شاخ وبعد الطوفان ثلثمائة  
 وخمسين سنة توفي نوح عليه  
 السلام وعمره تسعمائة سنة  
 وخمسون سنة ثم ولد شاخ  
 عابر ثم له ابر فالخ ثم القالخ  
 رغو وعند مولد رغو  
 تجلبت الالسن وقسمت  
 الارض وتفرقت بئروج ثم  
 ولد رغو ساروع واسم في  
 التوراة سرور ثم ولد ساروع  
 فاخور واناخور تارخ  
 وتارخ ابراهيم عليه السلام  
 وذلك لضي آلف واحد  
 وعشرين سنة من الطوفان  
 واما عمر سام فسبع مائة سنة  
 وارثه ارم بمائة وستون  
 سنة وعابر اربع مائة  
 وأربعة وستون سنة وقالخ  
 ثلثمائة وتسعة وثلاثون سنة  
 ورغو كذلك وساروع  
 ثلثمائة وثلاثون سنة وتارخ

كان ايتاخ قلاما حور يا طيا بالسلام الابرش فاشتره منه المعتصم في سنة تسع وتسعين ومائة  
 وكان فيه شصاعة ارفعه المعتصم والوائق وضم اليه اعمالا كثيرة منها المعونة بساهر امع اسحق  
 ابن ابراهيم وكان المعتصم اذا اراد قتل احد فبيد ايتاخ يقتل ويديه يحبس مخبئ عنهم أولا  
 المأمون بن سندس وابن الزيات وصالح بن يحيى وغيرهم وكان مع المتوكل في مرتبة والبيه  
 الجيش والمفساربة والائراك والاموال والبريد والحجابة ودار الخلافة فلما تمكن المتوكل من  
 الخلافة شرب فمريده على ايتاخ فبسم ايتاخ بقتله فلما اصبح المتوكل قيل له فاعتذر اليه وقال  
 انت ابي وانت ربي حتى تم وضع عليه من يحسن له الحج فاستأذنت فيه المتوكل فاذن له وصيره أمير  
 كل بلد يسخره وطلع عليه وسار له كرجيعه بين يديه فلما فارقه جعلت الحجابة الى وصيفتي  
 في القعدة وقيل ان هذه القصة كانت سنة ثلاث وثلاثين ومائتين

• (ذكر الخلق بآخرة) •

في هذه السنة خرج عمرو بن سليم الصبي المعروف بالقويص على محمد بن الاغات أمير افرنجية  
 فسير اليه جيشا فحصره بمدينة تونس هذه السنة فلم يفلح وامنه غرضه فاداعه فلما دخلت سنة  
 خمس وثلاثين سير اليه ابن الاغلب جيشا فالتقوا بالقرب من تونس ففارق جيش ابن الاغلب  
 جمع كثير وقصدوا القويص فصاروا معه فانهزم جيش ابن الاغلب وقوى القويص فلما  
 دخلت سنة ست وثلاثين سير محمد بن الاغلب اليه جيشا فالتقوا فانهزم القويص وقتل من  
 اصحابه مقتلة عظيمة وادرك القويص انسان فضرب عنقه ودخل جيش ابن الاغلب مدينة  
 تونس بالسيف في جمادى الاولى

• (ذكر عدة سوادن) •

جج الناس هذه السنة محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وفيها  
 توفي جماعة من مشيرين احمد الثقفي المتكلم احمد المذلة البغدادي وله مقالة يتقدم فيها  
 توفي أبو خزيمة زهير بن حرب في شعبان وكان حافظا للحديث وأبو أيوب سليمان بن داود بن بشر  
 المصري البصري المعروف بالناذ كوفي باصم ان وفيها توفي علي بن عبد الله بن جعفر المعروف  
 بابن المادني الحافظ وقيل سنة خمس وثلاثين وهو امام ثقة وكان والده ضعيفا في الحديث  
 واتحق ابن اسمعيل الطالقاني ويحيى بن أيوب المقابري وابوبكر بن أبي شيبة وابو الريس  
 الزهرالي (ثم دخلت سنة خمس وثلاثين ومائتين)

• (ذكر قتل ايتاخ) •

فلما كانا كان منه مع المتوكل وسبب حجه فلما عاد من مكة كتب المتوكل الى اسحق بن ابراهيم  
 يبعثه اليه ويحبسه واتخذ المتوكل كسوة وهدايا الى طريق ايتاخ فلما قرب ايتاخ من بغداد  
 خرج اسحق بن ابراهيم الى لقاءه وكان ايتاخ اراد المسير على الانبار الى سامهرا فكتب اليه  
 اسحق ان أمير المؤمنين قد امر ان تدخل بغداد وان يلقاك بنو هاشم ويحجوه الناس وان تقعد  
 لهم في دار خزيمة بن خازم وتأمر لهم بالجواز فخرجوا الى بغداد فلقيه اسحق بن ابراهيم فلما رآه  
 اسحق اراد النزول له فلقب عليه ايتاخ أن لا يفعل وكان في ثلثمائة من علمه واصحابه فلما صار  
 الى دار خزيمة وقف اسحق وقال له اصل ابيك الأمير يدخل قد دخل ايتاخ ووقف اسحق على الباب



فانفتح أصحابه من الدخول عليه ووكّل بالابواب وأقام عليهم الخمر نخبن رأى إيتاخ ذلك قال قد فعلوا هذا ولم يفعلوا ذلك بيعدا ما قدر واعليه وأخذوا معه ولديه منهورا ومظفرا وكاتبه سليمان بن وهب وقد أمة بن زياد فخبوا ويعدا وأرسل إيتاخ إلى اسحق قد علمت ما أمرني به المعتصم والوائق في أمرك وكنت أدافع عنك فليفتعن ذلك عندك في ولدي فأما أنا فقد مّر بي شدة ورخاء فإني أأبالي ما أكتب وما شربت وأما هذان الغلامان فلم يعرفوا اليوم واجعل لهما طعاما يصلحهما ففعل اسحق ذلك وقبض إيتاخ وجعل في عنقه ثمانون رطلا فمات في جنادي الآخرة سنة خمس وثلاثين ومائتين وأشهد اسحق جماعة من الأعيان أنه لا ضرب به ولا أثر وقيل كان سبب موته أنهم أطعموه ومنعوه الماء حتى مات عطشا وأما ولده فأنه ما بقيا محبوسين حماية المتوكل فلما ولي المنتصر أخرجهما فأما مظفر فبقي بعد أن خرج من السجن ثلاثة أشهر ومات وأما منصور فبعث بعد

\* (ذكر أسرار ابن البعيث وموته) \*

في هذه السنة قدم بغا الشرايي بابن البعيث في شوال وبخلفيته أبي الاغر وبأخويه صقر وخالد وكاتبه العلا وجاعة من أصحابه فلما قربوا من سامر اجلوا على الجبال ليراهم الناس فلما أحضر ابن البعيث بين يدي المتوكل أمر بضرب عنقه فحاش السيف وسبه المتوكل وقال مادعك إلى ما صنعت قال الشقوة وأنت الجبل المدود بين الله وبين خلقه وإن لي فيك لظنين أسبقهما إلى قلبي أولا هما بك وهو العتق ثم قال بالافضل

أبي الناس الا انك اليوم قاتلي \* امام الهدى والصفوح بالمرء أجل

وهل أنا الاسيلة من خطيئة \* وعقولك من نور النبوة فحجل

فانك خير السابقين إلى العلا \* ولا شك ان خير النعماء ان يفعل

فقال المتوكل لبعض أصحابه ان عنده لادبا فقال بل يتفضل أمير المؤمنين ويعين عليه فأمر برده فقبض مقيدا وقيل ان المعتز شفع فيه إلى أبيه فاطلقة وكان ابن البعيث قد قال حين هرب كم قد قضيت أمورا كان أهمها \* غري وقد أخذ الأذلاس بالكظم لا تعذبني فخالي ليس يتفعني \* اليك عنى جرى المقدار بالقلم سأ تلج المال في عسروني يسر \* ان ابوا والذى يطى على العدم

ومات ابن البعيث بعد دخوله سامر اب شهر قيل كان قد جعل في عنقه مائة رطل فلم يزل على وجهه حتى مات وجعل بنوه جليس وصقروا بالبعيث في عدد البشاكرية مع عميد الله بن يحيى بن خاقان \* (ذكر البيعة لاولاد المتوكل بولاية العهد) \*

في هذه السنة عقد المتوكل البيعة لابنيه الثلاثة بولاية العهد وهم محمد ولقبه المنتصر بالله وأبو عبد الله محمد وقيل طلحة وقيل الزبير ولقبه المعتز بالله وابراهيم ولقبه المؤيد بالله وعقد لكل واحد منهم لوا من أحد هما أسود وهو لوا العهد والآخرا يعض وهو لوا العمل فأعطى كل واحد منهم مائة كره فأما المنتصر فاقطعه إفريقية والمغرب كاه والعواسم وقنسرين والثغور جميعها الشامية والجزيرة وديار مصر وديار ربيعة والموصل وهيت وعانة والانباء والخابور وكوربارجى وكور دجلة وطاسج السواد جميعها والحرين واليمن وحضر موت واليمامة



نسر ثمانية مئة وكان اسم  
النسر الذي مات معه لبد  
• وأما صالح فأرسله الله إلى  
نود وهو صالح بن عبيد بن  
اسحق بن مامح بن عبيد بن  
حاذر بن نود فهو دعا عزرا  
مع من نجوا من قومه إلى  
• ظهيرة يعبد الله فيها حتى  
مات ومدة عمره تقدم ذكرها  
على أنه غابر وصالح سار بهد  
هلاله قومه إلى فلسطين ثم  
انتقل إلى الجليل وعبد الله  
حتى مات وعمره ثمان  
ونست سنة (ثم كانت قصة  
ابراهيم الخليل عليه السلام)  
على ما جاء به التفسير ولما  
بالاهواز وقيل بابل وهي  
العراق وكان غروذا عاملا  
على السوابج بالعراق وقيل  
كان ملكا مستقلا ولما  
خرج ابراهيم عليه السلام  
سالما من الناصرة هو  
وزوجته سارة بنت عمه هاران  
وأبوه آذر وهو تاجر وجاعة  
من قومه إلى حوران ثم سار  
هو وسارة إلى مصر وطلب  
سارة فرعون مصر منان بن  
عائون وقيل ما وليس فخماها  
الله من القاهر وأخدمها  
هليل كما جاء في الحديث  
الصحيح فساروا إلى الشام  
وأقاموا بين ايلينا والزمنة  
وكانت سارة لا تلد فوهبت  
هاجر من ابراهيم نجابت

والصبرين والسند ومكران وقد دأبل وفرج بيت الذهب وكورا الهاز والمستقلات بسامرا  
وماء الكوفة وماء البصرة وماء سبذان ومهرجاتن في وشهر زور والضاقتان واصبان وقم  
وقاشان والجليل جميعه وصداقات العرب بالبصرة • وأما المعتزة فقطعه خراسان وما يضاف إليها  
وطبرستان والري واربينية واذريجان وكورفارس ثم أضاف إليه في سنة أربعين خزن  
الاموال في جميع الاقاق ودور الضرب وأمر أن يضرب اسمه على الدراهم • وأما المؤيد  
فأقطعه جند حمص وجند دمشق وجند فلسطين

• (ذكر ظهيرة ورجل الذي التوبة) •

وفيما اظهر بسامرا رجل يقال له محمود بن ابراهيم النيسابوري فزعم انه نبي وانه ذو القرنين  
وتبعه سبعة وعشرون رجلا وخرج من أصحابه يفتقد ارجلان يساب العامة وآخران بالجليل  
الغربي فأتى به وبأصحابه المتوكل فأمر به فضرب ضربا شديدا وجعل إلى باب العامة فأكذب نفسه  
وأمر أصحابه أن يضربوه كل رجل منهم عشرة مائة ففعلوا وأخذوا له مصحفا فيه كلام قد جمعه  
وذكر أنه قرآن وان جبريل نزل به ثم مات من الضرب في ذي الحجة وحبس أصحابه وكان فيهم شيخ  
يزعم انه نبي وأن الوحى يأتيه

• (ذكر ما كان بالاندلس من الحوادث) •

وفي هذه السنة خرج عباس بن الوليد المعروف بالطلي بنواحي تدمير لمحاربة جمع اجتمعوا  
وقدموا على أنفسهم رجلا اسمه محمد بن عيسى بن سابق فوطى عياس بلدهم وأوقع بينهم  
وأصلهم وعما • وفيما آثار أهل تاكرنا ومن يليهم من البربر فسار إليهم جيش عبد الرحمن صاحب  
الاندلس فقاتلهم وأوقع بهم وأعظم النكابة فيهم وفيما سار عبد الرحمن إليه المنسدر في جيش  
كثيف لغزو الروم قبلوا إليه وفيما كان سبيل عظيم في رجب في بلاد الاندلس تخرب جيش  
استجبه وتخرب الاراضى وغرق نهر أشبيلية ست عشرة قرية وتخرب نهر باجة ثمان عشرة قرية وصار  
عرضه ثلاثين ميلا وكان هذا حدثا عظيما وقع في جميع البلاد في شهر واحد وفيما هلك ردمير  
ابن اذنون في رجب وكانت ولايته ثمانية أعوام وفيما هلك أبو السؤل الشاعر سعيد بن يعمر  
ابن علي بسرقة

• (ذكر عدة حوادث) •

وفي هذه السنة أمر المتوكل أهل النخعة بلبس الطيالة العلية وشدة الزناير وركوب السروج  
بالركب الخشب وعلى كرتين في مؤخر السروج وعلى رقتين على لباس محالكم من الخاتين لون  
التوب كل واحدة مع حاقدر أربع أصابع ولون كل واحدة منهم ما غيروا لون الأخرى ومن خرج  
من فاسم تلبس ازارا عاليا ومنهم من لبس المناطق وأمرهم بدميهم المحدثه وبأخذ  
العشر من منازلهم وان يجعل على أبواب دورهم مورشاطين من خشب ونهى أن يستعان  
بهم في أعمال السلطان ولا يهائم مسلم وان يظهر روافي شعائهم صليبا وان يستعملوا  
في الطريق وأمر بتهريبهم من الارض وكتب في ذلك إلى الاقاق وفيما توفي اسحق  
ابن ابراهيم بن الحسين بن مذهب السعي وهو ابن أخي طاهر بن الحسين وكان صاحب  
الشرطة يغداد أيام المأمون والمعتمد والواثق والمتوكل ولما مرض أرسل إليه المتوكل

ابنه الماتر مع جماعة من القواديع وودونه ويخرج المتوكل لموته وفيها مات الحسن بن سهل كان شرب دواء فافطر عليه فحبس الطبع فمات وكان موته وموت اسحق بن ابراهيم في ذي الحجة في يوم واحد وقيل مات الحسن في سنة ست وثلاثين وفيها في ذي الحجة تغير ماء دجلة الى الصفرة ثلاثة أيام فنزع الناس ثم صار في لون ماء المدود وفيها أتى المتوكل يحيى بن عمر بن يحيى بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وكان قد جمع جمعا يعض النواحي فأخذ وحبس وضرب وحبس بالناس هذه السنة محمد بن داود وفيها مات اسحق بن ابراهيم الموصلي صاحب الايمان والغناء وكان فيه علم وأدب وله شعر جيد وعيى الله بن عمر بن ميسرة الجشمي القواويري في ذي الحجة واسماعيل بن علي بن منصور بن أبي مزاحم وسريج بن يونس أبو الحرث (سريج بالسين المهملة والجيم)

\*(ثم دخلت سنة ست وثلاثين ومائتين)\*

\*(ذكر مقتل محمد بن ابراهيم)\*

في هذه السنة قتل محمد بن ابراهيم بن مصعب أخو اسحق بن ابراهيم وكان سبب ذلك ان اسحق أرسل ولده محمد بن اسحق بن ابراهيم الى باب الخليفة ليكون نائباً عنه ببابه فلما مات اسحق عقد المعتز لابنه محمد بن اسحق على فارس وعقد له المنتصر على اليمامة والبحرين بطريق مكة في الحرم من هذه السنة وضم اليه المتوكل اعمال أبيه كلها وجعل الى المتوكل وأولاده من الجواهر التي كانت لآبيه والاشياء النفيسة كثيرا وكان عمه محمد بن ابراهيم على فارس فلما بلغه ما صنع المتوكل وأولاده بان أخيه ساء ذلك وتسكر للخليفة ولابن أخيه فسكاه محمد بن اسحق ذلك الى المتوكل فاطلقه الى عمه ليقول به ما يشاء فعزله عن فارس واستعمل مكانه ابن عمه الحسين ابن اسمعيل بن ابراهيم بن مصعب وأمره بمقتل عمه محمد بن ابراهيم فلما سار الحسين الى فارس أهدى الى عمه يوم النيروز هدايا وفيها حلوا فأكل كل محمد منها وادخله الحسين بيتا ووكل عليه فطلب الماء ليشرب فخنق منه فمات بعد يومين

\*(ذكر ما فعله المتوكل بمشهد الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام)\*

في هذه السنة أمر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي عليه السلام وهدم ما حوله من المنازل والدور وان يذروا بسقي موضع قبره وان يمنع الناس من اتيانه فنادى بالناس في تلك الناحية من وجدناه عند قبره بعد ثلاثة حبسناه في المطبق فهرب الناس وتركوها زيارته وخراب وزرع وكان المتوكل شديدا بغض لعلي بن أبي طالب عليه السلام ولاهل بيته وكان يقصد من يبلغه عنه انه يتولى عليا وأهله بأخذ المال والدم وكان من جلة تدماته عبادة الخنث وكان يشد على بطنه تحت ثيابه مخدة ويكشف رأسه وهو أصم ويرقص بين يدي المتوكل والمغنون يغنون قدا قبل الاصم البطين خليفة المسلمين يحكي بذلك عليا عليه السلام والمتوكل يشرب ويضحك ففعل ذلك يوما والمنتصر حاضر فاوما الى عبادة يتهكم فسكت خوفا منه فقال المتوكل ما حالك فقام واخبره فقال المنتصر يا أمير المؤمنين ان الذي يحكيه هذا الكلب ويضحك منه الناس هو ابن عمك وشيخ أهل بيتك وبه تقول فكل أنت لجه اذا شئت ولا تطعم هذا الكلب وأمانه منه فقال المتوكل لا معنيين غنوا جميعا

باسماعيل ومعناه مطيع الله وكانت ولادة اسمعيل لمضى ست وثمانين سنة من عمر ابراهيم فخرت سارة لذلك فوهرها الله اسحق وعمره ثمانون سنة وعمر ابراهيم مائة سنة وغارت من هاجر وابنها فسار بها ابراهيم الى الحجاز وتركها بمكة ونشأ اسمعيل ومات هاجر بعد ان كان من قصته ما وبثر زمزم ما جاء في الصحيح وتزوج اسمعيل من جرهم وقدم اليه أبوه وبنا الكعبة (ثم أمر الله ابراهيم ان يذبح ولده) نحن قال انه اسحق يقول كان الذبح على ميابن من ايليا وهو بيت المقدس ومن قال اسمعيل يقول كان بمكة ثم في خيمة ابراهيم فوفيت زوجته سارة وتزوج من الكنعانيين وأولدها ستة أولاد بقوله أولاده ثمانية ولما بلغ اسمعيل ثلاث عشرة سنة تطهر هو وأبوه وعاش ابراهيم مائة وخمسا وسبعين سنة وأنزلت عليه الصحف (روى) أبو ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هي أمثال \* فماتت أمها الساطع المأزوراني لم أعلمك

غارا لثقي لابن عمه \* بأس البقي في حراثة

فكان هذا من الاسباب التي استعمل بها المنتصر قتل المتوكل وقيل ان المتوكل كان يغضب من  
تقدمه من الخلفاء المأمون والمعتصم والواثق في محبة علي وأهل بيته وانما كان يناديه  
ويجاءله جماعة قد اشتهروا بالنصب والبغض لعل منهم على بن ابي طالب الشاعر الشامي من بني  
شامة بن لؤي وعرو بن ابرخ الرحبي وأبو السعدي ولهم من واهب بن أبي - قصة من موالي بني  
أمية وعبد الله بن محمد بن داود الهاشمي المعروف بابن اترجة وكانوا يخوفونه من العلويين  
ويشعرون عليه بآبائهم والاعراض عنهم والاساءة اليهم ثم حسنوا له الواقعة في اسلافهم الذين  
يعتقد الناس علوقهم من آلهم في الدين ولم يبرحوا به حتى ظهر منه ما كان قد غطت هذه السنة  
جميع حسنه وكان من أحسن الناس سيرة ومنع الناس من القول بخلق القرآن الى غير  
ذلك من الحسن

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة استكتب المتوكل عبد الله بن يحيى بن خاقان وفيها حج المنتصر بالله ورجع معه جنته  
أم المتوكل وفيها هلك أبو سعيد محمد بن يوسف المروزي فجاءه وكان عقده على ارمينية  
وأذربيجان فليس أحد خفيه ومذا لا تحل بلبسه فدخلت قولي المتوكل ابنه يوسف ما كان إلى  
أيمن من الحرب وولاه تراج الناحية فسار اليه اوضبطها ورجع بالناس هذه السنة المنتصر  
وفيها خرج مدينة البربري بالاندلس بجبال الجزيرة واجتمع اليه جمع كثير فغاروا واستطالوا  
فسار اليهم جيش من عبد الرحمن فقاتلهم فهزمهم فقتلوا وفيها غزا جيش بالاندلس بلاد  
برشلونة فقتلوا من أهلها ما كثر وأسر وأجاعتقروا ونهبوا وعاذوا سائلي وفيها توفي حذيفة بن  
خالد وثمان الايلي وابراهيم بن محمد الشافعي وفيها توفي مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت  
ابن عبد الله بن الزبير بن العوام أبو عبد الله المدني وكان عمره ثمانين سنة وهو عم الزبير بن بكار  
وكان عالما فقيها الا انه كان منحرفا عن علي عليه السلام وفيها أيضا توفي منصور بن المهدي ومحمد  
ابن اسحق بن محمد الخزوعي الميسري البغدادي وكان نقسه وفيها توفي جعفر بن حرب الهمداني  
أحد أئمة المعتزلة البغداديين وعمره ثمان وخمسون سنة وأخذ الكلام عن ابن أبي الهذيل  
الغلاف البصري

• (ثم دخلت سنة سبع وثلاثين ومائتين) •

• (ذكر وثوب أهل ارمينية بعاملهم) •

في هذه السنة وثب أهل ارمينية بعاملهم يوسف بن محمد فقتلوه وكان سبب ذلك ان يوسف لما سار  
الى ارمينية خرج اليه بقرات يقال له بقرات بن أشوط ويقال له بطريق البطارقة بطلب  
الامان فآخذ يوسف وابنه نعمة فسيرهما الى باب الخليفة فاجتمع بطارقة ارمينية مع ابن أخي  
بقرات بن أشوط وتصلحوا على قنسل يوسف ووافقهم على ذلك موسى بن زرارته وهو صهر  
بقرات على اقبته فأتى الخبر يوسف ونهأ أصحابه عن المقام بمكانه فلم يقبل فلما جاء الشتاء ونزل  
الثلج مكثوا حتى سكن الثلج ثم أتوه وهو قد نشط طرون فحصرهم فيها فخرج اليهم من المدينة  
فقاتلهم فقتلوه وكل من غافل معه وامان لم يقاتل معه فقالوا له ان غيابة عنك واجب بنفسك عريانا

لتجمع الدنيا ولكن لتردني  
دعوة المظلوم فاني لا أرقها  
ولو كانت من كافر ومنها  
على الباق ان يكون بهرا  
بزماته مقبلا على شانه  
حافظا لسانه ومن قد كلامه  
من حمله قل كلامه الا فيما  
يعنيه وابراهيم عليه السلام  
أول من اختفى وأضاف  
الضيف وليس المراد اويل  
(وفي حياته أرسل الله لوطا)  
ابن أخيه هارون الى سدوم  
بعد ان هاجر مع ابراهيم الى  
صدوم وعاد الى الشام وكانت  
سدوم كفارا يأتون الفاحشة  
وقوم ابراهيم يعبدون  
الاعنام (وأرسل الله بعد  
ذلك اسمعيل عليه السلام)  
الى قبائل اليمن والعماليق  
ثم مات بجدة وعمره مائة وسبع  
وثلاثون سنة ودفن عند  
أمة هاجر بعد وفاة أبيه  
ابراهيم بثمان وأربعين سنة  
وكان له اثنا عشر ولدا (وأما  
اسحق) فترجح ابنة عمه  
فولدت له العيص ويعقوب  
وهو اسراييل وتوفي بالشام  
وعمره مائة وثمانون سنة  
ودفن عند أبيه ابراهيم (وأما  
يعقوب) فتزوج ليا بنت لابان  
ابن تيريل بن ناحور أخي  
ابراهيم فولدت له روبيل  
ونعيمون ولاوي ويهوذا

ثم تزوج عليها أختها  
 راحيل فولدت له يوسف  
 وبنيامين وولد له من بنيامين  
 ستة أولاد آخر يساخر  
 وزبولون قبل يوسف وأخيه  
 وبعد همدان ونفتالي وكاد  
 وأشر وهو لاء الاثنا عشر هم  
 الاسباط ونبي في أيام يعقوب  
 أيوب بن أموص بن رازح  
 ابن العيص كانت له أموال  
 عظيمة فذهبت وتخدم ودود  
 وبقي مريم على خربله لم يكن  
 أن يشم رائحته وكانت  
 زوجته رجة تخدمه فقراى  
 لها ابليس وقال اسجدى لى  
 وأنا أرتد عليكم أموالكم  
 وأراها ياها فاستأذنت  
 أيوب فغضب عليه وحلف  
 ليضربها مائة فعاى الله  
 أيوب ورد عليه ما ذهب من  
 ماله وحسن امرأته وولدت  
 له ستة وعشرين ذكرا ووفى  
 وعمره ثلاثة وتسعون سنة  
 وبعث الله ولده يثرا وسماه  
 ذا الكفل وكان مقامه  
 بالشام ولما كان ليعقوب  
 من العمر احدى وتسعون  
 سنة وولد له يوسف فلما بلغ  
 ثمان عشرة سنة كان فراقه  
 ليعقوب مدة احدى  
 وعشرين سنة ثم اجتمعا  
 بمصر مدة ست عشرة سنة  
 وكان يوسف بمصر موضع  
 العزيز على خزان مصر

ففعلا وامتوا أحفاد عرافها لك أكثرهم من البرد وسقطت أصابع كثير منهم وشجوا وكان ذلك  
 في رمضان وكان يوسف قبل ذلك قد فرق أصحابه في رساتيق عمله فوجه إلى كل طائفة منهم  
 طائفة من البطارقة فقتلهم في يوم واحد فلما بلغ المتوكل خبره وجهه بغيا الكبير اليهم طالبا بدم  
 يوسف فسار اليهم على الموصل والجزيرة فبدا بأرزن وبها موسى بن زرارة وله اخوة اسمعيل  
 وسليمان وحسد وعيسى ومحمد وهرورن فحمل بغاه موسى بن زرارة إلى المتوكل وأباح على قتله  
 يوسف فقتل منهم زهاء ثلاثين ألفا وسبي منهم خلقا كثيرا فباعهم فسار إلى بلاد الباق فامر  
 واشوط بن خزيمة أبا العباس صاحب الباق والباقي من كورة البسقرجان ثم سار إلى مدينة ذيل  
 من ارمينية فأقام بها شهرا ثم سار إلى تقيس فحصرها

**\*( ذكر غضب المتوكل على ابن أبي دواد وولاية ابن اكنم القضاء )\***

وفيما غضب المتوكل على أحمد بن أبي دواد وقبض ضياعه واملاكه وجلس ابنه أبا الوليد وسائر  
 أولاده فحمل أبو الوليد مائة ألف وعشرين ألف دينار وجواهر قيمتها عشرين ألف دينار  
 ثم صولج بعد ذلك على ستة عشر ألف ألف درهم وأشهد عليهم جميعا يبيع أملاكهم وكان أبوه  
 أحمد بن أبي دواد قد فلق واحضر المتوكل يحيى بن اكنم من بغداد إلى ساحر اوردى عنه وولاه  
 قضاء القضاة ثم ولاه المظالم فولى يحيى بن اكنم قضاء الشريعة حيان بن بشر وولى سوار بن  
 عبد الله الغنبري قضاء الجانب الغربي وكلاهما أعور فقال الجاز

رأيت من الكبار قاضيين \* هما احدثون في الخافقين  
 هما اقسما العمى نصفين قدرا \* كما اقسما قضاء الجانبين  
 وتحبس منهم ما من هـ ز ر أسا \* لينظر في موارث ودين  
 كأنك قد وضعت عليه دنا \* فتحت بداله من فردعين  
 هما قال الزمان بهلاك يحيى \* اذا افتتح القضاء باعورين  
**\*( ذكر ولاية العباس بن الفضل صقلية وما فتح فيها )\***

قد ذكرنا سنة ثمان وعشرين ومائتين ان محمد بن عبد الله أمير صقلية توفي سنة ست وثلاثين  
 ومائتين فلما مات اجتمع المسلمون به على ولاية العباس بن الفضل بن يعقوب فولوه أمرهم فكتبوا  
 بذلك إلى محمد بن الاعلى أمير إفريقية فأرسل إليه عهدا بولايته فكان العباس إلى أن وصل  
 عهده يغير ويرسل السرايا وتأتيه الغنائم فلما قدم إليه عهد بولايته خرج يتقدمه وعلى مقدمته  
 غم رياح فأرسل في سرية إلى قلعة أبي ثور فغنم وأسر وعاد فقتل الأسرى ووجه إلى مدينة قصر  
 يانة فذهب وأحرق وخرب ليخرج إليه البطريق فلم يفعل فعاد العباس وفي سنة ثمان وثلاثين  
 ومائتين خرج حتى بلغ قصر يانة ومعه جمع عظيم فغنم وخرب وأتى قطانية وسرقوسة ونوطس  
 ورغوس فغنم من جميع هذه البلاد وخرب وأحرق ونزل على بشيرة وحصرها خمسة أشهر فصالحه  
 أهلها على خمسة آلاف رأس وفي سنة ثمان وأربعين سار العباس في جيش كثيف ففتح  
 حصونا بجهة وفي سنة ثلاث وأربعين سار إلى قصر يانة فخرج أهلها فلقوه فهزموهم وقتل فيهم  
 فأكثر وقصد سرقوسة وطبرمين وغيرهما فذهب وأحرق ونزل على القصر الحديدي  
 وحصره وضيّق على من به من الروم فبذلوا له خمسة عشر ألف دينار فلم يقبل منهم وأطال الحصر

فرعون مصر الزيان الى  
الايمن فآمن ومات ولم  
يؤمن المتولي بعده قابوس  
ابن مصعب من العمالة  
وتوفي بمصر ومعه مائة  
وسبع وأربعون سنة  
وأوصى الى يوسف ان يدفنه  
مع أبيه امحق فصار به الى  
الثام ودفنه عند أبيه ثم عاد  
الى مصر وتوفي به في ملكه  
ودفن فيها الى ان نبش موسى  
عليه السلام وحمل معه حين  
سار بين امير ايل الى التيه  
ولما مات موسى حمله يوشع  
الى الثام مع بني اسرائيل  
ودفنه عند الخليل وقيل  
بالقرب من نابلس ثم بعث  
الله نبيه الى اصحاب الايكة  
وأهل مدين قيل هو من  
نسل ابراهيم وقيل من ولد  
بعض الذين آمنوا بابراهيم  
ثم ارسل الله موسى بن  
عمران بن يعقوب بن قاهت  
ابن لاوي بن يعقوب بعد ان  
يخرج من مصر حاربا وتزوج  
ابنة شعيب صفورا  
ورعى عنه عشرين سنين وتوفي  
في اياه الى مصر حين تاه في  
الطريق وولدت امراته ليل  
في الشتاء ولم تجد ضواؤه قال  
إني آتت ناديا كما أخبر الله  
عنه وقدام نصر ليل واجتمع  
بأخيه هرون وأخبره ان الله  
تعالى أرسلهما الى فرعون

فسلوا اليه الحصن على شرط ان يطلق ما اتى نفس فاجابهم الى ذلك وملكه وباع كل من فيه سوى  
ما اتى نفس وهدم الحصن

• (ذكر فتح قصر يانة) •

في سنة أربع وأربعين ومائتين فتح المسلمون مدينة قصر يانة وهي المدينة التي به ادار الملك  
بمقلية وكان الملك قبلها ابي سكين سرقة فلما ملك المسلمون بعض الجزيرة تنقل دار الملك  
الى قصر يانة لمساتها وسبب فتحها ان العباس سار في جيوش المسلمين الى مدينة قصر يانة  
وسرقة وسير جيشا في البحر فلقه بهم أربعون شندى لروم فاقتتلوا أشد قتال فانهزم الروم  
وأخذ منهم المسلمون عشرين شنديات برجالها وعاد العباس الى مدينته فلما كان الشتاء سير يانة  
فبلغت قصر يانة فتهبوا وخرّبوا وعادوا ومبهم رجل كان له عند الروم قدور ومثله ناس العباس  
يقتله فقال استبقي ولك عندى نصيحة قال وما هي قال املكك قصر يانة والطريق في ذلك ان  
القوم في هذا الشتاء وهذه النواحي آمنون من قصدكم اليهم فهم غير محترسين ترسل الي طائفة من  
عسكركم حتى أدخلكم المدينة فاتخذ العباس التي فارس اتجاذا بطل وسار الى أن قاربها  
وكن هنالك مستترا وسير معه رباحا في شجعانهم فساروا مستخفين في الليل والروى معهم مقيدين  
بدي رباح فأراهم الموضع الذي ينبغي أن يملك منه فتمسوا بالسلايم وصعدوا الجبل ثم وصلوا الى  
سور المدينة قريسا من الصبح والحرس نيام فدخلوا من نحو باب صغير به يدخل منه الماء وتلقى  
فيه الاقدار فدخل المسلمون كاهم فوضوا السيف في الروم وقتلوا الابواب رياء العباس في  
بقي العسكر فدخلوا المدينة وصلوا الصبح يوم الخميس منتصف شوال وبقي فيها في الحال من بقيها  
ونصب فيه منبرا وخطب فيه يوم الجمعة وقتل من وجد فيها من المقاتلة وأخذوا ما فيها من يثا  
البطارقة بجلين وابناء الملوكة وأصابوا فيها ما يجز الوصف عنده وذل الشربة يومئذ بمقلية  
ذلا غلبا ولما سمع الروم بذلك أرسل ملكهم بطريقا من القبط علية في ثلثة مائة شندى  
وعسكر كثير فوصلوا الى سرقة فخرج اليهم العباس من المدينة واتى الروم وقاتلهم فانهزمهم  
فركبوا في امراكهم هاربين وغنم المسلمون منهم مائة شندى وكثر القتل فيهم ولم يصب من  
المسلمين ذلك اليوم غير ثلاثة نفر بالقتال وفي سنة ست وأربعين ومائتين تكث كثير من قلاع  
صقلية وهي سطروا بلاطونوا وقلعة عبد المؤمن وقلعة الباطون وقلعة أبي نور وغيرهما من  
القلاع فخرج العباس اليهم فلقهم عساكر الروم فاقتتلوا فانهزم الروم وقتل منهم كثير وسار  
الى قلعة عبد المؤمن وقلعة ابلاطونوا فحصرها فأناه الخبر بان كثيرا من عساكر الروم قد وصلت  
فرحل اليهم فالتقوا بجافودي وجرى بينهم قتال شديد فانهزمت الروم وعادوا الى سرقة وعاد  
العباس الى المدينة وعز قصر يانة وحصنها وشجعانها بالعساكر وفي سنة سبع وأربعين ومائتين  
سار العباس الى سرقة فلقهم وسار الى غير ان فرقة فاعتل ذلك اليوم ومات بعد ثلاثة أيام  
ثالث بجلاى الاسوة فدفن هنالك فنبش الروم وأحرقوه وكانت ولايته إحدى عشرة سنة  
وأدام الجهاد شاموسيفا وغزا أرض فلورية وانكبدوا واسكنها المسلمين

• (ذكر ابتداء أمر يعقوب بن الليث) •

وفيها ثغاب انسان من أهل بستان اسمه صالح بن النضر الكفائي على مجستان ومعه يعقوب



مصر الوليد وكانت قصته

مع السحرة وغرق فرعون  
من بعض معجزاته (ومنها)  
قصته مع فارون ابن عمه الذي  
كانت تحمل مفاتيح خزائنه  
أربعون بغلا ثم أوحى الله  
الى موسى اني متوفى هرون  
فأتته الى جبل فكذا  
فانطلقا فاذا بسرير فناما  
عليه وأخذ هرون الموت  
ورفع الى السماء وكان أكبر  
من موسى بثلاث سنين توفي  
وعمره مائة واثنتان وعشرون  
سنة وشهر واحد واتهم بنو  
اسرائيل موسى بقتل اخيه  
هرون حين رجع اليهم وحده  
فأنزل الله السرير وعليه  
هرون وقال اني مت ولم  
يقتلني أخي ثم توفي الله موسى  
بعده بأحد عشر شهرا وعمره  
مائة وعشرون سنة ثلثا  
الاخير في التيه وكانت وفاته  
في التيه سابع اذار في أيام  
الملك منوجهر لمضى ألف  
وسمائة وست وعشرين سنة  
من الطوفان (واختلف)  
في كيفية موته قيل كان هو  
ويوشع عشان فظهرت غمامة  
سوداء فاعتنق يوشع موسى  
من خوفه فأنزل موسى من  
قماشه ورجع يوشع بالقماش  
الى بني اسرائيل فاتهموه  
بقتل موسى ووكلائه  
جاعة فسرأى لكل منهم

ابن الليث فماد طاهر بن عبد الله بن طاهر أمير خراسان واستنقذها من يده ثم ظهر بها انسان  
اسمه درهم بن الحسين من المتطوعة فتغلب عليها وكان غير ضابط لعسكره وكان يعقوب بن الليث  
هو قائد عسكره فلما رأى أصحاب درهم ضعفه وعجزه اجتمعوا على يعقوب بن الليث وملكوه  
أمرهم لما رأوا من تدبيره وحسن سياسته وقيامه بأمرهم فلما تبين ذلك لدرهم لم ينازعه  
في الامر وسلم اليه واعتزل عنه فاستبدت يعقوب بالامر وضبط البلاد وقويت شوكة وقصده  
العساكر من كل ناحية وكان من أمرهم ما نذكره ان شاء الله تعالى

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة ولّى عبيد الله بن اسحق بن ابراهيم بغداد ومعاون السواد وفيها قدم محمد بن  
عبد الله بن طاهر من خراسان في ربيع الاول فولى الجزية والشرطة وخلافة المتوكل ببغداد  
وأعمال السواد وأقام بها وفيها عزل أبو الوليد محمد بن أحمد بن أبي دواد عن المظالم وولاه محمد بن  
يعقوب المعروف بابن الربيع وفيها أمر المتوكل بانزال جثة أحمد بن نصر الخراساني ودفعه الى  
أولياؤه فحمل الى بغداد ووضم رأسه الى بدنه وغسل وكفن ودفن واجتمع عليه من العامة مالا  
يحصي يتمسكون به فكان المتوكل لما ولى ينهى من الجدل في القرآن وغيره وكتب الى الاتاق  
بذلك وغزا الصائفة في هذه السنة على بن يحيى الارمني ووج بالناس فيمأ على بن عيسى بن جعفر  
ابن المنصور وكان والى مكة وفيها قام رجل بالاندلس بناحية الشعور وادعى النبوة وتناول  
القرآن على غير تأويله فتبعه قوم من الفوغاء فكان من شرائعه انه كان ينهى عن قص الشعر  
وتقليم الاظفار فبعث اليه عامل ذلك البلد فأتى به وكان أول ما خاطبه به ان دعاه الى اتباعه  
فأمره العامل بالقوبة فامتنع فصلبه وفيها سار جيوش المسلمين الى بلاد المشركين فكانت بينهم  
وقعة عظيمة كان الظفر فيها للمسلمين وهي الوقعة المعروفة بوقعة البيضاء وهي مشهورة بالاندلس  
وفيها توفي العباس بن الوليد المديني بالبصرة وعبيد الاعلى بن جناد البرقي وعبيد الله بن معاذ  
العنبري (الترمي بالنون والراء والسين المهملة)

\*(ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين ومائتين)\*

\*(ذكر ما فعله بغا بفيلس)\*

قد ذكرنا مسير بغا الى فيلص ومحاصرتها وكان بغا لما سار اليها وجهه زيرك التركي فجاءه زيرك  
الكر وهو ثمز كبير ومدينة فيلص على حاقته وصعد يليل على جانبه الشرقي فلما عبر النهر نزل  
بمدان فيلص ووجهه بغا أيضا أبا العباس الوارثي النصراني الى أهل ارمينية عربها وبجهمها  
فأتى فيلص بمبايلى باب المرفص فخرج اسحق بن اسمعيل مولى بنى أمية من فيلص الى زيرك فقابلته  
عند الميدان ووقف بقا على تل مشرف ينظر ما يصنع زيرك وأبو العباس فدعا بغا النفاطين  
فضربوا المدينة بالنار فأحرقوها وهي من خشب الصنوبر وأقبل اسحق بن اسمعيل الى  
المدينة فرأى النار قد أحرقت قصره وجواربه وأحاطت به فأتاه الاتراك والمغاربة فأخذوه  
أسيرا وأخذوا اليه عمرافا ثوباها بغا فأمره باسحق فضربت عنقه وصليت جثته على النهر الكثر  
وكان شيخا محمدا وضخم الرأس أحول واحترق بالمدينة نحو خمسين ألف انسان وأسروا من سلم  
من النار وسلبوا الموتى وأخذ أهل اسحق وما سلم من ماله بصغديل وهي مدينة خبيثة خذوا



في منامه ان يوشع لم يقتل  
 موسى بل رفعناه اليها  
 فتركوه وقبل بل نيا الله يوشع  
 وارسل اليه فساله موسى  
 عن فلان فاعطى عنه تعظيم  
 عليه فقال الله ان يتوفاه  
 وبقى غير ذلك والله اعلم واما  
 بنو اسرائيل فكانت تحت  
 حكم فرعون مصر على بقايا  
 من شريعة يعقوب ويوسف  
 عليهم السلام الى ان خرج  
 بهم موسى من مصر بعد ان  
 اقاموا بها مائتي سنة وخمس  
 عشرة سنة (ولما) مات  
 موسى قام يتدبير بنى  
 اسرائيل يوشع بن نون بن  
 النامان من سبط يوسف  
 اقام بهم في التيه ثلاثة ايام  
 ثم سار بهم الى نهر الشريعة  
 وانكشفت الارض حتى  
 عبروا نهر عاد الماء وذلك حين  
 امر يوشع حاملي صندوق  
 الشهادة والالواح ان يلقوا  
 به على ساق الشريعة لما لم  
 يجدوا ميلا وزل بهم يوشع  
 على ارض صقريه الجبارين  
 وضوت حولها بالقسرون  
 قائمته اسوارها واخذها  
 بالسيف ثم صار الى نابلس  
 الى الموضع الذي يسبح فيه  
 يوسف ودفن عظامه هناك  
 ثم توفي يوشع بعد تدبيره بنى  
 اسرائيل ثمانيا وعشرين  
 سنة ودفن في كفر حارس  
 وعمره مائة وعشرون سنة

تفليس يها كسرى انوشروان وحسنها الحق وجعل ام والة فيها مع امرأته ابنة صاحب  
 السر ثم ان بغا وجهه زيرك الى قلعة الحمر زمان وهي بين بردعة وتفليس في جماعة من جنده  
 فقتلها واخذ بطريقها اسرا ثم سار بها الى عيسى بن يوسف وهو في قلعة كيش في كورة  
 البلقان فقتلها واخذ فحملة وجعل معه ابو العباس الوارثي واسمه سباط بن آشوط وجعل  
 معاوية بن سهل بن سباط بطريق اربان

• (ذكر مسير الروم الى ديار مصر) •

في هذه السنة جاءت ثلثمائة مراكب الروم مع ثلاثة رؤساء فاما اخ احدى مائة مراكب يدعى  
 وبينها وبين الشطبيبة البصرة يكون ماؤها الى الصدر الى جبل فمن جازها الى الارض آمن من  
 مراكب البحر فجازهم فسلموا وغرق كثير من نساء وصبيان ومن كان به قوة سار الى مصر  
 وسكان على معونة مصر عنيت بن امحق الضبي فلما حضر العبد امر الجند الذين يدعى  
 ان يحضر وامصر فاساروا منها فالتقى ومول الروم وهي فارقة من الجند فنبوا واسر قوا وسبوا  
 واسر قوا جامعا واخذوا ما فيهم من سلاح ومناجق وقند وغير ذلك وسبوا من النساء المسلمات  
 والذميات نحو ستمائة امرأة واوقروا منهم من ذلك وكان عنيت قد حبس بسر بن الابرص  
 يدعى سباط فكسر قيده وخرج يقاتلهم وتبعه جماعة وقتل من الروم جماعة وسارت الروم الى  
 آشوش تيس وكان عليه سور وبابان من حديد قد عملوا المعصم فنبوا ما فيهم من سلاح واخذوا  
 البايين ورجعوا ولم يعرف من اهلهم احد

• (ذكر وفاة عبد الرحمن بن الحكم وولايه ابنة محمد) •

وفيها توفي عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الاموي صاحب  
 الاندلس في ربيع الاخر وكان مولده سنة ست وسبعين ومائة وولايته احدى وثلاثين سنة  
 وثلاثة اشهر وكان اسمر طويلا فني اعين عظيم اللحية مختصا بالحناء وخلف خمسة واربعين ولدا  
 ذكورا وكان ادبا شاعرا وهو معدود في جلالته من عشق وواريه وكان يشتق جارية له اسمها  
 طروب وشهرها وكان عالما بالعلوم الشرعية وغيرها من علوم الفلاسفة وغيرهم وكانت ايامه  
 ايام عافية وسكون وكثرت الاموال عنده وكان يعبد الهمة واخترع قصورا ومنزعات كثيرة  
 وبني الطرق وزاد في الجامع بقرطبة ورواقين وتوفي قبل ان يستقر زخرفته واثقه ابنة وبني  
 جوامع كثيرة بالاندلس ولما مات ملك ابنه محمد فجري على سيرة والده في العدل وقم بناء الجامع  
 بقرطبة وامة تسمى به ترونده مائة ولد كاهنهم ذكور وهو اول من اقام ائمة الملك بالاندلس  
 ورتب رسوم المملكة وعلا عن التبذل للعامة فكان يشبه بالوليد بن عبيد الملك في ائمة الملك  
 وهو اول من اجلب الماء العذب الى قرطبة وادخله اليها وجعل يفصل الماء معنعا كبيرا  
 يريه الناس

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة سار المتوكل نحو المذار قد دخل بغداد وسار منها الى المذار وغزا الصائفة على  
 ابن يحيى الارمني وفيها مات امحق بن ابراهيم الحنظلي المعروف بابن راجويه وكان اماما عالما  
 ونجى مع الشافعي مناظرة في بيوت مكة وكان عمره سبعاً وعشرين سنة وعمره بن بكار الحديث

\*(ثم دخلت سنة تسع وثلاثين ومائتين)\*

في هذه السنة أمر المتوكل أهل الذقة بلبس دراعين عسليتين على الاقيبة والدراربع وبالاقتصار في مراكبهم على ركوب البغال والجيردون الخيل والبراذين وفيه اتى المتوكل على بن الجهم الى خراسان وفيه أمر المتوكل بدم البيع المحدث في الاسلام وفيه أسير محمد بن عبد الرحمن جيشا مع أخيه الحكم الى قلعة رباح وكان أهل طليطلة قد خربوا أسورها وقتلوا كثيرا من أهلها وأصلح الحكم أسورها وأعاد من فارقها من أهلها اليها وأصلح حالها وتقدم الى طليطلة فأفسد في نواحيها وشعثها وأسير محمد أيضا بحيث أخرج الى طليطلة فلما فاربوها خرجت عليهم بالجند من المكامن فانهزم العسكر وأصيب أكثر من فيه وفيه مات أبو الوليد محمد بن أحمد بن أبي دواد القاشي ببغداد في ذي الحجة وغزا الصائفة على بن يحيى الارمني وفيه حج جعفر بن دينار على الاحداث بطريق مكة والموسم وحج بالناس هذه السنة عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى ابن موسى وكان والي مكة وفيها اتفق الشعانين للنصارى ويوم النيروز وذلك يوم الاحد لعشرين ايلة خلت من ذي القعدة فزعت النصارى انهم لم يجتمعوا في الاسلام قط وفيها توفي محمد بن غيلان المروزي أبو أحمد وهو من مشايخ البخاري ومسلم والترمذي

\*(ثم دخلت سنة أربعين ومائتين)\*

\*(ذكر وثوب أهل حصن بعاملهم)\*

في هذه السنة وثب أهل حصن بعاملهم أبي المغنث موسى بن ابراهيم الرافعي وكان قتل رجلا من رؤسائهم فقتلوا جماعة من أصحابه وأخرجوه وأخرجوا عامل الخراج فبعث المتوكل اليهم عتاب بن عتاب ومحمد بن عبدويه الانباري وقال لعتاب قتلهم ان أمير المؤمنين قد بدا بهم بعاملهم فان أطاعوا فاول عليهم محمد بن عبدويه فان أبوا فأتهم واعلمني حتى أمدك بزجال وفرسان فساروا اليهم فوصلوا في ربيع الآخر فرفضوا بمحمد بن عبدويه فعمل فيهم الاعاجيب حتى أحوجهم الى محاربة على ما ذكره ان شاء الله تعالى

\*(ذكر الحرب بين المسلمين والفرج بالاندلس)\*

وفي هذه السنة في المحرم كان بين المسلمين والفرج حرب شديدة بالاندلس وسبب ذلك ان أهل طليطلة كانوا على ما ذكرنا من الخلاف على محمد بن عبد الرحمن صاحب الاندلس وعلى أبيه من قبله فلما كان الآن سار محمد في جيوشه الى طليطلة فلما سمع أهلها بذلك أرسلوا الى مالك بن حمزة يستمدونه والي ملك بشكنس فأمداهم بالعساكر الكثيرة فلما سمع محمد بذلك وكان قد فارب طليطلة عى أصحابه وقد يكن لهم الكمائن بناحية وادي سليط وتقدم اليهم وهو في قله من العسكر فلما رأى أهل طليطلة ذلك أعلوا الفرج بقلعة عددهم فساروا الى قتالهم وطعموا فيهم فلما تراء الجمعان واتشب القتال خرجت الكمائن من كل جهة على المشركين وأهل طليطلة فقتل منهم ما لا يحصى وجمع من الرؤساء ثمانية آلاف رأس قرت في البلاد فذكر أهل طليطلة ان عدة القتلى من الطائفة ثنتين عشرين ألف قتيل وبقيت جثث القتلى على وادي سايط دهر اطويلا

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة عزل يحيى بن أكرم عن القضاء وقبض منه ما يبلغه خمسة وسبعون ألف دينار

ولم يتول على بن اسرائيل ملك بعده موت موسى ولكن حكم يديرونهم كالقضاة مدة أربعة مائة سنة وثمانين سنة من يوشع الى شمويل النبي فديبرهم أحد عشر سنة ثم سألوه أن يقيم فيهم ملكا فأقام شاول وهو طالوت قيل كان راعيا و قيل سقاء وقيل دباغا فقاتل جالوت من جبابرة الكنعانيين وكان من الشدة وطول القامة لا يمكن لاحد ان يسارزه فذكر شمويل نبي بني اسرائيل علامة الرجل الذي يقتله فوجدت في داود فبرز جالوت وقتله وكان عمره ثلاثين سنة ومات شمويل وعمره اثنتان وخمسون سنة وأحب الناس داود ففسده طالوت وأراد قتله ثم ندم وقصده الفلسطينيون وقتلوه ثم إلى ان استشهد هو وأولاده في أواخر سنة خمسة وتسعين وأربعمائة لوفاة موسى فلك على أحد عشر سبطا ايش بوش بن طالوت وعلى سبط يهودا فقط داود عليه السلام وبينه وبين يهودا عشرة آباء ثم استوثق له الملك ودخلت جميع الاسباط تحت طاعته وانتقل الى القدس وفتح أرض فلسطين

وعمان وباب وحلب ونصيبين  
وبلاد الارمن وملك اربعين  
سنة وتوفي وعمره سبعون  
سنة وأوصى بالملك لولده  
سليمان وعمره اثنا عشر سنة  
وأتاه الله من الملك ما لم يوت  
أحد من العالمين وأبدا  
في حجارة بيت المقدس  
حجبا أو صا والدفن في السنة  
الرابعة من ملكه وهي سنة  
تسع وثلاثين وخمسة مائة  
لوقاة موصى وأقام سبع  
سنين وعمره وثمان  
ارتفاع البيت الذي عمره  
ثلاثون ذراعا وطوله ستون  
في عرض عشرين وعمل  
سارج البيت سوراً محيطاً به  
امتداده تسعمائة ذراع في  
تسع مائة ثم شرع في بناء دار  
ملكه بالقدس وشيدها  
في ثلاث عشرة سنة ثم بنى  
بليقيس ملكة اليمن اليه  
وأطاعته جميع ممالك الأرض  
وجاءوا اليه تفانين أموالهم  
وايسر ملكه الى أن توفي  
وعمره اثنان وخمسون سنة  
وملك بعده ولده رحيم  
على جبطى بنودا وبناميين  
وملك على العشرة الباقية  
عبد من عبد سليمان اسمه  
ابن نعمة وكان كافراً وتفرق  
الملك وصارت أولاد سليمان  
بمقتله الخلق على المسلمين ومولوك  
الإسبياط مثل ملوك

وأربعة آلاف جريب بالبصرة وفيها ولي جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي  
قضاء القضاة وبعث بالناس هذه السنة عبد الله بن محمد بن داود وكان على أحداث الموسم جعفر  
ابن دينار وفيها توفي القاضي أبو عبد الله أحمد بن أبي داود في الحرم بعد أيامه أي الوليد بعشرين  
يوماً وكان داعية إلى القول بخلق القرآن وغيره من مذاهب المذلة وأخذ ذلك من بشر  
لم يسي وأخذ بشر من الجهم بن صفوان وأخذ الجهم من الجعد بن أدهم وأخذ الجعد من  
أبان بن معان وأخذ أبان من طالوت بن أخت لبيد الأعصر وختمه وأخذ طالوت من لبيد  
ابن الأعصر اليهودي الذي نصر النبي صلى الله عليه وسلم وكان لبيد يقول بخلق التوراة وأقل  
من صنف في ذلك طالوت وكان زنديقا فافشى الزندقة وفيها توفي قتيبة بن سعيد بن جندب بن ربيعة  
التقي وله تسعون سنة وهو خراساني من مشايخ البخاري ومسلم وأحمد بن حنبل وغيرهم من  
الائمة وتوفي أبو ثور إبراهيم بن خالد البغدادي الكلبي الفقيه وهو من أصحاب الشافعي وأبو  
عثمان محمد بن الشافعي وكان قاضي الجزيرة جميعها وروى عن أبيه وعن ابن عتبة وقيل مات  
بعد سنة أربعين وكان الشافعي ولداً آخر اسمه محمد مات بمصر سنة إحدى وثلاثين ومائتين  
• (ثم دخلت سنة إحدى وأربعين ومائتين) •  
• (ذكر نوب أهل حصن بعاملهم) •  
في هذه السنة وثب أهل حصن بعاملهم محمد بن عبدويه وأعانهم عليه قوم من نصاري حصن  
فكتب إلى المتوكل بذلك فكتب إليه يأمره بمناقضتهم وأمره بجندهم من دمشق والرملة فظفر بهم  
فضرب منهم رجلين من رؤسائهم حتى ماتوا وصلى ما على باب حصن وسير غانية رجال من أشراقتهم  
إلى المتوكل وظفر بعد ذلك بعشرة رجال من أعيانهم فضرب أعناقهم وأمر المتوكل بالخروج  
النصارى منها وعدم كثرتهم وبانحلال البيعة التي إلى جانب الجامع إلى الجامع فقتل ذلك  
• (ذكر الفداء بين المسلمين والروم) •  
وفيها كان الفداء بين المسلمين والروم بعد أن قتلت تدور تملكة الروم من أسرى المسلمين اثني عشر  
ألفاً فانهم عرضت النصرانية على الأسرى فمن تنصرت جعلته أسوة من قتل من النصرانية ومن أبي  
قتله وأرسلت تطلب الفداء لمن بق منهم فأرسل المتوكل ثلثين ألفاً من الفداء وطلب  
قاضي القضاة جعفر بن عبد الواحد أن يحضر الفداء ويستخاف على القضاة من يقوم مقامه  
فأذن له فحضره واعتطف على القضاة ابن أبي الشوارب وهو شاب ووقع الفداء على ظهر الإبل  
فكان أسرى المسلمين من الرجال سبع مائة وخمسة وثلاثين رجلاً ومن النساء مائة وخمسة وعشرين  
امرأة وفيها جعل المتوكل كل كورة شمشاط عشرة وكافته خراجية  
• (ذكر غارات الجبابرة) •  
وفيها غارت الجبابرة على أرض مصر وكانت قبل ذلك لا تغزو بلاد الإسلام لهدنة قديمة وقد  
ذكرناها في بعض فتي وفي بلادهم معادن يقاسمون المساوون عليها ويؤدون إلى عمال مصر نحو  
الخمسة فلما كان أيام المتوكل امتنع عن أداء ذلك فكتب صاحب البريد بمصر بحجزهم وإتلاف  
قتلوا أعدتهم من المسلمين من يعمل في المعادن فغضب السلطان منها خوفاً على أنفسهم فأنكر المتوكل  
ذلك فشاوهم في أمرهم فذكره لهم أهل بادية أصحاب ابل وماشية وإن الوصول إلى بلادهم

الاطراف ودخلت الاسباط  
 الشام واستقر ولد سليمان  
 بالقدس واستقر الخال على  
 ذلك مدة مائتين واحدى  
 وستين سنة الى ان اجتمعت  
 لولد سليمان المملكة على  
 جميع الاسباط وبعد فترة  
 في آبائهم خرجت فيهم  
 امرأة من جوارى سليمان  
 اسمها عشاها وتبعته بنى  
 سليمان وافتهم وسلم منها  
 طقة لاجفوء عنها وكان  
 اسمه يواش واسم حكمة  
 سبع سنين ثم عدت وملكت  
 يواش وهو ابن سبع سنين  
 وظهر في أيام ولد ولد يوشع  
 يونس النبی صلی الله علیه  
 وسلم وهو يونس ابن متى  
 ومتى أمه لم يشتر أحد من  
 الانبياء باسم أمه الا هو  
 وعيسى ابن مريم عليهم  
 السلام قيل انه من بسبط  
 بنيامين أرسله الله الى أهل  
 نينوى فجاء الموصل بفصل  
 بينهم ما دجلة كانوا عبدة  
 أو نان فلم يتوبوا فأوعدهم  
 بنزول العذاب في يوم كذا  
 فلما أظلم العذاب آمنوا  
 فكشفه الله عنهم وجاء  
 يونس فلم ير العذاب حل  
 بهم فذهب مغاضباً ودخل  
 في سفينة فوقع بأهلها  
 فقال رئيسها فيكم من له  
 ذنب فساها هو فوقع

صعب لانهم اقاووز وبين أرض الاسلام وبينها مسيرة شهر في أرض قفر وحيال وعرة وان كل  
 من يدخلها من الجيوش يحتاج أن يزود مدة يتوهم انه يقيه الى أن يخرج الى بلاد الاسلام  
 فان جاوزت تلك المدة هلك وأخذتهم الجبابة بالبد وان أرضهم لا ترذ على ساطان شيئاً فأمسك  
 المتوكل عنهم فطمعوا وازاد شرهم حتى خاف أهل الصعيد على أنفسهم منهم فولى المتوكل محمد بن  
 عبد الله القمي محاربهم وولاه معونة تلك الكور وهي فقط والاقصر واسنا وارمنت واسوان  
 وأمره بمخاربة الجبابة وكتب الى عنبسة بن اسحق الصفي عامل حرب مصر بان اذاعة عنة وأعطاه  
 من الجند ما يحتاج اليه ففعل ذلك وسار محمد الى أرض الجبابة وتبعه عن يعمل في المعادن  
 والمتوعة عالم كثير فبلغت عدتهم نحو من عشرين ألفاً بين فارس وراجل ووجه الى القلزم  
 فعمل في البحر سبعة مراكب موقورة بالديق والزيت والتمر والشعير والسويق وأمر أصحابه  
 أن يوافوه في ساحل البحر مما يلي بلاد الجبابة وسار حتى جاوز المعادن التي يعمل فيها الذهب  
 وسار الى حصونهم وقلاعهم ونخرج اليه ملكهم واسمه علي باباني جيش كثير أضعاف من مع  
 القمي فكانت الجبابة على الإبل وهي ابل فرب تشبه المهارى فصار يوايأ ما لم يصمد قهم على بابا  
 القتال ليطول الايام وتقتى أزواد المسلمين وعلوفاتهم فبأخذهم بغير حرب فأقبلت تلك المراكب  
 التي فيها الاقوات في البحر فغرق القمي ما كان فيها في أصحابه فأتسعه واقبها فلما رأى علي بابا ذلك  
 صدقهم القتال وجمع لهم فالتقوا واقتلوا قتلاً شديداً وكانت ابلهم ذعرة تنفر من كل شئ فلما  
 رأى القمي ذلك جمع كل برس في عسكره وجعلها في أعناق خيله ثم جعلوا على الجبابة فنقرت ابلهم  
 لاصوات الابراس فغسلتهم على الجبال والادوية وتبعهم المسلمون قتلاً وأسرا حتى أدركهم  
 الليل وذلك أول سنة احدى وأربعين ومائتين ثم رجع الى معسكره ولم يقدر على احصاء القتلى  
 لكنهم ثم ان ملكهم علي بابا طالب الامان فأمته على أن يرد مملكته وبلاده فأذى اليهم الخراج  
 للمدة التي كان منه ما وهي أربع سنين وسار مع القمي الى المتوكل واستخلف على مملكته ابنه  
 قيس فلما وصل الى المتوكل خلع عليه وعلى أصحابه وكسا جلوداً ملجاً وجلالاً ديناًج وولى  
 المتوكل الجبابة طريق مصر ما بين مصر ومكة سعد الخادم الايتاخى فولى الايتاخى محمد القمي  
 فرجع اليها ومعه علي بابا وهو على دينه وكان معه من منجارة كهينة الصبي يسجد له  
 \* (ذكر عدة حوادث) \*

وفيه امطر الناس بساها امطاراً شديداً في آب وقيل فيها انه انتهى الى المتوكل ان عيسى بن  
 جعفر بن محمد بن عاصم صاحب خان عاصم ببغداد يشتم أبابكر وعز وعائشة وحفصة فكتب الى  
 محمد بن عبد الله بن طاهر أن يضربه بالسياط فاذا مات ربحه في دجلة ففعل ذلك وألقى في دجلة  
 وفيها وقع بها الضدام فنفقت الدواب والبقر وفيها أغارت الروم على عين زربة فأخذت من  
 كان بها أسير من الزط مع نسائهم وذرايرهم ودوابهم وفيها أكثر محمد صاحب الاندلس من  
 الرجال بقاعة رياح وتلك النواحي ايققوا عن أهل طليطلة وسير الجيوش الى غزوا القرنج مع  
 موسى فدخلوا بلادهم ووصلوا الى البنة والقلاع واقتكروا بعض حصونهم واعدوا ومات في هذه  
 السنة يعقوب بن ابراهيم المعروف بقوصرة صاحب بر يد مصر والغرب ورج بالناس عبد الله  
 ابن محمد بن داود ورج جعفر بن دينار وهو والى الطريق واحداث الموسم وفيها أكثر انقضاء

على يونس فرده وقال تقسمه  
الموت فظهر في أيام ولده  
آخر اشياء التي عليه  
السلام وفي مله صدقيا ولده  
انقرضت دولة الطوارج  
ملوك الاسباط وكان رجلا  
صالحا مقلدا فانضم اليه  
من سلم من الاسباط وكان  
قد فرغ عمره قبل موته  
بخمسة عشرة سنة فزاده  
اقل خمس عشرة سنة وأمره  
أن يتزوج أخيرة بذلك  
كان في زمانه ووفى بعد ان  
هادته الملوك وانقادته  
في أوخر سنتين وعاش مائة  
لوفاته موصى عليه السلام  
واسم الملك في ولده الى ان  
ولي بجنتهم على يابل  
في سنة اثنتين وخمسين  
وتسمائة لوفاته موصى عليه  
السلام وفي السنة الاولى  
من ولايته سار الى نينوى  
فقتلها وقتل أهلها وفي  
السنة الرابعة سار الى  
السام وغزا بني اسرائيل  
قبل يحاربوه وصالحوه  
وأطاعوه واستقر صدقيا  
آخر ملوك بني اسرائيل  
تحت بجنتهم بالقدس  
(وكان أرميا) النبي عليه  
السلام يخوف بني اسرائيل  
ويحذرهم من يحيى بجنتهم  
بالحبوس ويحذرهم بالقدس  
فقصى صدقيا على بجنتهم

التيوم فكانت كثيرة لا تحصى بقيت ليلة من العشاء الا تنسرة الى الصبح وفيها كانت بالي  
زلازل شديدة هدمت المساكن وماتت خلق كثير لا يحصى وبقيت تتردد فيها أربعين يوما  
وفيها خرجت ريح من بلاد الترك فقتلت خلقا كثيرا وكان يصيبهم برد هائل يكون فيلقت  
سرخس ونيسابور وحمدان والري فانتقلت الى حيوان وفيها توفي الامام أحمد بن حنبل الشيباني  
القيس المحدث في شهر ربيع الاول

هـ (ثم دخلت سنة اثنتين وأربعين ومائتين) هـ  
في هذه السنة كانت زلازل هائلة يقوم من رمايتها في شعبان فهدمت الدور وهلك تحت  
الهدم بشر كثير قيل كانت عدتهم خمسة وأربعين ألفا وسبعة وتسعين قسما وكان أكثرها  
بالدماغان وكان بالشام وفارس وخراسان في هذه السنة زلازل وأموات منكبة وكان باليمن  
مثل ذلك مع خوف وفيها خرجت الروم من ناحية ميساط بعد خروج علي بن يحيى الأصبغي  
من الصائفة حتى قادوا آمد وخرجوا من الثغور الى قرية فانتهبوا وأسروا القوام من عشرة  
آلاف وكان دخولهم من ناحية أربن قرية قرياس ثم رجعوا فخرج قرياس وعمر بن عبد الله  
الاقطع وقوم من المتطوعة في آثارهم فلم يلحقوهم فكتب المتوكل الى علي بن يحيى الأصبغي أن  
يسر الى بلادهم شاتيا وفيها قتل المتوكل رجلا عظيما وكان نصرانيا فكتب مسلماسين  
كثيرة ثم ارتد واستتب فأبى الرجوع الى الاسلام فقتل وأمرق وفيها سير محمد بن عبد الرحمن  
بالاندلس جيشا الى بلاد المسلمين فدخلوا الى برشونة وحاربها وبلغها الى ماوراء أعمالها  
ففتحوا كثيرا واتخذوا حسمان أعمال برشونة يسمى طراجة وهو من آخر حصون برشونة وفيها  
مات أبو العباس محمد بن الاغلب أمير أفرقية بعام الحرام كان عمره ستا وثلاثين سنة وولي بعده  
ابنه أبو ابراهيم أحمد بن محمد بن الاغلب وقد ذكرنا ذلك سنة ست وعشرين ومائتين وفيها مات  
أبو حسان الزياتي قاضي الشرقية ومات الحسن بن علي بن الجعد قاضي مدينة المنصور ووج  
بالنداس عبد الحميد بن موسى بن محمد بن ابراهيم الامام وهو على مكة ووج بجعفر بن دينار بن  
الطريق واحدات الموسم ووفى القناني يحيى بن أكرم التميمي بالبنة عاتما من الحج ومحمد بن  
مقاتل الرازي وأبو حصين يحيى بن جسيم الرازي المحدث

هـ (ثم دخلت سنة ثلاث وأربعين ومائتين) هـ  
وفي هذه السنة سار المتوكل الى دمشق في ذي القعدة على طريق الموصل فقصى بالقتال يزيد  
ابن محمد المهدي

أظن الشام تسعت بالعراق هـ اذا عزم الامام على انطلاق  
فان يدع العراق وبها كنيه هـ فقد تلى المصلحة بالطلاق  
وفيها مات ابراهيم بن العباس بن محمد بن مولى المصوني وكان أديبا شاعرا فولي ديوان الخليفة  
الحسين بن محمد بن الجراح خليفة ابراهيم ومات عاصم بن محبوب ووج بالناس عبد الحميد بن  
موسى ووج بجعفر بن دينار وهو والي الطريق واحدات الموسم وفيها خرج أهل طليطلة  
يجمعهم الى طليطلة وعلماهم بعد الله العزيم فخرج اليهم فبين منهم من الجنود فقتلهم  
فقاتلهم فاتهم أهل طليطلة وقتل أكثرهم وجعل الى قرية بمعداة راس وفيها توفي محمد بن



سنة عشر من من ولايته  
وسار بجيشه بالجيوش  
ونزل على بارين وجوز وزيره  
لحصار صدقيا فحاصره  
مدة سنتين ونصف وقتها

بالسيف واسر صدقيا وخرب  
القدس وحرقه وأباد بني  
اسرائيل قتلا وكان بيت  
المقدس عامرا أربع مائة  
وثلاثة وخمسين سنة وأقام  
خرايا بعد ذلك سبعين  
سنة وهرب جماعة من بني  
اسرائيل من تحتصر  
الى مصر فطلبهم من فرعون  
مصر فبعه فقتله تحتصر  
والتقى هو وفرعون الاعرج  
وانتصر تحتصر عليه وقتله  
وصليه وخرب مصر وبقيت  
خرايا أربعين سنة وسار الى  
المغرب وخرب البلاد وسبي  
القياد وحصل معه دانيال  
الذي عليه السلام وحرق  
وجاعة من أولاد الانبياء  
وفسر دانيال اجتصر مقامه  
المشهور فمجدله وأنعم  
عليه وكانت مدة ملكه  
سبع مائة وخمسين سنة وشهرا  
وعشراة أيام وتفسر تحتصر  
بالعربية عطاء ومنطق وفي  
مدة خراب بيت المقدس  
أوحى الله الى أرميا أني  
عامر بيت المقدس فأخرج  
اليها ولما جاءها قال أني يحيى  
هذه الله بعد موتها فإماته

عيسى بن شهيد الاندلسي وكان من العلماء وفيه اتوا في يعقوب بن اسحق بن يوسف المعروف بابن  
السكيت الخوي القوي وقيل سنة أربع وقيل خمس وقيل ست وأربعين والحرب ابن أسيد  
الحماسي أبو عبد الله الزاهد وكان قد هجره الإمام أحمد بن حنبل لأجل الكلام فاختفى لتعصب  
العامة لأحمد فلم يصل عليه إلا أربعة أشهر

\*(ثم دخلت سنة أربع وأربعين ومائتين)\*

في هذه السنة دخل المتوكل مدينة دمشق في صفر وعزم على المقام بها ونقل دواوين الملك إليها  
وأمر بالبناء ثم استولى بالبلد فذلاليان هو باردندي والماء بقل والريح تهب فيممع العصر  
فلا يزال يشتد حتى يعضى عامة الليل وهي كثيرة البراغيث وغلت الأسعار وحال الثلج بين السابلة  
والبرية فزجع الى ساجرا وكان مقامه بدمشق شهرين وأياما فلما كان يوم الجمعة في الثامن من شهر  
الزوم فقرأ الصائفة فافتتح صلاة وفيه اعقد المتوكل لابي الساج على طريق مكة مكان جعفر بن  
دينار وقيل عقد له سنة اثنتين وأربعين وهو الصواب وفيها أتى المتوكل بحرية كانت للنبي صلى  
الله عليه وسلم تسمى العنزة فكانت للجباشي فأهداها للزبير النبي صلى  
الله عليه وسلم وهي التي كانت تركن بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في العبدن فكان يحملها  
بين يديه صاحب الشرطة وفيها غضب المتوكل على يجيشوع الطيب وقبض ماله ونقاه الى  
البحرين وفيها اتفق عيد الاضحي والشعائين للنصارى وعيد الفطر لليهود في يوم واحد وج  
بالناس فيهما عيد الصعد بن موسى وفيها توفي اسحق بن موسى بن عبد الله بن موسى الانصاري  
وصلى بن حجر النعدي المروزي وهما امامان في الحديث ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ومحمد  
ابن عبد الله بن أبي عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية القاضي في جادى  
الاولى (أسيد بفتح الهمزة)

\*(ثم دخلت سنة خمس وأربعين ومائتين)\*

في هذه السنة أمر المتوكل ببناء المخاورة وسماها الجعفرية واقطع القواد وأحياها فيها وجد في  
بنائها واتفق عليها فيما قبل أكثر من ألف دينار وجمع فيها القراء فقرؤا وحضرها  
أصحاب الملاهي فوهب أكثر من ألفي الف درهم وكان يسجها هو وأصحابه المتوكلمة وبني فيها  
قصر اياما لؤلؤ لم ير مثله في علوه ودفن لها ثم راس في ما حولها فقتل المتوكل فيل خفر  
النهر وأخرجت الجعفرية وفيها زلزلات بلاد المغرب فخرت الحصون والمنازل والقنطرة ففرق  
المتوكل ثلاثة آلاف الف درهم فيمن أصيب بمنزل وزلزلة عسكر المهدى والمدائن وزلزلات انطاكية  
فقتل بها خلق كثيرة فسقط منها ألف وخمسمائة دار وسقط من سور هانئ وتسعون برج وسقطوا  
أصواتها ثلاثة لا يحسنون وصفها وتقطع جبالها الا قرع وسقط في البحر وهاج البحر ذلك اليوم  
وارتفع منه دخان أسود مظلم منتي وغار منها نهر على فرسخ لا يدرى أين ذهب وسمع أهل سمين  
فيما قبل صيحة داعة هائلة فمات منها خلق كثير فزلزلات ديار الجزيرة والفرور وطر سوس واذقة  
وزلزلات الشام فلم يسلم من أهل الاذقية الا اليسير وهلك أهل جيلة وفيها غارت مائة عين  
مكة فبلغ عن القرية درهم مائة المتوكل مالا واتفق عليها وفيها مات اسحق بن أبي اسرائيل  
وهلال الرازي وفيها هلك نجاح بن سلمة وكان سبب هلاكه انه كان على ديوان التوقيع وتبع

الثاني وسار به يحيى الى  
الاردن وهو نهر القدر  
المسمى بالشريعة واعبده  
فيه لست أيام خلعت من  
سكانون الثاني واظهروا  
عيسى المجبرات وارتل  
عليه الانجيل واجيائنا  
يقال له عاذر بعد ثلاثة أيام  
من موته وسجل من الطين  
طائرا قيل هو الخفاش  
وكان يحيى على الماء وكان  
المواريون الذين له اثني  
عشر رجلا وهم شمعون  
الصفا وشمعون القنالي  
وبعقوب بن زبدي ورفيق  
ابن حلقا وقوليين ومارقوس  
واندراوس وقريلايوس وحنانيا  
ولوقا وتوما وحق وهم  
الذين سألوه المساعدة فانزلها  
الله عليه وهي مفردة جراه  
مغطاة بمسنديل فيها سمكة  
مشوية حولها يقول خلا  
الكرات وعند رأسها الملح  
وعند ذنبها خسل ودها  
خمس اربعة على راسها  
زيتون وعلى باقم ارمات  
وترقا كل منها خلق كثير  
ولم ينقص ولم ياكل منها ذو  
عاهة الا برى وكانت تنزل  
يوما وتغيب يوما اربعين ليلة  
وبعد ثلاث سنين من رسالته  
خلبه فيلاطوس ليقتله  
فتوفاه الله ورفع الله اليه

باسمهم والجيل واقطاعها القمح بن خاقان فكتب وصايت الى انما تم فبلغ ذلك وصيها وكان  
المتوكل اراد ان يصلي بالناس اول جمعة في رمضان وشاع في الناس واجتمعوا اليه فخرج من  
هاشم من بغداد رفع القصص وكلامه اذ اركب فلما كان يوم الجمعة وارايد ان يركب الصلاة قال  
له عبيد الله بن يحيى والقمح بن خاقان ان الناس قد كثروا من اجل بيتك ومن غيرهم في بعض متبهم  
وبعض طالب ساجدة وامير المؤمنين يشكوا ضيق الصدور له به فان راى امير المؤمنين ان يامر  
بعض ولادة الله وبالصلاة وتكون معه فليفع فامر المنتصر بالصلاة فلما تم فصر للركوب قال له  
يا امير المؤمنين ان رأيت ان تأمر المعتز بالصلاة فقد اجتمع الناس لتشرقه بذلك وقد بلغ اليه  
وكان قد ولد للمعتز قبل ذلك ولد فامر المعتز فركب فعلى بالناس واقام المنتصر في داره بالمعقربة  
فرا ذلك في اعترائه فلما فرغ المعتز من خطبته قام اليه عبيد الله والقمح بن خاقان فقبلا يدي  
ورجله فلما فرغ من الصلاة انصرف معه الناس في موكب الخلافة حتى دخل على ابيه فاستأوا  
عليه عنده فصره ذلك فلما كان عيد الفطر قال امر والمنتصر يصلي بالناس فقال له عبيد الله قد  
كان الناس يطلعون الى رؤية امير المؤمنين واستندوا لذلك فلم يركب ولا يامر ان هو لم يركب  
اليوم ان يرجع الناس بعلمه فاذا رأى امير المؤمنين ان يامر الاولياء ويصحب الاعداء  
بركوبه فليفع فركب وقد صنف له الناس نحو اربعة اميال وترجوا ان يريه فصرى ورجع فاخذ  
سخنة من التراب فوضه بها على رأسه وقال انى رأيت كثرة هذا الجمع ورايتهم تحت يدي فاحسيت  
ان اوضح لله فلما كان اليوم الثالث افتقد واشتد على لحمه جروح الكاه وكان قد حضر عنده ابن  
القمص وغيره فكلوا بين يديه قال ولم يصح يوم أسره من ذلك اليوم ودعا الندماء والمعتز  
فحضر واواهدت له ام المعتز معارف من انضمر اليه بالناس مثله فنظر اليه فأطال واكثر فيجبه مشيه  
وأمر فقطع نصفين ورده عليها وقال لرسولها والله ان تقضى تصدقنى انى لا اليسه وما احب ان  
يليه أحد بعدى ولهذا امرت بشقه قال فقلنا اني نيك بالله ان تقول مثل هذا قال وأخذني  
الشرب والله والله وان يقول انا والله فمارقكم عن قليل ولم يزل في لهو وسروره الى الليل  
وكان قد عزم هو والقمح ان يقتكيا بكثرة غدا بالمتنصر ووصيف وبقا وغيرهم من قواد الاثر والوقد  
كان المتنصر واعد الاثر والوصيفة وغيره على قتل المتوكل وكثرت المتوكل قبل ذلك  
يوم يانه المتنصر فرقة يشقه ومرة يسقيه فوق طاقتة ومرة يأمر بصفعه ومرة يتهمة بالقتل  
ثم قال للقمح برقت من الله ومن قرأني من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تاطمه يعنى المتنصر  
فقام اليه فقلطه مرتين ثم مر يده على نفسه ثم قال لمن حضره اشهدوا على جميع ما الى قد خاوت  
المسجول يعنى المتنصر ثم التفت اليه فقال جميعا المتنصر فمالك الناس لمقتل المتنصر ثم صر  
الآن المسجول فقال المتنصر لو امرت بضرب عتق كان اسهل على مما تقوله في فقال اميره  
ثم أمر بالعتاق فاحضر وذلك في جوف الليل فخرج المتنصر من عبيده وأمر بابا غلام أجدر  
بجى ان يلقه وأخذ في ذرافة الحاجب وقال له امضى معى فقال ان امير المؤمنين لم يتم فقال  
انه قد أخذ منه النيد والساعة يخرج بغاؤ الندماء وقد احببت ان تجعل أمر ولدك الى فلا  
او نامس سألني ان أزوجه ولده من ابنتك وابنتك من ابنته فقال نحن عبيد لنمر بأمر لك فصاروا  
الى حيرة هناك وكلا طعاما لشعب الضجة والضراخ فقاما واذا بغاؤ المتنصر فقال المتنصر

ما هذا فقال خيرا أمير المؤمنين قال ما تقول وبك قال اعظم الله اجره يا امير المؤمنين كان  
 عبد الله دعاه فأجابته فجلس المنتصر وأمر يسيب البيت الذي قتل فيه المتوكل فأغلق وأغلقت  
 الابواب كلها وبعث الى وصيف يامره باحضار المعتز والمؤيد عن رسالة المتوكل واما كيفية  
 قتل المتوكل فانه لما خرج المنتصر دعا المتوكل بالمائدة وكان يقف الصغير المعروف بالشرابي قائما  
 عند الستور وذلك اليوم كان نوبة يقف الكبير وكان خليفة في الدار ابنه موسى وموسى هو ابن  
 خالة المتوكل وكان أبوه يومئذ بمسبسط قد دخل يقف الصغير الى المجلس فأمر الندما بالانصراف  
 الى حجرهم فقال له الفتح ليس هذا وقت انصرافهم وأمير المؤمنين لم يرتفع فقال يقفان أمير  
 المؤمنين أمرني انه اذا جاء زال السبعة لا اترك اسدا وقد شرب أربعة عشر رطلا وحرم أمير  
 المؤمنين خلاف الستارة فخرجهم ولم يبق الا الفتح وبعث واربعة من خدمه الخاصة وابو احمد  
 ابن المتوكل وهو اخو المؤيد لأمته وكان يقف الشرابي اغلق الابواب كلها الابواب الشط ومنه  
 دخل القوم الذين قتلوه فبصر بهم أبو احمد فقال ما هذا يا سيوف فاذا سيوف من الله فلما سمع  
 المتوكل صوت ابن احمد رفع رأسه فرأهم فقال ما هذا يا غافق قل هؤلاء رجال النوبة فرجعوا  
 الى ورائهم عند كلامه ولم يكن واجبا واحياه وولد وصيف حضر وامعهم فقال لهم يقفان  
 يا سيوف انتم ممتولون لأمالة فتوتوا كراما فرجعوا فابته دره بغلون فضر به على كتفه واذنه فقتله  
 فقال مهلا ففاج الله يدك وأراد الوثوب به واستقبله بيده فضر به فابانها وشاركه باغر فقال الفتح  
 ويلكم أمير المؤمنين ورعى بنفسه على المتوكل فبججه بسيف ففهم فصاح الموت وتحنى فقتلوه  
 وكانوا قالوا الوصيف ليحضر معهم وقالوا اننا نخاف فقال لا بأس عليكم فقالوا له ارسل  
 معنا بعض ولدك فارسل معهم خمسة من ولده ضاحا واحمد وعبيد الله ونصر او عبيد الله وقيل  
 ان القوم لما دخلوا انظر اليهم ثم عثت فقال للمتوكل قد فرغنا من الاسد والحيات والعقارب  
 وصرت الى السبيوف وذلك انه رعى أسلى الحية والعقرب والاسد فلما ذكر عثت السبيوف  
 قال يا ويلك أي سبيوف فما استتم كلامه حتى دخلوا عليه وقتلوه وقتلوا الفتح وخرجوا الى  
 المنتصر فسلموا عليه بالخلافة وقالوا مات أمير المؤمنين وقاموا على رأس فقة بالسبيوف وقالوا  
 بايع فبايع وأرسل المنتصر الى وصيف ان الفتح قد قتل أي فقتله فاحضر في وجوه أصحابك  
 فحضر هو وأصحابه فبايعوا وكان عبيد الله بن يحيى في حجرته يندب الامور ولا يعلم وبين يديه جعفر  
 ابن حامد فبينما هو كذلك اذ طلع عليه بعض الخدم فقال ما يجب لك والدار سيف واحد فأمر  
 جعفر بالنظر فخرج وعاد وأخبره ان المتوكل والفتح قد لاقيا فخرج فبين عنده من خدمه وخاصة  
 فاحسب ان الابواب مغلقة وأخذ نحو الشط فاذا ابوابه مغلقة فأمر بكسر ثلاثة ابواب وخرج  
 الى الشط وركب في زورق فاتي منزل المعتز فسأل عنه فلم يصادفه فقال ان الله واناليه راجعون  
 قتل نفسه وقتلني واجتمع الى عبيد الله أصحابه غد اذ يوم الاربعاء من الانباء والحجم والارمن  
 والزوا قبل وغيرهم فكانوا زهاء عشرة آلاف وقيل كانوا ثلثة عشر ألفا وقيل ما بين خمسة  
 آلاف الى عشرة آلاف فقالوا اما اضطربنا الا هذا اليوم فمرنا بأمرنا واذن لنا بميل على القوم  
 وقتل المنتصر ومن معه فابى ذلك وقال المعتز في أيديهم ثم ذكر عن علي بن يحيى المجهم انه قال  
 كنت اقرأ على المتوكل قبل قتله بأيام كتابا من كتب الملاحم فوقف على موضع فيه ان الخليفة

وألقى شربه على شخص  
 فمك وصلب ست ساعات  
 ثم استوهبه يوسف النجار  
 ودفعه في قبره فكان الله  
 لنفسه وانزل الله المصح  
 الى امه وأخيه بها ان الله  
 رفعه اليه ولم يصبه الاخير  
 فزال حزنهم وبكوا وهاجعت  
 له الخواريون فبشروهم في  
 الارض رسلا وكانت قصة  
 حبيب النجار باطبا كنية ثم  
 رفع وكان وقت رفعه عمره  
 ثلاثة وثلاثين سنة وثلاثة  
 اشهر وعاشت امه بعده  
 ست سنين ثم توفيت وعمرها  
 نحو ثلاث وخمسين سنة وبعد  
 رفع المسيح باربين سنة  
 غزا طيغوش بيت المقدس  
 وغربه وقتل اليهود واسرهم  
 ولم يبق بعد ذلك دولة ولا  
 رئاسة وكان بيت المقدس  
 عامرا منذ عمره اردشير  
 بن سبعمائة سنة واحدى  
 وعشرين سنة ثم بعد  
 تخريبه الثاني تراجع الى  
 العمارة قليلا قليلا واستقر  
 عامرا العمارة الثالثة الى  
 ان تخربته ام قسطنطين

العلير يقتل في مجلسه فتوقفت عن قرأته فقال مالك فقلت خير قال لا بد من ان تقرأه فقرأته  
 وحذث عن ذكر الخلقاء فقال ليت شعري من هذا الشق المقتول فقال أبو الوارث قاضي  
 نصيبين رأيت في النوم آتيا وهو يقول

يا نائم العين في جثمان يفتان • ما بال عينك لا تبكي بيشان  
 أما رأيت صروف الدهر ما فعلت • بالهاشمي وبالقح بن خاقان

فأتى البريد بعد أيام بقتلها وكان قتلها ليلة الأربعاء الرابع من شوال وقيل ليلة الخميس  
 وكانت خلافته أربع عشرة سنة وعشرة أشهر وثلاثة أيام وكان مولده بقم الصلح في شوال  
 سنة ست وثمانين وكان عمره نحو أربعين سنة وكان امر حسن العينين خفيفا خفيفا العارفين  
 ورثاه الشعراء كثيرا وعما قيل فيه قول علي بن الجهم

عبيد أمير المؤمنين قتلته • وأعظم آفات الملوك عبيدها  
 بني هاشم صبرا فكل مصيبة • سيلى على وجه الزمان جديدها  
 • (ذكر بعض سيرته) •

ذكر أن أبا الشعراء مروان بن أبي الجنوب قال انشئت المتوكل شعرا ذكرت فيه الرافضة فغضب  
 في علي الجعفرين واليامة وخلع على أربع خلع وخلع على المنتصر وأمر أن المتوكل بثلاثة  
 آلاف دينار فسنرت على وأمر ابنه المنتصر وسعد الأيتام أن يلقطوا إلى قنعة والشعر الذي  
 قلته

ملك الخليفة جعفر • للدين والدنيا سلامه  
 أنكم تراث محمد • وبعد لكم تشق الظلامه  
 يرجو التراث بنو البنا • ت ومالههم فيها قلامه  
 والمهر ليس بوارث • والبنت لا تراث الامامه  
 ما للذين تخلصوا • ميراثكم الا للندامه  
 اخذ الوراثة أهلها • فعلام لومكم علامه  
 لو كان حقكم لا • قامت على الناس القيامه  
 ليس التراث لفيركم • لا والاله ولا كرامه  
 اصبت بين محبيكم • والمبغضين لكم علامه

ثم نثر على بعد ذلك لشعر قلته في هذا المعنى عشرة آلاف درهم وقال يحيى بن إسماعيل خضر  
 المتوكل كل خبري بيني وبينه ذكر المؤمنين فقلت بقتله وتقرظه ووصف محاسنه وعلمه ومعرفته  
 قولا كثيرا لم يقع لموافق من حضر فقال المتوكل كيف كان يقول في القرآن فقلت كان  
 يقول ما مع القرآن حاجة إلى علم فرض ولا مع السنة وحشة إلى فعل أحد ولا مع البيان  
 والافهام حجة لتعلم ولا بعد الجود لا برهان والحق الا السيف لظهور الحجة فقال المتوكل لم أرى  
 من مذهب اليه فقال يحيى القول بالحاسن في المقيب فريضة على ذي نعمة قال فما كان يقول  
 خلال حديثه فان أمير المؤمنين المعتمد بالله رحمه الله كان يقول وقد انسيته قال كان يقول  
 اللهم في أحدك على التمس التي لا يصح اغيظ واستفقر من الذنوب التي لا يحيط بها الاغفور

وبت كنية قلعة على  
 القبر الذي ترسم التمازيان  
 عيسى دفن فيه وصار موضع  
 المعصرة مرمله الى ان قدم  
 عمر بن الخطاب رضي الله عن  
 وفتح القدس واستدل على  
 هيكل بيت المقدس فنقله  
 من الزبل وعمره وبني به  
 مسجدا الى ان ولي الوليد  
 ابن عبد الملك الاموي  
 فهدمه وأعاد على الاساس  
 القديم وهو المسجد الاقصي  
 والمعصرة وبني قبائلا هناك  
 يسمى بعضها قبة الزار  
 وقبة المعراج وقبة السلسلة  
 والامر على ذلك الى يومنا  
 أشبه الله كذلك وكانت  
 الفترة من رفع المسيح الى  
 مولد النبي العربي محمد بن  
 عبد الله صلى الله عليه وسلم  
 خمسمائة وخمسا واربعين  
 سنة وبدولة تينا المؤيد  
 أبي ابراهيم محمد عليه من  
 الله الصمد صلاة وسلام  
 مؤيد انقضت سائر الدول  
 واقتسفت الملل وظهر  
 دين الاسلام على الدين كله  
 والسلام قال رسول الله





فأخبرته وعزته وقلت فمضرو وتكون في أول من يابح وتأخذ بقلب أخيك فقال حق  
 نسبح فماذا أتينا به أنا وبيدون حتى ركب وسرنا وأنا اسدته فـ التي عن عبيد الله بن يحيى فقلت هو  
 بأخذ البيعة على الناس والفتح قد يابح فأبى وأبى باب السيرة ففتح لنا وضرنا إلى المنتصر فلما  
 رأته فز به وعانقه وعزاه وأخذ البيعة عليه ثم وافي مع عبد الكبير بأمره ففعل به مثل ذلك فأصبح  
 الناس وأمر المنتصر بفتح المتوكل والفتح ولما أصبح الناس شاع الخبر إلى الماخورة وفي المدينة  
 التي كان بناها المتوكل وفي أهل ساهرا يقتل المتوكل فتوافي الجند والشاكرية سباب العاقبة  
 وبابا غريبة وغيرهم من الفوجا والمائة وكثر الناس وتسامعوا وركب بعضهم بعضا ونككوا  
 في أمر البيعة فخرج إليهم عتاب بن عتاب وقيل ذرافقة فوعدهم عن أمير المؤمنين المنتصر  
 فأبى وودخل عليه فاعلمه فخرج المنتصر وبين يديه جماعة من المغاربة فمأصمهم وقال خذوهم  
 فدفعوهم إلى الأبواب فادخلهم الناس وركب بعضهم بعضا فمضوا وقد مات بينهم سبعة أنفس  
 (ذكر ولاية خناجة بن سفيان مقلية وابنه محمد وعزواته ما)

قد ذكرنا سنة ست وثلاثين ومائتين أن أمير مقلية العباس توفي في سنة سبع وأربعين فلما توفي ولي  
 الناس عليه سـم ابنه عبد الله بن العباس وكتبوا إلى الأمير بأمره ففعل وأخرج عبد الله  
 السرايا ففتح قلاعهم ففتحها جليل أبي مالك وقلعة الارمين وقلعة المشارعة فبقى كذلك خمسة  
 اشهر ووصل من الفرنجة فحاجبه بن سفيان أميراً على مقلية فوصل في جمادى الاولى سنة  
 ثمان وأربعين ومائتين فأول مرة أخرى بها سيرة قيس وولده محمود فمصد سر قوسة ففتح وخراب  
 واسرق وخرابوا اليه فقاتلهم سـم فظفر وعاد فاستأمن اليه أهل رغووس وقد جاءه مئة اثنين  
 وخمسين أن أهل رغووس استأمنوا فيها على ما ذكره ولا أعلم إذا اختلاف من المؤرخين  
 أم لا ما غزاهم ويكون أهاه اقد غدر وابنه هذه الدفعة وافته عام وفي سنة ثمان وخمسين ومائتين  
 ففتح مدينة نوطس وسبب ذلك أن بعض أهلها أخبر المسلمين بموضع دخلوا منه إلى البلد في  
 الحرم فغفروا منه أموال الجيلة ثم ففوا مشكلة بعد حصار وفي سنة اثنين وخمسين ومائتين سار  
 خناجة إلى سر قوسة ثم إلى جيبيل النصارى فأنزل أهل طبرمين يطلبون الامان فأرسل إليهم  
 امرأته وولده في ذلك ثم الأمر ثم غدروا فأرسل خناجة محمد إلى جيش إليها فقصها فزجي  
 أهلها ونهبها أيضا سار خناجة إلى رغووس فطالب أهلها الامان ليطاق رجل من أهلها  
 بأموالهم ودوابهم ويغتم الباقي ففعل وأخذ جميع ما في الحصن من مال وورق ودراب وغير  
 ذلك وعادته أهل الفيران وغيرهم واقفح حصونا كثيرة ثم مرض فعاد إلى بلرم وفي سنة ثلاث  
 وخمسين ومائتين سار خناجة من بلرم إلى مدينة سر قوسة وقطانية وخراب بلادها وأهلها  
 زرعها وعاد وسارت سراياها إلى أرض مقلية ففتحوا غنائم كثيرة وفي سنة أربع وخمسين  
 ومائتين سار خناجة في العشر من من ربيع الاول وسير ابنه محمد إلى المزايا وسير من  
 إلى سر قوسة ففتحوا وأتاهم الخبر أن يماريها قد سار من القسطنطينية في جمع كثير فوصل إلى  
 مقلية فلقبهم جمع من المسلمين فقاتلوا قتالا شديدا فقتلهم الروم وقتل منهم خلق كثير وغنم  
 المسلمون منهم فقتلهم كثيرة ورجل خناجة إلى سر قوسة فأنفذ زرعها وأغتم منها وعاد إلى بلرم  
 وسير ابنه محمد إلى البحر فمسل رجب إلى مدينة خيطة فقصها وبيت العساكر في نواحيها

ثم منو جهر ثم افراسياب  
 وفي أيام منو جهر كان  
 فرعون موسى الوليد بن  
 ريان عاصلا ثم كشاف  
 وافته عام (العامة الثانية  
 الكيانية) أولهم كيقباد ثم  
 ككاريس وكان له وافي غاية  
 لجال اسمه سار ش ثم كيش  
 ولد ساروش المذكور ثم  
 كياراف وكان يجتصر  
 من عاله ثم كيشاف وهو  
 الذي بنى حصون انه باق في  
 خنكدر وفي أيامه ظهر  
 زرادشت معترف كتاب  
 الجيوس ثم اردشير بن  
 الذي هو القدس بعد خنكدر  
 يجتصر وملك الافاليم  
 السبعة ومعنى بهم من حسن  
 النية ثم دانا بن دانا ثم  
 كانت غلبة الاسكندر عليه  
 وكان أبوه قبايس أول من  
 شتم من ملوك اليونان  
 هي الثالثة فمضت  
 فسر من وغلبت اليونان  
 سارت لهم القوة والرياسة  
 كان الاسكندر حين

وشحن مرا كبة بالغنائم وانصرف الى بلرم في شوال وفي سنة خمس وخمسين ومائتين سبى خفاجة  
ابنه محمدا الى مدينة طبرمين وهي من احسن مدن صقلية فسار في صفرا اليها وكان قد اتاهم  
من وعدهم ان يدخلهم اليها من طريق يعرفه فسيره مع ولده فلما قربوا منها تاخر محمد وتقدم  
بعض عسكره رجاله مع الدليل فادخلهم المدينة وملكوا بابها وسورها وشرعوا في السبي  
والغنائم وتاخر محمد بن خفاجة فبين معه من العسكر عن الوقت الذي وعدهم انه يأتيهم فيه  
فلما تاخر عنهم ظنوا ان العدو قد اوقع بهم فقتلهم من السبي فخرجوا عنها من زمن ووصل  
محمد الى باب المدينة ومن معه من العسكر فرأى المسلمين قد خرجوا منها فعاذ راجعا وفيها  
في ربيع الاول خرج خفاجة وسار الى مرسية وسير ابنه في جماعة كثيرة الى مرقوسة فلقبه  
العدو في جمع كثير فاقتتلوا فوهن المسلمون وقتل منهم ورجعوا الى خفاجة فسار الى  
مرقوسة فحصرها واقام عليها وضيق على أهلها واقصد بلادها واهلك زرعهم وعاد عنها يريد  
بلرم فقتل بوادي الطين وسار منه ليلافاقتاله رجل من عسكره فقطع عنه طعنة فقتله وذلك من قبل  
رجب وهرب الذي قتله الى مرقوسة وجعل خفاجة الى بلرم فدفن بها وولى الناس عليهم بعده  
ابنه محمد او كتبوا بذلك الى الامير محمد بن احمد أمير افر بقيسة فاقره على الولاية وسير له العهد  
وانخلع

\*(ذكر ولاية ابنه محمد)\*

لما قتل خفاجة استعمل الناس ابنه محمد واقره محمد بن احمد بن الاعلب صاحب القيروان على  
ولاية فسير جيشا في سنة ست وخمسين ومائتين الى مالطة وكان الروم يحاصرونها فلما سمع  
الروم عسيرهم رحلوا عنها وفي سنة سبع وخمسين ومائتين في رجب قتل الامير محمد فقتله خدمه  
الخصيان وهربوا فطلبهم الناس فادركهم فقتلهم

\*(ذكر عدة حوادث)\*

وفيها ولى المنتصر أبا عمرة احمد بن سعيد مولى بني هاشم بعد البيعة له بيوم المظالم فقاتل الشاعر  
ياضبة الاسلام لمالولى \* مظالم الناس ابو عمرة  
صير مامونا على أمة \* وليس مامونا على بعرة

وجب بالناس محمد بن سليمان الزينبي واستعمل على دمشق عيسى بن محمد النوشري وفيها سار  
جيش للمسلمين بالاندياس الى مدينة برشلونة وهي للفرنج فاوقعوا بأهلها فراسل صاحبها ملك  
الفرنج يستدفعه فارسل اليه جيشا كثيرا وأرسل المسلمون يستمدون فأتاهم المدد فنزلوا برشلونة  
وقاتلوا قتالا شديدا فخلعوا ارباضها وبرجين من ابراج المدينة فقتل من المشركين بها خلق  
كثير وسلم المسلمون وعادوا وقد غنوا وفيها توفي أبو عثمان بكر بن محمد المازني النحوي الامام  
في العربية

\*(ثم دخلت سنة ثمان وأربعين ومائتين)\*

\*(ذكر غزاة وصيف الروم)\*

في هذه السنة اغزى المنتصر وصيف التركي الى بلاد الروم وكان سبب ذلك انه كان بينه وبين  
احد بن الخصب خصماء وتباغض فحرض احمد بن الخصب المنتصر على وصيف وأشار عليه

اجتمعت له مملكة العرب بنى  
الاسكندرية ورأس على سائر  
اليونان وابادهم وكان أشقر  
أزرق انصرف بعد غلبته  
على دارا يريد الاسكندرية  
فتوفي في أرض السواد وقبل  
بشهر زور بالسم وقيل  
بالخوائق وكان عمره سنا  
وثلاثين سنة قبل ان هذا هو  
باني السد وقيل بل هو فريدون  
المتقدم ذكره وقيل بل هو  
الصعب بن الرايش الحنزي  
وسبأ في ذكره في ملوك العرب  
ويرجع ذلك قول ابن عباس  
حين سئل عن ذى القرنين  
هو من جبر ولفظه ذا  
يؤيد ذلك ايضا وكان  
الاسكندر بن فيلبس المدكور  
لما قتل دارا قصد قتل جميع  
ملوك القرس فاشار عليه  
استاذة ارسطاليس وتأييده  
ارسطو أن يقيم من القرس  
نوابا عنه ايقع بينهم المشاجرة  
فلا يجتمعون على واحد  
منهم فمات فقبل ذلك منهم ما  
وملك عشر بن ملكا على  
القرس وهم المسمون بملوك  
الطوائف وبلغوا ما يزيد

بأخراجه من عسكره الفزاة قام المنتصر بأخراجه وصيف فلما حضر قال له قد أنانا من طاعة  
الروم انه اقبل يريد الثغر وهذا امر لا يمكن الامساك عنه ولست آمنه ان يهلك كل امرئ من  
بلاد الاسلام ويقتل ويسبي فاما تخضعت أنت واما تخضعت أنا فقال بل انخض أنا يا أمير  
المؤمنين فقال لا جدين الخصيب انظر الى ما يحتاج اليه وصيف فافقه فقال نعم يا أمير المؤمنين  
قال ما تم قم الساعة وقال لوصيف من كاتيك ان يوافقه على ما يحتاج اليه ويلزمه حتى يفرغ  
منه فقاما ولم يزل احدين الخصيب في جهانه حتى خرجوا وتغيبه الرجال فكان معه اثنا عشر  
الف رجل وكان على مقدمته من احدم بن خاقان اخو الفتح وكتب المنتصر الى محمد بن عبد الله  
ابن طاهر بغداد يعلمه ذلك ويأمره ان يتقدم الناس الى الفزاة ويرغبهم فيها وامر وصيفه ان  
يواقي ثغر مطية وجعل على ثغقات العسكر والمقاتم والمقاسم ابا الوليد الحريري الجبلي ولى  
ساروصيف كتب اليه المنتصر يأمره بالمقام بالثغر اربع سنين يفر في اوقات الفزاة ونمها الى  
ان ياتيه نايه

«(ذكر خلع المعتز والمؤيد)»

وفي هذه السنة خلع المعتز والمؤيد ابناء المتوكل من ولاية العهد وكان سبب خلعهما ان المنتصر  
لما استقامت له الامور قال احدم بن الخصيب لوصيف وبغا انا لان من الخلدان واذ بعوت أمير  
المؤمنين فيلبي المعتز الخلافة فيبذل خضرا فانا ولا يبقى منا باقية والا آن الرأي ان نعمل في خلع  
المعتز والمؤيد بلخذ الاترا ل في ذلك وألحوا على المنتصر وقالوا فخلعهم سمان الخلافة وتبايع  
لأبنتك عبد الوهاب فلم يزلوا به حتى أجابهم واحضر المعتز والمؤيد بعد أربعين يوما من خلائقه  
وجعل في دار فقال المعتز للمؤيد يا اخي قد أحضرنا للخلع فقال لا اظنني به بل ذلك فيمنهاهما  
كذلك انما امر الرسل بالخلع فقال المؤيد السمع والطاعة وقال المعتز ما كنت لافعل فان اردتم  
القتل فأتاكم فاعلموا المنتصر ثم عادوا بقلعة وشقة وأخذوا المعتز بعنف وادخلوه بيتا  
واغلقوا عليه الباب فلم رأى المؤيد ذلك قال لهم بجرأة واستطالة ما هذا يا كلاب قد ضربتم  
على دما تاتقون على مولاكم هذا الوثوب دعولي ويا اخي اكله فسكرتوا عنه واذنوا له في  
الاجتماع به بعد اذن من المنتصر بذلك فدخل عليه المؤيد وقال يا جاهل تراهم نالوا من  
أبيك وهو موثاقوا ثم تمنع عليهم الخلع وبذلك لا تراهم هم فقال وكيف اخلع وقد جرى في  
الاتفاق فقال هذا الامر قتل اباك وهو يقتلك وان كان في سابق عا لم اقله ان تلي لتلين فقال  
انفعل فخرج المؤيد وقال قد أجاب الى الخلع فمضوا واعلموا المنتصر وعادوا وشكروا ومنهم  
كاتب جلس وقال للمعتز اكتب بخطك خلعك فامتنع فقال المؤيد لكاتب هات قسطا من  
املال على ما شئت فامل على عليه كتابا الى المنتصر يعلم فيه ضعفه عن هذا الامر وان لا يصلح له ان  
يتقلده وكره ان ياتم المتوكل بسببه اذ لم يكن موضعا له وبسأله الخلع ويعلم انه قد خلع نفسه واحل  
الناس من يعشه فكتب ذلك وقال للمعتز اكتب فابى فقال اكتب وبذلك فكتب وخرج  
الكاتب عن سمان ثم دعاهما المنتصر فدخلا عليه فاجلسهما وقال هذا كتابك فقالا نعم يا أمير  
المؤمنين فقال لهما والاترا ل وقوفاترا الى خلفك كما طبعها في ان اعيش حتى يكبر ولدي وابيع  
له واقه ما طمعت في ذلك ساعة قط واذا لم يكن لي في ذلك طمع فواقه لان يلجأ ابواي احب الى

على تسعين ملكا في نحو  
خمسائة سنة واثني عشرة  
سنة واشتد من منهم الطبقة  
الثالثة وهم الاشفاية وعظم  
احدم عشر اشفاين اشغان  
ثم ساور بن اشغان وكان  
مولد المسيح في أيامه ثم  
سور بن اشغان ثم هرن ثم  
يغودر ثم غمر بن ثم هرن  
ثم اودوان ثم حجير ثم  
ملاش ثم اردوان الاصغر  
ثم كانت الطبقة الرابعة منهم  
وهم الاكبيرة اولهم اردشير  
بابك وهو من ولد ساسان  
ابن اردشير بن من وسكان  
ساسان قد خرج زاهدا  
في أيام أبيه بهمن ورعى  
الغنم ونزل عن الملك لآخيه  
دارا وهذا اردشير بن بابك  
به انشئت دولة مملوك  
الطوائف حين غلب عليهم  
وقتل الارذوانين واجتمع  
له ملك بجميع الطوائف  
واعتمدت بهذا اردشير  
قوة الدولتين أعنى القرم  
والبيوتان ثم ملك بعده ماني  
ساور وظهر في أيامه ماني  
الزندق واذبح النبوة

من ان يليم ابو عبي ولكن هؤلاء وادما الى سائر الموالى من هو قائم عنده وقاعد الخوا على في  
 خلعها فحقت ان لم افضل ان يعترف بك بعضهم بجديدة في اتي عليك ان ياتي صانع اذن اقتل  
 فوالله ما نفي دماؤهم كلهم بدم بعضكم فكانت اجابتهم الى ما سألوا اسهل على قتلها ليد وضعتهم  
 ثم انهم ما شهدوا على أنفسهم ما القضاة وبني هاشم والقواد ووجوه الناس وغيرهم بالخلع  
 وكتب بذلك المنتصر الى محمد بن عبد الله بن طاهر والى غيرهم  
 \* (ذكر موت المنتصر) \*

في هذه السنة توفي المنتصر في يوم الاحد لخمس خلون من ربيع الاخر وقيل يوم السبت وكنيته  
 ابو جعفر بن المتوكل على الله وقيل كنيته ابو العباس وقيل ابو عبد الله وكانت علمته الذبيحة  
 في خلافته اخذته يوم الخميس لخمس بقين من شهر ربيع الاول وقيل كانت علمته من ورم في  
 معدته ثم صعد الى قواده فمات وكانت علمته ثلاثة ايام وقيل انه وجد حراة قد عابهض اطبائه  
 فقصده بوضع مسعوم فمات منه وانصرف الى منزله وقد وجد حراة قد عاتلته اليه فقصده ووضع  
 مباحضه بين يديه ليستخير أجودها فاختر ذلك المباحض المسعوم وقد نسيه الطيب فقصده به فلما  
 فرغ نظرا اليه ففرقه فابقن بالهلاك ووصى من ساعته وقيل انه كان وجد في رأسه علة فقطر ابن  
 الطية فوري في اذنه دهنا فورم رأسه فمات وقيل بل سمه ابن الطية ووري في محاجه فمات وقيل  
 كان كثير من الناس حين انضت الخلافة اليه الى ان مات يقولون انما ماتة حماة ستة أشهر  
 مدة شيرويه بن كسرى قاتل ابيه يقولون انما ماتة حماة ستة أشهر  
 الايام فانتبه وهو يبكي ويتكلم فسمعه عبد الله بن عمر الباز يرافا فانه فسأله عن سبب بكائه فقال  
 كنت نائما فرايت فيما يرى النائم كان المتوكل قد جاءني فقال ويحك يا محمد قتلتني وظلمتني  
 وغبتني خلافتي والله لا تمتع بهم ابعدى الايام يا سيرة ثم مصرك الى النار فقال عبد الله هذه  
 رؤيا وهي تصدق وتكذب بل يعمر الله ويسرك ادع بالنبيذ وخذ في الله ولا تعبأ بما افعله  
 ذلك ولم يزل منكسرا الى ان توفي قال بعضهم وذكر ان المنتصر كان شاور في قتل ابيه جماعة  
 من الفقهاء واعلمهم بمذاهبه وسكى عنه امورا قبيحة كرهت ذكرها فاشاروا بقتله فكان كما  
 ذكرنا بعضه وكان عمره خمسة وعشرين سنة وستة اشهر وقيل اربعة وعشرين سنة وكانت  
 خلافة ستة اشهر ويومين وقيل كانت ستة اشهر سواء وكانت وفاته بسامر افلا حضرته  
 الوفاة انشد

وما فرحت نفسي بدنيا اخذتها • ولكن الى الرب الكريم اصير

وصلى عليه احمد بن محمد المعتصم به امرا وبها كان مولده وكان اعين اقني قصير امهيا وهو  
 اول خليفة من بني العباس عرف قبره وذلك ان امه طالبت اظهار قبره وكانت امه ام ولد رومية  
 \* (ذكر بعض سيرته) \*

كان المنتصر عظيم الحلم راجح العقل عزيز المعروف راغب في الخير جوادا كثيرا لانصاف حسن  
 العشرة واهل الناس بزيارة قبره على والحسين عليه السلام وآمن العلويين وكانوا خائفين  
 أيام ابيه واطاق وقوفهم وأمر برؤس ذلك الى ولد الحسين والحسن اخي على بن أبي طالب عليه  
 السلام وذكر ان المنتصر لما ولي الخلافة كان أول ما حدث ان عزل صالح بن علي عن المدينة

وتبعه خلق كثير وهم  
 المسلمون بالمناوية وصانعة  
 ملوك اليونان غير دقة انوس  
 وكتب الفلسفة ونقلها  
 بالفارسية واستخرج الملهة  
 المسماة بالعود ثم ملك هرمز  
 وكان بطلا عظيما ثم  
 ابنه بهرام بن هرمز ثم ابنه  
 بهرام بن بهرام ثم ابنه بهرام  
 ابن بهرام بن بهرام ثم ابنه  
 يرثي ثم ابنه هرمز فمات  
 وزوجته حامل ولم يكن له  
 ولد فماتوا التاج على ماني  
 جوفها فولدت سابور فحب  
 وغزا في العرب وسقط من  
 دماهم ما لا يحصى لكونهم  
 طمعوا في بلاده ايام صغره  
 ووصل الى الحسا والقطفة  
 ثم سار الى اليمامة وقتل بها  
 وجعل لا يمر على ماء للعرب  
 الا طعمه ومن كثرة ما كان  
 يقرع كاف العرب سمى  
 سابور ذولا كاف وهاذنه  
 قسطنطين ملك الروم ووقع  
 الصلح بين فارس والروم ثم  
 ملك اخوه اردشير ثم سابور  
 ابن سابور ذا الاكاف ثم  
 اخوه بهرام بن سابور وسمى

واستعمل علي بن الحسن بن اسمعيل بن العباس بن محمد قال علي لما دخلت اودعه قال لي  
يا علي اني اوجهك الى الحى وذى ومساعدته وقال الى هذا اوجه بك فانظر كيف تكون للقوم  
وكيف تعاملهم يعنى الى آل ابي طالب فقال ارجوا ان امثل امر امير المؤمنين ان شاء الله  
تعالى فقال اذا نعت عندي من كلامه والله ما عزذو باطل ولو طلع القمر من بينه ولا ذل  
ذوق ولو اتفق العالم عليه

### • (ذكر خلافة المستعين) •

وفي هذه السنة يبيع احمد بن محمد بن المعتصم بالخلافة وكان سبب ذلك ان المتصم لما تولى  
اجتمع الموالي على الهارونية من الغد وفيه ابغا الكبير وبغا الصغير واتامش وغيرهم فاستحلوا  
قواد الاتراك والمغاربة والاشروسنية على ان يرضوا عن رضى به بغا الكبير وبغا الصغير  
واتامش وذلك بتدبير احمد بن النقيب فلقوا وتشاوروا وكرهوا ان يتولى الخلافة احد من ولد  
المتوكل لثلايته تاهلهم واجمعوا على احمد بن محمد بن المعتصم وقالوا لا تخرج الخلافة من ولعولانا  
المعتصم فبايعوه ليلة الاثنين لست خلوت من ربيع الآخر وهو ابن ثمان وعشرين سنة  
ويكنى ابا العباس فاستكتب احمد بن النقيب واستوزر واتامش فلما كان يوم الاثنين سار  
المستعين الى دار العاقبة في زى الخلافة وجعل ابراهيم بن اسحق بين يديه الخرية وصف واجين  
الاشروسنى اصحابه صفين وقام دو وعقدت من وجوه اصحابه وحضره الدار اصحاب المراتب من  
العباسيين والطالبيين وغيرهم فديناهم كذلك اذبايت مجة من ناحية الشارع والشوق  
واذا انهم من خمسين فارسا ذكروا انهم من اصحاب محمد بن عبد الله بن طاهر ومعهم غيرهم من  
اخلاط الناس والفوغاء والسوق فثهر والسلاح وصاحوا تنقير ياه منصور وشدة وعلى  
اصحاب الاشروسنى فتعصصوا وانضم بعضهم الى بعض وتحرك من على باب العاقبة من الميضة  
والشاكزية وكثروا حمل عليهم المغاربة وبعض الاشروسنية فهزموهم حتى ادخلوهم درج  
زرافة ثم نشبت الحرب بينهم فقتل جماعة وانصرف الاتراك بعد ثلاث ساعات وقديبايعوا  
المستعين هم ومن حضر من الهاشميين وغيرهم ودخل الفوغاء والمتهمة دار العاقبة فاتهموا  
انحرانة التي فيها السلاح والدروع والجواشن والسيف والتروس وغير ذلك وكان الذين  
ثم بوا ذلك الفوغاء واصحاب الجمامات وعلمان اصحاب الباقلا واصحاب القفاح فاتهم بغا  
الكبير في جماعة فاجابوهم عن انحرانة وقتلوا منهم عدة وكثرا قتل من الفريقين وتحرك اهل  
البحرين بسامرا وهرب منهم جماعة ثم وضع العطاء على البيعة وبعث بكتاب البيعة الى محمد بن  
عبد الله بن طاهر فبايعه له هو والناس يفسدوا ذكر ابن مسكويه في كتاب تجارب الامم ان  
المستعين آخر المتوكل لا يبه وليس هو كذلك انما هو ولد اخيه محمد بن المعتصم والله اعلم

### • (ذكر عدة حوادث) •

وفيها ورد على المستعين وفاة طاهر بن عبد الله بن طاهر بخراسان في رجب فعقد المستعين لايه  
محمد بن طاهر على نرايان ومحمد بن عبد الله بن طاهر على العراق وجعل اليه الحرمين  
والشرطة ومعاون الدواد وانردب وفيها مات بغا الكبير نعمة بلانية موسى على اعمال ابيه  
كلها وولى ديوان البريد وفيه اوجه ابو حور والتركي الى ابي العود النعلبي فقتله بكثر تولى نفس

كرمان شاه ثم يزجور بن بهرام  
ابن ساجور ثم بهرام جورثم  
ابنه يزجور ثم ابنه هرمن  
ثم اخوه قنبر وزطهر في ايامه  
غلاء عظيم وغارت الاعين  
وبس النبات تسع سفين  
ثم افاد الله الخيرة احسن  
ما كان ثم ملك ابنه ملاش  
ثم اخوه قنبر اذ وفي ايامه ظهور  
من ذلك الزنديق وادعى النبوة  
واصر الناس بالتساوى  
والاشترار في الاموال  
والنساء واطاعه قباد وعظم  
ذلك على الناس فغفروا قباد  
ولوا آناه بيا مساف ثم  
انتصر قباد بالها طلة وعاد



بقين من ربيع الآخر وفيها خرج عبيد بن يحيى بن خاقان الى الحج فوجه خلقه رسول يتقيه الى  
برقة ويمنعه من الحج وفيها اشاع المستعين من المعتز والمؤيد جميع ما هما وأشهدا علمهما  
القضاة والفقهاء وكان الشراء باسم الحسين بن المختار المستعين وترك للمعتز ما يحصل منه  
في السنة عشرون ألف دينار والمؤيد ما يحصل منه في السنة خمسة آلاف دينار ووجه علا في حجرة  
في الجوسق وكل بهم ما وكان الاثر الذين شغب الغوغاء ارادوا قتلها ما فخذهم احمدين الخصيب  
وقال لاذنب لهما ولكن احبوهما فحسوهما وفيها غضب الموالي على احمدين الخصيب في  
جمادى الآخرة واستصفي ماله ومال ولده ونفي الى افریطس وفيها صرف على بن يحيى الارمني  
عن الثغور الشامية وعقده على ارمينية وأذريجان في شهر رمضان وفيها شغب أهل حصص على  
كيدر عاملهم فأخرجوه فوجه اليهم المستعين الفضل بن قارن فأخذهم فقتل منهم خلقا كثيرا  
وجعل منهم مائة من أعيانهم الى سامرا وفيها غزا الصائفة وصيف وكان مقيما بالثغور الشامية  
فدخل بلاد الروم فافتتح حصن فرورية وفيها عقد المستعين لنامش على مصر والمغرب واتخذ  
وزير وفيها عقد لبعث الشرايبي على جلوان وما سبذان ومهر جاقنق وجعل المستعين شاهك  
الخادم على داره وكرامه وحرمة وحراسه وخصصه وأمامش على جميع الناس وج  
بالناس هذه السنة محمد بن سليمان الزبني وفيها حكم محمد بن عمرو أيام المستنصر وخرج بناحية  
الموصل خارجي فوجه اليه المنتصر احمق بن ثابت القرغاني فأسر مع عتده من أصحابه فقتلوا  
وصلبوا وفيها تفرقت لبيعة قوب بن الليث الصفار من بسجستان نحو هراة وفيها توفي عبد الرحمن بن  
عدوية أبو محمد الراقي الزاهد وكان مستجاب الدعوة وهو من أهل افریقیة وفيها اسارت سرية  
في الاندلس الى ذي تروجه وكان المشركون قد تناولوا الى ذلك الجانب فلقيتهم السرية  
فأصابوا من المشركين وقتلوا كثيرا منهم وفيها كان بصقلية سر باللة لمين فغتم وعادت ولم يكن  
عرب بينهم تذكر وفيها توفي أبو كريش محمد بن العلاء الهمداني الكوفي في جمادى الآخرة وكان  
من مشايخ البخاري ومسلم ومحمد بن حميد الرازي المحدث

(ثم دخلت سنة تسع وأربعين ومائتين)

\* (ذكر غزو الروم وقتل على بن يحيى الارمني) \*

في هذه السنة غزا جعفر بن دينار الصائفة فافتتح حصن او مطامير واستأذنه عمر بن عبيد الله  
الاقطع في المسير الى بلاد الروم فأذن له فسار في خلق كثير من أهل ملطية فلقه الملك في جمع  
عظيم من الروم يروج الاسقف فخار به محاربة شديدة قتل فيها من الفريقين خلق كثير ثم أحاطت  
به الروم وهم خسون ألفا وقتل عمرو بن معه ألقان من المسلمين في منتصف رجب فلما قتل عمر بن  
عبيد الله خرج الروم الى الثغور والجزيرة وكلبوا عليهم وعلى أموال المسلمين وحرهم فبلغ ذلك  
على بن يحيى وهو قافل من ارمينية الى ميفارقين في جماعة من أهلها ومن أهل السلسلة فدفن  
اليهم فقتل في نحو من أربعة مائة رجل وذلك في شهر رمضان  
\* (ذكر القننة ببغداد) \*

وفيها شغب الخندو الشاكرية ببغداد وكان سبب ذلك ان الخبزيات اتصل بهم وبسامرا وما قرب  
منها بقتل عمر بن عبيد الله وعلى بن يحيى وكانا من تبعه ان الاسلام شديدا بأبهم ما عطيها عناهما

ثم مات وملك بعده ابنه  
أنوشروان فعزل وقتل  
مزدك وكل من تبعه  
وضممت دولته وفتح الرها  
مدينة هرقل وأذن له  
قيصر بالطاعة وقتل  
الهياطلة وأعاده ملك سيف  
ابن ذي ينز عليه وقتل ملك  
الحبشة مسروق بن ابرهة  
الاشرم (وولد النبي صلى  
الله عليه وسلم) في السنة  
الثانية والأربعين من ملك  
أنوشروان ومات أنوشروان  
سنة ثمان وعشرين وثمانمائة  
من غلبة الاسكندر وعليه  
كانت خاتمة القرن فانه  
ملك بعده ابنه هرقل وخلع  
وهو مات عينا وامتد مدة  
ثم خلق ثم ابنه ابرويز وهو  
الذي فعل ذلك مع ابيه ثم  
خالف عليه بهرام جوبين  
وأراد ان يقتله منه لايه  
فهرب ابرويز الى ملك الروم  
واستجده وعاد الى ملكه  
وجمع أمواله العظيمة وتزوج  
شيرين المغنية وبني قصر  
شيرين المشهور وبين جلوان  
وخاقين وعتا ويحجر فكبس

عن المسلمين في الثغور حتى قتل عليهم مع قريب يقتل أحدهما من الآخر وما لحقهم من  
استعطاءهم قتل الأتراك المتوكل واستيلائهم على أمور المسلمين يقتلون من يريدون من انطلقوا  
ويستحقون من أسبوا من قريظة ولا تفر للمسلمين فاجتعبت العامة بغداد بالصراخ والنداء  
بالنصر والضم اليها الأبناء والشاكرية تظهر انهم يطلب الأتراك وصكان ذلك أقل صفة  
فقتلوا السجرون وأخرجوا من قبا وأحرقوا أحد الجعفر بن وقطعمن الآخر وأقيموا دابشر  
وابراهيم ابني هرون كاتب محمد بن عبد الله ثم أخرج أهل البصرة من بغداد وسأها أموالا  
كثيرة ففترقوا حين تمض إلى الثغور وأقبلت العامة من نواحي الجبال وقاربين والاهواز  
وغيرها فغزوا الروم فلم يأمر الخليفة في ذلك بشئ ولا يوجهه عكسه  
(ذكر القصة بسامرا) •

وفيها في ربيع الأول وثب ثغر من الناس لا يدري من هم بسامرا فقتلوا السجرون وأخرجوا من  
فيه فبعث في طلبهم جماعة من الموالي قوتب العامة بهم فجزه وهم فركب بقاوا أناس من ووصيف  
وعامة الأتراك فقتلوا من العامة جماعة قري ومضيف بجبر فأسر باحراق ذلك المكان وانتهى  
المغاربة ثم سكن ذلك آخر النهار

• (ذكر قتل أناس) •

في هذه السنة قتل أناس وكاتبه جميعا وكان سبب ذلك أن المستعين أطلق يد والده يزيد أناس  
وشاهك الخادم في بيوت الأموال وأباحهم ففعل ما أرادوا فكانت الأموال التي ترد من  
الأفاق يصير مغنلهما إلى هؤلاء الثلاثة أخذوا أناسا كثيرا في بيوت الأموال وكان في حوزة  
العباس بن المستعين وكان ما فضل من هؤلاء الثلاثة أخذوا أناسا للعباس فصرفه في ثقافته  
وكانت الموالي تنظر إلى الأموال تؤخذ وهم في ضيقة ووصيف ويقامعزل من ذلك فأغريا  
الموالي بأناس وأحكا أمره فاجتعبت الأتراك والعراقية عليه وخرج اليه منهم أهل الذور  
والكرخ فعسكروا في ربيع الآخر وزحفوا إليه وهو في الجوسق مع المستعين وبلغه الخبر  
فأراد الهرب فلم يمكنه واستجار بالمستعين فلم يجره فأقاموا على ذلك يومين ثم دخلوا الجوسق  
وأخذوا أناسا فقتلوه وقتلوا كاتبه فاجتاعوا نهب دور أناس فأخذوا منه أموالا لجة وغير  
ذلك فلقتل اسوزر المستعين أباهما الخ عبد الله بن محمد بن يزيد وعزل الفضل بن مروان عن  
ديوان التراج وولاه عيسى بن فرخنشاه وولي وصيف الاهواز وبغا الصغير فلسطين ثم غضب  
بغا الصغير على أبي صالح نهر إلى بغداد فاستوزر المستعين محمد بن الفضل الجرياني فجعل  
على ديوان الرسائل سعيد بن حميد فقال الجدوني

ليس السيف سعي بعد ما • كان ذا طمرين لا يؤبه له  
• ان لله لا يات وذا • آية الله فينا من سيرة  
(ذكر عدة حوادث) •

فيما قتل علي بن الجهم بن بدر الشاعر بقرب حلب كان توجه إلى الثغر فلقي به خيل لكتب فقتل  
وأخذوا ماله فقال وهو في الساق

أزيد في الليل ليل • أم سال في الصبح نيل

في داره فخرجت عليه  
الربة وأقاموا رده شريفة  
فأضرباها ابرويز وقال له  
لا تنجب ان اناقتك فاني  
اقتدى بك في قتل ابائك ثم  
أمر به فقتل وقتل جميع  
أخوته وكانوا سبعة عشر  
ثم مات والده بده ابنه  
أردشير فخرج عليه شهر يار  
مقدم القوس وكان أقطعه  
الشام فقتله له وجلس على  
السري فقامت عليه عظامه  
القوس وانزلوه عن السري  
ليكونه لم يكن من بيت الملك  
وربطوا في رجله سبلا  
وجروه في الأزقة فطلبوا  
ان يملكوا غيره فلم يجدوا  
الا بنت ابرويز اسمها بوران  
فملكوها عليهم ففعلت  
عن قريب فولوا اخشد  
من بني عم ابرويز فلم تمده  
للهاء فأقام دون شهر  
ثم ولوا بنت ابرويز الأخرى  
أرزودخت وكانت  
من الجبال على غاية ثغابها  
فرخ شاه قايت ثم أبايته  
إلى الاجتماع به ليل فلما جاء  
اليها قتلته فجمع ولده رسم

## ذكرت أهل دجيل • وأبن منى دجيل

وكان منزله بشارع دجيل وفيه اعزل جعفر بن عبد الواحد عن القضاء وولي جعفر بن محمد بن عثمان البرجي الكوفي وعمل كان ذلك سنة خمسين ومائتين وفيه اصاب أهل الرى زلزلة شديدة ورجفة هدمت الدور ومات خلق من أهلها وهرب الباقر بن فزولوا ظاهرا المدينة ورجع بالذات هذه السنة عبد الصمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم الامام وهو والى مكة وفيه اسير محمد صاحب الاندلس جيشا مع ابنه الى مدينة البصرة والفلاح من بلاد القرطبة خالت الخيل في ذلك النفر وعنت وافقت بهم احدهم ونامية وفيه اتوفى ابو ابراهيم احمد بن محمد بن الاغلب صاحب افرقية ثالث عشر ذي القعدة فلما مات ولي أخوه زيادة الله بن محمد بن الاغلب فلما ولي زيادة الله ارسل الى خنساء بن سفيان أمير صقلية يعرفه موت أخيه وأمره أن يقيم على ولايته  
(ثم دخلت سنة خمسين ومائتين)

## \* (ذكر ظهري يحيى بن عمر الطالبي ومقتله) \*

في هذه السنة ظهر يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المكنى بأبي الحسين عليه السلام بالكوفة وكانت أمه فاطمة بنت الحسين بن عبد الله بن اسمعيل ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضى الله عنهم وكان سبب ذلك ان أبا الحسين نالته ضيقة ولزمه دين فساق به ذوا فلقى عمر بن قريش وهو يتولى أمر الطالبيين عنده مقدمه من خراسان أيام المتوكل فنكلمه في صلته فأغظله عمر القول وحبس به فلم يزل محبوسا حتى كثر له أهله فأطلق فسار الى بغداد فأقام بها بحال سنة ثم رجع الى سامر اقلتي وصيقاتي رزق يجرى له فأغظله وصيف وقال لاى شئ يجرى على مثلك فانصرف عنه الى الكوفة وبها أيوب بن الحسن بن موسى بن جعفر بن سليمان الهاشمي عامل محمد بن عبد الله بن طاهر بجمع أبو الحسين بجمعا كثيرا من الاعراب وأهل الكوفة وأتى الفلوجة فكتب صاحب البريد بخبره الى محمد بن عبد الله بن طاهر فكتب محمد الى أيوب وعبد الله بن محمود السرخسي عامله على معاون السواديا أمرهما بالاجتماع على محاربة يحيى بن عمر فضى يحيى بن عمر الى بيت مال الكوفة يأخذ الذي فيه وكان فيما قيل أني دينار وسبعين ألف درهم وأظهر أمره بالكوفة وفتح السجون وأخرج من فيه ما أخرج العمال عنهم أفلقه عبد الله بن محمود السرخسي فبين معه فضر به يحيى بن عمر ضربة على وجهه أثخنه بها فانزله عبد الله وأخذ أصحاب يحيى ما كان معهم من الدواب والمال وخرج يحيى الى سواد الكوفة وتبعه جماعة من الزيدية وجماعة من أهل تلك النواحي الى ظهر واسط وأقام بالبستان فكثرت به فوج محمد بن عبد الله الى محاربه الحسين بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسين بن مصعب في جمع من أهل النجدة والقوة فسار اليه فقتل في وجهه لم يقدم عليه فسار يحيى والحسين في أثره حتى نزل الكوفة ولقيه عبد الرحمن بن الخطاب المعروف بوجه القليب قبل دخولها فقاتله وانهمز عبد الرحمن الى ناحية شاهي وواقاه الحسين فقتل بشاهي واجتعت الزيدية الى يحيى بن عمرو وعاب بالكوفة الى الرضامن آل محمد فاجتمع الناس اليه وأحبوه وتولاه العامة من أهل بغداد ولا يعلم انهم يولوا أحدا من بيته سواء وبأيدى جماعة من أهل الكوفة ممن له تدبير ويصيرة في تشيعهم ودخل فيهم اخلاط لادبائهم وأقام الحسين بن اسمعيل بشاهي واستراح واتصل بهم

عسكره وكان نائباً على خراسان فتصد هافتها وكانت مدتها ستة أشهر ثم طلبوا فلم يجدوا الا رجلا من عقب اردشير بابك اسمه كسرى بن شههر حشيش فأكوه عليهم فلم يبق به الملك فقتلوه بعد أيام ثم طلبوا فلم يجدوا الا رجلا اسمه فيروز بن عزم الله من نسل انوشروان فوضعوا التاج على رأسه فلم يسبح رأسه فقال ما أضيق هذا فطيروا من كلامه فقتلوه ثم ملك فرخ زاد حروا من أولاد انوشروان ستة أشهر ثم قتلوه ثم طلبوا فوجدوا واحدا من أولاد شهر يار بن ابرويز اسمه بن دجرد كان محتجيا باصطخر حين قتل أخوته أخوه شهريويه وكان ملك بن دجرد المذكور كائنهال وكانت الوزراء تدبره وضعت مملكة القرم جند اوغزت المسلمون بلادهم وقتل بن دجرد المذكور عمرو في خلافة عثمان واتبعه ملك القرم بالاسلام الى

الاياد ان شاء الله تعالى فكان  
 اول الاكبره اريدش بن  
 بابك وآخرهم يزيد بن  
 زياد (واما ملوك اليونان  
 فانهم كانوا ملوك طوائف  
 ولم يشتر منهم الا فيليبس بن  
 ولده الاسكندر ولما مات  
 الاسكندر صار له ثلاث ابناء  
 الى البطالسة وهم ثلاثة  
 عشر ملكا وكانت مدة  
 ملكهم مائتين وخمسا  
 وسبعين سنة اولهم  
 بطليموس شعوس ابن  
 لاغوش وكل واحد منهم  
 يسمى بطليموس ومعناه آسد  
 الحروب ملك عشرين سنة  
 ثم بعده قنود قوس ومعناه  
 حبيب أخيه ثانيا وثلاثين  
 سنة وهو الذي قتل في  
 التوراة من الديانة الى  
 اليونانية ثم اورا حيطش  
 ثمان وعشرين سنة ثم  
 قنوا بطول ومعناه حبيب  
 أخيه سبع عشر سنة ثم  
 اقتفوس اربعة وعشرين  
 سنة ثم قنوا بطول ومعناه  
 حبيب أخيه ثمان وثلاثين  
 سنة ثم اورا حيطش ثمان

الاحداد واقام يحيى بالكوفة بعد العدد ويصلح السلاح فاشاد عليه جماعة من الزيدية ممن لا علم  
 اوم بالحرب بجماعة الحسين بن اسمعيل وألحوا عليه فزحفت اليه ليلة الاثنين لثلاث عشرة خلت  
 من رجب ومعه الهيضم الهجلى وغيره ورجال من أهل الكوفة ليس لهم علم ولا شجاعة وأسيروا  
 ليثهم وصبروا حينا وهم مترشح فثاروا بهم في القلنس وحل عليهم أصحاب الحسين فانهم زملوا  
 ووضعوا فيهم السيف وكان اول أسير الهيضم الهجلى وانهم زملوا أهل الكوفة وأكفرهم بغير  
 سلاح فداسم الخليل وانكشف العسكر من يحيى بن عمر وعليه جوشن قد تقطر به فرسه فوقفت  
 عليه ابن خلافة بن عمران فقال له خذ فرقه وقلته رجلا من أهل خراسان لما رأى عليه الجوشن  
 فأمر رجلا قتل اليه فأخذ رأسه وعرقه رجل كان معه وسير الرأس الى محمد بن عبد الله بن طاهر  
 وأدعى قتله غير واحد فسير محمد الرأس الى المستعين فنصب به امر الخنثة ثم خطه وورقه الى  
 بغداد لينصب به امر فليقدر محمد على ذلك لكفر من اجتمع من الناس خفاف أن يأخذوه فلم ينصب  
 وجهه في صندوق في بيت السلاح ووجه الحسين بن اسمعيل برؤس من قتل وبالا مري فحبسوا  
 بغداد وكتب محمد بن عبد الله يسأل العفو عنهم ثم قام بقتلهم وان تدفن الرؤس ولا تنصب  
 ففعل ذلك ولما وصل الخبر بقتل يحيى جلس محمد بن عبد الله به بأبلك فدخل عليه داود بن الهيثم  
 أبو هاشم الجعفي فقال يا أبا الامير انك لتهتأ بقتل رجل لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حي  
 لم يزل به غارة عليه محمد شيئا فخرج داود وهو يقول

يا بني طاهر ككوه ويا ... ان لم النبي غير مري  
 ان وتر ا يكون طالبيه الله لوتر قيا حسه بالمرى

وأكثر الجرائم ان يحيى لما كان عليه من حسن السيرة والديانة فن ذلك قول بعضهم  
 بكت الخليل شجوا بعد يحيى • وبكاه المهند المصقول  
 وبكاه العزاق شرقا وغربا • وبكاه الصكتاب والتزويل  
 والمالى والبيت والركن والجشرب جميعا له عليه عويل  
 كيف لم تقبل السماء علينا • يوم قالوا أبو الحسين قتل  
 وبنات النبي تبدين شجوا • موجعات دمعهن هدمول  
 قطعت وجهه سيف الاعادى • بأى وجهه الوسيم الجميل  
 ان يحيى أتى بقلبي غليلا • موف يؤذى بالجسم ذاك القليل  
 قتله ملك كبر لقتل على • وحسين ويوم أذى الرسول  
 صلوات الله وقفا عليهم • ما بكى موجه وحن تكول  
 (ذكر طاهر والحسن بن زيد المارى) •

وفى طاهر والحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن زيد بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه  
 السلام بطبرستان وكان سبب ظهوره اذ محمد بن عبد الله بن طاهر لما طفر يحيى بن عمر أنطع  
 المستعين من خراسان الباطلان بطبرستان فطاع منها قطعة قرب نهر الدلم وهذا كلا روثا لوس  
 وكان يخذلهم أرمض فحلب منها أهل تلك الماحية وترقى فيها مواشيم ليس لاحد على امل  
 انما هي حرات وهى ذات غياض وأشجار وكلا فوبخه محمد بن عبد الله نائبه لحيارته ما أنطع وامض

جابر بن هرون النصراني وعامل طبرستان يومئذ سليمان بن عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن طاهر  
 خديعة محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر وكان الغالب على أبي سليمان محمد بن أوس الجعفي وقد  
 فرق محمد هذا أولاده في مدن طبرستان وهم أحداث سقها فتأذى بهم الرعية وشكروا منهم ومن  
 أيهم ومن سليمان سوء النيرة ثم إن محمد بن أوس دخل بلاد الديلم وهم مسالمون لأهل طبرستان  
 فسبى منهم وقتل فسبا ذلك أهل طبرستان فلما قدم جابر بن هرون لحيازة ما أقطعه محمد بن عبد الله  
 محمد بن خازمية ما اتصل به من أرض موات يرتفق بها الناس وفيما حاز كلاروشالوس وكان في طلب  
 الناحية يومئذ اخوان له ما بأوس وتجدد يضيء طائفة ابن راماها من الديلم مذكوران باطعام  
 الطعام وبالأفضال يقال لأحدهما محمد وللاخر جعفر وهما ابنا رستم فأنكبراما فعل جابر من  
 حيازة الموات وكانا مطاعين في طلب الناحية فاستنصرهما من أطاعهما المنع جابر من حيازة ذلك  
 الموات فخافهما جابر فهرب منهما فخلق بسليمان بن عبد الله وخاف محمد وجعفر ومن معهما من  
 عامل طبرستان فراسوا جيرانهم من الديلم يذكرونهم العهد الذي بينهم ويعتذرون فيما فعله محمد بن  
 أوس بهم من السبي والقتل فاتفقوا على المعاونة والمساعدة على حرب سليمان بن عبد الله وغيره ثم  
 أرسل ابن رستم ومن وافقهما إلى رجل من الطالبيين اسمه محمد بن إبراهيم كان بطبرستان يدعونه  
 إلى البيعة فامتنع عليهم وقال لكني أدلكم على رجل منا هو أقوم بهذا الأمر مني فدلهم على  
 الحسن بن زيد وهو بالري فوجهوا إليه عن رسالة محمد بن إبراهيم يدعوه إلى طبرستان فخصص  
 إليهم أقاتهم وقد صارت كلمة الديلم وأهل كلاروشالوس والرويان على بيعته فبايعوه كلهم  
 وطردها أعمال ابن أوس عنهم فلقوهوا بسليمان بن عبد الله وانضم إلى الحسن بن زيد أيضا جبال  
 طبرستان كاصغان وقاوشان وليت بن قتاد وجماعة من أهل السفج ثم تقدم الحسن ومن معه  
 نحو مدينة أمل وهي أقرب المدن إليهم وأقبل ابن أوس من ساربه ليده فبعه عنها فاقتلوا قتالا  
 شديدا وخالف الحسن بن زيد في جماعة إلى أمل فدخلها فلما سمع ابن أوس الخبر وهو مشغول  
 بحرب من يقاتله من أصحاب الحسن بن زيد لم يكن له حيلة إلا أن يجتمع إليه فهرب وطوق بسليمان  
 إلى ساربه فلما استولى الحسن على أمل كثر جمعه وأتاه كل طالب ثوب وقمعة وأقام بأمل  
 أياما ثم سار نحو ساربه فحارب سليمان بن عبد الله فخرج إليه سليمان فالتقوا خارج مدينة ساربه  
 ونشبت الحرب بينهم فبهار بعض قواد الحسن فجحس ساربه فدخلها فلما سمع سليمان الخبر انهزم  
 هو ومن معه وترك أهله وعياله وثقله وكل ماله بساربه واستولى الحسن وأصحابه على ذلك جميعه  
 فاما الحرم والاولاد فجعلهم الحسن في مركب وسيرهم إلى سليمان بن جرجان وأما المال فكان  
 قد نهب وتفرق وقيل ان سليمان انهزم اختيارا لان الظاهرية كلها كانت تتشيع فلما أقبل  
 الحسن بن زيد إلى طبرستان تأم سليمان من قتاله لشدة في التشيع وقال

تبنت خيل ابن زيد أقلب حينا \* تريدنا تحسينا إلا هرينا

يا قوم ان كانت الأبناء صداقة \* فالويل لي ولجميع الطاهرينا

أما أنا فإذا أصطفت كائنا \* أكون من بينهم رأس المولينا

فأعذر عند رسول الله مني بيط \* إذا احتسبت دماء القاطميننا

فلما التقوا انهزم سليمان فلما اجتمعت طبرستان للحسن وجهه إلى الري جند امير رجل من أهله يقال

وعشرين سنة ثم سوطراست  
 عشرة سنة ثم سيد برطيس  
 تسع سنين ثم اسكندروس  
 ثلاث سنين ثم قبادوس  
 ثمان سنين ثم بطليوس  
 الثاني تسعا وعشرين سنة  
 ثم قبادوس ثم امرأة  
 اثنتين وعشرين سنة ثم غلبت  
 الروم على الملك وقتلت  
 قبادوسا ونقضت  
 عليها ملك اليونان وأول  
 من اشهر من ملوك الروم  
 عالموس ثم بولوس ثم اغسطس  
 وهو الذي غلب على قبادوسا  
 وابتهدا باستبداد الملك  
 في الزوم فللقب بقصر  
 وصار بعده لقب الملوك الروم  
 وهم بنو الاصفرو وكان ذلك  
 لمضى مائتين واثنين وعشرين  
 سنة لغلبة الاسكندرو ملك  
 اغليطش ديار مصر والشام  
 ودخلت بنو اسرائيل تحت  
 طاعته وفي أيامه ولد المسيح  
 عليه السلام ثم ملك بعده  
 طيمار قوس وهو باني طبرية  
 ثم عابنوس وفي أيامه رفع  
 المسيح ثم فلودوس ثم بارون  
 ثم ساسانوس ثم طيطوس



الذي خرب القدس الخراب  
 الثاني ثم مطينوس ثم بارزاس  
 ثم طرانافوس ثم اذريانوس  
 وكان في أيامه بطليموس  
 صاحب الجسطنطيني ثم  
 انطونيوس ثم مرقس  
 ثم قورودوس وفي أيامه  
 جانيوس ثم قوطيوس ثم  
 ساروس ثم انطينيوس ثم  
 الاسكندر ووس ثم  
 مكمنوس ثم قروذيانوس  
 ثم دقيانوس ومنه عريت  
 القسبة الى الكهف ثم  
 عاليانوس ثم ارتانوس ثم  
 فساروس ثم اذرفليتيوس  
 ومات بصاعقة ثم قروقيوس  
 ثم قاروس ثم دقليطيانوس  
 وهو آخر عبدة الاسنام  
 من ملوك الروم ثم قسطنطين  
 المظفر انتقل من رومية  
 الى بيزنطية فعمر سورها  
 وسماها قسطنطينية وجمع  
 الاساقفة ووضعوا شرائع  
 النصرانية وسارت أمة  
 هيلانة وأخرجت من بيت  
 المقدس خشبة الصليب  
 وأقامت عبدا عنده سموه  
 عبدا الصليب وبنت عدة

له الحسن بن زيد أيضا فلكها وطرد عنها حامل الطاهرة فاستخلفهم ارجل من العارفين يقال له  
 محمد بن جعفر وانصرف عنها وورد الخبر على المستعين ومدير أمره يومئذ وصييف وكاتبه أحمد بن  
 صالح بن شيراز فوجه اسمعيل بن قراشة في جند الى همدان وأمره بالمقام بها لينج خيل الحسن  
 عنها واما ما عداها فالى محمد بن عبد الله بن طاهر وعليه الغيب عنه فلما استقر محمد بن جعفر  
 الطالبي المقام بالري ظهرت منه أمور ذكرها أهل الري ووجه محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر  
 قائد من عنده يقال له محمد بن ميكال في جمع من الجند الى الري وهو أخواله الشام بن ميكال فالتقى  
 هو ومحمد بن جعفر الطالبي خارج الري فأمر محمد بن جعفر وانهمزم جيشه ودخل ابن ميكال الري  
 فأقام بها فوجه الحسن بن زيد عسكريا عليه قائد يقال له واجن فلما صار الى الري خرج اليه محمد  
 ابن ميكال فالتقا فاقبلوا فاقامهم ابن ميكال والتجأ الى الري معصما فاقامه واجن وأصحابه  
 حتى قتلوه وصارت الري الى أصحاب الحسن بن زيد فلما كان هذه السنة يوم عرفة ظهر بالري أحمد  
 ابن عيسى بن حسين الصغير بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ورضي الله عنه وأدريس بن  
 موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب فوصل الى أحمد بن  
 عيسى بأهل الري صلاة العيد ودعا للرضا من آل محمد فخابه محمد بن علي بن طاهر فانهزم محمد بن  
 علي وسار الى قزوین

(ذكر عدة حوادث)

وفيه اغتصب المستعين علي جعفر بن عبد الواحد لانه بعث الى الشاه كرية فزعزم وصييف انه  
 أنفذهم فتقى الى البصرة في ربيع الأول وفيه الأسقط مرتبة من كانت له مرتبة في دار العامة  
 من بني أمية كابي الشواب والعثمانيين وأخرج الحسن بن الأفشين من الحبس وفيه اعادة جعفر  
 ابن الفضل بن عيسى بن موسى المعروف ببشاشات على مكة وفيه اوثب أهل حصن وقوم من كلب  
 بعاملهم وهو الفضل بن قارن أخو مازيار بن قارن فقتلوه فوجه المستعين الى حصن موسى بن بغا  
 في رمضان فلقبه أهلها فيما بين حصن والرستن ودار بؤه فزهمم وافتتح حصن وقيل من أهلها  
 مقتلة عظيمة وأسرقها وأمر جماعة من أهلها الأعيان وفيه مات جعفر بن أحمد بن عماد القاضي  
 وأحمد بن عبد الكريم الخوراني التبي قاضي البصرة وفيه اولى أحمد بن الوزير قضاء مامرا  
 وفيه اوثب الشاكرية والجند بقارس بعد الله بن اسحق بن ابراهيم فانهبوا منزله وقتلوا محمد بن  
 الحسن بن قارن وهرب عبد الله بن اسحق وفيه اوجه محمد بن طاهر بغيلين وأمنام أتيت من كابل  
 ورج بالتماس جعفر بن الفضل بشاشات وهو والي مكة وفيه اتوفى زيادة الله بن محمد بن الاغلب أمير  
 افر بقة وكأيت ولايته سنة واحدة وستة أيام وللمات ملك بعده ابن أخيه محمد بن أبي ابراهيم  
 أحمد بن محمد بن الاغلب وفيه اتوفى محمد بن الفضل الجرجاني وزير التوكل والفضل بن مروان  
 وزير العتصم وكان مودة بسر من رأي والتطليح الشاعر الحسين بن الضحاك وكان مولده سنة  
 اثنتين وستين ومائة وهو مشهور بالاجبار والاشعار وفيه اتوفى الحرث بن مسكين قاضي مصر  
 في ربيع الأول وهو من ولد أبي بكر النقي ونصر بن علي بن نصر بن علي الجهمضي الحافظ وفيه  
 توفى أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني القوي روى عن أبي زيد والاصمعي وأبي عبيدة وقيل توفي  
 قبل سنة خمسين والله تعالى بالغيب أعلم

(ثم دخلت سنة احدى وخمسين ومائتين)

• (ذكر قتل باغرا التركي) •

وفي هذه السنة قتل باغرا التركي قتله وصيف وبغا وكان سبب ذلك ان باغرا كان احدث قتله المتوكل  
فزيد في ارضه فاقطع قطائع فكان عبا أقطع قري بسواد الكوفة فتضعه من اجل من أهل باروسما  
بأبي دينار فوثب رجل من أهل تلك الناحية يقال له ابن مارية بوكيل لباغرا وتناوله فحبس ابن  
مارية وقد تم تخاض وبسار الى ساهر افلق دليل بن يعقوب النصراني وهو يومئذ صاحب أمر  
بغا الشرابي والحاكم في الدولة وكان ابن مارية صديقه وكان باغرا أحد قواد بغا فذمه دليل من  
ظلم أحمد بن مارية فانتصف له منه فغضب باغرا وبان دليل لا وكان باغرا شجاعا يتقيه بغا وغيره فحضر  
عند بغا في ذي الحجة من سنة خمسين وهو سكران وبغا في الحمام فدخل اليه وقال من قبل دليل لا  
يقتل به فقال له بغا لو أردت ولدي ما منعتك منه ولكن اصبر فان امورا للخلافة بيد دليل وأقيم  
غيره ثم اقبل به ماتريد وارسل بغا الى دليل يأمره أن لا تركب وعرفه الخبر وأقام في كتابته غيره  
وتوهم باغرا انه قد عزله فسكر باغرا ثم أصح بينهم ما بغا وباغرا يتحدرون ولم باغرا خدمة المستعين فقبل  
ذلك للمستعين فلما كان يوم نوبة بغا في منزله قال المستعين أي شيء كان الى ايتاخ من الخدمة  
فأخبره وصيف فقال ينبغي ان تجعل هذه الاعمال الى باغرا وسمع دليل ذلك فركب الى بغا فقال  
له أنت في بيتك وهم في تدبير عزلك فاذا عزلت قتلت فركب بغا الى دار الخليفة في يومه وقال  
لوصيف أردت ان تعزلي خلف انه ما علم ما أراد الخليفة فتعاقد اعلى تخيصة باغرا من الدار  
والخليفة عليه فارجعه والاله يؤمر ويخلع عليه ويكون موضع بغا ووصيف فأحسن باغرا ومن معه  
بالشر فجمع اليه الجماعة الذين كانوا يابعوه على قتل المتوكل ومعهم غيرهم فجدد العهد عليهم في  
قتل المستعين وبغا ووصيف وقالوا نبايع على ابن المعتصم أو ابن الواثق ويكون الامر لنا كما  
هو لهذين فأجابوه الى ذلك وانتهى الخبر الى المستعين فبعث الى بغا ووصيف وقال له ما أنتم  
بجعلتماني خليفة ثم يزيدون قتلي خلفا انهم ما علموا بذلك فأعلمهم ما الخبر فاتفق رأيهم على أخذ  
باغرا ورجلين من الاتراك معه وحبسهم فأحضر باغرا فأقبل في عدة فعدل به الى حمام وحبس  
فيه وبلغ الخبر الى الاتراك فوثبوا على اصطبل الخليفة فانتبهوه وركبوا مانيه وحصروا الجوسق  
بالسلاح فأمر بغا ووصيف بقتل باغرا فقتل

• (ذكر مسير المستعين الى بغداد) •

فلما قتل باغرا وانتهى خبر قتله الى الاتراك المشغبين أقاموا على ما هم عليه فالتحدوا المستعين وبغا  
ووصيف وشاهدك الخادم وأحمد بن صالح بن شيراز ودليل الى بغداد في حراقة فركب جماعة من  
قواد الاتراك الى هؤلاء المشغبين فسألهم الانصراف فلم يقيموا فلما علموا بالتحدار للمستعين وبغا  
ووصيف ندواهم قصدوا دار دليل وودوا أهله وجيرانه فتهبوا حتى صاروا الى أخذ الخشب  
وعليف الدواب فلما قدموا ببغداد أمر من ابن مارية فعداه دليل فقال له ما سبب علمك قال انه قبض  
عقرا اتيه فقال دليل اني عقرك القيد اقد نقضت الخلافة وبغيت القنسة ومات ابن مارية  
في تلك الايام وقال بعض الشعراء في ذلك

لعمري لئن قتلا باغرا • لقد هاج باغرا بحر باطحونا

كأبى من اقامته وكنيسة  
حجس وكنيسة الرها ثم  
ملك أولاده الثلاثة  
بعده ثم كليا فوس ثم فونيانوس  
وهو الذي اصطلى مع سابور  
ثم البطيانوس ثم فونيانوس  
ثم جوطيانوس ثم باودونوس  
الكبير ثم ارفارنوس ثم  
أوبروس ثم ناودونوس وفي  
أيامه اتقه أصحاب الكهف  
ثم مرقيانوس ثم واليطنس  
ثم لاون ثم زينون ثم  
اسطينيوس وهو الذي عمر  
اسوار جهات ثم نسطينوس  
الثاني ثم طيرنوس الاول ثم  
طيرنوس الثاني ثم مارية فوس  
ثم مرقوس ثم قرقاس ثم  
هرقل واسمه بالرومي أو قليس  
وكانت الهجرة في السنة  
الثانية عشرة من ملكه  
وانتهت به دولة الروم ومن قوا  
كل عروق كما أخبر به سيدنا  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأما مالوك مصر فأول  
من ملك مصر بعد الطوقان  
يضر بن حام بن نوح ثم ولده  
مصريه سميت ثم ولده قنط

وقرنا ليلقة والقائدا • ن بالليل يلقيان السفينا  
 وصاحوا عيان ملاحهم • قوا فاهم يسبق الساطرنا  
 فالزمهم بطن حراقة • وصوت مجاذيقهم سائرنا  
 وما كان قدرا بن مارية • فتكسب فيه الحروب الديونا  
 ولكن دليل سعي سعيه • فابري الاله بها العالينا  
 غل يغداد قبل الشروق • فغل به امنه ما يكرهونا  
 فليت السفينة لم تاتنا • وغرهما الله والراسكينا  
 وأقبلت التركة والمقربون • وباء القراعنة الدارينا  
 تسير كرايسهم في السلاح • يربحون خيلا وربحنا  
 فقام بحزبهم عالم • بأمر الحروب تولاه خينا  
 لمجدد سورا على الجانبين حتى أساطهم أجمعينا  
 واحكم أبواب المصنعات • على السور يحوي المستعينا  
 وهذا عجائب خطارة • تفت النفوس وتحمي العرنا

ومنع الاتراك الناس من الاغداد الى بغداد وأخذوا ملاحا قد أكرى سفينة فغسر يده وصلبوه  
 على دقلها فامتنع أصحاب السفن الاسراء وكان وصول المستعين الى بغداد اندلس متلون من  
 الحزم من هذه السنة فقتل على محمد بن عبيد الله بن طاهر في داره ثم وافي بغداد القوادسوى جعفر  
 النباط وسليمان بن يحيى بن معاذ وقده ابله الكتاب والعمال وبنى هاشم وجاعة من أصحاب  
 بغاوصيف

### • (ذكر البيعة للمعتز بالله) •

وفي هذه السنة يبيع للمعتز بالله وكان سبب البيعة انه لما استقر المستعين ببغداد أتاه جماعة من  
 قواد الاتراك المشغين قد خالوا عليه وألثوا أنفسهم بين يديه وجعلوا مناطقهم في أعناقهم  
 تذللار خضوعا وسألوه المصق عنهم والرضا قال لهم أنتم أهل بني وقاد واستقلال لانتم المترفوا  
 الى في أولادكم فالحقتم بكم وهم ثم من ألقى غلام وفي بيوتكم تأمرت بتصيرهن في عداد  
 المتزوجات وهن ثم من أربعة آلاف وغير ذلك كله أجبتكم اليه وأدرت عليكم الارزاق  
 فعملتم آية الخبز والفضة ومنعت نفسي لئلا وشهوت ما ارادة لصلاحكم ورضاكم وأنتم  
 تزدادون بقبول فساد افعادوا وتضرعوا وسألوه العفو فقال المستعين قد عفوت عنكم ورضيت  
 فقال له أحداهم وامنه يا بى بك فان كنت قد رضيت فقم فاركب معنا الى سامرا فان الاتراك  
 ينتظرونك فأمر محمد بن عبيد الله بعض أصحابه فقام اليه فضره وقال محمد هكذا يقال لامر  
 المؤمنين ثم فاركب معنا فنضحت المستعين وقال هؤلاء قوم يحرم لا يعرفون حدود الكلام وقال  
 لهم المستعين تريعون الى سامرا فان ارزاقكم دارت عليكم وأتظروا انى أمرى فأنصرفوا اليه  
 منه وأبغضهم ما كان من محمد بن عبيد الله الى بابي بك وأخير من وراهم خبرهم وزادوا ورضوا  
 فصرى بهم على خلعه فاجتمع رأيهم على انراج المعتز وكان هو الذي في حبس الجوسق وعليهم  
 من يحفظهم فأنخرجوا المعتز من الحبس وأخذوا من شمره فكان قد كثر وباعوا له بالخلافة وأمر

ثم أخوه اتريب ثم أخوه  
 صتا ثم تادوس ثم ابنه مالبق  
 ثم ابنه سرايا ثم ابنه كليكي  
 وهو أول من جدد الزنبيق  
 وصنع الزجاج ثم حريابن  
 مالبق ثم طوليس وهو فرعون  
 ابراهيم ثم أخوه جورباي  
 ثم زافا بنت مانون فغزتها  
 العمالق من الشام وأخذ  
 مصر منها الوليد بن دوع  
 العمالق قبل هو أول من  
 تسمى بفرعون فصار بعده  
 لقبيا لكل من ملك مصر  
 وعبد البقر ثم مات وذلك  
 بعده وله الريان وهو فرعون  
 يوسف ثم ابنه دارم ثم كلثم  
 ابن معدان العمليق وقصد  
 ان يهدم الهرم من فاشيرته  
 الحكاه ان خرج مصر  
 لاني بذلك وانتم ما تيراثيت  
 وهرمس فامسك عنهم ما ثم  
 ملك بعده الوليد بن مصعب  
 فرعون موسى قبل هو من  
 العملاقة وقيل من القبط  
 وهو الذي ادعى الربوبية  
 وكان هامان وزيره وملك  
 ثمانين سنة ثم ملك بعده  
 المجوز دلوكة من بنات

لثامن برزق عشرة أشهر للبيعة فلم يتم المال فأعطوا شهرين لقله المال عندهم وكان المستعين  
 خلف بيت المال بسايرا فيه نحو خمسمائة ألف دينار وفي بيت مال أم المستعين قيمة ألف ألف  
 دينار وفي بيت مال العباس قيمة ستمائة ألف دينار وكان فيمن احضر للبيعة أبو أحمد بن الرشيد  
 وبه تقرس في محفة محمولة فاشترى بالبيعة فامتنع وقال للمعتز خرجت النسا طائعا فخلعها وزعت  
 انك لا تقوم بها فقال المعتز اكرهت على ذلك وخفت السيف فقال أبو أحمد ما علمنا انك اكرهت  
 وقد بايعنا هذا الرجل فتريد ان تطلق نساءنا وتخرج عن أموالنا ولا ندري ما يكون ان تركتني  
 على أمرى حتى يجتمع الناس والأهلهذا السيف فتزك المعز وكان ممن بايع ابراهيم الديرج  
 وعتاب بن عتاب فاما عتاب فهرب الى بغداد وأما الديرج فأقر على الشرط واستعمل على  
 الدواوين وبيت المال والكتابة وغير ذلك ولما اتصل بمحمد بن عبد الله خبير ببيعة المعتز وتوجيه  
 العمال أمر بقطع الميرة عن أهل سايرا وكتب الى مالك بن طوق في السير الى بغداد وهو أهل  
 بيته وجنده وكتب الى تجويه بن قيس وهو على الأنبار في الاحتشاد وانجم الى سليمان بن عمران  
 الموصل في منع السفن والميرة عن سايرا فأخذت سفينة بيغداد فيها اربوز وغيره فهرب الملاح  
 وبقيت السفينة حتى غرقت وأمر المستعين محمد بن عبد الله بخصين بغداد فقدم في ذلك فادبر  
 عليهما السور من دجلة من باب الشماسية الى سوق الثلاثاء حتى اورده دجلة وأمر بحفر الخنادق  
 من الجانبين جميعا وجعل على كل باب قائد ابلغت النفقة على ذلك جميعه ثلثمائة ألف وثلاثين  
 الف دينار ونصب على الابواب المتخفيات والعرادات وشحن الاسوار وفرض فرضا للعبادين  
 وجعل عليهم عريفا اسمه يثويه وعمل لهم تراسا من البوارى المقيمة واعطاهم الخبز الى ان يحملوا  
 فيها الحجارة للرى وفرض ايضا القوم من خراسان قدموا جباة فسموا المعونة فاعانوا وكتب  
 المستعين الى عمال الخراج بكل بلدة ان يكون جملهم الخراج والاموال الى بغداد لا يحمل منها  
 الى سايرا شيئا وكتب الى الأتراك والجنود الذين بسايرا بأمرهم بنقض بيعة المعتز ومراجعة  
 الوفاء ويذكركم اياديه عندهم وينهاهم عن المعصية والنكث ثم جرت بين المعتز ومحمد  
 ابن عبد الله مكاتبات ومراسلات يدعو المعتز محمد الى المبايعة ويذكره ما كان المتوكل اخذله  
 عليه من البيعة بعد المنتصر ومحمد يدعو المعتز الى الرجوع الى طاعة المستعين واحتج كل واحد  
 منهم على صاحبه وأمر محمد بكسر القناطر وشق المياه بسطوح الأنبار وبادور يالقطع  
 الأتراك عن الأنبار وكتب المستعين والمعتز الى موسى بن بغا كل واحد منهما يدعو الى نفسه  
 وكان بأطراف الشام كان خرج لقتال أهل حصن فأنصرف الى المعتز وصار معه وقدم عبد الله  
 ابن بغا الصغير من سايرا الى المستعين وكان قد خلف بعد أبيه فاعتذر وقال لا يه انما قدمت  
 لاموت تحت ركبائك فأقام بيغداد أياما ثم هرب الى سايرا فاعتذر الى المعتز وقال انما سرت الى  
 بغداد لاعلم اخبارهم وأتيتكم فاقبله المعتز وردّه الى خدمته وورد الحسن بن الافشين بغداد  
 فخلع عليه المستعين وضم اليه جماعة من الاشروسنية وغيرهم

(ذكر حصار المستعين ببغداد) \*

ثم ان المعتز عقد لائحته أنى أحمد بن المتوكل وهو الموفق لسبع بقين من الحرم على حرب المستعين  
 ومحمد بن عبد الله وولاه ذلك وضم اليه الجيش وجعل اليه الامور كلها وجعل التدبير الى

مالك القبط وانتهى اليها  
 علم السحر وطال عمرها ثم  
 ملك بعدها صبي اسمه دركون  
 ابن ملطوس ثم قورس ثم  
 لقاش ثم ترسان ثم اشماوس ثم  
 باطوش بن مناكيل ثم  
 مالوس ثم مناكيل ثم بوله  
 واسمه شنشان ثم لم يستقر بعده  
 غير فرعون الاعرج الذي  
 صاب بختنصر وبقيت  
 مصر بعده خرابا اربعين  
 سنة ثم صار بمصر عامل من  
 جهة بختنصر ثم ولاية من  
 جهة القرس فكان منهم  
 كرخوش ثم طخارست  
 الطويل وفي أيامه كان  
 يقرط الحكيم وتوات  
 عليها نواب القرس الى  
 ظهور الاسكندر ثم نواب  
 اليونان ثم نواب الروم الى  
 ظهور الاسلام (وأما مالوك  
 العرب) فانه ما تلبات  
 الاسن وتفرقت أولاد نوح  
 نزل اليه قحطان بن عابر بن  
 شالخ فللك الين وهو أول  
 من لبس التاج من العرب  
 ثم ملك بعده يعرب ولده  
 وهو أول من نطق بالعربية  
 ثم ابنه يشجب ثم ابنه  
 عبد شمس فأكثر الغزو  
 في اقطار البلاد فسمى سبا

وبني مدينة سميت باسمه  
ثم ملك جبر بن سبا ثم وائل  
ابن حسير ثم السكك بن  
وائل ثم يعقرب بن السكك  
ثم وثب على العين ذور ياش  
عاص بن عاص بن عوف بن  
حسير ثم من بني وائل  
التعمان بن يعقرب بن  
السكك فاجتمع عليه  
الناس وعظمت دولته  
ولقب بالعاقر لقوله  
اذا أنت عاقرت الامور بقوة  
بلغت معالي الاقدمين المفاول  
ثم ملك بعده ولده اشجع ثم  
شداد بن عاص بن المظاظ بن  
سبا واتسع ملكه وبلغ  
أقصى القرب وبني المداث  
العظيمة والاثار ثم أخوه  
لقمان بن عاص ثم أخوه ذوسد  
ثم ابنه الحرث ولقب  
بالرائس ثم ابنه ذوالقرنين  
الصعب بن الراس ثم ابنه  
ذوالنار ابرهة ثم ابنه  
افريقس ثم أخوه ذوالاذعار  
جبر بن ذى النثار ثم سرحيل  
بن ولد السكك ثم ابنه  
الهد هاد ثم ابنه بلقيس  
التي تزوجها اسلمان ثم حمها  
ناشر النعم ثم ابنه معمر بن  
ثم ابنه أبو مالك ثم عمران بن  
عاص بن عاص بن ولد الازد

كلما تكين التركي خسار في حين اليقاس الاتراك والقراقة والذين من المغاربة قبلما بلغ عكبرا  
صلى الله عليه وسلم او خطب للمعزة وكتب بذلك الى المعز فذكر اهل عكبرا انهم كانوا على خوف شديد من  
سيد محمد بن عبد الله اليهم ومخاربتهم فاتهموا القري ملين عكبرا وبقياد فخر بن الفريسي  
واخذ الناس في الطريق ولما وصل أبو أحمد الى عكبرا هرب اليه جماعة كثيرة من أصحابه بقا  
الصغير ووصل أبو أحمد وعسكره باب الشماسية لسبع شالون من صفر فقال بعض البصرين  
ويعرف يسانحجانة

يا بني طاهر أسكنكم بنود الله والموت بينهما مشهور  
ويجوش امامهم أبو أحمد حدث ملتم المولى ونم النصير  
ولما نزل أبو أحمد باب الشماسية وفي المستعين باب الشماسية الحسين بن اسمعيل وجعل من  
هناك الى القوا وادخلت يده فلما نزل هناك مدة الحرب الى ان ساروا الى الاسار فلما كان عاشر  
صفر وافت ملائع الاتراك الى باب الشماسية فوقفوا بالقرب منه فوجه محمد بن عبد الله الحسين  
ابن اسمعيل والشاه بن سيكال ويندار الطبري فحين معهم وعزم على الركب لقتالهم فأتاه  
الشاه فاعلمه ان الاتراك لما عاينوا الاعلام والرايات قد أقبلت نحوهم رجعوا الى معسكرهم  
قتل محمد الركب فلما كان القدر عزم محمد على توجيه الجيوش الى الققص ليعرضهم هناك  
وليرهب الاتراك ويركب معه ووصيف وبغافى الدروع ومضى معه الفقهاء والقضاة وبهت اليهم  
يدعوهم الى الرجوع عما هم عليه من الطغيان والعصيان ويذل لهم الامان على ان يكون  
المستروى اله هدي بعد المستعين فلم يجيبوا ومضى نحو باب قطر بل قتل على شاطئ دجلة هو  
ووصيف وبغافى ولم يكنه التقدم لكثرة الناس فانصرف فلما كان من الغدا أتاه وابل وجهه القلبي  
وغيرهم من القواد يعلمونه ان الترك قد دنوا وضربوا مضاربهم برقة الشماسية وأرسل اليهم  
لا تدؤهم بقتال وان قاتلوكم فلا تقاتلوهم وادفعوهم اليوم فواقي باب الشماسية منهم  
اثنا عشر فارسا فرما وابالسهام ولم يقتلهم أحد فلما طال مقامهم وماهم التحصين فحجروا قتلهم  
رجلا فآخذوه ورجعوا وقدم عبيد الله بن سليمان خليفه وصف التركى من مكة في ثلثمائة رجل  
نخلع عليه محمد بن عبد الله وواقي الاتراك في هذا اليوم باب الشماسية فخرج الحسين بن اسمعيل  
ومن معه من القواد لمحاربتهم فاقاتلوا وقتل من القريتين وجرح وكانوا في القتلى والجرحى على  
الدوا وانهم زعم أهل بغداد وثبت أصحاب البوارى ثم انصرفوا وحضر الاتراك مخيضا فقتلهم  
عليه العامة فأخذوه ثم سار جماعة من الاتراك الى ناحية النهر وان فوجه محمد بن عبد الله  
فاتدين من أصحابه في جماعة وأمرها بالمقام تلك الناحية وحفظها من الاتراك فسار اليهم  
الاتراك فقاتلوهم فانهزم أصحاب محمد الى بغداد وأخذت دواهم فقتلوا بقية منهم من روجه  
الاتراك بروم القتلى الى سامرا واستولوا على طريق خراسان وانقطع الطريق عن بغداد  
ووجه المعز عسكرا في الجانب الغربي فساروا الى بغداد وواجهوا قطر بل فقتلوا عسكرهم  
هناك وذلك لانتفى عشرة خلت من صفر فلما كان من القدر وجه محمد بن عبد الله عسكرا اليهم  
فلقيهم الشاه بن سيكال فقتلوا فانهزم أصحاب المعز فخرج عليهم كين محمد بن عبد الله فانهزموا  
ووضع أصحاب محمد فيهم السيف فقتلواهم أكثر قتل ولم يبق منهم الا القليل ونهب عسكرهم



جميعه ومن سلم من القتل التي نفسه في دجلة ليعبر الى عسكر أبي أحمد فأخذ أصحاب السفن  
وجاءوا الاسرى والرؤس في الزوارق فنصب بعضهم ايقاعا وأمر محمد بن أبي في هذا اليوم  
بالاسورة والخلع والاموال وطلبت المنزعة فبلغ بعضهم أوانا وبعضهم بلغ ساحرا وكان عسكر  
المعتز أربعة آلاف فقتل منهم ألفان وغرق منهم جماعة واسر جماعة فخلع محمد على جميع القواد  
على كل قائد أربع خلع وطوق وسوار من ذهب وكان عوداهم لبقعة ادعاهم مع المغرب وكان  
أكثر العمل في هذا اليوم للعبارين وركب محمد بن عبد الله بن طاهر لاثني عشرة بقيت من حفر  
الى الشساسنة فأمرهم بدم ماوراء سورها من الدور والحوانيت والبساتين من باب الشساسنة  
الى ثلاثة أبواب ليتسع على من يجارب وقدم مال من فارس والاهواز مع منكبجور الاشروسني  
فوجه أبو أحمد الاتراك لالاخذ فوجه محمد بن عبد الله جماعة لحفظ المال فعدلوا به عن الاتراك  
فقدم مواهب بغداد فلما علم الاتراك بذلك عدلوا نحو النهر وان فقتلوا وأمر قواسقن الجسر وهي  
عشرون سفينة ورجعوا الى ساحرا وقدم محمد بن خالد بن يزيد بن حميد وكان المستعين قلده  
اميرة الثغور الجزيرية كان عديسة بليدي ينتظر الجنود والمال ليسير الى الثغور فلما كان من أمر  
المستعين والاتراك ما ذكرنا سار من بلد الى بغداد على طريق الرقة في أصحابه وخاصة وهم زهاء  
أربع مائة فخلع عليه محمد بن عبد الله خمس خلع ثم وجهه في جيش كثيف لمحاربة أيوب بن أحمد  
فأخذ على طريق الفرات فخاربه في نقر يسيرة فزم محمد ووصار الى ضيعة بالسواد فلما سمع محمد  
بهزيمة قال لا يدخل أحد من العرب الا أن يكون معه نبي نصره الله به وكانت للاتراك وقعة بباب  
الشساسنة فقاتلوا عليه قتلا شديدا حتى كسروا من عليه ورموا به المجنوق بالنار والنقط فلم  
يجرقه ثم كثر الجند على الباب فآزالهم عن موقفهم بعد قتلى وبحر حتى ووجه محمد العرادات  
في السفن فرموا بهم ارضيا شديدا فقتلوا منهم نحو مائة وكان بعض المغاربة قد صار الى السور  
فرمى بكابل فتمتاق به فأخذ منه الموكلين بالسور ورفعوه فقتلوه والقوا رأسه الى الاتراك  
فرجعوا الى معسكرهم وأراد بعض الموكلين بالسور أن يضيغ يامستعين يامنصور صاحب يامعتر  
يامنصور فظنوه من المغاربة فقتلوه وبقية الاتراك في بعض الايام الى باب الشساسنة فرمى  
الدروعان مقدمات المغاربة بنجج منجنيق فقتله وكان شجاعا وكان بعض المغاربة ينجي فكشف  
استبه ويصيح ويضطر ثم يرجع فرماه بعض أصحاب محمد بسهم في دبره فخرج من حلقه فخر ميتا  
واجتمعت العامة بساحرا ونهم بوا سوق الجوهر بين واصيارفة وغيرهما فشكا التجار ذلك الى  
ابراهيم المؤيد فقال لهم كان ينبغي أن تحولوا معنا عكم الى منازلكم ولم يصنع شيئا ولا تترك ذلك  
وقدم لثمان بقين من صفير جماعة من أهل الثغور يشكون بلكاجور ويزعمون ان بيعة المعتز  
وردت عليه فدعا الناس الى بيعته وأخذ الناس بذلك فمن امتنع ضربه وحبسه وانهم امتنعوا  
وهربوا فقال وصفت ما أظنه الاظن ان المستعين مات وقام المعتز فقالوا ما فعله الا عن عمد فورد  
كتاب بلكاجور لاربع بقين من صفير يذكر انه كان بايع المعتز فلما ورد كتاب المستعين بصحة الامر  
جدد له البيعة وانه على السمع والطاعة فأراد موثي بن بغا أن يسير الى المستعين فامتنع أصحابه  
الاتراك من موافقته على ذلك وجازوه فقتل بينهم قتلى وقدم من البصرة عشرة سفن بحرية  
في كل سفينة خمسة وأربعون رجلا مابين ثقاط وغيره فخرت الى ناحية الشساسنة فرمى من فيها

من ولد كهلان بن سبأ ثم  
أخوه من يقبالا انه كان يعزق  
كل يوم البدة التي يقلعها  
تكبيرا وقيل ملك بعد أبي  
مالك بن سمرير عرش ابنه  
الاقرب ثم ابنه حسان ثم  
أخوه تبع بن الاقرن ثم  
ابنه كلبكرب ثم تبع الاوسط  
واسمه اسعد ثم ابنه حسان  
ثم أخوه غرو ثم عبد كلال  
ابن ذى الاعواد ثم تبع بن  
حسان الاصفهري ثم ابن أخيه  
الحارث ثم مرثد بن كلال ثم  
ابنه وكيعه ثم ابرهة بن  
الصباح ثم صهبان بن محارب  
ثم عيود بن تبع ثم ذوشنتر  
ثم ذونواس وهو صاحب  
الاخدود وكان يلقى فيها كل  
من لا يتم ودوهي تضرع نارا  
ثم ذوبدن وهو آخر ملوك  
حير قبل كان مددة ملكهم  
ألفين وعشرين سنة ثم  
استوات الحبشة على اليمن  
أولهم ارياط بن ابرهة  
الاشرم صاحب القيل ثم  
بكسوم ثم مسروق بن ابرهة  
فسار سيف بن ذى يزن  
المجيري الى أنوشروان فجهز  
معه أحد مسمى القرم  
فطرده الحبشة وملك سيف  
ابن ذى يزن ملك اجداده

واستدحه الشعراء ومنه  
 ما قاله أمية بن أبي الصلت  
 لا يقصد الناس الا كذب ذي يزن  
 اذ خيم البحر لاعداء احوالا  
 وافي هرقل وقد شالت نعمته  
 فلم يجد عنده النصر الذي سالا  
 ثم التجي نحو كسرى به دعاشرة  
 من السنين بين النفس والمالا  
 حتى اتي بقي الاسرار يقدمهم  
 تخشاهم فوق متن الارض  
 اجبالا  
 لله درهم من قية صبروا  
 ما ان رأيت لهم في الناس  
 امثالا  
 يضمر اذية غلب اساورة  
 اسد تربيت لدى القيضات  
 اشبالا  
 فاشرب هنيئا عليك التلج  
 مر تفعلا  
 برأس غمدان دار امك محلا  
 تلك المكارم لا لعبان من لبن  
 شيا بقاء فعاد ابعدا ابوالا  
 ثم استقرت عمال كسرى  
 على العين الى ان كان آخرهم  
 باذان قاسم على عهد النبي  
 صلى الله عليه وسلم وصارت  
 اليمن للاسلام وكان قد  
 انجاز من العرب في دولة  
 ملوك الطوائف من ولد اذ  
 الذي هو من ولد كهلان بن  
 سباح بن اسمه بالث بن فهم  
 الى ارض الحيرة فلبى كما ثم  
 أخوه عمرو ثم ابن أخيه جذيمة  
 ابن مالك وكان به برص

بالنيران الى عسكر أبي أحمد فأتوا الى موضع لا يشاهم شيء من النار واليه بقيت من نصر  
 تقدم الاثر الى أبواب بغداد فقاتلوا عليه فقتل من الفريقين جماعة كثيرة ودام القتال الى  
 العصر وفي ربيع الاول عمل محمد بن عبد الله كافر كوناات وفزقها الى العباب بن خزيمة الى  
 أبواب بغداد وقتلوا من الاثر نحو ما من خمسين رجلا ولا ربيع عشرة خلت من ربيع الاول  
 قدم من احم بن خاقان من ناحية الرقة فلقاه الناس ومعه زهاء ألف رجل فلما وصل خلع عليه  
 سبع خلع وقلد سيفا ووجه المعز عسكرا يلقون ثلاثة آلاف فمعكروا ما انا عسكرا أبي احمد ياب  
 قتل بل وركب محمد بن عبد الله في عسكره وخرج من النظارة خلق كثير فحاذى عسكرا أبي أحمد  
 فكانت بينهم في الماحولة وقتل من أصحاب أبي أحمد أكثر من خمسين رجلا ومضى النظارة  
 فجازروا العسكر نصف فرسخ فعبث اليهم سقن لابي احمد فقاتل منهم ورجع محمد بن عبد الله  
 وأمر ابن أبي عون برذ الناس فأمرهم بالعود فاقطعوا له فقتلهم وشقوه وضرب رجلا منهم فقتله  
 فحمت عليه العامة فانكشف من بين أيديهم فأخذ أصحاب أبي أحمد أربع سفائن وأمر قوا  
 سفينة فبحر اعادة لاهل بغداد ودار العسكرة الى دار ابن أبي عون لينهبوها وقالوا ما يل الاثر  
 فانهم زم أصحابه وكلوا احمد الى صرفه فصرفه ومنعهم من اخذ ماله ولا حتى عشرة خلت من ربيع  
 الاول وصل عسكرا المعز الذي سبده الى مقابل عسكرا أخيه أبي أحمد عند عسكره فأخرج اليهم ابن  
 طاهر عسكرا فحوا حتى بلغوا قطر بل وبها كمين الاثر فوقع بهم ونشبت الحرب بينهم وقتل  
 بينهم جماعة وانفذ أصحاب محمد قسلا الى باب قطر بل والاثر فمعهم فخرج الناس اليهم  
 فدفعوا الاثر حتى نحوهم ثم رجعوا الى أهل بغداد فقاتلوا منهم خلقا كثيرا وقتل من الاثر  
 أيضا خلق كثير ثم تقدم الاثر الى باب القطيعة فنقبوا السور فقتل أهل بغداد أول خارج  
 منه وكان القتل ذلك اليوم أكثر في الاثر وأجراح بالسهم في أهل بغداد وندب عبد الله بن  
 عبد الله بن طاهر الناس فخرجوا معه وأمر الموكل بيلب قطر بل ان لا يدع منهم زمايدخله ونشبت  
 الحرب فانهم زم أصحاب عبد الله وثبت أسد بن داود حتى قتل وكان اغلاق الباب على المهزمين  
 اشتمن الاثر فآخذوا منهم الاسرى وقتلوا فأكثروا وجعلوا الاسرى والرؤس الى سامرا  
 فلما قروا منها غطوا رؤس الاسرى فلما رأهم أهل سامرا بكوا وضحوا وارتفعت أصواتهم  
 وأصوات نسائهم فبلغ ذلك المعز ففكر ان تغلق قلوب الناس عليه فأمر لكل أسير بدينار  
 وأمر بالرؤس فدفنت وقدم أبو الساج من طريق مكة لاربع بقين من ربيع الاول فخلع عليه  
 وفي سلخ ربيع الاول جاءته من الاثر الى باب الشعاسية ومعه كتاب من المعز الى محمد بن  
 عبد الله فاستأذنه أصحابه في اخذ فاذن لهم فاذا ذنبت كره ما يجب عليه من حفظ العهد القديم  
 فان الواجب عليه أنه كان أول من يسعى في امره ويؤم كد خلافة فماد عليه محمد بن جواد  
 الكتاب وكانت وقعة بينهم لسبع خلون من ربيع الآخر فقتل من الاثر سبع مائة ومن  
 أصحاب محمد ثلثمائة وفي منتصف ربيع الآخر امر أبو الساج وعلي بن فرائصة وعلي بن حفص  
 بالسرا الى المدائن فقال أبو الساج لمحمد بن عبد الله ان كنت تريد الجتمع هؤلاء القوم فلا تفرق  
 قوادك واجمعهم حتى تهزم هذا العسكر المقيم بازائك فاذا فرغت منهم فما أقدمك على من بعدهم  
 فقال ان لي تدبيرا ويكفي الله ان شاء الله فقال أبو الساج السمع والطاعة وسار الى المدائن وحفر

خندقها وامتد نحو ثلاثة ايام والى راجل وكتب الغزالي اخيه ابي احمد يلاسه  
في تقسيم في قتال اهل بغداد فكتب اليه في الجواب

لا امر المتبايا علينا طريق • ولندهر فينا انصاع ونسبي  
وايامنا عسيرة للذنام • فيها الكور ومنها الفسوق  
ومنها هبات تشيب الزليد • ويحذل قبا المدين المدوق  
وقنسة دين لها ذرورة • تنسوق العيون ويحمر عيني  
قتال متين وسيف عتيد • وخوف شديد وحسن وثيق  
وطول صباح لداى الصباح السلاح فباستحق  
فهذا طريق وهذا طريق • وهذا طريق وهذا طريق  
وهذا قتل وهذا ليل • وآخر يشدخه التخييق  
هناك اغتصاب وثم اتهاب • ودور شراب وسكانت تروق  
اذا ما شرعنا الى ملك • ويحذنا قد سد عنا الطريق  
قبالة نبلغ ما نرجى • وبالله نرفع ما لا نطيع

وهذه الايات لعل بن امية في فتنة الامن والمأمون

• (ذكر حال الاتيار) •

وسير محمد بن عبد الله الى الاتيار فجو به بن قيس فاقام به واجمع به الفخو من اهل راجل وامتد محمد  
ابن عبد الله بالثب وخمس مائة وشق الماس من الثروات الى خندقها ففاض على النصارى فصار  
بناحية واحدة وقطع القناطر وسير الملة فوجد امع على الامصاق نحو الاتيار فوصلوا ساعة  
وصلاه امدد محمد وقد نزلوا اظاهرها فاقبلوا أشد قتال فانهم زمد مدد محمد بن عبد الله ورجعوا  
في الطريق الذي جاؤا فيه الى بغداد وكان يتجوبة بالاتيار لم يخرج منها فلما بلغه دزيمة مدده  
وسير الاثر الى عبرا الى الجانب الغربي وقطع الجسر وصار نحو بغداد فاختار محمد بن  
عبد الله انفاذ الحسين بن اسمعيل بن ابراهيم الى الاتيار في جماعة من القواد والبلند فجاءهم  
واخرج لهم رزق اربعة اشهر وخرج الجند وعرضهم الحسين وسار عن بغداد يوم الخميس  
لسبع بقين من جادى الاولى وتبعه الناس والقواد ونحوها شام الى الباسرية وكان اهل  
الاتيار لما دخلها الاثر قد آمنوهم فقتلوا دكا كينهم واسواقهم وواقاهم من سفن من الرقة  
تعمل الحق والزيت وغير ذلك فاتهمها الاثر وحملوها الى منازلهم بسامرا ووجهوا  
بالامري وبالرؤس معها اوسار الحسين حتى نزل دهما وواقته طلائع الاثر فوق دهما فصف  
أصحابه مقابل الاثر الذين بينهم وكان عسكره عشرة آلاف رجل وكان الاثر فوق دهما  
فصف أصحابه وكان الاثر اربعة آلاف رجل فقاموا بالسلم ام فخرج بينهم عدد وعاد الاثر الى  
الاتيار وقد قدم الحسين فقتل بمكان يعرف بالقطيعة واسع يحمل العسكر فاقام فيه يومه ثم عزم  
على الزميل الى قرب الاتيار فاشار عليه القواد ان ينزل عسكره في المكان بالقطيعة لبعته  
وصحابته وسير هو وجهه بريدة فان كان الامر له كان قادرا على نقل عسكره وان كان عليه  
رجع الى عسكره وعاد عدوه فلم يقبل منهم وسار من مكانه فلما بلغ المكان الذي يريد النزول به

فانقبوه جذية انارم  
وعظم شأنه وكان له اخت  
اسماها رفاش فغصبت من  
وصاحب مجلس شراب  
أخيا عدى بن نسر بن ربيعة  
الشمسي من ايام تسليم امن  
أخيا حال غلبة السكر عليه  
فأجابه ودخل به الى الحمال  
فلما افق عظم عليه ذلك  
فهرب عدى به مد ما حلت  
منه رفاش فأتته حمارا  
جذية شعرا

شعري رفاش لا تكذبي

أبحر زنت أم بهمين

أم بعد فانت أذل لعبد

أم بدون فانت أذل لدون

فقلت بل من خيار العرب

فولدت غلاما وسعته عمرا

وأحبسه جذية فاختلطته

الجن ثم أحضره شخصان

يقال اهما مالك وعقيل ففرح

جذية به وقال لهما اقتربا

ما شئتما فقتلا ما ندمتكم

ما بقيت فتعل وضرب بهما

المثل وقيل كندما في جذية

وغزاة جذية ملك الجزيرة

عرو بن الظرب العمليقي

نقله وكان له بنت اسمها الزباء

فلمكت الجزيرة بعد ابيها

واستألت على جذية

واطمسعته في نفسها حتى

أمر الناس بالتزول فأتت الأتراك جواسيسهم وأعلموهم بمسيره وضيقت مكانه فأتاهم الأتراك  
والناس يحيطون أمهاتهم فثار أهل العسكر وقاتلوهم فقتل بينهم قتلى من الفريقين وحل  
أصحاب الحسين عليهم فكشفوهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وغرق منهم خلق كثير وكان الأتراك  
قد كسروا لهم كمننا فخرج الكمين على بقية العسكر فلم يكن لهم ملجأ إلا القزات وغرق من  
أصحابه خلق كثير وقتل جماعة وأسرى جماعة وأما الفرسان فهربوا إلى يابوس على شئ والقواد  
ينادونهم الرجعة فلم يرجع أحد فاقوا على قتلهم ففرجوا يجمعون أصحابهم وأخذ الأتراك  
عسكر الحسين بما فيه من الأموال والخلق التي كانت معه وسلم ما كان معه من سلاح في السفن  
لأن الملاحين حذروا السفن فلم يأمعهم من سلاح وغير ذلك ووصل المنزموون إلى البصرة  
لست خلون من جهادى الأترة ولقي الحسين رجل من التجار عن ذهب أموالهم فقال الحمد لله  
الذي يبيض وجهك أسعدت في اثني عشر يوما وانصرفت في يوم واحد فتعافى عنه ولم اتصل  
خبر الهزيمة فحمد بن عبد الله بن طاهر منع المنزمن من دخول بغداد ونادى من وجدناه  
يفقد من عسكر الحسين بعد ثلاثة أيام ضرب ثلثمائة سوط وأسقط من الديوان فخرج  
الناس إلى الحسين بالبصرة وأخرج إليهم ابن عبد الله جندا آخر وأعطاهم الأرزاق وأمر  
بعض الناس لعلم من قتل ومن غرق ومن سلم ففعلوا ذلك وأتاهم كتاب بعض عيونهم من الأتراك  
يخبرهم أن القتلى كانت من الترك أكثر من ماتين وألجس نحو أربع مائة وأن جميع من  
أسره الأتراك مائتان وعشرون رجلا وأنه عذر ومن القتلى فكانت سبعين رأسا وكانوا أخذوا  
بجماعة من أهل الأسواق فاطلقوهم فدخل الحسين لائقي عشرة بقيت من جهادى الأترة ونار  
حتى عبر ثم رادى فلما كان السبت لثمان خلون من رجب أتاه أنسان فاعلمه أن الأتراك يريدون  
العبور إليه في عدة مخاضات فصره ووكل بموضع الخاض رجلان من قواده يقال له الحسين  
ابن علي بن يحيى الأمرى في مائتي رجل فألقى الأتراك الخاضة فزأوا الموكل بها فذكر كونهما إلى  
مخاضة أخرى فقاتلوهم وصبر الحسين بن علي وبعث إلى الحسين بن اسمعيل أن الأتراك قد أقبلوا  
المخاضة فقبل الرسول الأمير تأثم فأرسل آخر فقبل له الأمير في الخروج فأرسل آخر فقبل الأمير قد  
عادنام فعبه الأتراك ففقد الحسين بن علي في زورق وانحدر وهرب أصحابه منهم ومن قتل  
الأتراك منهم وأسروا نحو مائتين وانحدرت عامة السفن فسلمت ووضع الأتراك السيف وغرق  
خلق كثير من الناس فوصل المنزموون بغداد لنصف الليل ووافى بقيتهم في النهار واستولى  
الأتراك على أموالهم وأموالهم وقتل عدة من قواد الحسين فقال الهندي وافي في الحسين  
يا أكرم الناس رأيا في تخلفه عن القتال خاطت الصقوب بالكثرة  
لما رأيت سيوف الترك مصلة علمت ما في سيوف الترك من قذرة  
فصرت مضطجرا ذلا ومنقصة واليه يذهب بين الجز والضجر  
ولحق فيها جماعة من الكباب والقواد وبنى هاشم بالمعترق بنى هاشم على ومحمد ابنا الوائق  
وغيرهما ثم كانت بينهم عدة وقعت وقتل فيها من الفريقين جماعة ودخل الأتراك في بعض تلك  
الحروب إلى بغداد ثم تكاثرت الناس عليهم فأخرجوهم منها وجرى بين أبي الساج وجماعة من  
الأتراك وقعة هزتهم أبو الساج ثم واقفوا أخرى فقتل عنه بعض أصحابه فانهزم ودخل الأتراك

حضر اليه فقتله وأخذت  
بنار بيع فأتاخذ عمرو بن  
رفاش أخت جذية في أخذ  
ثأر خاله منها بالمسلة وكان  
بلدية عبد الله قصير جده  
عمرو وأتفه وضربه بالسباط  
فهرب إلى الزبارة على تلك  
الحالة على أنه مضارب  
لعمرو وقهرته وصار يتجر  
لها ويحضرها من أموال  
والية ويربها أنه ربحها  
حتى عاد اليه بعد ذلك بجمال  
عليها صناديق وفيها رجال  
فلما انقضت الزبارة إلى تلك  
الجمال والصناديق ارتابت  
وانشدت

مال الجمال مشيا وقيدا  
أجند لا يحملن أم حديدا  
أم صر فانا ياردا شديدا  
أم الرجال جثما قودا  
فلما دخلوا الحصن خرجوا  
من الصناديق وقتلوا الزبارة  
وأخذ قصير بنار مولاه جذية  
وضرب المثل بقولهم لا حرمنا  
جده قصير أتفه وطالت  
مدة عمرو بن عدي ثم ملك  
بعده ابنه أمى القيس وهو  
وأبوه أول التميميين ثم ملك ابنه  
عمرو ثم ملك ابنان من العماليق  
اسم الأول منهما الأوس بن  
قلام ثم عاد الملك إلى التميميين

المدائن وخرجت الاتراك الذين بالانبار في سواد بغداد من الجانب الغربي حتى بلغوا صرصر  
 وقصر ابن هبيرة وفي ذى القعدة كانت وقعة عظيمة خرج محمد بن عبد الله بن طاهر في جميع  
 القواد والعسكر ونصب له قبة وجلس فيها واقتتل الناس قتالا شديدا فانهزمت الاتراك ودخل  
 أهل بغداد عسكرهم وقتلوا منهم خلقا كثيرا وهربوا على وجوههم لا يلبسون على شيء فكلما  
 جى برأس يقول بغاديت الموالى وساء ذلك من منع بغا ووصيف من الاتراك ووقف أبو أحمد  
 ابن المتوكل برذالات الاتراك ويخبرهم انهم ان لم يرجعوا لم يبق لهم بقية وتبعهم أهل بغداد الى  
 سامرا فترجعوا اليه وان بعض أهل بغداد رجعوا عن المنزعين فرأى أصحابهم أعلامهم  
 فظنوها أعلام الاتراك فعادت فانهزموا نحو بغداد من دجين وترجع الاتراك الى عسكرهم  
 ولم يعلم من زعيمهم أهل بغداد فتحملوا عليهم وفي ذى الحجة وجه أبو أحمد خمس سفائن مملوءة طعاما  
 ودقيقا الى ابن طاهر وفي ذى الحجة علم الناس بما عليه ابن طاهر من خلع المستعين والبيعة  
 للمعتز ووجه قواده الى أبي أحمد فبايعوه للمعتز وكانت العامة تظن ان الصلح جرى على ان  
 الخليفة المستعين والمعتز ولي عهده وفي ذى الحجة أيضا خرج رشيد بن كاووس اخو الاقشين  
 وكان موكلًا بباب السلامة الى الاتراك وسار معهم الى أبي حامد ثم عاد الى أبواب بغداد يقول  
 للناس ان أمير المؤمنين المعتز وأبأ أحمد يقرآن عليكم السلام ويقولان من أطاعنا وصلناه ومن  
 أبى فهو أعلم فشمته الناس وعلوا بما عليه محمد بن عبد الله بن طاهر فعبثت العامة الى الجزيرة  
 التي حذاء داره فشمته أقمج شتم ثم ساروا الى باب داره فقلعوا به مثل ذلك وقاتلوا من على بابه  
 حتى كشفوه ودخلوا داره وأرادوا اسراق داره فلم يجدوا نارا وبات منهم بالجزيرة جماعة  
 يشتمونه وهو يسمع فلما ذكروا اسم أمه ضحك وقال ما أدري كيف عرفوه وقد كان أكثر  
 جوارى أبي لا يعرفون اسمها فلما كان الغد فعلوا مثل ذلك فسار محمد الى المستعين وسأله ان  
 يطاع اليه سم ويسكنهم ففعل وقال لهم ان محمد لم يخلع ولم اتهمه ووعدهم ان يصلى بهم الجمعة  
 فانصرفوا ثم ترددت الرسل بين محمد بن عبد الله وبين أبي أحمد مع حماد بن اسحق بن حماد بن يزيد  
 وثار قوم من رجاله الجند وكثير من العامة فطلب الجند ارضا قهم وشكت العامة سوء الحال  
 وغلاء السعر وقالوا ما خرجت فقابات وامائر كتنا فوعدهم الخروج أوفتح باب الصلح ثم جعل  
 على الجسور وبالجزيرة وبياب داره الرجال والخيول فحضر الجزيرة بشر كثير فطردوا من كان بها  
 وقاتلوا الناس وأرسل محمد بن عبد الله الى الجند يعدهم رزق شهرين وأمرهم بالنزول قابوا  
 وقالوا لا نفعل حتى نعلم نحن والعامة على أي شيء نحن فنخرج اليهم بنفسه فقالوا له ان العامة قد  
 اتهموك في خلع المستعين والبيعة للمعتز وتوقيفك القواد بعد القواد ويخافون دخول الاتراك  
 والمقاربة اليهم فان فعلوا بهم كما علموا في المدائن والانبار فهم يخافون على أنفسهم وأولادهم  
 وأموالهم وسألوا الخراج الخليفة اليهم ليروه ويكذبوا ما بلغهم فلما رأى محمد ذلك سأل المستعين  
 الخروج اليهم فنخرج الى دار العامة ودخل اليه جماعة من الناس فنظروا اليه وخرجوا فاعلموا  
 الناس الخبر فلم يقنعوا بذلك فامر المستعين باغلاق الابواب وصعد سطح دار العامة ومحمد بن  
 عبد الله معه فراه الناس وعليه البردة وبهذه القضية فكلم الناس وأقسم عليهم بحق صاحب  
 البردة الا انصرفوا فانه آمن لا بأس عليه من محمد فسالوه الر كوب معهم والخروج من دار

فلك امرؤ القيس من ولد  
 عمرو بن امرئ القيس ولقب  
 بالحرقل لانه كان يعذب بالنار  
 ثم اياه النعمان ثم ابنه المنذر  
 ثم ابنه الاسود ثم اتصرف على  
 غسان عرب الشام ولما اراد  
 ان يعفو عنهم ويطلق من  
 أمر منهم أنشد أبو ذينة  
 قصيدته المشهورة التي منها  
 ما كل يوم ينال المرء ما طلبا  
 ولا يستوعقه المقدور ما وهبا  
 وأحزم الناس من ان  
 فرصة عرضت  
 لم يجعل السبب الموصول  
 مئة مضربا  
 وانصف الناس في كل  
 المواطن من  
 سقى المعادين بالنكاس الذي  
 شربا  
 وليس يظلمهم من بات يضربهم  
 بحديد سيف به من قبلهم ضربا  
 والعفو الاعن الا كفاء مكرمة  
 من قال غير الذي قد قلته كذبا  
 قتلت عمرا وتبقى بنيد لقد  
 رأيت رأيا يجرا الويل والحربا  
 لا تقمعن ذنب الافعى وترسلها  
 ان كنت شهما فأتبع رأسها  
 الذنبا  
 هم جردوا السيف فاجعلهم  
 له جزرا  
 وأوقدوا النار فاجعلهم لها  
 حطبا



ان تعف عنهم يقول الناس كلهم  
لم يعف حلالا ولكن عفو ودرها  
هو اهل غسان ويحدهم  
قال فان حاوروا لمكان لا يجيبا  
وعرضوا بقاء واصفين لنا  
خلا ولا تروق العجم والعربا  
أجيبون دما منا وتعلمهم  
وملا فقتلوا فاق الورى حليا  
علام تقبل منهم فدية وهم  
لا ذنبة قبلوا منا ولا ذنبا  
ثم ملك اخوه المنذر ثم امرؤ  
التيس بن النعمان بن امرئ  
التيس المحرق وهو الذي قتل  
سجار الذي بنى قصره ثم ابنه  
المنذر وكان اسم أمه ماء  
السماء سميت بذلك لحسنها  
وهذا المنذر ابن ماء السماء  
هو الذي طسره قباز وولى  
مكانه الحارث بن عمرو بن  
امرئ القيس بن جسر  
الكندي اعدم موافقته  
على الدخول في دين من ذلك  
فالولى أنشروا ن قتل من ذلك  
وأعاد المنذر بن ماء السماء  
الى الحيرة ثم ملك بعده ابنه  
عمرو مضطرا للجارية وفي  
أيامه ولد النبي صلى الله عليه  
وسلم ومن ولد له المنذر  
ابن النعمان بن المنذر بن ماء  
السماء أخذ منه الحيرة خالد

محمد لانهم لا يأمنوه عليه فوعدهم ذلك فلما رأى ابن طاهر قهراهم عزم على القتل عن بغداد الى  
المدائن فأتاه وجوه الناس وسأله الصبح واعتذر وأبان ذلك فعل القوتاه والسفهاء فتر عليهم  
ردا جبلا واتقل المستعين عن داره في ذي الحجة وأقام يدأروا رزق الخادم بالرفافة وسار بين  
يديه محمد بن عبد الله بالحيرة فلما كان من الغدا اجتمع الناس بالرفافة فاضوا والقواد في هائهم  
بالمسير الى دار محمد بن عبد الله والودع معه اذا ركب ففعلوا ذلك فركب محمد في جمع وتعبية ووقف  
للتاس وعانهم وحلف انه ما يريد للمستعين ولا لولى له ولا لاحد من الناس سوا وانه ما يريد الا  
اصلاح احوالهم حتى يكا الناس ودعوا له وسار الى المستعين وكان ابن طاهر يجده في امر  
المستعين حتى غيره عبد الله بن يحيى بن خافان وقال له ان هذا الذي تنصره ويجدي في امره من اشد  
الناس نقاها واخبرهم دينا والله لقد أمر وصيغا وبغيا بقتلك فاستعظما ذلك ولم يبق علاء وان كتب  
شاكا في قولي فسل بجيرا وانتهى من ظاهر ثقافته انه كان يسامر الايجهر ببسم الله الرحمن الرحيم  
في صلته فلما سار اليك جهرهم امر آتاك وتركه قصرة وليك وصهرك وتريتك وضو ذلك من  
كلام كله به فقال محمد اخري الله هذا ما يصلح لدين ولا دنيا ثم ظاهر عبد الله بن يحيى بأحد بن  
اسرائيل والحسن بن محمد فلما كان يوم الاصحى على المستعين بالناس ثم حضر محمد بن عبد الله  
عند المستعين وعنده الفقهاء والقضاة فقال لقد كنت فارقتني على ان تتخذ امرى في كل ما عزم  
عليه وشطك عندي بذلك فقال المستعين - حضر الرقعة فأحضرها فاذا فيها ذكر الصلح وليس  
فيه اذ كراخلع فقال نعم امض الصلح فخرج محمد الى ظاهر باب الشماسية فحضر به مضرب فقول  
اليه ومعه جماعة من أصحابه وبياء أبو أحمد في حيرة فمعه اليه قضاظر اطويلا ثم خرجا الى ابن  
طاهر الى المستعين فاحبوه انه بذل له خسين ألف دينار ويقطع عليه ثلاثين ألف دينار وعلى ان  
يكون مقامه بالمدينة يتردد منها الى مكة ويخلع نفسه من الخلافة وان يهبط بقا ولا يذابها  
جميعه ويولى وصيها البليل وما والاى ويكون ثلث ما يجي من المال لمحمد بن عبد الله وجند بغداد  
والثلثان للموال والاراة فامتنع المستعين من الايابة الى الخلع وظن ان وصيغا وبغيا معه  
يكاشفانه فقال النطع والسيف فقال له ابن طاهر أما انافا قاعد ولا يبتلك من خلفها طائعا أو  
مكرها فأجاب الى الخلع وكان سبب لجايته الى الخلع ان محمد وابغا وصية الما فاطروا الى الخلع  
اغلق عليهم فقال وصيف أنت أمرتنا بقتل باعرق قسرا الى ما نحن فيه وأنت أمرتنا بقتل أناس  
وقلت ان محمد ليس بناصح وما زالوا يقرعون وقال محمد وقد قلت ان أمرنا لا يصلح الا  
باستراحتنا من هذين الاثنين فلما رأى ذلك اذن بالخلع وكتب بما اراد لنفسه من الشروط  
وذلك لاحدى عشرة خلت من ذى الحجة وجمع محمد الفقهاء والقضاة وادخلهم على المستعين  
واشهدهم عليه انه قد صير أمره الى محمد بن عبد الله ثم أخذ منه جوهر الخلافة وبعث ابن طاهر  
الى قواده ليؤاقره ومع كل قائد عشرة نفر من وجوه أصحابه فأتواهم فثأروا وقال لهم ما أردت  
بما فلت الاصلاحكم وحسن الدماء وأمرهم بالخروج الى المعتز في الشروط التي شرطها  
المستعين لنفسه ولقواده ليوقع المعتز على الخطه ثم أخرجهم الى المعتز فموا اليه فأجاب الى  
ما طلبوا ووقع عليه بخطه وشهدوا على اقراره وخلع عليهم ووجهه بهم من ياخذ اليه على  
المستعين وحل على المستعين أمه وعياله بعد ما قتشوا وأخذوا مالههم وكان دخول الرسل

بغداد من عند المعتز استخلون من الحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين

\*(ذكر غزو النرج بالاندلس)\*

في هذه السنة سير محمد بن عبد الرحمن الاموي صاحب الاندلس جيشا مع اليه المندثر الى بلاد  
المشركين في جادى الاخرة فصاروا وقعدوا والملاحاة وكانت أموال لذريق بن احمية البسة  
والقلاع فلما علم المسلمون بالدهم بالخراب والنهب جمع لذريق عساكره وسار يريدهم فالتقوا  
بموضع يقال له فج المروكين وبه تعرف هذه الغزاة فاقتتلوا فانهم لم يتركوا الا انهم لم يعدوا  
واجتمعوا به ضربة بالقرب من موضع المعركة فتبعهم المسلمون وجاؤا عليهم واشتد القتال فولى  
الفرج منهم من لا يولون على شئ وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون وكانت هذه الواقعة ثانی  
عشر رجب وكان عددا ما أخذ من رؤس المشركين القين وأربعمائة واثنين وتسعين رأسا وكان  
فخا عظيمًا وعاد المسلمون

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة رجع سليمان بن محمد مرفقه عبد الله بن طاهر الى طبرستان من جرجان بجمع كثير  
وخيل وسلاح فتقى الحسن بن زيد عن طبرستان ولحق بالديلم ودخلها سليمان وقصد سارية  
واتاه ابناء لقار بن شهر يار واتاه أهل أمل وغيرهم من بني مظهر بن النديم يسألون الصفيح فلقبهم  
بما أرادوا ونهى أصحابه عن القتل والنهب والأذى وورد كتاب أسد بن جندان الى محمد بن  
عبد الله يخبره انه لقي علي بن عبد الله الطالبي المسمى بالمرعشي فبين معه من رؤسائه الجبل فهزمه  
ودخل مدينة أمل وفيما ظهر يارمينية رجع لان ققاتهم ما العلاء بن أحمد عامل بغا الشراي  
فهزمهم ما فصد قلعة هناك فحصرهم ما وصب عليها المجانيق فهزما منها وختي أمرهم ما عليه  
وملك القاعة وفيها حارب عيسى بن الشيخ الموفق الخارجي فهزمه وأسر الموفق وفيها ورد كتاب  
محمد بن طاهر بن عبد الله بخبر الطالبي الذي ظهر بالري وما أعد له من العساكر المسيرة اليه  
وظفر به واسمه محمد بن جعفر فاخذ أسيرا ثم سار الى الري بعد أسر محمد بن جعفر بن أحمد بن  
عيسى بن الحسين الصغير بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وادريس بن موسى  
ابن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن أبي طالب عليه السلام وفيها انهم  
الحسن بن زيد من محمد بن طاهر وكان لقيه في ثلاثين ألفا وقتل من أصحابه أعيان الحسن ثلثمائة  
رجل وأربعين رجلا وفيها خرج اسمعيل بن يوسف العلوي ابن أخت موسى بن عبد الله الحسيني  
وفيها كانت وقعة بين محمد بن خالد بن يزيد وأحمد المولد وأيوب بن أحمد بالسراير من أرض بني  
تغلب فقتل بينهم جماعة كثيرة فانهم لم يتركوا شيئا من أموالهم وفيها اغرأب الكاجور الروم ففتح مطعورة  
وغنم غنيمة كثيرة وأسرى جماعة من الروم وفيها ظهر بالكوفة رجل من الطالبيين اسمه الحسين  
ابن أحمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام واستخلف بها محمد بن  
جعفر بن حسن بن جعفر بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام يكنى أبا أحمد  
فوجه اليه المستعين من احم بن خاقان وكان العلوي بسواد الكوفة في جماعة من بني اسد ومن  
الزيدية واجلي عنها عامل الخليفة وهو احمد بن نصير بن حمزة بن مالك الخزازي الى قصر ابن هبيرة  
واجتمع من احم وهشام بن ابي دلف الجهلي فسار من احم الى الكوفة فحمل اهل الكوفة العلوية

ابن الوليد رضى الله عنه وكانت  
المناداة الى نصر بن زبيدة  
عمالا للاكسرة على عرب  
العراق مثل ما كانت ملوك  
غسان عمالا للقيصرة على  
عرب الشام وأصل غسان  
من بني الازد من ولد كهلاء  
ابن سبابة تفرقوا من اليمن  
بسبب العرم ونزلوا على ماء  
بالشام يقال له غسان  
فسموا به وأخرجوا عربا  
كانت قبلهم من الشام يقال  
لهم السلائج من سلاج وكان  
ابن سبابة ملك غسان قبل  
لاسلامهم ما ين يد على أربع مائة  
سنة وأول من ملك منهم  
جعفنة بن عمرو بن ثعلبة من  
ولد من يقيموا دانت له قضاة  
وتنقل الملك في أبنائه وآخرهم  
جبله بن الايم الذي تنصر  
في زمن عمر بن الخطاب رضى  
الله عنه بعد اسلامه على يده  
(وأما ملوك كندة) فاولهم  
حجر آكل المزار من ولد زيد  
ابن كهلاء سمي آكل المزار  
لان زوجته من بعض اقبه  
قالت عنه كان به جمل قد أكل  
المزار وانتزع من اللخمين

لما كان بابهم من أرض  
 بكر بن وائل وجر هذا هو  
 حرث الحارث الذي كان ولاه  
 قبا فموضع المنذر بن ماء  
 السماء حين واقفه على دين  
 مزدك وكان قد عظم شأن  
 الحارث بذلك فلهذا ابنه حجر  
 على بني أسد وبني خزاعة  
 ومالك بن أبيه على سائر  
 العرب وامر القيس الشاعر  
 هو ابن حجر بن الحارث هذا  
 فلما أعاد توشر وان المنذر  
 ابن ماء السماء وطرد الحارث  
 زالت دولة الكنديين وبقي  
 منهم امرؤ القيس الشاعر  
 ففرقت بجوعه ولم يورثه أحد  
 ففقد السموأل بن عاديلا  
 اليهودي فأكرمه وأقام  
 عنده مدة ثم صار إلى تبصر  
 وأودع ادراعه عند السموأل  
 والشدة في سيرة قصيدته  
 المشهورة التي منها  
 يكي صاحب المراءى الدرب  
 دونه  
 وابقن أنا للاحقان بقيصرا  
 فقلت له لا تبك عينك أنما  
 تحاول ملكا وتجت فتعذرا  
 ومات امرؤ القيس بعد

على قتالهم وودعهم التبصرة فقتلهم مزاحم وقتلهم وكان قد سمر قائدا مع جماعة فأتى أهل  
 الكوفة من ذرائعهم فاطبقوا عليهم فلم يفلت منهم واحد ودخل الكوفة فرماه أهلها بالطجارة  
 فأحرقها بالنار فاحترق منها سبعة أسواق حتى خرجت النار إلى السبيع ثم هجم على الدار التي  
 فيها العلوي فهرب وأقام المزاحم بالكوفة قائما كتاب المعتز يدعو إليه فساد إليه وفيها ظهر  
 أنسان علوي بناحية ذيوى من أرض العراق فلقبته هشام بن أبي دلف في شهر رمضان فقتل  
 من أصحاب العلوي جماعة وهرب فدخل الكوفة وفيها ظهر الحسين بن أحمد بن اسمعيل بن محمد  
 ابن اسمعيل الأرقط بن محمد بن علي بن الحسين بن علي المعروف بالكوكبي بناحية قزوين ووزنجان  
 فطرد عمال طاهر عنها وفيها قاتلت شو عجيل طريق بركة فخاربهم جعفر يشايات فقتل من  
 أهل مكة فحو ثلثمائة رجل فقتل الأسعاريكة وأغاريت الأعرابي على القري وفيها ظهر اسمعيل  
 ابن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب بمكة فهرب جعفر يشايات  
 وانتخب اسمعيل منزله ومنازل أصحاب السلطان وقتل الجند وجماعة من أهل مكة وأخذ ما كان  
 سهل لأصلاح القير من المال وما في الكعبة وخزائنها من الذهب والفضة وغير ذلك وأخذ  
 كسوة الكعبة وأخذ من الناس ثيابا من مائتي ألف دينار وخرج منها بعد أن نهبها وأحرق  
 بعضهم إلى ربيع الأول بعد خمسين يوما وسار إلى المدينة فتواري عاملها ثم رجع اسمعيل إلى مكة  
 في رجب فحصرهم حتى غارت أهلها جوعا وعطشا وبلغ الخبز ثلاثة أواق بدرهم والتمر رطل  
 بأربعة دراهم وشربة ماء بثلاثة دراهم وبقي أهل مكة منه كل بلا ثم سار إلى جبة بعد مقام سبعة  
 وخمسين يوما فقبض عن الناس الطعام وأخذ الأموال التي للتجار وأصحاب المراكب ثم وإلى  
 اسمعيل عرفة وبها محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور الملقب بـ **بسمك** البقر وعيسى بن محمد  
 الحزوي صاحب جيش مكة كان المعتز ويدهما إليهما فقاتلتهما اسمعيل وقتل من الخراج نحو ألف  
 ومائة وسلب الناس وهربوا إلى مكة ولم يقفوا بعرفة ليلا ولانها راووقف اسمعيل وأصحابه ثم  
 رجع إلى جبة فأتى أمراءها وفيها مات سري السقطي الزاهد وأصحق بن منصور بن مبرم  
 أبو يعقوب الكوفي الحافظ النيسابوري توفي في جمادى الأولى وله مستدير روى عنه

(ثم دخلت سنة اثنين وخمسين ومائتين)

(ذكر خلع المستعين)

في هذه السنة خلع المستعين أحمد بن محمد بن المعتصم نفسه من الخلافة وباع للمعتز باقية من  
 التوكل وشطب له معتز بعد اليوم الجمعة لاربع خلون من المحرم وأخذ له البيعة على كل من بها  
 من الجند وكان ابن طاهر قد دخل على المستعين ومعه سعيد بن جند وقد كتب شروط الأمان  
 فقال له يا أمير المؤمنين قد كتب سعيد كتاب الشروط فأكفه غاية التوكيد فنقرأه عليك لتسمعه  
 فقال المستعين لا حاجة لي إلى توكيدها إنما القوم بأعلم بأقمتك ولقد أكذبت على نفسك قبلهم  
 فكان ما علمت فمأرذ عليه محمد شيئا فألبى بيع المستعين له معتز واشهد عليه بذلك نقل من الرضاة  
 إلى قصر الحسن بن مهمل بالمحرم ومعه عيال وأهل بيعة ووكيل بهم وأخذ منه البردة والقضيب  
 والخناتم ووجه مع عبد الله بن طاهر ومنع المستعين من الخروج إلى مكة فاختار المقام بالبصرة  
 فقبيل أن البصرة وميثه فقال هي أوبأ وأترك الخلافة ولست خلون من المحرم فدخل بغداد

أكثر من مائتي سفينة فيها صنوف التجارات وغنم كثير وفيها سائر المستعين إلى واسط واستوزر  
المعتز أحمد بن أبي إسرائيل وخلع عليه ورجع أبو أحمد إلى سائر الأئمة عشرة خلت من الحرم  
فقال بعض الشعراء في خلع المستعين

خلع الخليفة أحمد بن محمد \* وسيفقتل التالي له أو يخلع  
ويزيل ملك بني أبيه ولا ترى \* أحدا بملك منهم يتوسع  
إياهم بنو العباس أن سيبلدكم \* في قتل أعبدكم سيبلد مهبس  
رفعتم دنياكم ففرقت \* بكم الحياة تمزقا لا يرقع

وقال الشعراء في خلعهم كالبجترى ومحمد بن مروان بن أبي البختوب وغيرهما فأكثروا فيه ولسبع  
بقين من الحرم أنصرف أبو الساج ديوداد بن ديودست إلى بغداد فقلده محمد بن عبد الله معاون  
مأمون القرات من السواد فسير نوابه إليه الطرد الأتراك والمقاربة عنها ثم سار أبو الساج  
إلى الكوفة

\*(ذكر حال وصيف وبغا)\*

وفيها كتب المعتز إلى محمد بن عبد الله في إسقاط اسم وصيف وبغا ومن معهما من الدواوين  
وكان محمد بن أبي عون وهو أحد قواد محمد بن عبد الله قد وعد أبا أحمد أن يقتل بغا ووصيف  
فعدله المعتز على الإمامة والبحرين والبصرة فكتب قوم من أصحاب بغا ووصيف إليهما بذلك  
وحذروهما ما محمد بن عبد الله فركا إلى محمد وعرفاه ما ضعه ابن أبي عون من قتلهما وقال بغا إن  
القوم قد غدروا وأخلفوا ما فارقونا عليه والله لو أرادوا أن يقتلونا ما قدر وأعليه فكفاه وصيف  
وقال نحن نقعد في بيتنا حتى يجي من يقاتلنا ورجعوا إلى منازلهم ما رجعا جندهما ووجه  
وصيف اخته سعاد إلى المؤيد وكان في حجره فكتب المؤيد للمعتز في الرضا عنه فرفض عن وصيف  
وكتب إليه بذلك وكتب أبو أحمد بن المتوكل في بغا فكتب إليه بالرضا عنه وهم ما يغداد ثم تكلم  
الأتراك بأحضارهما إلى سائر أفيكتب إليهما بذلك وكتب إلى محمد بن عبد الله ليخبرهما من ذلك  
فأناهما كتاب أحضارهما فأرسله إلى محمد بن عبد الله يستأذنه وخرج وصيف وبغا فرسانهما  
وأولادهم في نحو أربع مائة إنسان وخلق القتل والعيال فوجه ابن طاهر إلى باب الشماسية  
من يمنهم فمضوا إلى باب خراسان وخرجوا منه ووصلوا سائر أوجه إلى منزلهما من الخدمة  
وخلع عليهما واعدة لهما على أعمالهما ورذا البريد إلى موسى بن بغا الكبير

\*(ذكر القسنة بين جند بغداد ومحمد بن عبد الله)\*

عود من عند قبصر في بلاد  
الروم عند جبل يقال له  
عسب وإنشد عند ما يقن  
بالموت  
أجارتنا أن الزار قريب  
وإني مقيم ما أقام عسب  
أجارتنا أغريان ههنا  
وكل غريب للغريب نصيب  
فيل أن قبصره في حلة  
وهو بعيد بخاء الحوث بن أبي  
شير الغساني إلى السهول  
وطلب أذراع امرئ القيس  
فأبى وكان ابن السهول أسيرا  
عنده فقال إن لم تعطها أقتل  
إنيك فأبى فقتل إياه وإنشد  
السهول  
وقيت بأدراع الكندي إلى  
إذا ما خان أقوام وفيت  
(وأما ملوك الحجاز) فإن  
يعرب بن قطان لما ملك اليمن  
ملك أخوه جرحهم الحجاز  
واسعة ملك الحجاز في أبنائه  
إلى أن تزوج منهم اسمعيل  
عليه السلام فأصاب العرب  
كاهلهم بها قطان بن عابر  
ابن صالح بن أرغش بن سام  
ابن نوح ففرع عنه أبنائه  
جرحهم ومن نسله عبد المدان

وفي هذه السنة كانت وقعة بين جند بغداد وأصحاب محمد بن عبد الله بن طاهر وكان سبب ذلك أن  
الساكرية وأصحاب الفروض اجتمعوا إلى دار محمد يطلبون أرزاقهم في رمضان فقال لهم إلى  
كتب إلى أمير المؤمنين في إطلاق أرزاقكم فكتب في الجواب أن كنت تريد الجند أنفسك  
فأعطهم أرزاقهم وإن كنت تريد لهم لنا فلا حاجة لأفيهم فشقوا عليه وأخرج لهم التي دينار  
ففرقت فيهم فسكتوا ثم اجتمعوا في رمضان أيضا ومعهم الأعلام والطبول وضربوا الطيام على  
باب حرب وعلى باب الشماسية وغيرهما وبناي ونام بنواري وقصب وبنو الملتهم فلما أصبحوا  
كثروا معهم واحضر محمد أصحابه فباتوا في داره وشحن داره بالرجال واجتمع إلى أولئك المشعين

خلق كثير ياب سرب بالسلاح والاعلام والطبول ورتبهم أبو القاسم عبدون بن الموفق  
 وكان من ثواب عبيد الله بن يحيى بن خاقان قتلهم على طلب ارضاتهم وقاتلهم فلما كان يوم الجمعة  
 ارادوا ان ينعوا الخطيب من النعاه لانه قتلهم على طلب ارضاتهم ولم يخطب  
 خسروا يريدون الجسر فوجه اليهم ابن طاهر عدة من قواده في جماعة من الفرسان والرجال  
 فاقبلوا فقتل بينهم قتلى ودفعوا اصحاب ابن طاهر عن الجسر فلما رأى الذين بالجانب الشرقي ان  
 اصحابهم ازالوا اصحاب ابن طاهر عن الجسر جاؤا يريدون العبور الى اصحابهم وكان ابن طاهر  
 قد اعد سفينة فيها شوك وقصب فاقى فيها النار وارسلها الى الجسر الاعلى فاسرقت سفينة  
 وقطعته وصارت الى الجسر الاخر فادركها اهل الجانب الغربي فغرقوها وعبر من في الجانب  
 الشرقي الى الغربي ودفعوا اصحاب ابن طاهر الى باب داره وقتل بينهم نحو عشرة انفس ونهب  
 العامة مجلس الشرط واخذوا منه شيئا كثيرا من اصناف المتاع ولما رأى ابن طاهر ان الجند  
 قد ظهروا على اصحابه امر بالحوادث التي على باب الجسر ان تحرق فاحترق للجار متاع كثير  
 فحالت النار بين الفريقين ورجع الجند الى معسكرهم ياب سرب وجمع ابن طاهر عامة اصحابه  
 وعباهم تعبئة الحرب خوفا من رجعة الجند لم يكن لهم عودة فقام في بعض الايام رجلان من  
 الجند فدللاه على عورة القوم فامر لهما بما اتى ديثارا من الشاه بن ميكال وغيره من القوادى  
 جماعة بالمسير اليهم فصار الى تلك الناحية وكان أبو القاسم وابن الخليل وهما المقتضيان على  
 الجند قد خافا بعض ذلك الرجلين وقد تفرق الناس عنهم فاسار كل واحد منهما الى ناحية فلما  
 ابن الخليل فانه لقي الشاه بن ميكال ومن معه فصاح بهم وصاح به اصحاب محمد وصار في وسطهم  
 فقتلوا واما أبو القاسم فانه اختفى فدل عليه فاحذو رجل الى ابن طاهر وتفرق الجند من باب  
 سرب ورجعوا الى منازلهم وقيد أبو القاسم وضرب شرا بامير طاقات منه في رمضان  
 (ذكر خلع المؤيد وموته) هـ

في رجب خلع المعتز أخاه المؤيد من ولاية العهد بعده وكان حبيبه ان العلان بن أحمد عامل أرمينية  
 بعث الى المؤيد بخمسة آلاف دينار ليصلح بها أمره فبعث عيسى بن فرخان شاه اليها فاخذها  
 فاغرا المؤيد الاثر الكيعبي وخالفهم المغاربة فبعث المعتز الى المؤيد وأبى أحمد فاخذها  
 وحبسهم ما وقيد المؤيد وادرا العطاء الاثر الكيعبي والمغاربة وقيل انه ضرب به أربعين مفرقة وخلعه  
 بسامرا وأخذ خطه بخلع نفسه وكانت وفاته أيضا في رجب الثمان بقين من الشهر وكان سبب  
 موته ان امرأة من نساء الاثر الكيعبي اعلمت محمد بن راشد ان الاثر الكيعبي يريدون اخراج المؤيد من  
 الحبس فانتهى ذلك الى المعتز فذكره موسى بن بغاه عنه فقال ما ارادوه انما ارادوا ان يخرجوا  
 أباهما من المتوكل لانهم به وكان في الحرب التي كانت فلما كان من القديعة دعا بالقضاة والقضاة  
 والوجوه فخرج المؤيد اليهم ميتا لا أثر به ولا جرح وجعل الى أمه ومعه كفتنه وأمرت بدفنه  
 فقيل انه أدرج في الحاف سمورا واسكطرقاه سقى مات وقيل انه أقعد في النج وجعل على رأسه  
 منه كثير فحمد بردا ولما مات المؤيد نقل اخوه ابو احمد الى محبسه وكانا لا ينام

(ذكر قتل المستعين) هـ

ولما اراد المعتز قتل المستعين إسماعيل بن محمد بن المعتصم كتب الى محمد بن عبيد الله يامر بتسليم

ويزيد ومن له سببا واحدا  
 عبيد شمس وتفرع من سبب ابنا  
 جبر وكهلا وعمر وروا شمر  
 وعاملة فمن جبر مارك الين  
 المذكورون ومنهم قضاة  
 ومنهم بنوكب الدين من  
 مشاهيرهم زهير بن جناب  
 وزهير بن شريك وحارثه أبو  
 زيد مولى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ومن قضاة  
 جهينة وتونخ وبنو سنج  
 وبنوهم ومن كهلا ن احياء  
 كثيرة المشهور منها سبعة  
 (الأزد) وهم العساقيون  
 والاموس والاندلس وخزاعة  
 وبارقة ودوس والعشيك  
 وغافق ومن دوس أبو هريرة  
 رضى الله عنه وأصبح اسمائه  
 عمير بن عامر (وطي) واحدا  
 أدد ومنها جديلة ونهان  
 وتولان وسلامان وهن  
 وسدوس ومن طي زيد الخليل  
 وسماء رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم زيد الخليل وحاتم  
 المشهور بالكرم (ومذج)  
 واسمه مالك بن أدد ومنها  
 خولان وخبيب وبنو سعد  
 العشرة هي سعد العشرة



المستعين الى سبي الخادم فكتب محمد الى الموكلين بالمستعين بواسطة في تسليمه اليه وارسل احمد  
ابن طولون في تسليمه فاحذمه احمد وسار به الى القاطول فسلمه الى سعيد بن صالح فادخله سعيد  
منزله وشرب حتى مات وقيل بل جعل في رجله حجر او القاء في دجلة وقيل كان قد جمل معه دابة له  
فعادله فلما اخذه سعيد ضربه بالسيف فصاح وصاحت دابته ثم قتل وقتل الاخر معه وجعل  
راسه الى المعتز وهو يلعب بالشطرنج فقتل هذا من الخلع فقال ضمه حتى افرغ من  
الدست فلما فرغ نظر اليه وامر بدفنه وامر سعيد بن محمد بن الف درهم وولاه معونة البصرة  
\* (ذكر الفتنة بين الاتراك والمغاربة) \*

وفي هذه السنة مسلم رجب كانت الفتنة بين الاتراك والمغاربة وسيبها ان الاتراك وثبوا بعيسى  
ابن فرخانشاه فضر يومه واخذوا دابته واجتمعت المغاربة مع محمد بن راشد ونصر بن سعد وغلبوا  
الاتراك على الجوسق واخرجوهم منه وقالوا لهم كل يوم تقتلون خليفة وتخنعون آخرون وتعلمون  
وزير او صار الجوسق ويبت المال في ايدي المغاربة واخذوا الدواب التي كان تر كها الاتراك  
فاجتمع الاتراك وارسالوا الى من بالكركخ والدور منهم فاجتمعوا وتلاقوا هم والمغاربة واعان  
الغوغا والساشا كرية المغاربة فضعف الاتراك وانقادوا فاصلى جعفر بن عبد الواحد بينهم على  
ان لا يحدوا شيئا وكل موضع يكون فيه رجل من الفريقين يكون فيه رجل من الفريق الاخر  
فكشوا مدة مديدة ثم اجتمع الاتراك وقالوا نطلب هذين الرأسين فان ظفرناهم ما فلا أحد ينطق  
فبلغ الخبر باجتماع الاتراك الى محمد بن راشد ونصر بن سعد فخرجوا الى منزل محمد بن غرون  
ليكونا عنده حتى يسكن الاتراك ثم يرجعوا الى جهم فانغمزهم ما الى الاتراك فاحذوهما  
فقتلوهما فبلغ ذلك المعتز فارد قتل ابن غرون فحكم فيه فنفاه الى بغداد  
\* (ذكر خروج مساور بالبواريج) \*

في هذه السنة في رجب خرج مساور بن عبد الحميد بن مساور الساري البجلي الموصل بالبواريج  
والى جده ينسب فندف مساور بالموصل وكان سبب خروجه ان شرطة الموصل كان يتولاها هو  
لبني عمران وأمره الموصل لزمو انسا اناسه حسين بن بكير فاخذوا بمساور هذا اسمه حوثة  
لخيسه بالحدثة وكان حوثة رجلا فكان حسين هذا يخرجهم من الحبس ليلوا ويحضره عنده  
ويرده الى الحبس ثم ارا فكتب حوثة الى أبيه مساور وهو بالبواريج يقول له انا بالنهار محبوس  
وبالليل عروس فغضب لذلك وقلقى وخرج وبأبيه جماعة وقصد الحديفة فاختفى حسين بن بكير  
وأخرج مساور ابنه حوثة من الحبس وكثر جمعهم من الاكراد والاعراب وساروا الى الموصل فنزل  
بالجانب الشرقي وكان الوالى عليهم اعقبه بن محمد بن جعفر بن محمد بن الاشعث بن أهبان الخزازي  
وأهبان يقال انه مكلم الذئب وله حكمة فوافقه عقبة من الجانب الغربي فعب دجلة رجلان من  
أهل الموصل الى مساور فقاتلا وقتلا وعاد مساور وكره القتال وكان حوثة بن مساور معهم  
فسمع يقول ايا الغلام البجلي الساري \* اخرجني جودكم من داري

\* (ذكر عدة حوادث) \*

في هذه السنة جل محمد بن علي بن خلف العطار وجماعة من الطالبين الى سامر افهم أبو احمد  
محمد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وابو هاشم داود بن القاسم الجعفي

لانه لم يت حتى ركب معه  
من ولده ثلثة مائة فارس وكان  
اذا سئل عنهم يقول هؤلاء  
عشيرة في دفعنا العين عنهم  
(وزيد) قبيلة عسرو بن  
معد يكرب الزبيدي (والنخج)

ومنهم الاشتر النخعي واسمه  
مالك بن الحرث والقاضي  
شريك وسنايل بن أنس قاتل  
الحسين رضي الله عن المقتول  
ولعن القاتل (وعن) قبيلة  
الاسود العنسي المكذاب  
الذي ادعى النبوة في اليمن  
وعمار بن ياسر (وهمدان)  
ولهم صيت في الجاهلية  
والاسلام (وكندة) ومنهم  
القاضي شريح ومنهم  
السكاسك والسكون  
(وبنو قراد) وسابعها  
(بنو انمار) خشم وبجيلة  
قبيلة جرير بن عبد الله  
البجلي رضى الله عنه وكان  
حسن الوجه حتى سمي  
يوسف الامة وفيه يقول  
القاتل

لولا جرير هلكت بجيلة  
نعم الفتي وبنت القبيلة  
ويؤخر وجدام وتطم منهم

في شعبان وكان سبب ذلك ان رجلا من الطالبيين سار من بغداد في جماعة من الشاكرية الى  
 ناحية الكوفة وكانت من احوال ابي الساج وكان مقبلا بغداد فامر محمد بن عبد الله بالمسير الى  
 الكوفة فقدم بين يديه خليفته عبد الرحمن الى الكوفة فلما صار اليها رعى بالجماعة وقلتموه  
 لحرب العاوي فقال لست بعامل اغنا انا رجلا وجهت لحرب الاعراب فكف واعنه وكان ابو  
 احمد الطائي المذكور قد ولاه المعتز الكوفة بعد ما هزم من احمد بن خاقان العاوي الذي كان  
 وجه لقتاله بها وقد تقدم ذكره فقات ابو احمد في اذى الناس واخذ اموالهم وضياعهم فلما  
 اقام عبد الرحمن بالكوفة لاطفه واستماله حتى خالطه ابو احمد واكله وشاربه حتى سار به ثم  
 خرج متزها الى بستان فامسى وقد عصى له عبد الرحمن اصحابه فقبضه وسيره الى بغداد في ربيع  
 الآخر ووجدت مع ابن اخ محمد بن علي بن خلف العطار كتب من الحسن بن زيد في كتب بغيره  
 الى المعتز فكتب الى محمد بن عبد الله يحمله وحمل الطالبيين المذكورين الى سامرا فحملوا جميعا  
 وفيها الى الحسين بن ابي الشوارب قضاء القضاء وفيها توجه ابو الساج الى طريق نراسان من  
 قبل محمد بن عبد الله وفيها عقد لعيسى بن الشيخ على الرملة واتخذ خليفته ابا المغرام اليها وعيسى  
 هذا شيباني وهو عيسى بن الشيخ بن السليل من ولد جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان  
 واستولى على فلسطين بجدها فلما كان من الاثر الى العراق ما ذكرناه تغلب على دمشق واعمالها  
 وقطع ما كان يعمل من الشام الى الخليفة واستبد بالاموال وفيها كتب وصيف الى عبد العزيز  
 ابن ابي دلف العجلي بتوليته الجبل وبعض البلد مخلص فتولى ذلك من قبله وفيها قتل محمد بن عمرو  
 الشاري بدار ربيعة قتله خليفته لايوب بن احمد في ذي القعدة وفيها اغار بستان صاحب الديلم  
 مع عيسى بن احمد العاوي والحسن بن احمد الكوكبي على الري فقتلوا وسبوا وكان بهما عبد الله  
 ابن عزيز فهرب منهما فاصالحهم اهل الري على التي الف درهم فارتحلوا واعتاها وعادا ابن عزيز فاشد  
 احمد بن عيسى وبعث به الى نيسابور وفيها مات اسمعيل بن يوسف الطائي الذي كان فعل بمكة  
 ما فعل وفيها حج بالناس محمد بن احمد بن عيسى بن منصور وفيها سير محمد بن عبد الرحمن صاحب  
 الاندلس جيشا الى بلاد العدو فقصدها البسة والقلاع ومدية مانه وقتلوا من اهلها اعددا  
 كثيرا ثم قتل الجليش سامين وفيه اتى محمد بن بشار بدراو او موسى محمد بن المنى الممن البصر  
 يان وهما من مشايخ البخاري ومسلم في الصحيح وكان مولد بدراو سنة سبع وستين ومائة  
 (ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين ومائتين)  
 (ذكر اخذ كرج من ابي دلف)

فيما عقد المعتز لموسى بن بشار الكبير في رجب على الجبل فسار على مقدمته مقل فلقه عبد العزيز  
 ابن ابي دلف خارج همدان فصار ياركه مع عبد العزيز اكثر من عشرين الفا من الصالحين  
 وغيرهم فانهم زعم عبد العزيز بقتل اصحابه فلما كان في رمضان سار مقل نحو الكرج وجعل له  
 كمينين ووجه عبد العزيز عسكر ابيه اربعة آلاف فقاتلهم مقل ونجح الكمينان على اصحاب  
 عبد العزيز فانهم زعموا وقتلوا واسروا واقبل عبد العزيز على اصحابه فانهم زعموا بانهم زعموا  
 كرج ومضى الى قلعة له يقال لها ازره فحصن بها ودخل مقل كرج فاخذ اهل عبد العزيز وفيهم  
 والله

بنو الداد طعيم الداري  
 والمتايرة ماولد الخيرة ومن  
 اشعر الاشعر يون منهم ابو  
 موسى الاشعري ومن عاملة  
 بو عاملة (والعرب) كلهم ثلاثة  
 اقسام ثلاثة وهم الذين ضلت  
 عنا اخبارهم وولدوا وهم عاد  
 وغود وجوهم الاول وعابدة  
 وهم الذين قبل اسمعيل  
 ومستعربة وهم الذين بعده  
 وهو مستعربة لان اسمعيل  
 لم تكن لفته عريضة بل  
 عبرانية فلما تزوج من جرحم  
 الثانية ولدت اثنا عشر ولدا  
 منهم قباد فزوجته اخواله  
 وعقدوا له الملك بالبحار  
 وسدانة البيت (والعرب)  
 رجال مشهورة ووقائع  
 مذكرة (فمن مشاهيرهم) عمرو  
 ابن لحي بن حارثة من الازد  
 كان كبيرا لجازو اليه ينسب  
 شراعية سميت بذلك لانها  
 اختزعت عن غيرهم من قبائل  
 العرب باليمن الذين تفرقت  
 عن سبيل سبل العزم  
 ونزلت بطن من بالقرب  
 من مكة وحصلت لهم سدانة  
 البيت والرياسة وبقيت  
 سدانة البيت معهم الى ان

وفيه اقتل وصيف وكان سبب قتله ان الاتراك والفراعنة والاثير وسنية شغبوا وطلبوا آرزاقهم  
لاربعة أشهر فخرج اليهم بغاوص وصيف وسيما ذكلمهم وصيف فقال لهم خذوا التراب ليس  
عندنا مال وقال بغاوص نسال امير المؤمنين ونتناظر في دارا شناس قد خلوا دارا شناس ومضى  
سيما وبغا الى المعتز بوقي وصيف في أيديهم فوثب عليه بعضهم فضر به بالسيف ووجه آخر  
يسكن ثم ضربوه بالطبرزيات حتى قتله وأخذوا رأسه ونصبوه على محرالك تتور وجعل  
المعتز ما كان الى وصيف الى بغا الشراي وهو بغا الصغير وابسه التاج والوشاحين  
\*(ذكر قتل بندار الطبري)\*

وفيه اقتل بندار الطبري وكان سبب قتله ان مساو بن عبد المجيد الموصل الى الخوارج لما خرج  
بالبوازيج كما ذكرنا وكان طريق خراسان الى بندار ومظفر بن سبيل وكان بالسكره قاتل الخبر  
الى بندار بعير مساو والى كرخ حدان فقال المظفر في المسير اليه فقال للمظفر قد أمسينا وغدا  
الغدا فاذ اقتضينا العمد سرنا اليه فهمت بندار طمعا في ان يكون المظفر له قسار ليل الا حتى  
أشرف على عسكر مساو فاشار عليه بعض أصحابه ان يبيتهم فابى وقال حتى أراهم ويروني  
فاحسن به الخوارج فركبوا واقتتلوا وكان مع بندار ثلثمائة فارس ومع الخوارج سبعمائة  
فاشد القتال بينهم وجعل الخوارج حمله اقطعهوا من أصحاب بندار اكثر من مائة نصبروا لهم  
وقاتلوه حتى قتلاوا جميعا فانهم لم يبقوا من أصحابه وجعل الخوارج يقطعونهم قطعة بعد قطعة  
فقتلوه وأمن بندار في الهرب فطلبوه فلقوه وقتلوه ونصبوا رأسه ونجاس أصحابه نحو من  
خمسين رجلا وقتل مائة واتى الخبر الى المظفر فرحل نحو بغداد وسار مساو نحو حبلوان فقتله  
اهلهما فقتل منهم اربعة مائة انسان وقتلوا من أصحابه جماعة وقتل عدة من حجاج خراسان كانوا  
يحاولون واعاوا اهلها ثم انصرفوا عنه وقال ابن مساو في ذلك

جفت العراق ببندارها \* وحزت الابلاد باقطارها

وحاولوا صبحهم غارة \* فقبلت اغرار غرارها

وعقبة بالموصل اجرت \* وطوقته الذل في كارها

\*(ذكر موت محمد بن عبد الله بن طاهر)\*

وفي ليلة اربع عشرة من ذي الحجة انخسف القمر جميعه ومع انهم اخسوفه مات محمد بن  
عبد الله بن طاهر بن الحسين وكانت علته التي مات بها اقربا واصابته في حلقه ورأسه فذبحته  
وكانت تدخل فيها القتال ولما اشدته مرضه كتب الى عماله واصحابه بتقويض ما اليه من  
الولاية الى اخيه عبيد الله بن طاهر فلما مات تنازع ابنه طاهر واخوه عبيد الله الصلاة عليه فصرى  
عليه ابنه وتنازع عبيد الله واصحاب طاهر حتى سلوا السيوف ورموا بالجاردة وماتت العامة  
مع اصحاب طاهر وعبر عبيد الله الى داره بالجانب الشرقي فعبه معه القوادلاستخلاف محمد  
وكان وصاه على اعماله ثم وجه المعتز بعد ذلك الخلع الى عبيد الله فامر عبيد الله للذي اتاه بالخلع  
بخمسين ألف درهم

\*(ذكر القسنة باعمال الموصل)\*

في هذه السنة كانت حرب بين سليمان بن عمران الازدي وبين عتبة وسبيها ان سليمان اشترى

اسكر قصى بن كلاب رجلا  
منهم اسمه ابو غيثان واشترى  
منه مفااتيح الكعبة بنزق  
نجر وعمر بن الحنظلي هو  
أول من سبب السواب  
وأول من حول الاصنام  
فوق الكعبة وعبدوها (ومنهم)  
زهير بن حسان الكلبي عاش  
عمر اطويلا وغزا غطفان  
فانهم كانوا بنوا حراما مثل  
حرم مكة وظفر بهم بعد حروب  
كثيرة وخرب حرمهم ومات  
بشرب الخمر صرفا ومن مات  
بشرب الخمر صرفا عمرو بن  
كاثوم التغلبي وأبو عمرو  
ملاعب الاسنة العامري  
(ومنهم) كليب بن ربيعة بن  
الحريث من ولد ربيعة القرسي  
ابن نزار بن معد بن عدنان  
وكان اسمه واذا نزل شخص  
من جرهم على حالة جساس  
واسمها البسوس وارسل  
ناقة ترعى فدخلت حتى كليب  
فضر بوها بالثياب فانهم  
وضرعا فوضعت البسوس  
يدها على راسه او صاحته  
واذلاه بسبب نيلها الجرهمي  
فاتصر جساس نذاته

البسوس وقصد كليب وهو  
منفرد وطمعته تقتله فقام  
مهلهل اخو كليب وجمع  
قبائل ثعلب واقتل مع بني  
يكر بن وائل ودامت الحرب  
بينهم اربعين سنة وقتل  
باس وعلم مهلهل (ومهم)  
زهير بن جذعة العنسي كان  
عظيما فحجرا قتله خالد بن  
يعفر بن كلاب فقام ابنه  
قيس الملك لاخذ ثار ابيه فقتل  
ما جازوا واشترى حصانا اسمه  
داحس وسجروا معه الغبراء  
ونزل على حذيفة بن بدر  
الغزاري وكان له قرصان  
يقال لهما الطفال والحياض  
فتمدان يسابق مع قرص  
قيس فامتنع قيس فاني  
حذيفة الا المسابقة فاجروا  
الاربعة بموضع يقال له ذات  
الاصاد وكان المقدار مائة  
غلو والفاوة ابعدر مية  
بسهم وكان الرهن مائة بعير  
فسبق داحس سبعا فاجروا

ناحية من المريج فطلب منه انسان من عترة قومه برهونة الشقعة فلم يجبه اليها فصار برهونة الى  
عترة وهم بين الزابين فاستجارهم وبقى شيان واجتمع معه جمع كثير فتهبوا الاصل واسرفوا  
وجمع سليمان لهم بالموصل وسار اليهم فعب الزاب وكانت بينهم حرب شديدة قتل فيها كثير  
وكان الظفر ليمان فقتل منهم ياب شعون مقتله عظيمة وادخل من رؤسهم الى الموصل اكثر  
من ما اتى رأس فقال داحس بن عمرو الباهلي قصيدة في كرمها الواقعة اولها  
شهدت موافقا نزارا فاجدت \* سكرات كل سبذع فقام  
جازا وجئت لانتقم صلنا \* ضربا يطع جاجم الاجسام  
وهي طويلة وفيها كان ايضا باعمال الموصل تسنة وحرب قتل فيها الحباب بن بكير التليدي  
وسبب ذلك ان محمد بن عبد الله بن السيد بن أنس التليدي الا زدي اشترى قرصين كان زهمنا  
محمد بن علي التليدي عنده وكره صاحبه ما ان يشترى حاشا فكان ذلك الى الحباب بن بكير فقال  
الحباب له اتقي بكتاب من بغا لا منع عنهم ما اعطاه دواب وتفقه واشهدوا لي سر من رأى واحضر  
كنايا من بغا الى الحباب يا امرء بكف يد محمد بن عبد الله بن السيد عن القرصين ففعل ذلك وانزل  
اليهم ما من منع عنهم محمد الجثرت بينهم مراسلات واصططوا فيينا محمد بن عبد الله بن السيد  
والحباب بالستان على شراب لهما مرعها فينة فقال لهما الحباب غنى بهذا الشعر  
متى يجمع القاب الذكوصارما \* واتفاحا فحيتك المظالم

فغنت الجارية تغضب محمد بن عبد الله وقال لهما يل غنى

كذبتم وبيت الله لا تأخذونها \* مراحمه مادام للسيف قائم  
ولا صلح حتى تفرع البيض بالقنا \* ويضرب بالبيض الخفاق بالجامع  
واقترقا وقد حقد كل واحد منهما على صاحبه واعاد الحباب التوكيل بالقرصين فجمع محمد جميع  
وترددت الرسل في الصلح واجابا الى ذلك وفرق محمد جمعه فابان محمد ان الحباب قال لو كان مع محمد  
اربعة ثلث اجاب الى الصلح فغضب لذلك وجمع جمعا كثيرا وسار به اذرا الى الحباب فخرج اليه  
الحباب غير مستعدا فقتلوا فقتل الحباب ومعه ابن له وجمع من اصحابه وكان ذلك في ذي  
القعدة من هذه السنة

• (ذكر عدة حوادث) •

فبها اتى ابو احمد بن المتوكل الى البصرة ثم رد الى بغداد فاتزل في الجانب الشرقي بقصر دينا  
وتقى ايضا على بن المعتصم الى واسط ثم رد الى بغداد وفيها مات من اسلم بن خاقان بهمر في ذي  
الحجة وبيع بالناس عبد الله بن محمد بن سليمان الزينبي وفيها اغزا محمد بن معاذ من ناحية ملط  
فانهمزم واسرو فيها التقي مومي بن بغا والكوكبي العلوي عند قزوين فانهمزم الكوكبي وط  
بالدلم وكان سبب الهزيمة انهم لما اصطافوا للقتال جعل اصحاب الكوكبي ترسهم في رجوه  
فبتقون به اسهام اصحاب مومي فلما رأى مومي ان اسهام اصحابه لاتصل اليهم منع فعلهم اذ  
بما معه من النقط ان يصب في الارض ثم امر اصحابه بالاستطراد لهما ففعلوا ذلك فظ  
الكوكبي واصحابه انهم قد انهمزموا فاتبعهم فلما توسطوا للنقط امر مومي بالنار فاقبت  
فالتب من تحت اقدامهم ففعلت تحرقهم فانهمزموا فاتبعهم مومي ودخل قزوين وفيها في ذي

الطبة لقي مساور الخارجي عسكر الخليفة مقدمهم حطرم من بساجية جلالة قهره مساور  
وفيه اسار جيش المسلمين من الاندلس الى بلاد المشرقين فانتحوا حصون خزيق وحاصروا  
فوتب وغلب على اكثر اسوارها

\*(ذكر ابتداء دولة يعقوب الصقار وما كرهه اوراقه وبوشنج)\*

كان يعقوب بن الليث وأخوه عمرو يعاملان الصفر بسجستان ويظهران الزهد والتعشف  
وكان في أيامهم رجل من أهل سجستان يظهر التطوع بقتال الخوارج يقال له صالح المطوعي  
فصحبته يعقوب وقاتل معه فقتل عنده فغلبه صالح مقام الخليفة عنه ثم هلك صالح وقام مقامه  
انسان آخر اسمه درهم فصار يعقوب مع درهم كما كان مع صالح قبله ثم ان صاحب خراسان  
احتمل لدرهم لما عظم شأنه وكثر اتباعه حتى ظفريه وصله الى بغداد فحبسه بها ثم أطلق وخذم  
الخليفة ببغداد وعظم أمر يعقوب بعد أخذ درهم وصار متولى أمر المتطوعة مكان درهم وقام  
بمداينة الشراة فظفر بهم وأكثر القتل فيهم حتى كاد يقضيهم وخرّب قراهم وأطاعه أصحابه بكماله  
وحسن حاله ورأيه طاعة لم يطعموها أحدًا كان قبله واشتدت شوكة غلب على سجستان  
وأظهر القس بطاعة الخليفة وكتبه وصدر عن أمره وأظهر أنه هو أمر بقتال الشراة وملاك  
سجستان وضبط الطرق وحفظها وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر فكثر اتباعه فخرج عن  
حد طلب الشراة وصار يتناول أصحاب أمير خراسان للخليفة ثم سار من سجستان الى هراة من  
خراسان هذه السنة ليلسكها وكان أمير خراسان محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين  
وعامله على هراة محمد بن أوس الانباري فخرج منها المحاربة يعقوب في تعبئة حسنة وبأس شديد  
وزي جميل فصاريا واقتتلا قتالا شديدا فانهزم ابن أوس وملاك يعقوب هراة وبوشنج وصارت  
المدائن في يده فغلبهم أمره حينئذ وهابه أمير خراسان وغيره من أصحاب الاطراف  
(ثم دخلت سنة أربع وخمسين ومائتين)

\*(ذكر مقتل بغا الشرابي)\*

فيم اقبل بغا الشرابي وكان سبب قتله انه كان يحترق المعتز على المسير الى بغداد والمعتز يابى ذلك  
ويكرهه فاتفق ان بغا اشتغل بتزويج ابنته من صالح بن وصيف فركب المعتز معه أحد بن  
اسرائيل الى كرخ ساعرا الى بابيكال التركي ومن معه من المنكرين عن بغا وكان سبب انحرافه  
عنه انهما كانا على شراب لهما فمر بدا أحدهما على الاخر فاخترق بابيكال من بغا فلما اتاه المعتز  
اجتمع معه أهل الكرخ وأهل الدور ثم أقبلوا مع المعتز الى الخوصق بساعرا وبلغ ذلك بغا فخرج  
في علمانه وهم زهاء خمسمائة انسان من ولده وقواده فسار الى السن فشكل أصحابه بعضهم الى  
بعض ما هم فيه من العسف وانهم خرجوا بغير معة ارب ولا ما يلبونه في البرد وانهم في شتاء فأتاه  
بعض أصحابه وأخبره بقوله ثم فقال دعني حتى أنظر الليلة فلما جئ عليه الليل ركب في زورق  
ومعه خادمان وشئ من المال الذي محبته وكان قد حبسه تسع عشرة بدرة دنابر ومائة بدرة  
دراهم ولم يحمله معه سلاحا ولا سكيناً ولا شيئا ولم يلبه أحد من عسكره وكان المعتز في غيبة بغا  
لا يشام الا في ثيابه وعليه السلاح فسار بغا الى الجسر في الثالث الاوّل من الليل فبعث الموكلون  
بالجسر سقارون من هو فصح بالغلام فربح وخرج بغا في البستان الخاقاني فلحقه عدة من

وكان حذيفة قد أكن من  
يعترض داعيا ان سيق  
فاعترضوه وضربوه على  
وجهه فتأخروا سبقت ايضا  
الغبار فما ذكر حذيفة ذلك  
كله واذا في السبق وجرت  
حروب كثيرة فيها ظهرت  
شجاعة عنتر بن شداد وقتل  
حذيفة وساح تيس في  
الارض وتضرع وترهب  
وقيل ولده بعد ذلك فضالة  
وبقي حتى أدرك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقدم  
عليه وعقد له على قومه  
(وللعرب) وقائع عظيمة  
أعظمها يوم مرج حلجة بين  
عسان وتلم بلغ كل فريق  
عددا لا يحصى وعظم الغبار  
حتى اجتجت الشمس  
وكادت النجوم ترى من  
خلاف جهة الغبار (ثم يوم  
أواره) اسم جبل وهوانه  
كان بين المنذر بن  
امرئ القيس ملك الحيرة  
وبين بكر بن وائل حرب  
فقطر المنذر يكر وحلف  
لا يزال يذبحهم حتى تسيل



المركبين قوتفاهم بقا وقال انا بقا اما ان تذهبوا معي الى صالح بن وصيف وامان تصروا معي  
حتى احسن اليكم فتوكل به بعضهم وارسلوا الى المعتز بالبرق فامرهم بقتله وقتل وحل رأسه الى  
المعتز وفيه يساهروا ويقعداد وأحرق المغاز بقية جسده وكان أراد ان يقتني عند صالح بن  
وصيف فاذا اشتغل الناس بالعدو كان قد عذب خراج هو وصالح ووثبوا بالمعتز  
(ذكر ابتداء حال أحمد بن طولون) •

كانت ديار مصر قد أقطعت ما بين كمال ودون أكبر وقاد الاثران وكان مقيما بالحضرة واستخلف  
بها من يتوب عنه بها وكان طولون والدا أحمد بن طولون ايضا من الاثران وقد نشأ هو بطرد واليد  
على طريقة مستقيمة وسيرة فالتحق بباي كمال من يستخلفه بمصر فاشترى عليه بأحمد بن طولون  
لما ظهر عنه من حسن السيرة وتولاه وسيره اليها وكان به ابن المديني حتى ان تزاج وقد تحكم في البلد  
فلما قتله أحمد كفي يد ابن المديني واستولى على البلد وكان باي كمال قد استعمل أحمد بن طولون على  
مصر وحدها سوى باقي الاعمال كالاسكندرية وغيرها فلما قتل المهدي باي كمال وصارت مصر  
لأروكج التركي وكان بينه وبين أحمد بن طولون موقعة متاعا كدة استعمله على ديار مصر جميعها  
فقوى أمره وعلا شأنه ودامت أيامه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم  
(ذكر وقعة بين مساور الخارشي وبين عسكر الموصل) •

كان مساور بن عبد الحميد قد استولى على أكثر أعمال الموصل وقوى أمره فجمع له الحسن بن  
أيوب بن أحمد بن عمر بن الخطاب العدوي التغلبي وكان خليفة أبيه بالموصل عسكرا كثيرا منهم  
أحمد بن حمدون جد الامراء الحمدانية وغيره وسار الى مساور وعبر اليه شهر الزاب فتأخر عنده  
مساور عن موضعه ونزل بموضع يقال له وادي الريات وهو واد عميق فسار الحسن في طلبه  
فالتقوا في جمادى الاولى واقتتلوا واشتد القتال فانهم زعم عسكر الموصل وكثر القتل فيهم ونقط  
كثير منهم في الوادي فهلك فيه أكثر من القتلى ونجا الحسن فوصل الى حرقة من أعمال اربل  
اليوم ونجا محمد بن علي بن السبيد ففقد الخوارج انه الحسن قتيبه وكان فارسا شجاعا فقاتلهم  
فقتل واشتد أمر مساور وروعتهم شأنه وخافه الناس  
(ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة توفي أبو أحمد بن الرشيد وهو عم الواثق والمتوكل وعم أبي المنتصر والمستعين والمعتز  
وكان معه من الخلفاء أخواه الامين والمامون والمعتصم وابناء أخيه الواثق والمتوكل وكل ابنا  
المعتصم وابناء ابني أخيه وهم المنتصر والمستعين والمعتز وفيه اتى جدي الاخرة توفي علي بن  
محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام بسامرا  
وهو أحمد من يعتقد الامامة وامته وصلى عليه أبو أحمد بن المتوكل وكان مولد سنة اتى  
عشرة ومائتين وفيها عذب صالح بن وصيف ليدودا على ديار مصر وقسرين والعوامم وفيها  
أوقع مقلع بأهل قم فقتل منهم مئة عظيمة وفيها عاود أهل ماردة من بلاد الاندلس الخلفاء على  
محمد بن عبد الرحمن صاحب الاندلس وسبب ذلك انهم خالفوا قديما على أبيه فظفر بهم وفترق  
كثير من أهلها فلما كان الاثر تخرج اليها من كان قاربا فاعادوا الى الخلفاء والعشائر فصار  
محمد اليهم وخصرهم وصنق عليهم فانتادوا الى التسليم والطاعة فقتلهم وأموالهم الى قرطبة

دماؤهم من رأس أوارة الى  
حوضه فبقى يذبح والهم  
يحبذ فكتب عليه المامحي  
برت عينه (نحو يوم ذي قار)  
وكان سنة أربعين من مولد  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وسببه ان كسرى ابرويز  
غضب على النعمان بن  
المنذر وجبسه فهاش في  
الحبس وكان سلاحه ودعا  
عنه دلي بن مسعود البكري  
فطلبه ابرويز فقال لا أؤدى  
أما تقي فبعث اليه الهرمزان  
في اثنين من الاعاجم واثق  
من يهر را فجمع لهم بكر  
ابن وائل والقتوا بذى قار  
وكانت وقعة عظيمة كسرت  
فيها الاعاجم وانزروا  
وأكثر العرب الاشعار  
في هذا اليوم وجد بكر بن  
وائل هذا ربيعة الفرس  
وسمى ربيعة الفرس لانه  
اختص من مال أبيه بالخيل  
كان أبوه نزار له ابناء أربعة  
بيعة الفرس هذا وضرب  
الذي هو عمود السب  
الحمدى وأنمار وايدومن

وهدم سور ماردة وحسن بن الموضع الذي كان يسكنه العمال دون غيرهم وفيها اهلك اردون بن  
 ردمير صاحب جليقية من الاندلس وولي مكابه ادفونش وهو ابن اثنتي عشرة سنة وفيها  
 انكشف القصر كسوا فكلما لم يبق منه شيء ظاهر وفيها كان ييلاذ الاندلس قحط شديد تناج  
 عليهم من سنة احدى وخمسين الى ستة خمس وخمسين وكشف الله عنهم وفيها وصل دلف بن عبد  
 العزيز بن أبي دلف العجلي الى الاهواز وجندي ابوزوق ترفجى به امامتي ألف دينار ثم انصرف  
 وكان والده أمره بذلك وفي رمضان سار نوشرى الى مساور الشاوى فلقبته فمزقه وقتل من  
 أصحابه جماعة كثيرة ورجع بالناس على بن الحسين بن اسمعيل بن عباس بن محمد وفيها توفي أبو  
 الوليد بن عبد الملك بن قطن النحوى القيروانى وكان اماما فى النحو واللغة واماماً بالعربية  
 قيل مات سنة خمس وخمسين وهو أصح

(ثم دخلت سنة خمس وخمسين ومائتين)

\*(ذكر استيلاء يعقوب بن الليث الصفار على كرمان وسبب ذلك ان على بن الحسين بن شميل كان

فيه المستولى يعقوب بن الليث الصفار على كرمان وسبب ذلك ان على بن الحسين بن شميل كان  
 على فارس فكتب الى المعتز يطلب كرمان ويذكر بهج الطاهرية وان يعقوب قد علمهم على  
 سجستان وكان على بن الحسين قد تباطأ يحمل خراج فارس فكتب اليه المعتز بولاية كرمان  
 وكتب الى يعقوب بن الليث بولايتهم ايضا يلتمس اغراء كل واحد منهم ما يباحبه ليسقطه وثمة  
 الهالك عنه وينقربا لاخر وكان كل واحد منهم ما يظهروا طاعة لا حقيقة لها والمعتز يعلم ذلك  
 منهم ما فارس على بن الحسين طوق بن المغلس الى كرمان وسار يعقوب اليه فاستبهمه طوق  
 واستولى عليها وأقبل يعقوب حتى بقى بينه وبين كرمان مرحلة فأقام بها شهرين لا يتقدم الى  
 طوق ولا طوق يخرج اليه فلما طال ذلك عليه أظهر الارتحال الى مجستان فارتحل مرحلتين  
 وبلغ طوقا فارتحاله فظن انه قد بدد في حربه وترك كرمان فوضع آلة الحرب وقعد للاكل والشرب  
 والملاهي واتصل به يعقوب اقبال طوق على الشرب فكرر ارجاف طوى المرحلتين في يوم واحد  
 فلم يشعر طوق الا بغيرة عسكره فقال ما هذا فقبل غيرة المواشى فلم يكن بأسرع من موافاة  
 يعقوب فأحاط به وأصحابه فذهب أصحابه يريدون المناهضة والدفع عن أنفسهم فقال يعقوب  
 لأصحابه افرحوا للقوم فروا هاربين واخلوا كل مالهم وأسرى يعقوب طوقا وكان على بن الحسين  
 قد سير مع طوق في صناديق قيود اليه يدبهم امن يأخذهم من أصحاب يعقوب وفي صناديق أطوقة  
 واسورة ليعطيها أهل البلاد من أصحاب نفسه فلما غنم يعقوب عسكرهم رأى ذلك فقال ما هذا  
 يا طوق فأخبره فأخذ الاطوقة والاسورة فأعطاهما أصحابه وأخذ القيود والاعلال فقبل منها  
 أصحاب على ولما أخرج يد طوق ليضع فيها الذل وآها يعقوب وعليه اعضاءه فسأله عنها فقال  
 أصابني حراوة فقصدهم فأمر بترع خفي نفسه فمساقط منه كسر خنزيراسة فقال يا طوق هذا  
 خفي لم أنزعه منذ شهرين من رجلى وخيزى في خفي منه أكل وأنت جالس في الشرب ثم دخل  
 كرمان وملكها مع مجستان

\*(ذكر ملك يعقوب فارس)

وفيها رابع جمادى الاولى ملك يعقوب بن الليث فارس ولما بلغ على بن الحسين بن شميل بفارس

بنه كعب بن مامة الايادى  
 وكان يضرب بجوده المثل  
 وقس بن ساعدة الايادى  
 وكان يضرب بنفسه حنفة  
 المثل ومن بكر بن وائل  
 بنوشيان وطرفة بن العبد  
 الشاعر والمرقات الاكبر  
 والاصغر وبنو حنيفة  
 ومنهم مسيلة الكذاب  
 ومن بنى أسد بن ربيعة  
 القرم بنو عترة اهل خيبر  
 ومنهم القارظان وولد انصر  
 على عود النسب الياس  
 وعلى غيره قيس عيلان  
 وعيلان اسم فرسه وقيل  
 اسم كلبه وفتح من قيس  
 المذكور قبائل كثيرة منهم  
 هوازن وبنو كلاب وصار  
 منهم أصحاب حلب أولهم  
 صالح بن مرداس ومنهم  
 قبائل عقيم الذين كان  
 منهم ملوك الموصل ومنهم  
 بنو عامر وصعدة وحنابلة  
 أمراء العراق وبنو عامر  
 وجشم الذين منهم ديد بن  
 الصبة وبنو هلال وثقيف

ما فعله يعقوب بطرق ايقن بحبيته اليه وكان على شيراز جمع جيشه وسار الى مضيق خارج  
 شيراز من احد جانبيه جبل لا يملكه ومن الجانب الاخر نهر لا يحاض فاقام على رأس المضيق  
 وهو مضيق عره لا يملكه الا واحد به واحد وهو على طرف النهر وقال ان يعقوب لا يقدر على  
 الجواز الى هنا فرجع واقبل يعقوب حتى دنا من ذلك المضيق فنزل على جبل منه وسار وحده ومع  
 رجل آخر فنظر الى ذلك المضيق والعسكر وانحجاب على بن الحسين بسبونه وهو ما كنت تم رجع  
 الى اصحابه فلما كان الفد الفجر سار باصحابه حتى صار الى طرف المضيق مما يلي كرخان فامر  
 اصحابه بالنزول وسط الانتقال ففعلوا وبكوا ودايمهم مريما واخذ كل واحد كلبا كان معه فالفاء في الماء  
 لجعل يسبح الى جانب عسكره على بن الحسين وكان على بن الحسين واصحابه قد ركبو ايتنظرون الى  
 فعله ويضحكون منه والقي يعقوب نفسه واصحابه في الماء على خيلهم وبأيديهم الرماح يسبحون  
 خلف الكلب فلما رأى على بن الحسين ان يعقوب قد قطع عامة النهر تعجز في امره وانقض عليه  
 تدبيره وخرج اصحاب يعقوب من وراء اصحاب على فلما خرجوا اوثقهم هرب اصحابه الى مدينة  
 شيراز لانهم كانوا يصيرون اذا خرج يعقوب واصحابه بين جيش يعقوب والمضيق ولا يجدون ملجأ  
 فانهم رماوا قسما على بن الحسين عن دابته بكاه القوس فاخذوا اسيرا واقتبى الى يعقوب فقبضه  
 واخذ كل مافي عسكره ثم رجل من موضعه ودخل شيراز ليلالقم يحرلنا احده فلما أصبح نهب  
 اصحابه دار على ودور اصحابه واخذ ما في بيوت الاموال وخبى الخراج ورجع الى حصنستان وقيل  
 انه يرى بين يعقوب الصقار وبين على بن الحسين بعد عيوره النهر حرب شديدة وذلك ان عليا كان  
 قد جمع عنده جمعا كثيرا من الموالى والاكراد وغيرهم بلغت عدتهم خمسة عشر الفا بين فارس  
 وراجل فعمي اصحابه مينة وميسرة وقلبا ووقب هوق القلب واقتبل الصقار فعبا النهر فلما صار  
 مع على على أرض واحدة جعل هو وعسكره حلة واحدة على عسكره على فقتلواهم ثم جعل ثمانية  
 فاذا لهم عن موافقتهم وصدقتهم في الحرب فانهم رماوا على وبجوههم لا يلوي احد على احد وتنفهم  
 على يصح بهم وشاهدتهم الله ليرجعوا اوليقتوا فلم يلق اليه احد وقتل الرماية قتلا ذريعا  
 واقتبل المنزموون الى باب شيراز مع العسكر فاندسوا في الابواب فيقتربون في نواحي فارس وبلغ  
 بعضهم في هزيمته الى الاهواز فلما رأى الصقار ما لقوا من القتل أمر بالسكف عنهم ولولا ذلك  
 لقتلوا عن آخرهم وكان القتلى خمسة آلاف قتيل واصاب على بن الحسين ثلاث برارات ثم أخذ  
 اسيرا لما عرفوه ودخل الصقار الى شيراز وطاف بالمدينة ونادى بالامان فاطمأن الناس وعذب  
 عليا با انواع العذاب واخذ من أمواله ألف بكرة وقيل أربع مائة بكرة ومن السلاح والافراس  
 وغير ذلك ما لا يحصى وكتب الى الخليفة بطاعته وأهدى له هدية جليلة منها عشر مازات بيض وياز  
 ابلق ضيق ومائة من مسك وغيره من الطرايق وعاد الى حصنستان ومنعه على وطرفي تحت  
 الاستلها رقبلا فاروق بلاد فارس ارسل الخليفة عماله اليها  
 (ذكر خلق المعتز وموته) هـ

ويؤمر وباهلة ومائة  
 وخطمان وينوعس الذين  
 منهم عشرة العيسى واقعاء  
 أيو شد بعد ان كبرو منهم  
 قاتل سليم وينوذيان  
 الذين منهم النابغة الذي  
 وينو فزارة الذين منهم  
 حصن الممدوح يقول زهير  
 تراه اذا ما جنته ممللا  
 كانت تدهله الذي أنت ماله  
 وينو عدوان الذين منهم  
 ذوالاصع العدو الى الشاء  
 وولد لاليس على عود  
 التسب مدركة وعلى شيرة  
 طابخة وأمه ما خندف  
 قسبوا اليها فقتل لهم  
 بنو خندف وصار من طابخة  
 بنو قديم وبنو ضبة وبنو مزية  
 نسجوا الاسهم وولد مدركة  
 نزعبة على عود النسب  
 وعلى غيره هذيل ومنهم  
 عبد الله بن مسعود وابو  
 ذئب الهذلي الشاعر وولد  
 نزعبة كثة على عود التسب  
 وخارج عنه أسد واليسه  
 ينسب كل أسدي وولد

وفي اتي يوم الاربعاء الثلاث بقين من رجب خلق المعتز واليقتن خلتان شعبان ظهر مرقه وكان  
 سبب خلقه ان الاثر النما ففعلوا بالكتاب ما ذكرناه ولم يحصل منهم مال ساروا الى المعتز يطالبون  
 ارفاقهم وقالوا أعطنا ارفاقنا حتى تقتل صالح بن وصيف فلم يكن عنده ما يعطيهم فنزلوا معه الى

حسين انبى شار فارسل المعتز الى أمه يسأله ان تعطيها لاهل بيتهم فأرسلت اليه ما عندي شيء  
 فلما رأى الاتراك انهم لا يحصلون لهم من المعتز شيء ولا من أمه وليس في بيت المال شيء اتفقت  
 كلمتهم وكلمة المغاربة والفراتنة على خلع المعتز فساروا اليه وصاحوا فدخل اليه صالح ومحمد بن  
 بقا المعروف بأبي نصر وبايعا في السلاج فجلسوا على بابيه وبعثوا اليه ان اخرج اليها فقال قد  
 شربت أمس دواء وقد أفرط في العمل فان كان أمر لا بد منه فليدخل بعضكم وهو يظن ان  
 أمره واقف على حاله فدخل اليه جماعة منهم فخرجوه برجله الى باب الحجرة وضربوه بالسياط  
 وشرقوا بطنه وأقاموه في الشمس في الدار فكان يرفع رجلا ويضع أخرى لشدة الحر وكان  
 بعضهم يلقطه وهو يتقي بيده وأدخلوه حجرة وأحضروا ابن أبي السوار وبجاعة أشهدوهم على  
 خلعهم وشهدوا على صالح بن وصفان ان لا يعتزوا به وولده وأخته الامان وكانت أمه قد اتخذت  
 في دارها سربا فخرجت منه هي وأخت المعتز وكانوا أخذوا عليهم الطريق ومنعوا أحدا من الخروج  
 اليها وسلبوا المعتز الى من يعذبه فغلبه الطعام والشراب ثلاثة أيام فطلب حسوة من ماء البئر  
 فغصوه ثم أدخلوه سرذابا وجصوا عليه فمات فلما مات أشهدوا على موته بني هاشم والقواد وانه  
 لا أثر فيه ودفنوه مع المعتز وكانت خلافته من لدن يوديع الى ان خلع أربع سنين وستة أشهر  
 وثلاثة وعشرين يوما وكان عمره كله أربعة وعشرين سنة وكان أبيض أسود الشعر كشيعة حسن  
 العينين والوجه أحر الوجهين حسن الجسم طويل وكان مولده بسر من رأى وكان فصيحاً  
 فمن كلامه لما سار الى المعتز الى بغداد وقد أحضر جماعة لارأى فقال لهم ما تظنون الى هذه  
 العصابة التي ذاع نفاقهم الهمج العصاة الاوغاد الذين لا مسكة بهم ولا اختيار لهم ولا تميز معهم  
 قد زين لهم تقم الخطاس واعمالهم فهم الاقلون وان كثروا والمذمومون اذا ذكروا وقد علمت  
 انه لا يصلح لقود الجيوش وسد الثغور وبرايم الامور وتدبير الاقاليم الا رجل قد تكاملت فيه  
 خصال أربع حزم يتقى به عند موارد الامور حقائق مصادرها وعلم يحجزه عن التمرد والتغريب  
 في الاشياء الامع امكان فرصتها وشجاعة لا يقضها الملمات مع تواتر جوانحها وجوديهون تذيير  
 الاموال عند سوءها وسرعة مكافأة الاحسان الى صالح الاعوان وثقل الوطأة على أهل الزيف  
 والعدوان والاستعداد للحوادث اذا لا تؤمن حوادث الزمان وأما الاثنان فابسقاط الخياط عن  
 الرعيمة والحكم بين القوى والضعيف باليوية وأما الواحدة فالتسقط للامور وقد اخترت  
 لهم رجلا من موالي أحدكم شديد الشكية ماضى العزبة لا تطره السراء ولا تدهشه  
 الضراء ولا يهاب ما وراءه ولا يملؤه ما يلقاه فهو كالخز يشق في أصل الاسلام ان حركه لعل وان  
 نهش قبل عدته عتيدة وقدمته شديدة يلقى الجيش في النفر القليل البعيد بقلب أشد من  
 الحديد طالب للشار لا تله العساكر باسل الباس ومقتضب الاتقان لا يعوز ما يطلب ولا  
 يقوته من هرب وارى الزنادقة طلع العماد لا تنشره الرغائب ولا تعجزه النوايب وان ولي كفى  
 وان قال ولى وان نازل فبطل وان قال فعل ظله لوليه ظالم وبأسه في الهياج عليه دليل  
 يفرق من ساماه ويحجز من ناواه ويتعب من جاراها وينعش من والاه

\*(ذكر خلافة المهدي)\*

وفي يوم الاربعاء ليلة بقيت من رجب يوديع لمحمد بن الوائلي لقب بالمهدي بالله وكان يكنى

لسكانة النضر على عود  
 النسب وخارج عنه ملكان  
 وعبد مائة وعمر ووعام  
 ومالك بن ملكان بنو ملكان  
 ومن عبد مائة بنو عقار رط  
 أي ذوالعقاري وصار من  
 عجم والعمر يون ومن عامر  
 العامريون ومن مالك بنو  
 فراس ومن بطون كاذبة  
 الاحابيش فهم عرب  
 لا حبوش كما توهمه كثير من  
 الناس وولد للنضر مالك  
 لم يشم رغيه وولد للمالك فهر  
 قيل هو قزيش سمى به لشدة  
 تشبهه بآية تخرج من البحر  
 يقال لها القرش تأكل كل  
 دواب البحر لولد للمالك غيره  
 وولد لفهر غالب وخارج عن  
 عود النسب محارب والحرث  
 بن محارب بنو محارب ومن  
 الحرث بنو تيج منهم أبو  
 عميدة بن الجراح وولد لغالب  
 على عود النسب أقوى  
 وخارج عنه قيم الادرم  
 والادرم الناقص الذقن  
 ومنه بنو الادرم وولد للوى

أبعد الله وأمه رومية وكانت تسمى قروب ولم يقبل بيعته أخذ فأتى بالمعتز فخلع نفسه وأقر بالعز  
عنا أسند إليه وبالرغبة في تسليمها إلى ابن الواثق فباعه الخاصة والعامة  
(ذكر الشغب بقداد)

في هذه السنة ثقيت العامة بغداد سخط ورجب ووثبوا بسلطان بن عبيد الله وكان سيده أن كلاب  
المهتدي ورد سخط ورجب إلى سليمان بأمره يأخذ البيعة له وكان أبو أحمد بن المتوكل ببغداد كان  
المعتز قد سره إليه كما تقدم فأرسل سليمان إليه فأخذ ما إلى دار وسمع من بغداد من الجند  
والعامة بأمر المعتز فاجتمعوا إلى باب دار سليمان فقاتلهم أصحابه وقيل لهم ما يريد سليمان  
سأمر أخيراً فأنصرفوا ورجعوا للفد وهو يوم الجمعة على ذلك وخطب للمعتز ببغداد فأنصرفوا  
وبكر واثوم السبت فاجتمعوا إلى دار سليمان وادوا باسم أبي أحمد ودعوا إلى بيعته وسألو  
سليمان أن يرغمهم أباً أحمد فظاهرهم ووعدهم أن يصبر إلى صبيحتهم أن تأخر عنهم فاصبرون  
فأنصرفوا بعد أن أكدوا عليه في حفظ أبي أحمد ثم أرسل إليهم من سائر إمارات فقرق فيهم فرفضوا  
وباعوا للمهتدي لسبع خلون من شعبان وسكنت الفتنة

(ذكر ظهور قبضة أم المعتز)

قد ذكرنا استنادهما عند قتل ابنهما وكان السبب في هربهما وظهورهما أنها كانت قد واطأت النفر  
من الكلاب الذين أوقع بهم صالح على الفتنة بصالح فلما أوقع بهم وعذبهم علمت أنهم لا يكفون  
عنه شيئاً فأيقنت بالهلاكة نفسها فالتفت في اللاملاص وأخرجت ما في الخزائن إلى خارج الجوسق  
من الأموال والجواهر وغيرها فأودعته واحتملت مخفوت سرها في حجرة لها إلى موضع يقوت  
التفتيش فلما خرجت الحادثة على المعتز بادرت بخروج في ذلك السرب فلما فرغوا من المعتز  
طلبوا خلف الجدران وأوا السرب فخرجوا منه فلم يقفوا على خبرها ووجدوا أمتهم بقتلهم وإيها ثم  
أنها فكرت فأتت ابنها قاتل وان الذي تحت في عنده يطلع في مالها وفي نفسها أو يتقرب إلى  
صالح فأرسلت امرأة عطارة إلى صالح بن وصيف فتوسعت الحلال بينهما وظهرت في رمضان  
وكانت لها أموال ببغداد فأحضرتها وهي مقدار خمسمائة ألف دينار وظهرت لها بخزانة تحت  
الأرض فيها أموال كثيرة ومن جلتها أدرخت الأرض ووجدوا فيها ألف ألف دينار وثلاثمائة  
ألف دينار ووجدوا في سقطة قدر مكيول زهر دلمير الناس ومثله في سقطة آخر مقدار مكيول من  
الزواجر الكبار وفي سقطة مقدار كيلة من الباقوت الأجر الذي لم يوجد مثله غيره من الجميع إلى  
صالح فسبها وقال عرضت ابنها للقتل في خمسين ألف دينار وعندها هذه الأموال كلها ثم سارت  
قبضة إلى مكة فجمعت وهي تدعو بصوت عال على صالح بن وصيف وتقول اللهم اخر صالحاً كما  
هتك سري وقتل ولدي وشقت شئلي وأخذت مالي وغرقتني عن بلدي وركب القاحشة مني وأقامت  
بمكة وكان المتوكل معها فقبضة حسنها وبجالها كإبسي الأسود كانوا قال وكانت أم المهتدي  
قد ماتت قبل استخلافه وكانت تحت المستعين فلما قتل بهاها بالمعتز في قصر الرصافة فماتت فلما  
ولى المهتدي قال أما أنا فليد لي أم أحتاج لها غلة عشرة آلاف دينار في كل سنة لجوارها  
وخدمها والمتصلين بها وما أريد إلا القوت لنفسي ولولدي وما أريد قبضاً إلا لاشوق فإن  
القبضة قد مستهم

كعب وخارجاً عن عهود  
النسب سعد بن خزيمة والحمر  
وعامر وأسلمة بن عامر  
عمرو بن عبدود فارس  
العرب الذي قتله علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه وولد  
للكعب مرة على عهود  
النسب وخارجاً عنه هميص  
وعدي بن حميص بنو جح  
منهم أمية بن خلف وأخوه  
أبي عبد الله رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ويوشعهم منهم  
عمرو بن العاص ومن على  
عمرو بن الخطاب رضي الله  
عنه وسعد بن زيد من  
العشرة وولد مرة كلاب  
وخارجاً عن عهود النسب  
قيم ويقتله بن تيم أبو بكر  
الصديق رضي الله تعالى  
عنه وطلحة ومن يقتله بنو  
مخزوم نسب خالد بن الوليد  
وأبي جهل بن هشام وولد  
لكلاب قصى وخارجاً عن  
العهد وزهرت منه بنو زهرة  
نسب سعد بن أبي وقاص  
وأثم رسول الله صلى الله عليه



\*(ذكر قتل أحمد بن إسرائيل وأبي نوح)\*

وفيها قتل أحمد بن إسرائيل وكان صالح قد عذبه بعد أن أخذه وأخذ ماله ومال الحسن بن محمد ثم أمر بضربه وضرب أبي نوح ضرب التلف كل واحد منهم ما خدعته سوط فماتوا وقد فني الحسن بن محمد وما بلغ المهدي ضربهم ما قال اما عقوبة الا لسوط والقتل اما يكتفى الحبس ان الله وان الله راجعون يكر ذلك مرارا

\*(ذكر ولاية سليمان بن عبد الله بن طاهر بغداد وشعب الجند والعامه بها)\*

وفي رمضان وثب عامة بغداد وجند هاجم مدبر أوس البلخي وكان السبب في ذلك ان محمد بن أوس قدم من خراسان مع سليمان بن عبد الله بن طاهر على الجيش القادمين من خراسان وعلى الصعاليك الذين معهم ولم يكن أسماؤهم في ديوان العراق وكانت العادة ان يقام لمن يقدم من خراسان بالعراق ما كان لهم بخراسان ويكون وجه ذلك من دخل ضياع ورثة طاهر بن الحسين فيكتب الى خراسان ليعطى الورثة من بيت المال عوضه فلما سمع عبيد الله بن عبد الله بقدوم سليمان الى العراق ومسير الامر اليه أخذ ما في بيت مال الورثة وأخذ نحو مالم يحل وسار فقام بالجويب في شرف دجلة ثم انتقل الى غريم فاقدم سليمان قرأ في بيت مال الورثة فارقا فضاقت عليه الدنيا وأعطى أصحابه من أموال جند بغداد وتحويل الجند والساكنية في طلب الارزاق وكان الذين قدموا مع محمد بن أوس من خراسان قد أساءوا بحجارة أهل بغداد وجأهروا بالفاحشة وتعرضوا للحرم والعلمان بالقهر فامتلأ عليهم غمظا وحنقا فاتفق العامة مع الجند وثأروا وأواسج بن بغداد عن باب الشام فكسروا بابه وأطلقوا من فيه وجرى حرب بين القادمين مع ابن أوس وبين أهل بغداد فغبر ابن أوس وأصحابه وأولاده الى الجزيرة وتصابح الناس من أراد النهب فليحق بنا فقبل انه عبر الى الجزيرة من العامة أكثر من مائة ألف نفس وأتاهم الجند في السلاح فهرب ابن أوس الى منزله فقبه الناس فبحاروا نصفهم ارحوا بشديدة وجرح ابن أوس وانهمز هو وأصحابه وتبعهم الناس حتى أخرجوهم من باب الشامسية وانتم بموا منزل وجميع ما كان فيه فقبل كان قيمة ذلك ألفي ألف درهم وأخذوا له من الامتعة ما لا تحصى عليه ونهب أهل بغداد منازل الصعاليك من أصحابه فارسل سليمان بن عبد الله الى ابن أوس يأمره بالسير الى خراسان ويعلمه انه لا طريق له الى العود الى بغداد فرحل الى النهر وانتهب وأفسد ثم أتى بأبكال التركي كتب اليه ولاية طريق خراسان في ذي القعدة وكان مساورين عبد الحميد قد استخلف رجلا اسمه موسى بالسكر ونواحيه في ثمانمائة رجل واليه ما بين حلوان والسوس على طريق خراسان وبطن جوشن وفيها أمر المهدي بالخراج القيان والمغنين من سامر ونفاهم عنها وأمر أيضا بقتل السباع التي كانت يدار السلطان وطرده الكلاب ورد المظالم وحلب العامة ولما ولي كانت الدنيا كلها بالفتن منسوجة

\*(ذكر استيلاء مفلح على طبرستان وعوده عنها)\*

في هذه السنة سار مفلح الى طبرستان فخارب الحسن بن زيد العلوي فانهمز الحسن وخلق بالديلم ودخل مفلح البلد وأحرق منازل الحسن وسار الى الديلم في طلبه ثم عاد عن طبرستان بعد ان دخلها وهزم الحسن بن زيد العلوي وعاد موسى بن بغا عن الري وسبب ذلك ان قيحة أم المعتز لما

وسلم وعبد الرحمن بن عوف وعظم قصي في قريش وارفع مفايح الكعبة من خراة كاتقديم شرحه وأهل مجد قريش ورياستهم وولد لقصى عبد مناف وخارجا عن عود النسب عبد الدار وعبد العزى بن عبد الدار بنو شبة ومنهم النضر بن الحرث عدو رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عبد العزى خديجة بنت خويلد وورقة بن نوفل وولد لعبد مناف هاشم وخارجا عن عود النسب عبد شمس والمطلب ونوفل بن عبد شمس أمية ومنه بنوه ومنهم عثمان بن عفان ابن ابي العاص بن أمية ومنه معاوية بن ابي سفيان ابن حرب بن أمية وعتبة بن ربيعة بن عبد شمس وبنت عتبة هند أم معاوية ومن المطلب المطليبيون منهم الامام الشافعي ومن نوفل النوفليون وولد له هاشم

وأنت اضطراب الاتراك كتب إلى موسى أنه القدوم عليهم وأجبت أن يصل قبل أن يخرط في  
 ولها فارتبط قعزم موسى على الانصراف وكتب إلى مغلج يأمره بالانصراف من طبرستان أنه  
 بالري فورد كتابه إلى مغلج وهو قد توجه إلى أرض الديلم في طلب الحسن بن زيد العلوي فلما أتاه  
 الكتاب رجع فأتاه من كان هرب من الحسن من أهل طبرستان ورجوا العود إلى يوتهم وقالوا  
 له ما سبب عودك فآخبرهم بكتاب الأمير إليه يعزم عليه ولم يبق لموسى السير عن الري حتى أتاه خبر  
 قتل المعتز والبيعة لله مهتدي فبايعوا المهتدي ثم إن الموالي الذين مع موسى بلغهم ما أخذ صالح  
 ابن وصيف من أموال الكسابة وأغلب المعتز فسدوا والمقيمين بأسرا فذهبوا موسى بن بقا  
 بالانصراف وقدم عليهم مغلج وهو بالري فبايعوه فأسروا فكتب إليه المهتدي يأمره بالعود إلى  
 الري ولزم ذلك الثغر فلم يقبل فأرسل إليه رجلين من بني هاشم يعرفانه ضيق الأموال فقبضه  
 ويحذراته غلبة العلويين على ما يبعده خائفه فلم يسمع ذلك وكان صالح بن وصيف يعظم على  
 المهتدي انصرافه وغلبه إلى المعصية والخلاف ويترأى إلى المهتدي من فعله ولما أتى الرسل  
 موسى شيخ الموالي وكلاهما أن يشررا بالرسول ورد موسى الجواب بقصد ويختلف من محبه بين  
 الربوع إلى قوله دون وورد باب أمير المؤمنين ويحجج جماعة من الرسل وأنه إن تخلف عنهم قتال  
 وسير مع الرسل جماعة من أصحابه فقد مواساة مستهينة وخمسين ومائتين

(ذكر استيلاء مساور على الموصل)

لما تمزم عسكر الموصل من مساور الطرابي كما ذكرناه قوى أمره وكثرت اتباعه فسار من موضعه  
 وقصد الموصل فنزل بظاهرها عند الدار الأعلى فاستمر أمير البلاد منته وهو عبد الله بن سليمان  
 لضعفه عن مقاتلته ولم يدعه أهل الموصل أيضا الميلاء إلى الخلاف فوسعه فيساو ورجعوا إلى دار  
 عبد الله أمير البلاد فأجروها ودخل مساور الموصل بغير حرب فلم يعرض لأحد وحضرت الجمعة  
 فدخل المسجد الجامع وحضر الناس أوفى من حضر منهم فقصده المنبر وخطب عليه فقال في خطبته  
 اللهم أصلحنا وأصلح ولا تتواولنا دخل في الصلاة جعل إماميه في آتية ثم كثرت تكبيرات ثم قرأ  
 بعد ذلك ولما خطب جعل على درج المنبر من أصحابه من يهرسه بالسيف وكذلك في الصلاة ثلاثة  
 خاف من أهل الموصل ثم فارق الموصل ولم يقدر على المقام بهم الكثرة أهلها وسار إلى الحديثة لأنه  
 كان اتخذها دار هجرته

(ذكر أول خروج صاحب الزنج)

وفي شوال خرج في أرات البصرة رجل وزعم أنه علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن  
 الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وجمع الزنج الذين كانوا يسكنون السباح وغيره  
 فنزل الديار قال أبو جعفر وكان أمه قبياء ذكر علي بن محمد بن عبد الرحيم ونسبه في عبد القيس  
 وأمه ابنة علي بن رحيب بن محمد بن حكيم من بني أمية بن زينة من قري الري وكان يقول جدي  
 محمد بن حكيم من أهل الكوفة أحد الخوارجين علي هاشم بن عبد الملك مع زيد بن علي بن الحسين  
 فلما قتل زيد هرب فلحق بالري فبأى قرية وورثين وأقام بها وأبأ أمه عبد الرحيم رجل من  
 عبد القيس كان مولده بالطالقان وقدم العراق واشترى جارية شديدة وأولدها محمدا أباه وكان  
 متصلا قبل بجماعة من خاشية المنتصر منهم غانم البطرنجي وسعيد الصغير وكان معاشه منهم ومن

عبد المطلب ولم يدله ولا غيره  
 وصار كبير قريش وشيخها  
 وكانت الخبيثة لما ملأوا  
 العين كما حكىناه في ابرهة بن  
 الأشرم كنيسة عظيمة وقصد  
 أن يصرف الحج إليها ويعلل  
 الكعبة بالحرام فقام شخص  
 من العرب وأحدث فيها  
 فغضب ابرهة وقصد الكعبة  
 ومعه ثلاثة عشر فيلًا يقال  
 لكبيرهم محمودة وأوصل  
 الطائفة أرسل الاسود بن  
 موشود إلى مكة فاستاق  
 أموالها وتبعها عبد المطلب  
 فقالوا له هذا سيد قريش  
 فأكرمه ابرهة ونزل عن  
 سريره وأجلس معه وقال  
 له ما تريد فقال أن ترد علي  
 أبا عري فقال ابرهة كنت  
 أظن أنك تريد أن لا أهرب  
 الكعبة فقال اغنا أنا رب  
 الأفاعير فاطلها وللكنعبة  
 وبني يعجب افرد عليه أبا عري  
 وجاد بها إلى مكة وأمر  
 الناس بالتصردوا جند حلقه  
 باب الكعبة وهو يقول

أصحاب السلطان وكان يدعوهم ويستمعهم بشعرهم ومن غيرهم ثم انه شخص من ساهرا سنة  
تسع وأربعين ومائتين الى البحرين فاذبحهم الله على بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن الحسن بن  
عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ودعا الناس بهجر الى طاعته فأتبعه جماعة كثيرة من  
أهلها ومن غيرهم فخرى بين الطائفتين عصبية قتل فيها جماعة وكان أهل البحرين قد أحلوه محل  
نبي وبجي الخراج ونفذ فيهم حكمه وقالوا أصحاب السلطان بسببه فوتر منهم جماعة فتشكروا له  
فانتقل عنهم الى الاحساء ونزل على قوم من بني سعد بن عقيم يقال لهم بنو الشاس وأقام فيهم وفي  
صحبته جماعة من البحرين منهم يحيى بن محمد الأزرق الجرائي وسليمان بن جامع وهو قائد جيشه  
وكان ينتقل بالبادية فذكر عنه انه قال أوتيت في تلك الايام بالبادية آيات من آيات امامتي ظاهرة  
لناس منها اني لثنت سور من القرآن فخرى به الساني في ساعة وحفظت في دفعة واحدة منها  
سبحان والكهف ومجاد منها اني فكرت في الموضع الذي أقصده حيث نبت في البلاد فاطلتنى  
غمامة وخوطبت منها فقيل لي اقصد البصرة وقيل عنه انه قال لاهل البادية انه يجي به امر  
العلوي أبو الحسن المقتول بن صاحبة الكوفة فخدع أهلها فأناهم منهم جماعة كثيرة فزحف بهم الى  
الروم من البحرين فكانت بينهم وقعة عظيمة وكانت الهزيمة عليه وعلى أصحابه قتلوا قتلا كثيرا  
فتفرقت العرب عنه فلما انشرفت عنه سار فترك البصرة في بني ضبيعة فأتبعه منهم جماعة كثيرة منهم  
علي بن ابان المهامي وكان قدومه بالبصرة سنة أربع وخمسين ومائتين ومحمد بن رجاء الحضاري  
عاملها ووافق ذلك قسمة أهل البصرة بالبلالية والسعدية وطمع في احدي الطائفتين ان يعقل  
اليه فارسل اليهم يدعوهم فلم يجبه احد من أهل البلد وطلبه ابن رجاء فهرب فحبس جماعة  
عن كانوا يميلون اليه منهم ابنه وزوجته وابنته وجارية حاسل منه وسار يريد بغداد ومعه من  
أصحابه محمد بن سلم ويحيى بن محمد وسليمان بن جامع ومرقس القريني فلما سار بالطبيعة نذرهم  
رجل كان يلى أمرها اسمه عمير بن عمار فملاهم الى محمد بن عوف عامل واسط فخلص منه هو  
وأصحابه فدخل بغداد فأقام بها حولا فانتسب الى محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد فزعم به انه  
ظهر له آيات عرف بها ما في ضمائر أصحابه وما يشعل كل واحد منهم فاستقال جماعة من أهل بغداد  
منهم جعفر بن محمد الصوحاني من ولد زيد بن صوحان ومحمد بن القاسم ومشرق وورقي غلاما يحيى  
ابن عبد الرحمن قسبي مشرقا حجة وكناه أبا أحمد وسعى رقيقا جعفر وكناه أبا الفضل وعزل محمد بن  
رجاء عن البصرة فوثب رؤساء البلالية والسعدية فاخرجوا من في الحبوس فخلص أهلهم فلما  
بلغه خلاص أهل رجع الى البصرة وكان رجوعه في رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين ومعه  
علي بن ابان ويحيى بن محمد وسليمان ومشرق وورقي فوافوا بالبصرة فنزل بقصر القرني على نهر  
يعرف بعمود ابن النجم وأظهر انه وكيل لولد الوائلي في بيع السباح فأقام هناك وذكر رجاء  
أحد علمان السورجيين وهو أول من صحبه منهم انه قال كنت موكلا بعلمان مولاي أنقل لهم  
الدقيق فأخذني أصحابه فساروا لي السه وأمرني أن أسلم عليه بالامر ففعلت فسألني عن  
الموضع الذي جئت منه فأخبرته وسألني عن أخبار البصرة فقلت لأعلم لي وسألني عن علمان  
السورجيين وعن أحوالهم وما يجري لهم فاعلمته فدعا لي الى ما هو عليه فأجبتة فقال احتل  
فمن قدرت عليه من العلمان وأقبل بهم الى ووعدني ان يقدوني على من آتبه به واستجلفني

يارب ان المرء يحفظ  
رحله فاحفظ حاله  
ان كنت تاركهم  
وكنت مبتدئا فاما بالاك  
فلما وصل ابرهة الى المغرب  
صد الله تعالى القبل وجعل  
كل ما وجهه وجهه فهو  
الكعبة أحجم واذا عدل به  
أقدم وأرسل الله عليهم  
طيرا سودا صفرا المنقير  
خضر الاعناق طوا لها  
وقبل بلقا وقيل اشباه  
الطوا طيف والوطا ويط  
نشأت من جانب البحر ولها  
خراطيم الطير واكف  
الكلاب وايتاب السباع  
يجري من اقترها وبحرين  
في رجائها وقال عبد المطلب  
طير غريبة اشباه  
العصايب لانجودية ولا  
بجارية أبايل لا واحد لها  
كعبا يند وقال الكسائي  
واحداه ابل كجول وقيل  
ابل كديسار ومعنى أبايل  
كثيرة وقيل متتابعة وقيل  
مختلفة الالوان وقيل  
اقاطيع مثل الابل المقطعة  
بها بعد جمع ترميم بحجارة

أن لا أعلم أحد يعرفه وأين أرجع إليه وتبلى سبيل ربه من الغداة وقد أتت جماعة من  
 علمان الدياشين فكتب في سريرة أن الله اشتري من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة  
 الآية وجعلها في رأس فردي وما زال يدعو علمان أهل البصرة ويقتلون اليه للام من  
 الرق والتعب فاجتمع عندهم خلق كثير فخطبهم ووعدهم أن يقودهم ويملكهم الاموال ويخلف  
 لهم بالاعيان أن لا يغدر بهم ولا يخذلهم ولا يدع شيئا من الاجناس الاقيه اليهم فأناموا اليهم  
 وبذلوا له على كل عبد خمسة دنانير ليس له اليه عبده فبسط أصحابهم وأمر كل من عنده من العبيد  
 ففرضوا اموالهم أو وكياءهم كل سيد خمسة مائة سوط ثم أطلقهم فاضوا بالبصرة ثم ركب في سفن  
 هناك فبعد جيل الى نهر رميهم فقام هناك ولم يزل هذا دأبه فجمع اليه السودان فلما كان يوم  
 القدر خطبهم وصلى بهم وذكرهم ما كانوا فيه من الشقاء وسوء الحال وأن الله تعالى أبغضهم من  
 ذلك وأنه يريد أن يرفع أقدارهم ويملكهم العبيد والاموال فلما كان بعد يومين رأى أصحابه  
 الجبري فقاتلوه حتى أخرجوه من دجلة واستأمن الى صاحب الزنج رجل من رؤساء الزنج يكنى  
 بأبي صالح ويعرف بالقصير في ثلثمائة من الزنج فلما كثروا جعل القواد قديم منهم وقال لهم كل  
 من أتى منكم برجل فهو مضرم اليه وكان ابن أبي عون قد نقل من واسط الى ولاية الالة وكور  
 دجلة وسار قائد الزنج الى المحمدية فلما نزلها وأقام أصحاب ابن أبي عون فصاح الزنج السلاح  
 وقالوا وكان قديم فتح الحجام فقام وأخذ طبقا كان بين يديه فلقه رجل من السورجين فقال له  
 بديل فلما رآه فتح على عيسه وحذقه بالعقيق الذي بيده فرمى سلاحه وولى حاربوا وانهم لم  
 وكانوا أربعة آلاف وقتل منهم جماعة ومات بعضهم عطشا وأمر منهم وأمر بضرب أعناقهم ثم  
 سار الى القادسية فنهزم أصحابه بأمره وما زال يتقدم الى أن أمد البصرة فوجد به من السودان  
 دارا لبعض بني هاشم مع اسلح بالسيب فأنتم يومه فمادهم ما يقتلون به فأنام وهو بالسيب  
 جماعة من أهل البصرة يقتلونوه فوجه يحيى بن محمد في خمسمائة رجل فلقوا البصريين فانهزم  
 البصريون منهم وأخذوا اسلحهم ثم قاتل طائفة أخرى عند قرية تعرف بقرية اليهود فانهزم  
 أيضا وأتت أصحابه في العصراء ثم أسرى الى البصرة فوضع في أهلها السيف فقتلوا أكثرهم  
 وأتى منهم بأسرى فأطلقهم وأتى جيشا كبيرا البصريين مع رئيس اسمه عقيل فانهزمهم وقتل منهم  
 خلقا كثيرا وكان معهم سبعين فنهبت عليهم أربع فالتفت الى الشط فقتل الزنج وقتلوا من وجدوا  
 فيها وغنوا ما فيها وكان مع الرئيس سفين فركبوا ونجا فأنفذ صاحب الزنج فآخذوا ونهب ما فيها ثم  
 نهب القرية المعروفة بالمهلية وأحرقها وأفسد في الارض ومات ثم لقيه فأنفذ من قراد الاثران  
 يقال له أبو هلال في أربعة آلاف مقاتل على نهر الریان فآقتلوا وحل السودان عليه فانهزم  
 سادقة فقتلوا ما صاحب علمه فانهزم هو وأصحابه وتبعهم السودان فقتلوا من أصحابه أي هلال  
 أكثر من ألف وخمسمائة رجل وأخذوا منهم أسرى فأمر بضرب أعناقهم ثم أنه أنام من أخبره ان  
 الزنجي قد اعتله الخيلول والمتطوعة والبلالية والبعديّة وهم خلق كثير وقد أعدوا الخيلال  
 ليكتبهم يأخذونه من السودان والمقدم عليهم أبو منصور وأخذوا الى البهاشين فأسل  
 على بن إيان في مائة أسود ليا تبه بخيرهم فأتى طائفة منهم فانهزمهم وصار من معهم من العبيد الى  
 على بن إيان وأرسل طائفة أخرى من أصحابه فأتوا الى موضع فيه ألف وتسعمائة سفينة ومعها

مثل حمى الخذف وقيل  
 فوق العدى ودون الحص  
 مكتوب عليه اسم صاحبها  
 قال صالح رأيت منها في بيت  
 أمهاني نحو قفـ يزعمه  
 بجمرة مثل جزع الين من  
 حصيل الحصيل الآخر  
 بالعربي وقيل الحصيل  
 الشديد وقيل اسم مماء  
 الدياشين فاعلمهم كـهـف  
 ما كـول اى كـزيع أكله الدود  
 قيل كانت الطير تنقب  
 البيضة والافارس والقرص  
 وتقود في الارض وأصابها  
 الكمل الابرهة أصابت  
 أنامه فبلغ صنعاء ثم روم  
 مدرود حلة فأنشد ابوطالب  
 يقول

ان آيات ربه اساطعات  
 لا يحصى قيم الا الكفور  
 بس القيل بالمغمس حتى  
 مزدهوى كأنه معقور  
 وأنشد ابن مخزوم  
 أنت البليل ربنا لم تدلس  
 أنت حيث القيل بالمغمس  
 سبستهم في هيئة المكردس  
 خالهم من فرج ومنقس  
 وهذه أيام العرب كانوا في

من يحفظها فلما رأوا الزنج هربوا عنها فأخذ الزنج السفن وأتوا بها إلى صاحبهم فلما أتوه  
 قدموا على نثر من الأرض وكان في السفن قوم حجاج أرادوا أن يملكوا طريق البصرة  
 فلما نظرهم فصدقهم على قوله وقالوا له لو كان معنا فضل نفقة لأخناهم فكما طلقهم وأرسل طليعة  
 تأتبه بخير ذلك العسكر فأما خبرهم انهم قد أتوه في خاق كثير فأمر محمد بن سالم وعلى بن إبان أن  
 يقتلهم بالخنزير وقعد هو على جبل مشرف فلم يلبث أن طلعت الأعلام والرجال فأمر الزنج  
 فكبروا وحملوا عليهم وحملت الخيل فتراجع الزنج حتى بلغوا الجبل الذي هو عليه ثم جأوا  
 فقتلواهم وقتل من الزنج فتح الحزام وصدق الزنج الحيلة فأخذوهم بين أيديهم وخرج محمد بن سالم  
 وعلى بن إبان وحملوا عليهم فقتلوا منهم وانهم زعم الناس وذهبوا كل مذهب وتبعهم السودان إلى  
 نهر بيان فوقعوا في الوحل فقتلهم السودان وغرق كثير منهم وأتى الخبر إلى الزنوج بأن لهم كميناً  
 فساروا إليه فاذا الكمين في أكرم من ألف من المغاربة فقاتلهم فقتلوا أشديداً ثم جعل السودان  
 عليهم فقتلواهم أجمعين وأخذوا أسلحتهم ثم وجه أصحابه فرأوا ما أتى سفينة فيمادقيق فأخذوه  
 ومتاعهم موه ونهب المعلى بن أيوب ثم سار فرأى مسطحة الزينبي فقاتلوه فقتلهم فقتلهم أجمعين  
 فبكانوا مائتين ثم سار فذهب قرية نيران ورأى فيها جماعة من الزنج ففرقهم على قواده ثم سار فلقبه  
 ستمائة فارس مع سليمان ابن أخي الزينبي ولم يقاتله فإرسل من ينهب قافله بغنم وبقر فذهبوا  
 وأكلوا وقرى أصحابه في أنتماب ما هنالك ثم إن صاحب الزنج سار يريد البصرة حتى إذا قابله النهر  
 المعروف بالرياحي أتاه قوم من السودان فأعلموه أنهم رأوا في الرياحي بارقة فلم يلبث إلا يسيراً  
 حتى تنادى السودان السلاح السلاح وأمر على بن إبان بالعبور إليهم فعبروا في ثلثمائة رجل وقال  
 له إن احتجت إلى مدد فاستمدي فلما مضى على صاحب الزنج السلاح السلاح لحركة رأوها في جهة  
 أخرى فوجه محمد بن سالم فرأى جميعاً فقاتلهم من وقت الظهر إلى آخر وقت العصر ثم جعل الزنوج  
 حمله صادقة فهزموهم وقتلوا من أهل البصرة والأعراب زهاء خمسمائة ورجعوا إلى صاحبهم  
 ثم أقبل على بن إبان في أصحابه وقد هزموا من بارزتهم وقتلوا منهم ومعه رأس ابن أبي الليث  
 البلاءي القواريري من أعيان البلاءية ثم سار من الغد عن ذلك المكان ونهى أصحابه عن دخول  
 البصرة فتسرع بعضهم فلقبهم أهل البصرة في جمع عظيم وانتهى الخبر إليه فوجه محمد بن سالم  
 وعلى بن إبان ومشرقاً وخلقاً كثيراً وجأهوا يسارهم فلقوا البصريين فإرسل إلى أصحابه  
 ليتأخروا عن المكان الذي هم فيه فتراجعوا فأكب عليهم أهل البصرة فانهزموا وذلك عند  
 العصر ووقع الزنوج في نهر كبير ونهر شيطان وقتل منهم جماعة وغرق جماعة وفرق الباقيون  
 وتحلف صاحبهم عنهم وبقي في تقرير فحياه الله تعالى ثم لقاهم وهم متحيرون لفقدته وسأل عن  
 أصحابه فإذا ليس معه إلا خمسمائة رجل فأمر بالنفخ في البوق الذي يجتمعون لصوته فلم يأت أحد  
 وكان أهل البصرة قد انتهوا إلى السفن التي كانت للزنوج وبها احتباءهم فلما أصبح رأى أصحابه  
 في النهر رجل وأرسل محمد بن سالم إلى أهل البصرة يعظهم ويعلمهم ما الذي دعاه إلى الخروج فقاتلوه  
 فلما كان يوم الاثنين لاربعة خلون من ذي القعدة جمع أهل البصرة وحشدوا الماء وأمن  
 ظهورهم عليه وأنتدب لذلك رجل يعرف بمحارز الساجي وكان من غزاة البحر وله علم في ركوب  
 السفن فجمع المتطوعة ورماة الأهداف وأهل المسجد الجامع ومن خفف معه من البلاءية

الجاهلية أصنافاً صنف  
 أنهم كروا الخالق وقالوا  
 بالطبع المحي والدهر الملقى  
 وصنف أعتقوا بالخالق  
 وأنكروا البعث وصنف  
 عبدوا الأصنام فكانت  
 وذلكاب بدومة الجندل  
 وسواع لهذيل ويغوث  
 لمذبح ونسر لذى السكلاع  
 بحمير ويعوق الهجدان  
 واللات الحقيق بالطائف  
 والعزى اقريش وبني كنانة  
 ومناة اللاوس والطرزرج  
 وهبل أعظم أصنامهم كان  
 على الكعبة واساف ونائلة  
 على الصفا والمروة وكان منهم  
 من يعبد الجن ومنهم من  
 يعبد إلى اليهودية ومنهم من  
 يعبد إلى النصرانية ومنهم  
 من يعبد الملائكة ومنهم  
 من يعبد إلى الصابئة وكانوا  
 يعتقدون في الأنواء اعتقاد  
 النجمين وكانت علومهم  
 الأنساب والتواريخ  
 والأنواع وتغيير الرؤيا وكان  
 أبو بكر الصديق أطولهم  
 يداني هذه العلوم وكانوا على  
 أشياء توافق شريعة الإسلام



والسعدية ومن احب النظر من غيرهم ومن ثلاث سراكب وثلاث مقابله وجهه ما واين دجون  
ومضى جهرا للناس ورجاله منهم من معه سلاح ومنهم تطارة فدخلت المراكب في المد والرجالة  
على شاطئ النهر فلما علم صاحب الزنج بذلك وجه طائفة من اصحابه مع ذريق الاصبهان في شرقي  
النهر كينا وطائفة مع شبل وحسين الجمالي في غربه كينا وامر على بن ابان ان ياتي اهل البصرة  
وان يستتر هو ومن معهم بتراسهم ولا يقتل حتى تظهر اصحابه وتقدم الى الكمينين اذا جاءوهم  
اهل البصرة ان يخرجوا ويصيخوا بالناس وبقي هو في ثوريسين من اصحابه وقد هاله بارأى من  
كثرة الجمع فسار اصحابه اليهم وظهروا الكمينان من جاني النهر ومن وراء السفن والرجالة  
فضرروا من دلى من الرجالة والتطارة فغرقت طائفة وقتلت طائفة وهرب الباقيون الى الشما  
فأدركهم السيف فخن ثبث قتل ومن ألقى نفسه في الماء غرق فهلك أكثر ذلك الجمع فلم ينج  
الا الشريد وكثر المفقودون من اهل البصرة وعلا العويل من نسايتهم وهذا يوم البداء الذي  
أعظمه الناس وكان فيمن قتل جماعة من بني هاشم وغيرهم في خلق كثير لا يحصى وبعثت الخبيث  
الرؤس فأناب جماعة من أولياء المتولين فأعطاهم ماعرفوا وجمع الرؤس التي لم تطلب وجعلها  
في خزينة فأطلقها فوافقت البصرة فجاء الناس وأخذوا كل ماعرفوه منها وقوى بعد هذا اليوم  
وتمكن العرب في قلوب اهل البصرة منه واسكوا عن حربه وكتب الناس الى الخليفة بخصم  
ما كان فوجه اليهم بعلان التركي مددا وأمر أبا الاحوص الباهلي بالمسير الى الآيلة وأما  
وأمد بقاءه من الاتزال يقال له بريح وأما الخبيث صاحب الزنج فانه انصرف باصحابه الى  
سجدة في آخر النهار وهي سبعة ابي قرة وبشأ اصحابه بينا شمالا للغان والهب فهذا ما كان منه  
في هذه السنة

### • (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة كانت وقعة بين عسكر الخليفة وبين ساور الساري قائم زم عسكر الخليفة وفيها  
مات المهدي بن أيوب وفيها ولي سليمان بن عبد الله بن طاهر بغداد والسواد في ربيع الأول وكان  
قدومه من خراسان فيه أيضا فسار الى المعتز فخلع عليه وسار الى بغداد فقال ابن الروي  
من عذري من الخلاق ضلوا • في سليمان عن سواء السبيل  
عوضه بعد الهزيمة بغداد • فكان قد أتى بفتح جليل  
من يخوض الردي اذا كان من فتر أنابوه بالجزاء الجميل  
يعني هزيمة سليمان من الحسن بن زيد العلوي وفيها أخذ صالح بن وصيف أحد بن اسرائيل  
والحسن بن مخلد وأبا جوح عيسى بن ابراهيم فقيدهم وبطالهم بالاموال وكان سببه ان الاتزال  
طلبوا أرزاقهم فقال صالح للمعتز هؤلاء يطلبون أرزاقهم وليس في بيت المال شيء وقد ذهب  
هؤلاء الكتاب بالاموال وكان أحد وزراء المعتز والحسين وزيراً أم المعتز وقال له أحد بن اسرائيل  
يا عاصي ابن العاصي فتراجع الكلام فسقط صالح مفتاحاً عليه فرش على وجهه الماء وبلغ ذلك  
اصحابه وهم بالباب فصاحوا بصيحة واحدة واختطروا سيوفهم ودخلوا على المعتز فقتل وتركهم  
وأخذ صالح أحد بن اسرائيل وابن مخلد وعيسى بن ابراهيم فأنقلهم بالحديد وجعلهم الى داره فقال للمعتز  
لصالح قبل ان يحملهم هبني أحد فانه كاتبني فلم يفعل ثم ضربهم وأخذ خطوطهم بمال يزيد

لا ينكحون الاتمهات ولا  
البنات ولا يجتمعون بين  
الاختين ويبيعون التزويج  
بأمر أبايه ويسعون الطير  
ويجمعون اليتامى الحرام على  
هيئة الاسلام ويفتسلون  
من الجنابة ويواطون على  
الفضيحة والاستخفاف  
والسوء والاستحباب وحق  
العانة وتنف الابط وتقليم  
الاطفار والثلثان ويقطعون  
يد السارق المني ويفرقون  
رؤسهم ويكبسون في كل  
ثلاثة اعوام شهرا • (وأما  
أمة السريان والصابئين) •  
فهم أقدم الامم كان كلام آدم  
وفيها بالبراني ويقال ان  
الصابئة أخذت دينهم عن  
شيث وادريس ولهم كتاب  
يعزونه الى شيث يذكرون  
فيه محاسن الاخلاق  
مثل الصديق والشجاعة  
والتعصب للغريب واشباه  
ذلك ويأمر به وينهى ويذكر  
فيه الرذائل وينهى عنها  
ولهم سبع صلوات خمس  
كتمس المسلمين والغصبي  
والبابية عند عمامت

نشط عليهم ولم يحصل منهم شيء وقام به مقر بن محمود بالامر والنهي وفيها في رجب ظهر عيسى  
ابن جعفر وزيد بن علي الحسينان بالكوفة فقتلهم اعداء الله بن محمد بن داود بن عيسى وفيها  
في ذي القعدة حبس الحسن بن محمد بن ابي الشوارب القاضى وولى عبد الرحمن بن ناذل البصرى  
قضاء سامرا في ذي الحجة ورجع بالناس على بن الحسين بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن  
العباس وفيها ظهر عصر انسان عاوى ذكر أنه أحمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن طباطبا  
وكان ظهوره بين برقة والاسكندرية وسار الى الصعيد وكثرت افعاله وادعى الخلافة فسير اليه  
أحمد بن طولون جيشا فقتلوه وانهم زعموا انه قتل ودفن في مصر وفيها اتوفى  
خداجة بن سفيان أمير صقلية في رجب وولى بعده ابنه محمد وتقدم ذكر ذلك سنة سبع وأربعين  
وما تين واما توفى محمد بن عبد الله بن سفيان الى سر قوسة فأهلك زرعها وعاد وفيها اتوفى  
أبو أحمد عز بن شهر بن جدويه الهروى اللغوى وكان اماما في الاشعار وروى عن ابن الاعرابي  
والرياشي وغيرهما وفيها اتوفى محمد بن كرام بن عراف بن خزاعة بن البراء صاحب المقالة المشهورة  
في التشبيه وكان موته بالشام وهو من سجنين وفيها اتوفى الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب  
ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير قاضى مكة وكان سقط من سطح فمكث يومين ومات وكان عمره اربعا  
وعشرين سنة وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمى صاحب المسند توفى في ذي الحجة وعمره خمس  
وسبعون سنة وأبو عمران عمرو بن بحر الجاحظ وهو من متكلمي المعتزلة وعلى بن المنثري بن يحيى  
ابن عيسى الموصلى والد أبي يعلى صاحب المسند وفيها اتوفى محمد بن محمد بن الفقيه المالكى  
القيروانى بها

(ثم دخلت سنة ست وخمسين ومائتين)

\*(ذكر وصول موسى بن بغا الى سامرا واحتفاءه صالح)\*

وفيها في ثاني عشر المحرم دخل موسى بن بغا الى سامرا وقد عيى اصحابه واختفى صالح بن وصيف  
وسار موسى الى الجوسق والمهتدى جالس للمظالم فاعلم بكان موسى فأمسك ساعة عن الاذن له  
ثم اذن له ولمن معه فدخلوا قناظر واولوا قاموا المهتدى من مجلسه وجالوه على دابة من دواب  
الشامية وانهم يروا ما كان في الجوسق وأدخلوا المهتدى دارا جوارى وكان سبب أخذه ان  
بعضهم قال انما سبب هذه المطاولة حيلة عليكم حتى يكذبكم صالح فيجيشه فخافوا من ذلك  
فأخذوه فلما أخذوه قال موسى بن بغا اتق الله ويحك فانك قد ركبت امر اعظما فقال له موسى  
وتربة المتوكل ما تريد الا خيرا ولو اراد به خيرا لقال وتربة المعتصم والوانق ثم أخذوا عليه العهد  
أن لا يعامل صالحا ولا يصغرهم الا مثل ما ينظر ثم جددوا له البيعة ثم اصبحوا وارسلوا الى صالح  
ليحضر ويطلب اليه بدماء الكتاب والاموال التي للمعتز وأسبابه فوعدهم فلما كان الليل رأى ان  
اصحابه قد تفرقوا ولم يبق الا بعضهم فهرب واختفى

\*(ذكر قتل صالح بن وصيف)\*

وفيها قتل صالح بن وصيف لثمان بقين من صفر وكان سيده ان المهتدى لما كان له ثلاث بقين من  
المحرم أظهر كتابا زعم ان امرأته دفنته الى سبيل الشرايى وقالت ان فيه نصيحة وان منزلها يمكن  
كذا فان طلبوني فانافيه وطلبت المرأة فلم توجد وقيل انه لم يذر من ألقى الكتاب ودعا المهتدى

ساعات من الليل وبشترطون  
النية ولا يخلطون صلواتهم  
بغيرها ويصاون على الخيانة  
من غير ركوع ولا سجود  
ويصومون شهر اهلاليما  
يتحينون عيد فطرهم  
عند حلول الشمس الحبل  
يصومون من ربيع الليل  
الاخير الى غروب الشمس  
ويعظمون مكة واحرام  
مصر ويحجون مكانا بظاهر  
حران واعبادهم خمسة  
عند نزول زحل والمشتري  
والمرئخ والزهرة وعطارد  
بيوت شرفها وأعظم  
اعبادهم عند نزول الشمس  
الحبل وتسميتهم الى صاتي بن  
ادريس المدفون بالهشام  
الثالث من اهرام مصر  
قال ابن حزم والدين الذي  
اتكله قوم الصابئة أقدم  
الاديان والغالب على  
الدنيا الى ان أحدثوا فية  
الحوادث فبعث الله تعالى  
ابراهيم صلى الله عليه وسلم  
بالدين الذي فحن عليه الا ان  
قال الشهرستاني والصابئة  
تفضل الروحانيين يعنى الملائكة

القواد وسليمان بن وهب قاراهم الكتاب فزعم سليمان انه خط صالح فقرأه على القواد فاذا فيه انه  
 مستخف بامر او اعما استرطبا لاسلامه وايضا الموالي وطالب الاقطاع الفتن وذكره صار اليه  
 من أموال الكتاب وأتم المعتز وجهه خروجهما ويدل فيه على قوة نفسه قلبه فزعموا من قراءته وصله  
 المهدي بالحق على الصلح والاتفاق والنهي عن التباغض والتباين فاتهمه الاتراك بأنه يعرف  
 مكان صالح ويعمل اليه وطال الكلام بينهم في ذلك فلما كان الغد اجتمعوا بدار موسى بن بقا  
 داخل الجوسق وانفذوا على خلق المهدي فقال لهم يا بكيال انكم قتلتم ابن المتوكل وهو حزين  
 الوجه مضى الكف فاضل النفس وتريدون قتل هذا وهو مسلم يصوم ولا يشرب النبيذ من غير  
 ذنب والله لئن قتلتم هذا لاطعن بجزاسان لا شيع امركم هناك فاقبل الخبر بالمهدي فصول  
 من مجلسه متقلدا سيقا وقد ايس ثيابا نظافا وتطيب ثم امر باديالهم عليه قدخلوا فقال لهم  
 بلغني ما أنتم عليه ولست كن تقدر مني مثل المستعين والمعتز والله ما خرجت اليكم الا وانا مقتصا  
 وقد اوصيت الى أخي بولدي وهذا سيبي والله لا ضرب من يد ما اسقك فاقب يدي والله لئن سقنا  
 مني شعرة ليلكن وليذهبن أكثركم ثم هذا الخلفاء والاقادام والجزاة على الله  
 سواء عليكم من قصد الابقاء عليكم ومن كان اذا بلغه هذا امنكم دعابا النبيذ فشر به  
 سرور ايجركم حتى تعلمون انه وصل الى شيء من دنياكم اما انكم تعلمون ان بعض المتصلين  
 بكم ايسر من جماعة من أهلي وولدي سواء ذلكم يقولون اني أعلم بكم صالح وهل هو الا رجل من  
 الموالي فكيف الاقامة معه اذا ساررتكم فيه واذا أمرتم الصلح فيه كان ذلك ما أيقن به بكم  
 وان أبيتم فشانكم واطلبوا صالحا واما أنا فما أعلم مكانه قالوا فاسلف لنا على ذلك قال اما الذين  
 اتهم ولكنهم ان يكون بحضرة بني هاشم والقضاة غدا اذا صعدت الجمعة ثم قال لبيا بكيال ولجدي بن بقا  
 قد حضر قداما على صالح في أموال الكتاب وأتم المعتز ان اخذ منه شيئا فقد اخذ قدامه  
 فأحفظه ما ذلك ثم ارادوا خلعه وانما منهم خوف الاضطراب وقلة الأموال فاناهم باليمن  
 فارس عشرة آلاف ألف درهم وخمسمائة ألف درهم فلما كان صلح المحرم انتشر الخبر في العامة  
 ان القوم قد اتفقوا على خلع المهدي والفتك به واتهم قد ابرهوه وكتبوا الرقاق وزموها  
 في الطرق والمساجد مكتوب فيها يا معشر المسلمين ادعوا الله فليقتلكم البسمل الرضا المصاحبي  
 لعمر بن الخطاب ان ينصره الله على عدوه ويكفيه مؤنة طاله وتم النعمة عليه وعلى هذه الامة  
 يقامه فان الاتراك قد اخذوه بأن يخلع نفسه وهو يدين منذ أيام وصلي الله على محمد فلما كان  
 يوم الاربعاء لاربع خلون من صفر تحرك الموالي بالكربخ والدرور بعثوا الى المهدي ونسأله  
 ان يرسل اليهم بعض اخوته ليصاوه رسالة فوجه اليهم أخاه أبا القاسم عبيد الله فذكروا له أنهم  
 سامعون مطيعون وأنهم بلغهم ان موسى وبيا بكيال وجماعة معه سحار يدونه على الخلع وأنهم  
 يذلون دماءهم دون ذلك وما هم دون ذلك وشكوا ان اخرجوا منهم وما صار من الاقطاع  
 والزادات والرسوم الى قوادهم التي قد أصبحت بالنزاج والضباع وما قد أخذوا النساء  
 والدخلاء فكذبوا بذلك كاذبا فخلعوا الى المهدي وكتب جوابه بخطه قد فهمت كتابكم وسرقي  
 ما ذكرتم من طاعتكم فاجتن الله جزاءكم وأما ما ذكرتم من خلعتكم وما جئتمكم فجزين على ذلك  
 ولوددت والله ان صلاحكم به يا بكيال لا أكل ولا أشرب ولا أأتم ولدي الا القوت ولا أكنوا لا

كما أنه قبل الخليفة الجفائين  
 يعني البشر (وأما أمة  
 القبط) وهم من ولد سام  
 ابن نوح مكاهم بيار مصر  
 كانوا صابئة تعبدوا  
 الهياكل والامنام وكان  
 منهم علماء الطلسمات  
 والبرجيات والمراني النمارقة  
 للعقول والكيمياء (وأما  
 أمة الفرس) وهم ولد  
 فارس بن ارم بن سام وقيل  
 ابن يافث وهم يقولون نحن  
 ولد كيه ومرث وكيو مرث  
 عندهم هو الذي ابتدأ منه  
 القس مثل آدم عليه السلام  
 عندنا ويذكرون أن الملك لم  
 يرل قيسم فلا يقطع خلا  
 مدة يسيرة ولا يعتبها بهم  
 فرق منهم الديلم بساحل  
 طبرستان ومنهم الكرد  
 بنهر زرد وقيل الكرد  
 من العرب ثم قبطوا وقيل  
 هم اعراب الهيم ومنهم  
 الترك وهم وراء جيون  
 ولهم ملة قديمة يقال لعلمها  
 الكيومرثية أثبتوا لها  
 قديما ونحوه يزدان يصنون  
 به الله تعالى واله انخلوا

من العورة وأنتم تعلمون ما صار لي من الأموال وما ما نذرتكم من الاقطاعات وغيرها فانا انظر  
في ذلك واصرفه الى محبتكم ان شاء الله تعالى فقرأوا الكتاب وكتبوا بعد الدعاء يسألون ان يرد  
الامر في الخاص والعام الى امير المؤمنين لا يعترض عليه معترض وان يرد رسوهم الى ما كانت  
عليه أيام المستعين وهو ان يكون على كل تسعة عريف وعلى كل خمسين خليفة وعلى كل مائة قائد  
وان يقط النساء والزيادات ولا يدخل مولى في ماله ولا يخبره وان يوضع لهم العطاء كل شهرين  
وان تظل الاقطاعات وذكروا أنهم سارون الى بابلية فمضى حوائجهم وان بلغهم ان أحدا  
اعترض عليه أخذوا رأسه وان سقط من رأس أمير المؤمنين شعرة قتلوا به اموسى بن بغا  
وبابك واليا جور وغيرهم وارسلوا الكتاب مع ابي القاسم وتحووا الى سامرا فاضطرب القواد  
جدا وقد كان المهدي قد علم المظالم وعند الفقهاء والقضاة وقام القواد في مراتبهم قد دخل  
أبو القاسم اليه بالكتاب فقرأه القواد فراه فيهم وفيهم موسى وكتب جوابه بخطه فأجابهم الى  
ما سألوا ودفعه الى ابي القاسم فقال أبو القاسم لموسى بن بغا وبابك ومحمد بن بغا وجهوا معي  
رسلا يعتذرون اليهم عنكم فوجهوا معه رسلا فوصلوا الى الاثرالوهم زهاء ألف فارس وثلاثة  
آلاف راجل وذلك الخمس خلوت من مقرر فواصل الكتاب وقال ان أمير المؤمنين قد أجابكم الى  
ما سألتم وقال لهم هؤلاء رسل القواد اليكم يعتذرون من شيء ان كان بلغكم عنهم وهم يقولون  
انما أنتم اخوة وأنتم منا والينا واعتذر عنهم فكتبوا الى المهدي يطلبون خمس توقيعات توقيعها  
بحسب الزيادات وتوقيع ببرد الاقطاعات وتوقيع باخراج الموالى البرانيين من الخصاص الى البرانيين  
وتوقيع ببرد الرسوم الى ما كانت عليه أيام المستعين وتوقيع ببرد البلاجي ثم يجعل أمير المؤمنين  
الجليش الى أحد اخوته او غيرهم ممن يرى ارفع اليه امورهم ولا يكون رجلا من الموالى وان  
يجاسب صالح بن وصيف وموسى بن بغا عما عدهما من الأموال ويجعل لهم العطاء كل شهرين  
لا يرضيهم الا ذلك ودفعوا الكتاب الى ابي القاسم وكتبوا كتابا آخر الى القواد موسى وغيرهم  
كتبوا الى أمير المؤمنين بما كتبوا وانه لا ينعهم شيئا مما طلبوا الا ان يعترضوا عليه وأنهم ان  
فعلوا ذلك لم يوافقوهم وان أمير المؤمنين ان شاك شوكة وأخذ من رأسه شعرة أخذوا رؤسهم  
بجملها ولا ينعهم الا ان يظهر صالح ويحجته مع هو وموسى بن بغا حتى يتنظر أين الأموال فلما قرأ  
المهدي الكتاب أمر بالشاء التوقيعات الخمس على ما سألوا وسيرها اليهم مع ابي القاسم  
وقت المغرب وكتب اليهم باجابتهم الى ما طلبوا وكتب اليهم موسى بن بغا كذلك وأذن في ظهور  
صالح وذكر انه أخوه وابن عمه وانه ما أراد ما يكرهون فلما قرأوا الكتاب قالوا قد أسبنا وغدا  
نعرفكم رأينا فافترقوا فلما كان الغد ركب موسى من دار الخليفة ومعه من عسكره ألف  
وخمس مائة رجل فوقف على طريقهم وأتاهم أبو القاسم فلم يعقل منهم جوابا الا كل طائفة يقولون  
شيئا فلما طال الكلام انصرف أبو القاسم فاجتأب موسى بن بغا وهو في أصحابه فانصرف معه ثم  
أمر المهدي محمد بن بغا ان يسير اليهم مع أخيه ابي القاسم فسار في خمسمائة فارس ورجع موسى  
الى مكانه بكرة وقد قدم أبو القاسم ومحمد بن بغا فوعدهم عن المهدي واعطاهم توقيعاه امان  
صالح بن وصيف مؤكدا غاية التوكيد فطلبوا ان يكون موسى في مرتبة بغا الكبير وصالح  
في مرتبة ابيه ويكون الجليش في يده وان يظهر صالح بن وصيف ويوضع لهم العطاء ثم

من الظلمة وسوء اهل من  
يعنون به ابليس ويعظمون  
النور حتى عبدا والدار  
ويجتزون من الظلمة ولا  
يرحوا كذلك حتى ظهر  
زرادشت الذي ادعى النبوة  
فقالوا بالباري تعالى وانه  
خالق النور والظلمة وانه  
واحد لا شريك له وان الخير  
والشر والصالح مع الفساد  
انما حصل من امتزاج النور  
بالظلمة ولولم يمتزجا لما كان  
وجود العالم ولين لا يعتزجان  
الى ان يخلص الخير الى عالمه  
والشر الى عالمه وقبله  
زرادشت المشرق وهذا  
دين المجوس كما قدمته ولهم  
اعداد النور وهي خمسة  
أيام اولها اليوم الاول من  
كانون الثاني واهم النيران  
والمهـرجان والقرديخان  
وركوب الكوسج وذلك انه  
اذا كان أول الربيع يأتي  
رجل كوسج راكب على  
جمل فاقبض على غراب  
يتروح به ووجهه يودع الشفاء  
وله ضريبة يأخذها ومق  
وجده بعد ذلك ضرب

ولهم السدق لبلدة تودة  
 فيها النار ويشرب حوله  
 (وأما أمة اليونان)  
 قال أبو عيسى ثيب وامن  
 رجل اسمه ألكن ولسته  
 أربع وسبعين أولاده موسى  
 عليه السلام ولم يكن لهم  
 فسكر الامن حين برع  
 وممن الشاعر اليوناني  
 في سنة ثمان وستين وخمسة  
 لوقاة موسى عليه السلام  
 وكانوا أهل شعرو فصاحة  
 وفيهم صارت الفلاسفة  
 وجميع العلوم العقلية  
 مأخوذة عنهم المنطقية  
 والطبيعية والالهية  
 والرياضية وكانوا يسمون  
 العلم الرياضي جرمطريا  
 وهو مشتق على علم الهيئة  
 والهندسة وعلم الحساب  
 واللون والابقاع وكان  
 العالم بهذه العلوم يسمى  
 فيلسوفا ومعناه محب  
 الحكمة لان فيلسو محب  
 وسوف الحكمة

اختلقوا فقال قوم قد رضينا وقال قوم لم نرض فانصرف ابو القاسم ومحمد بن بقاع على ذلك وتفرق  
 الناس الى الكرخ والذور وسامر انما كان القدر ركب بنو مصيف في جماعة معهم وتنادوا  
 السلاح ونهبوا دواب العامة وعسكر وابساما واوله قوا يابا القاسم وقالوا نريد صالحا وبلغ  
 ذلك المهدي فقال لموسى يطلبون صالحا في كافي انا اختشيت ان كان عندهم فينبغي لهم ان  
 يظهره ثم ركب موسى ومن معه من القواد فاجتمع الناس اليه فبلغ عسكره أربعة آلاف فارس  
 وعسكره وتفرق الاثر الذين معهم ولم يكن للكروخيين ولا للذوريين في هذا اليوم حركة  
 وحدث موسى ومن معه في طلب ابن مصيف وانهم وابعادته فلم يكن عندهم ثم ان غلاما فاضل  
 دارا وطلب ما ليس به فسمع قائلا يقول ايها الامير تنجح فان غلاما يطلب ماء فسمع الغلام  
 الكلام فجاها الى عند عيارنا فاحذمه ثلاثة نفر وجا الى صالح ويده مرآة ومسط وهو  
 يسرح لحيته فاخذته فتضرع اليه فقال لا يمكنني تركك ولكني امرتك على ديار اهلك وتوادك  
 واصحابك فان امترضك منهم اثنان اطلقتك فخرج حافيا ليس على رأسه شيء والعلامة قدوة  
 خلفه وهو على برذون بكاف قالوا ليه فخر الجوسق فضر به بعض اصحاب موسى على عاتقه ثم  
 قتلوا واخذوا رأسه وتركوا جثته ووافوا به دار المهدي قبل المقرب فقالوا له في ذلك فقال  
 واروه ثم حل رأسه وطبقته على قناة ونودي عليه هذا ابراهيم من قتل مولاه وليا قتل ازل رايس  
 بغا الصغير وسلم الى أهله ليدفنوه ولما قتل صالح قال السلولي لموسى بن بغا

وتلت وترتل من فرعون حين طغى • وحيث اذ جئت يا موسى على قدر  
 ثلاثة كاهن يا غر أخو جسد • يرميك بالظلم والعدوان عن وتر  
 مصيف في الكرخ عثول به وبغا • بالجسر محترق بالنار والشرذ  
 وصالح بن مصيف بعد منقر • بالجسر جثته والروح في مسقر  
 (ذكر اختلاف الخوارج على مساور)

في هذه السنة خالف انسان من الخوارج اسمه عبيدة بن بني زهير العمري على مساور وبني  
 ذلك انه خالفه في توبة الخاطي فقال مساور تقبل توبته وقال عبيدة لا تقبل فجمع عبيدة جمعا  
 كثيرا وسار الى مساور وتقدم اليه مساور من المدينة فالتقوا بشواحي جهينة بالقرب من  
 الموصل في مجادى الاولى سنة سبع وخسين واقتلوا أشد قتال فترجل من عنده ومعه جماعة  
 من اصحابه ومعه وادوا بهم فقتل عبيدة وانهم يزعمون فقتل اكثرهم وابستولى مساور على كثير  
 من العراق ومنع الاموال عن الخليفة فضاقت على البلدة ارباقهم فاضطروهم ذلك الى ان سار  
 اليه موسى بن بقة وابي كمال وغيرهما في عسكر عظيم فوصلوا الى السنين فاقاموا به ثم عادوا الى  
 سامر المائد كره من خلق المهدي فلما ولى المعتمد اخلافة سير مقله الى قتال مساور في عسكر كبير  
 حسن العدد فلما قارب المدينة فارقها مساور وقصد جبلين يقال لاحدهما زبني ولا تخرع امر  
 وهو بالقرب من المدينة فقبه مقلع فعطف عليه مساور وهو في أربعة آلاف فارس فاقتل هو  
 ومقلع وكان مساور قد انصرف عن حرب عبيدة وقد جمع كثيرا من اصحابه فلقوا مقلع ايجيل زبني  
 فلم يصل مقلع منه الى ما يزيد فصعد راس الجبل فاحتجب به ونزل مقلع في اصل الجبل وجرى بينهما  
 وقعات كثيرة ثم اصبحوا يوما وطلبوا مساورا فلم يجدوه وكان قد نزل ليلامن غير الوجه الذي فيه



مفلح لما أيس من الفخر لضعف أصحابه من الجراح فحبث لم يرم مفلح سار إلى الموصل فسار من إلى  
ديار ربيعة سنجار ونصيبين والخابور فنظروا في أمر هاشم عاد إلى الموصل فأحسن السيرة في أهلها  
ورجع عنها في رجب متأهبا للقائه مساور فلما قارب المدينة فادها مساور وكان قد عاد إليها  
عند غيبة مفلح فقبضه مفلح فكان مساور يرحل عن المنزل فينزل مفلح فلما طال الأمر على مفلح  
وتوغل في الجبال والشعاب والمضائق وراء مساور ولحق الجيش الذي معه مشقة ونصب فعاد  
عنه فقبضه مساور يقفوا أثره وبأخذ كل من يقطع عن ساقية العسكر فرجع إليه طائفة منهم  
فقاتلوه ثم عادوا ولحقوا مفلح ووصلوا المدينة فأقامهم مفلح أياما وانحدروا أول شهر رمضان  
إلى سامراء فاستولوا حينئذ مساور على البلاد وجبى خراجها وقويت شوكتها واشتد أمره  
(ذكر خلع المهدي وموته)

في رجب الخامس عشر منه خلع المهدي وتوفي لا تقي عشرة ليلة بقيت منه وكان السبب  
في ذلك أن أهل الكرخ والدور من الأتراك الذين تقدم ذكرهم تحرروا في أول رجب لطلب  
أرزاقهم فوجه المهدي إليهم أخاه أبا القاسم وكيف بلغ وغيرهم فاسكنوهم فرجعوا وبلغ أبا نصر  
محمد بن بغا أن المهدي قال لا تراك أن الأموال عند محمد وموسى ابني بغا فهرب إلى أخيه وهو  
بالسن مقابل مساور الشاري فكتب المهدي إليه أربعة كتب يعطيه الأمان فرجع هو  
وأخوه عيسى بن فخرهم ومعهما كيف بلغ وطوبأ أبو نصر محمد بن بغا بالأموال فقبض من  
وكيله خمسة عشر ألف دينار وقتل ثلاث خاؤون من رجب ورمى به في بئر فانتن فخرجوه إلى  
منزله وصلى عليه الحسن بن المأمون وكتب المهدي إلى موسى بن بغا لما حبس أخاه أن يسلم  
العسكر إلى أبي بكال والرجوع إليه وكتب إلى أبي بكال أن يسلم العسكر ويقوم بحرب  
مساور الشاري وقتل موسى بن بغا ومفلح فسار أبا بكال بالسكاك إلى موسى فقرأ عليه وقال  
لست أفرح بهذا فإنه تدبير عايننا فماترى فقال موسى أرى أن تسير إلى سامراء وتخبره  
أنك في طاعته ونصرته على وعلى مفلح فهو يطعن إليك ثم تدبر في قتله فأقبل إلى سامراء فوصلها  
ومعه يار كوج وأساتينكين وسما الطويل وغيرهم فدخلوا دار الخلافة لا تقي عشرة مضت من  
رجب فحبس أبا بكال وصرف الباقين فاجتمع أصحاب أبي بكال وغيرهم من الأتراك وقالوا  
لم حبس قائدنا ولم قتل أبو نصر بن بغا وكان عند المهدي صالح بن علي بن يعقوب بن المنصور  
فشاوره فيه فقال له أنه لم يبلغ أحد من آباءك ما بلغته من الشجاعة وقد كان أبو مسلم أعظم شأننا  
عند أهل خراسان من هذا عند أصحابه وقد كان فيهم من يعبدني فما كان إلا أن طرح رأسه حتى  
سكنوا فأولفت مثل ذلك سكتوا فركب المهدي وقد جمع لجميع المغاربة والأتراك والفراغنة  
فصير في المينة مسرورا البطي وفي المبصرة يار كوج ووقف هوفى القلب مع أساتينكين وطبايعو  
وغيرهم من التواد فامر يقتل أبي بكال وألقى رأسه إليهم عتاب بن عتاب فلهو على عتاب  
فقتلوه وعظفت مينة المهدي وميسرته بن فيها من الأتراك فصاروا مع أخوانهم الأتراك فأنزمو  
الباقين عن المهدي وقتل جماعة من القرينين فقبل فقتل سبع مائة وعشرون رجلا وقتل  
من الأتراك نحو أربعة آلاف وقيل ألفان وقيل ألف وقيل من أصحاب المهدي خلق كثير  
وولى منهم زما ويده السيف وهو ينادى يا معشر الباقين أنا أمير المؤمنين فقاتلوا عن خليفة فقتلهم

وبلادهم الربع الشمالي  
والقريبي يتوسطها الخليج  
القسطنطيني وأما نسيم  
فقبل منهم من ولد يافث  
وقيل من جملة الروم من  
ولد صوق بن العيص بن  
يعقوب وهم فرقان الأولى  
يقال لهم الأفر يقبون  
والثانية يقال لهم الليطينيون  
وأول علمائهم قال الشهرستاني  
أبيد قليس كان في زمن داود  
عليه السلام وفيثاغوريس  
كان في زمن سليمان عليه  
السلام يزعم أنه أخذ  
الحكمة من معدن النبوة  
وأنه وصل إلى مقام الملك  
وسمع هفيف الفلك وقال  
ما سمعت شيئا الدهن حركة  
الأفلاك ولا رأيت أبهى  
من صورها ومن علمائهم  
بقراط الحكيم وكان في سنة  
مائة وست وتسعين لمختصر  
قبل الهجرة بألف ومائة  
وبضع وستين سنة ومنهم  
سقراط وكان قد أعرض  
عن الدنيا وأقام بغار ونهى

فخرج به أحد من العامة إلى ذلك قيسار الجارية المحب فاطم من قيسه وهو يظن أنهم يعينونه  
 فهربوا ولم يبقه أحد قيسار إلى دار أحمد بن جيل صاحب الشرطة فدخلها وهم في أثره  
 فدخلوا عليه وأخرجوه وساروا به إلى الجوق على بقل لحين عند أحد بن خاقان وقيل المهدي  
 به فيما قيل مراراً مدينة ويرى بينهم وبينه وهو محبوب من كلهم كثيراً وأدوه قيسه على خلق فاني  
 وأتم لاقبل فقالوا أنه كتب بخطه رقعة لموسى بن بغاوي بك كمال وجاعة من القواد  
 أنه لا يقدرهم ولا يقتالهم ولا يفتكهم ولا يملكهم وأنه متى فعل ذلك فهم في حل من يمينه  
 والامر إليهم يقعدون من شأوا فاستحلوا بذلك تقضى أمره فداؤا شخصيته وصحة ومخات  
 وأشهدوا على موته أنه سليم ليس به أثر ودق بقية المنتصر وقيل كان سبب خلع وموته أن أهل  
 الكرخ والدور اجتمعوا وطلبوا أن يدخلوا إلى المهدي ويكلموه بصواباتهم فدخلوا الدار  
 وفيها أبو نصر محمد بن بغا وغيره من القواد فخرج أبو نصر منها ودخل أهل الكرخ والدور  
 وشكوا حالهم إلى المهدي وهم في أربعة آلاف وطلبوا منه أن يزل عنهم أمر أبيهم وأن ينصر  
 الأمر إلى أخوته وأن يأخذ القواد وكلامهم بالمال الذي صار إليهم فوعدهم بإجابتهم إلى ما سألوه  
 فاقاموا يومهم في الدار فحمل المهدي إليهم ما ياكلون وسار محمد بن بغا إلى المدينة وأصبحوا  
 من القديطليون ما سألوه فقبل لهم أن هذا أمر صعب وأتراج الأمر عن يدهؤلاء القواد ليس  
 بسهل فكيف إذا جمع اليه مطالبهم بالاموال فأنظروا في أمورهم فإن كنتم تصبرون على هذا  
 الأمر إلى أن تبلغ غايته والأقامير المؤمنين يحسن لكم النظر فابوا إلا ما سألوه فعدوا إلى إيمان  
 البيعة على أن يقيموا على هذا القول وإن يقاتلوا من قاتلهم وينصروا أمير المؤمنين فاجابوا إلى  
 ذلك فأخذت عليهم إيمان البيعة ثم كتبوا إلى أبي نصر عن أنفسهم وعن المهدي يشكرون  
 شروجه عن الدار بغير سبب وأنهم إنما قصدوا ليشتكوا حالهم ولما رأوا الدار فارغة أقاموا فيها  
 فخرج فحضر عند المهدي فقبل رجلاه ويده ووقف سألته عن الاموال وما يقوله الاتراك فقال  
 وما أنا والاموال قال وهل هي الا عندك وعند أخيك وأصحابيك ثم أخذوا يد محمد وجذبه  
 وكتبوا إلى موسى بن بغا ومفلح بالانصراف إلى سامر أو تسليم العسكر إلى قواد ذلكم وهم  
 وكتبوا إلى الاتراك الصغار في تسليم العسكر منهم ما ذكره وما جرى لهم وقالوا أن أجاب موسى  
 ومفلح إلى ما أمر به من الاقبال إلى سامر أو تسليم العسكر والافتقار وما يأتوا وأجابواهم إلى  
 الباب وأجرى المهدي على من أخذت عليه البيعة كل رجل درهمين فلما وصلت الكتب إلى  
 عسكر موسى أخذها موسى وقرئت عليه وعلى الناس وأخذوا عليهم البيعة بالنصرة لهم  
 وساروا نحو سامر فقتلوا عند قنطرة الرقيق لاحتى عشرة ليلة خلت من وجب وخروج المهدي  
 وعرض الناس وعاد من يومه وأصبح الناس من القد وقد دخل من أصحاب موسى زهاء ألف  
 فارس منهم كوفيون وغيره وعادوا خرج المهدي نصف أصحابه وفيهم من أتى من أصحاب موسى  
 وترددت الرسل بينهم وبين موسى يريد أن يولي ناحية تنصرف إليها وأصحاب المهدي يريدون  
 أن يجيئ إليه لينظرهم على الاموال فلم يبقوا على شيء وانصرف عن موسى خلق كثير من  
 أصحابه فعدل هو ومفلح يريدان طريق خراسان وأقبل باليكال وجاعة من القواد فوصلوا إلى  
 المهدي فسألوا وأمرهم بالانصراف وجلس باليكال وقتله ولم يصرك أحد ولا تغير شيء إلا تغير

من عبادة الاوثان فالحات  
 العامة ملكهم قيسه ثم  
 ساء ما خات مقام مقامه  
 تليذه افلاطون وتليذ  
 افلاطون ارسطاطاليس  
 الحكيم المطلق المشهور  
 اشتغل عليه الاسكندر  
 ابن فيليب الذي ملك غالب  
 المعمور خمس سنين ونال  
 من القسقة ما لم يدره  
 من تلامذة ارسطاطاليس  
 ومنهم مالمس المظلي وكان  
 في زمن جنتصر ومنهم  
 الاسكندر الافريدي  
 كان بعد ارسطاطاليس  
 وكان من كبار ذوى الحكمة  
 ومنهم اقليدس صاحب  
 كتاب الاستقصاآت كان بعد  
 ارسطو في أيام البطالسة  
 وليس هو مخترع كتاب  
 اقليدس بل جهه وحزبه  
 وأما بطليموس وباليوس  
 فتناخرا عن زمن اليونان  
 وبطليموس قبل جاليوس  
 بقليل قال ابن الاثير في  
 الكامل وقد أدرك

يسيرا وكان ذلك يوم السبت فلما كان الاحد انكر الاتراك مساواة الفراعنة لهم في الدار  
ودخلهم معهم ورفع ان الفراعنة انما تم لهم هذا بعد رؤساء الاتراك فخرجوا من الدار  
باجعهم وبقيت الدار على الفراعنة والمغاربة فافكر الاتراك ذلك وأضافوا اليه طلب بايكال  
فقال المهدي للفراعنة والمغاربة ما جرى من الاتراك وقال لهم ان كنتم تظنون فيكم قوة فها  
اكره قريكم والافارصيناهم من قبل تفاقم الامر فذكروا انهم يقومون به فخرج بهم المهدي  
وهم في ستة آلاف منهم من الاتراك نحو ألف وهم اصحاب صالح بن وصيف وكان الاتراك  
في عشرة آلاف فلما التقوا انهم اصحاب صالح وخرج عليهم مكيين للاتراك فانهم زعم اصحاب  
المهدي وذكروا ما تقدم الا انه قال انهم لما راوا المهدي يدأ أحد بن جيل قاتلهم فانهم خرجوه  
وكان بدا أثر طعنة فلما رأى الجرح ألقى بيده اليهم وأرادوه على الخلع فابى ان يجيبهم فمات يوم  
الاربعاء واطهره للناس يوم الخميس وصلى عليه جعفر بن عبد الواحد وكانوا قد خلعوا أصابع  
يديه ورجليه من كعبه وفعلوا به غير شئ حتى مات وطلبوا محمد بن بغا فوجدوه ميتا فكسروا  
على قبره ألف سيف وكانت مدة خلافة المهدي احدى عشر شهرا وخمس عشرة ليلة وكان عمره  
ثمانيا وثلاثين سنة وكان واسع الجبهة أسمر رقيقا أشبل جهم الوجه عريض البطن عريض  
المسكين قصيرا طويلا الحجة ومولده بالقاطول

\*(ذكر بعض سيرة المهدي)\*

كان المهدي بالله من أحسن الخلفاء مذهباً واجلهم طريقة واطهرهم ورعاً واكثرهم عبادة  
قال عبد الله بن ابراهيم الاسدي في مجلس المهدي للمظالم فاستعده رجل على ابن له  
فامر باحضاره فاحضر واقامه الى جانب خضفه ليحكم بينهم فقال الرجل للمهدي والله  
يا أمير المؤمنين ما أنت الا كاقيل

حكمتوه قاضياً بينكم \* أبلي مثل القمر الزاهر

لا يقبل الرشوة في حكمه \* ولا يبالى غبن الخاسر

فقال المهدي اما أنت أيها الرجل فاحسن الله مقالتك واما أنا فاجلست حتى قرأت ونضع  
الموازين القسط ليوم القيامة الآية قال فمارأت بايكا أكثر من ذلك اليوم قال أبو العباس بن  
هاشم بن القاسم الهاشمي كنت عند المهدي بعض عشايا شهر رمضان فقامت لانصرف فامرني  
بالجلوس فجلس حتى صلى المهدي بنا المغرب وامر بالطعام فاحضر واحضر طبق خلاص عليه  
رغيفان وفي اناجيل وفي آخر زيت وفي آخر خبز فدعاني الى الاكل وأكلت مقتصر اظن اني انه  
يحضر طعاما جيدا فلما رأي أكلتي كذلك قال اما كنت صائما قلت بلى قال أفلمت تريد الصوم  
غدا قلت وكيف لا وهو شهر رمضان فقال كل واسبق عشاءك فليس ههنا غير ما ترى فجمعت  
من قوله وقلت ولم يا أمير المؤمنين قد أسبغ الله عليك النعمة ووسع رزقه فقال ان الامر على  
ما وصفت والحمد لله ولكني فكرت في انه كان من بني أمية عمر بن عبد العزيز فغرت لبني هاشم  
ان لا يكون في خلفائهم مثله وأخذت نفسي بما رأيت قال ابراهيم بن محمد بن محمد بن عرفة عن  
بعض الهاشميين ان المهدي وجد والده سقطا فيه جبة صوف وكساء ورأس كان يلبسه بالليل  
ويصلي فيه ويقول أما نسحق بنو العباس ان لا يكون فيهم مثل عمر بن عبد العزيز وكان قد اخرج

جاليموس بطليموس مضاف  
الجسطى (وأما أمة اليهود)  
فبنو اسرائيل وهو يعقوب  
عليه السلام ومعناه صفوة  
الله هم أصل هذه الأمة  
وغيرهم دخيل فكل  
يهودي هو اسرائيلي ومموا  
هم ردا لقول موسى عليه  
السلام انا هذنا البك  
وصكناهم التوراة وهي  
اسفار ذكر في السقر الاول  
مبدأ الخلق ثم الاحكام  
والحدود والاحوال مع  
القصص والمواعظ والاذكار  
في سفر سفر وانزل على  
موسى الألواح أيضا وهي  
تشبه مختصر ما في التوراة  
وايس في التوراة ذكر  
القيامة والادار الآخرة  
ولا بعث ولا الجنة ولا نار  
وكل جزاء فيها انما هو مجمل  
في الدنيا يجزون على الطاعة  
بالنصر على الاعداء وطول  
العمر وسعة الرزق ويجزون  
على الكفر والمعاصي  
بالموت ومنع المطر والجميات

اللاهى وحرم الخنا والشرب ومنع اصحاب السلطان عن الظلم رحمه الله تعالى وورثى عنه  
 (ذكر خلافة المعتمد على الله) \*

لما اخذ المهدي بالله وحسن احضر ابو العباس احمد بن المتوكل وهو المعروف بابن قتيان وكان  
 محبوبا بالموثق قبايعه الناس قبايعه الاتراك وكتبوا بذلك الى موسى بن بغا وهو بخاقين  
 فحضر الى سامر اقبايه وكتب المعتمد على الله ثم ان المهدي مات ثاني يوم بيعة المعتمد ومن  
 الناس واستوزر عبيد الله بن يحيى بن خاقان  
 (ذكر اخذ اصحاب الزنج) \*

في هذه السنة سار جعلان حبيب صاحب الزنج بالبصرة فلما وصل الى البصرة نزل بمكان فيه  
 وبين صاحب الزنج فرمخ وخندق عليه وعلى اصحابه واقام ستة اشهر في خندقه وجعل يوجه  
 الزنجي وبني هاشم ومن خف حريم هذا اليوم الذي تواعدهم جعلان للقباه فلم يكن بينهم الا  
 الرى بالحجارة والتشاب ولا يجذب جعلان الى لقائه سيلا لضيق المكان عن مجال التخليل وكان  
 اكبر اصحاب جعلان خيالة فلما طال مقامه في خندقه ارجل صاحب الزنج اصحابه الى مساكن  
 الخندق فيقتلوا جعلان وقتلوا من اصحابه جماعة وخاف الباقون خوفا شديدا وكان الزنجي قد  
 جمع البلالية والسعدية ووجه بهم من مكانين وقاتلوا الخيالة فقتل منهم مقتلة عظيمة  
 فترك جعلان خندقه وانصرف الى البصرة وظهر هجزه للسلطان فصرفه عن حروب الزنج وامر  
 سعيد الحجابي بمحاربتهم وتحول صاحب الزنج بعد ذلك من البصرة التي كان فيها وتزلزل  
 ابي الخليب واخذ اربعة وعشرين مراكبا من مراكب البحر واخذ وامنها اموالا كثيرة  
 لا تحصى وقتل من فيها اوتى بها اصحابه ثلاثة ايام واخذ لنفسه بعد ذلك من الثوب  
 (ذكر دخول الزنج الابله) \*

وفي ادخل الزنج الابله فقتلوا فيها خلقا كثيرا واسرقوها وكان سبب ذلك ان جعلان لما انتهى عن  
 خندقه الى البصرة المخرج شئنا صاحب الزنج بالغارات على الابله وجمعت سراياه فتشرب الى ناحية  
 ثم رمعقل ولم يزل يحارب الى يوم الاربعاء فمات ثلث بقين من رجب فاقطعها وقتل ابو الاخوص  
 وعبيد الله بن جعيد بن الطوسي واشهرها نادا وكانت مبنية بالساج فاسرعت النار فيها وقتل من  
 اهلها خلق كثير وحرقوا الاموال العظيمة وكان ما اسرقت النارا اكثر من الذي نهب  
 (ذكر اخذ الزنج عبادان) \*

وفى ارسل اهل عبادان الى صاحب الزنج فسلموا اليه حصنهم وكان الذي حملهم على ذلك انه لما  
 فعل بأهل الابله ما فعل خاف اهل عبادان على انفسهم واهليهم واموالهم فكتبوا اليه يطلبون  
 الامان على ان يسلموا اليه البلد فانهم وسلموا اليه فاقطعوا اصحاب الهم واخذوا ما فيه من العبد  
 والسلاح فقرقه في اصحابه

(ذكر اخذهم الاهواز) \*

ولما فرغ العلوي البصري من الابله وعبادان طمع في الاهواز فاستنهم من اصحابه فموجب فلم  
 يلبث اهلها وهر بوا منهم فدخلها الزنج وقتلوا من رآواها واحرقوا ونهبوا واخر بوا ما وراها  
 الى الاهواز فلما بلغوا الاهواز هرب من فيها من الجند ومن اهلها ولم يبق الا القليل فدخلوها

والجرب والقيار والظلم  
 وليس في ادم الدنيا ولا الزهد  
 فيها ولا صفة مساوات  
 معلومة بل الامر بالبطالة  
 والله والقصف والحدود  
 تدعى ان الشريعة لا تكون  
 الا واحدة بدت بموسى  
 وشقت به وان ما كان قبل  
 موسى كان حدودا عقلية  
 واحكاما مصلحية ومنعوا  
 النسخ اصلا وهم فرق قديم  
 الزبانية كالمعتزلة فينا  
 والقران كالجبرية والمثبية  
 فينا والعائانية تسبوا الى  
 عاتان بن داود منهم من  
 يعرف برأس جالوت وهو  
 لقب الحاكم على اليهود  
 بالعراق وكان قبل ذلك لقبه  
 هيرودس ومذهب العائانية  
 انهم يصدقون المسيح في  
 مواعظه ويقولون انه من  
 انبياء بني اسرائيل المتعبدين  
 بالنبوة ولم يدع الرسالة وان  
 الانجيل ليس كتابا  
 منزلا عليه بل حومة ستر  
 للتوراة جمعه اربعة من

واخبروها وكان بها ابراهيم بن المدبر متولى الخراج فاحذوه اسير ابعدان بجرح ونهب جميع ماله  
وذلت لاثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان فلما فعل ذلك بالاهواز وعبادان والابلة خافه اهل  
البصرة واتقل كثير من اهلها في البلدان

\*(ذكر عزل عيسى بن الشيخ عن الشام وولايته ارمينية)\*

لما استولى ابن الشيخ على ده شق وقطع الجبل عن بغداد اتفق ان ابن المدبر جعل مالا من مصر الى  
بغداد فقدم ارسبعمان الف دينار فاحذها عيسى بن الشيخ فارسل من بغداد اليه حسين الخادم  
يطالبه بالمال فذكر انه اخرجه على الجند فاعطاه حسين عهده على ارمينية ليقوم الدعوة للمعتد  
وهو كان قد امتنع من ذلك فاحذها العهد واقام الدعوة للمعتد وابس السواد ظننا منه ان الشام  
تكون بيده فانفذ المعتد اماجور وقلده ده شق واعمالها فصار اليها في ألف رجل فلما قرب  
منها انقض عيسى اليه ولده منصور في عشرين ألف مقاتل فلما التقوا انهزم عسكر منصور  
وقتل منصور وفوهن عيسى وسار الى ارمينية على طريق الساحل وولى اماجور دمشق  
\*(ذكر ابن الصوفي العلوي وخروجه بمصر)\*

وفيه اظهر بصعده مصر انسان علوي ذكر انه ابراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن علي  
ابن أبي طالب عليه السلام ويعرف بابن الصوفي ومالك مدينة استأمنها وعمر شره البلاد فسير  
اليه اجد بن طولون جيشا فهزمه العلوي واسر المقتدم على الجيش فقطع يديه ورجليه وصلبه  
فسير اليه ابن طولون جيشا آخر فالتقوا بنواحي اخميم فاقتموا قتالا شديدا فانهمز العلوي وقتل  
كثير من رجاله وسار هو حتى دخل الواحات وسير دكره سنة تسع وخمسين ومائتين  
ان شاء الله تعالى

\*(ذكر ظهور علي بن زيد على الكوفة وخروجه عنها)\*

في هذه السنة ظهر علي بن زيد العلوي بالكوفة واستولى عليها وازال عنها نائب الخليفة واستقر  
بها فسير اليه الشاه بن ميكال في جيش كثيف فالتقوا واقتلوا فانهمز الشاه وقتل جماعة كثيرة  
من أصحابه ونجا الشاه ثم وجه المعتد الى محاربة كيجور التركي وأمره ان يدعو الى الطاعة  
ويبذل له الامان فصار كيجور فبذل بشاهي وأرسل الى علي بن زيد يدعو الى الطاعة وبذل له  
الامان فطلب على أمور لم يجبه اليها كيجور فقتل علي بن زيد عن الكوفة الى القادسية فعسكر  
بها ودخل كيجور الى الكوفة ثالث شوال من السنة ورضي علي بن زيد الى خفان ودخل بلاد  
بني أسد وكان قد صاهرهم وأقام هناك ثم سار الى جنبل وبلغ كيجور خبره فاسرى اليه  
من الكوفة سلخ ذي الحجة من السنة فواقعه فانهمز علي بن زيد وطلبه كيجور فقاتله وقتل نفرا  
من أصحابه واسر آخرين وعاد كيجور الى الكوفة فلما استقامت أمورها عاد الى سر من رأى  
بغير أمر الخليفة فوجه اليه الخليفة نفران القواد فقتلوه بعكرا في ربيع الاول سنة سبع  
 وخمسين ومائتين

\*(ذكر عدة حوادث)\*

وفيه انقدم سعيد بن صالح الحاجب لحرب صاحب الزنج من قبل السلطان وفيها تحارب مساو  
الخارجي وأصحاب موسى بن بغا بناحية خانقين وكان مساو في جمع كثير وكان أصحاب موسى

أصحابه وقد ورد في التوراة  
ذكر المسح وهو المسح  
في مواضع كثيرة ومنهم  
الساحرة والكواشبة ولهم  
أعياد وصيام منها الفصح  
وهو الخامس عشر من  
نيسان عيد كبير عندهم وهو  
أول أيام الفطير السبعة  
لا يأكلون فيها الخبز وهو  
يدور من ثاني عشر اذار الى  
خامس عشر نيسان ولهم  
عيد العنصرة بعد خمسين  
يوما من عيد الفطير وهو  
يوم حضر فيه مشايخ بني  
اسرائيل طور سيناء وسبحوا  
كلام الله عز وجل ولهم  
عيد الحنكة وهو غبائية  
وعيد المطالي سبعة أيام  
والقرض من صياماتهم  
صوم الكبور وهو قبل  
غروب الشمس من تاسع  
تشرين يتصف ساعة الى  
بعد غروب الشمس من  
عاشرة يتصف ساعة التمة  
خمس وعشرون ساعة وباقي  
صياماتهم فوافل على هذه



المسقة (وأمانة النصارى)  
قال النهرستاني للنادي  
في تجويد الكلمة مذاهب  
مقاتل منهم أشرفت على  
الجسد اشراق التور  
على الجسم الشاف وقائل  
انطبعت فيه انطباع النقش  
في النجمة وقائل تدري  
اللاهوت بالناسوت وقائل  
مازجت الكلمة جسد  
المسيح بمزجة اللبن الماء  
واتفقت النصارى على ان  
المسيح قتله اليهود وصلبته  
وعاش بعد ذلك ورآه ثمانون  
الصفا وأوحى اليه ثم رآه  
الله اليه واقترقت النصارى  
اثنين وسبعين فرقة أكبرهم  
ثلاثة الملكانية والنسطورية  
واليعقونية فالملكانية هم  
أصحاب ملكان الذي ظهر  
في بلاد الروم واستولى عليها  
بصرحون بالتبليث وان  
المسيح ناسوت بكل قديم من  
قديم وان الصلب والقتل  
وقع على الناسوت واللاهوت  
معا واطبقوا الابوة والبنوة

ابن يساخوما تين خالتقا وساور وقتلوا من أصحابه جماعة كثيرة وفيها وثب ابن واصل بن  
ابراهيم التميمي وهو من أهل فارس ورجل من أكرادها يقال له أحد بن الليث بالحرث بن سبعا  
عامل فارس فخار به وقلاده وغلب محمد بن واصل على فارس وفيه أوجه مقلح لحرب ساور وفيه  
غلب الحسن بن زيد الطائي على الري في زمان فارس موسى بن بذا إلى الري في شوال وشعبه  
المعقد وفيه اتوفى الامام أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الجنادي البجلي صاحب المسند  
الصحيح وكان مولده سنة أربع وتسعين ومائة

• (ثم دخلت سنة سبع وخمسين ومائتين) •

• (ذكر عود أبي أحمد الموفق من مكة إلى جزم من رأى) •

لما اشتد أمر الزنج وعظم شرهم وانفذوا في البلاد أوامرا للمعتد على الله إلى أخيه أبي أحمد  
الموفق فاحضره من مكة فلما حضر عقده على الكوفة وطريق مكة والحرمين واليمن ثم عقده  
على بهداد والسواد وواسط وكوردجلة والبصرة والاهواز وفارس وأمر أن يعقد يار كوج  
على البصرة وكوردجلة والبحرين واليامنة مكان سعيد بن صالح فاستعمل يار كوج منصور  
ابن جعفر الخياط على البصرة وكوردجلة إلى ما يلي الأهواز

• (ذكر انهم زام الزنج من سعيد الحاجب) •

وفيها في رجب أوقع سعيد الحاجب بجماعة من الزنج فهزمهم واستنقذ ما معه هدم من النساء  
والذهب وجرح سعيد عدة برامات وبلعه الخيل يجمع آخر منهم فسار إليهم فلقمهم فهزمهم أيضا  
واستنقذ ما معهم فكانت المرأة من ثلاثة الناحية تأخذ الزنجي فتأتي به عسكر سعيد فلا يمنع عليها  
وعسكر سعيد يهبطه ثم يمر إلى غرب دجلة فواقع بصاحب الزنج عدة وقعات ثم عاد إلى عسكره  
بهملة فاقام إلى باقي رجب وعامة شعبان

• (ذكر خلاص ابن المدبر من الزنج) •

وفيها انخلص ابراهيم بن محمد بن المدبر من حبس الزنج وكان سبب خلاصه انه كان محبوسا في بيت  
يحيى بن محمد البحراني ووكل به رجلين منزلهما ملاصق المنزل الذي فيه ابراهيم فضعن له ما مالا  
ورغبهما فعملاسرا إلى البيت الذي فيه ابراهيم فخرج هو وابن أخيه يقال له أبو غالب ورجل  
هاشمي

• (ذكر انهم زام سعيد من الزنج وولايته منصور بن جعفر البصرة) •

وفيها أوقع العلوي صاحب الزنج بسعيد وكان يسير إليه جيشا فاوقعوا به ليلا وأصابوا منه  
وقتلوا من أصحاب سعيد خلقا كثيرا واسرقوا عسكره فضعف هو ومن معه فامر بالمسير إلى  
باب الظلمة ونزل بفراج بالبصرة فسار سعيد عن البصرة وأقام بها فراج يحيى أهلها برز  
السلطان أمرها إلى منصور بن جعفر الخياط بعد سعيد الحاجب وكان منصور يذوق السفن  
ويحميها ويسيرها إلى البصرة فضاقت المدة على الزنج فجمع منصور المشذوات فأكثرت منها وسار  
فصاحب الزنج فكمن له صاحب الزنج فلما أقبل خرجوا عليه فقتلوا في أصحابه مقتله عظيمة  
وعرق منهم خلق كثير وجعلوا من رؤس أصحابه إلى البحراني ومن معه من الزنج يهرقون  
• (ذكر انهم زام جيش الزنج بالأهواز) •

وفيه المرسل صاحب الزنج جيشا مع علي بن ابيان لقطع قنطرة دار بك فلقبهم ابراهيم بن سينا  
منصرفا من فارس فاقع بجيش العلوي نهزمهم وقتل منهم وجرح علي بن ابيان ثم ان ابراهيم  
سار فاصد انهر بجي فامر كاتبة شاهين بن بسطام بالمسير على طريق آخر ليوافيه بنهر بجي بعد  
الوقعة مع علي بن ابيان وكان علي بن ابيان قد سار من الوقعة فنزل بالخير راية فأتاه رجل فاخبره  
باقبال شاهين اليه فسار نحوهم فالتقيا وقت العصر ووضع بنو بني وبنو موسى واقتتلوا قتالا  
شديدا ثم صدمهم الزنج صدمة صادقة فهزموهم وقتلوا شاهين وابنه وقل معه خلق كثير  
فلما فرغ الزنج منهم اتاهم الخبر يشرب ابراهيم بن سينا منهم فسار على نحو فوافاه وقت العشاء  
الآخرة فاقع بابراهيم دفعة أخرى شديدة قتل فيها جمعا كثيرا قال علي بن ابيان وكان اصحابي  
قد تفترقوا بعد الوقعة مع شاهين ولم يشهد معي حرب ابراهيم غير خمسين رجلا وانصرف  
على الى بجي

### \* (ذكر اخذ الزنج البصرة وتخريبها) \*

لما سار سعيد الى البصرة ضم السلطان عماله الى منصور بن جعفر الخياط وكان منه ما ذكرنا ولم  
يعد منصور لقتاله واقتصر على تخفيف القبر وانات والسفن فامتنع اهل البصرة فعظم ذلك على  
العلوي فمقدم الى علي بن ابيان بالمقام بالخير راية ليشتغل منصورا عن تسيير القبر وانات فكان  
بنو بجي والخيز راية وشغل منصورا فعاد اهل البصرة الى الضيق وألح أصحاب الخبيث  
عليهم بالحرب صبا حار ومساء فلما كان في شوال اذ جمع الخبيث على جمع أصحابه لدخول البصرة  
والبلد في اخر اربع الضعفاء أهلها وتفترقهم وخرب ما حولهم من القرى ثم أمر محمد بن يزيد  
الدارمي وهو واحد من صحبه بالبحر بن ان يخرج الى الاعراب ليجمعهم فأتاه منهم خلق كثير  
فأتاهوا بالقنديل ووجه اليهم العلوي سليمان بن موسى الشعراي وأمرهم بطرق البصرة  
والايقاع بهم المقترب الاعراب على ذلك ثم اتهم علي بن ابيان وضم اليه طائفة من الاعراب وأمرهم  
باتيان البصرة من ناحية بني سعيد وأمر يحيى بن محمد البحراني باتيانهم ايلي نهر عدى وضم  
اليه سائر الاعراب فكان أول من واقع اهل البصرة علي بن ابيان وبفراج يومئذ بالبصرة في  
جماعة من الجنديا قام يقاثلهم يومين ومال الناس نحوهم واقتل يحيى بن محمد قين معه نحو الجسر  
فدخل علي بن ابيان وقت صلاة الجمعة لثلاث عشرة بقيت من شوال فاقام يقتل ويحرق يوم  
الجمعة وليلة السبت يوم السبت وغادى يحيى البصرة يوم الاحد فقتلاه بفراج وبرية في جمع  
فردره فرجع يومه ذلك ثم غاداهم اليوم الآخر فدخل وقد تفترق الجنود وهرب برية وانحاز  
بفراج ومن معه ولقيه ابراهيم بن يحيى المهلبى فاستأمنه لاهل البصرة فامتهم فنادى ما دى  
ابراهيم من أراد الايمان فليحضر دار ابراهيم فحضر اهل البصرة فاطبة حتى ملأوا الرحاب فلما  
راى اجتماعهم انتهز الفرصة لثلاث عشرة فاقعد ربههم وأمر أصحابه بقتلهم فكان السيف يعمل  
فيهم وأصواتهم مرتفعة بالشهادة فقتل ذلك الجمع كله ولم يسلم الا النادر منهم ثم انصرف يومه  
ذلك الى الخريبة ودخل علي بن ابيان الجامع فاسرقه وأحرقه البصرة في عدة مواضع منها الماربد  
وزهران وغيرهما واتسع الحريق من الجبل الى الجبل وعظم الخطب وعمها القتل والنهب  
والاحراق وقتلوا كل من رأوه فافن كان من اهل اليسار أجنذا وماله وقتلوه ومن كان فقيرا اقتلوه

على الله والمسح والتسوية  
هم أصحاب نسطورس وهم  
من النصارى بمنزلة المعتزلة  
مننا يقولون بالاشراق  
لأن الامتزاج وان القتل  
والصلب وقعا على مجزئ  
الناسوت والبعقورية هم  
أصحاب يعقوب البردعاني  
راهب القسطنطينية  
يقولون ان الكلمة انقلب  
لجاء ودمافصار المسح الاله  
قال ابن حزم وهم يقولون  
ان المسح هو الله قتل  
وصلب وبقي العالم ثلاثة أيام  
بلا مدبر قال ابن سعيد  
المغربي والبطارقة للنصارى  
بمنزلة الاثمة أصحاب المذاهب  
عندنا والمطران القاضى  
والأساقفة المفتون  
والقسيس المقرئ والجنائليق  
امام الصلاة كالخطيب  
عندنا والشمامسة القوام  
والمؤذنون وصلواتهم عند  
الفجر والضحى والعصر  
والظهر والمغرب والعشاء  
ونصف الليل يقرؤن فيها

لوقته وبقره كذلك عذبة أيام ثم أمر يحيى أن ينادى بالامان ليظهر واقبل يظهر أحد ثم اتى  
الخبر الى الخليفة فصرف على بن ابيان منها وأمر يحيى عليها ما وافقته هواه في كثرة القتل وصرف  
عليها لبقائه على أهلها فاهرب الناس على وجههم وصرف الخليفة جيشه عن البصرة فلما  
أخرب البصرة اتسب الى يحيى بن زيد وذلك لتصير جماعة من العلويين اليه وكان فيهم على بن محمد  
ابن أحمد بن عيسى بن زيد وجماعة من نسابهم قتلوا الا تسب الى عيسى بن زيد واتسب الى  
يحيى بن زيد قال القاسم بن الحسن التوفلي كذب ان يحيى لم يعقب غير بنت مانت وهي فروع  
(ذكر سير المولد لطرب الزنج) \*

وفيها في ذي القعدة امر العقدة احمد المولد بالسير الى البصر فطرب الزنج فسار قتل الابل  
وجاهرية قتل البصرة واجتمع اليهم من اهلها خلق كثير فسار العلوي الى حوب المولى يحيى بن محمد  
فسار اليه فقتله عشرة أيام ثم ومان المولد نفسه على المقام فكتب العلوي الى يحيى يأمره بتبيت  
المولد ووجه اليه الشدا وان سمع أي الليث الا سقهالي فينته ونهض المولد فقتله تلك الليلة  
ومن الغد الى العصر ثم انهم ترم عنه ودخل الزنج عسكره فغنموا ما فيه فاتبه يحيى الى الجمامدة  
فاوقع بأهلها ونهب تلك القرى جميعا وارسلك ما قدر عليه من الدماء ثم رجع الى نهر معقل  
(ذكر عدة قلوب فارس وملكه بلخ وغيرها) \*

وفي هذه السنة سار يعقوب بن الليث الى فارس فأرسل اليه العقدة يذكرك ذلك عليه فكتب اليه  
الموفق بولاية بلخ وخراسان ومجستان والسند فقبل ذلك وعاد وسار الى بلخ وخراسان فلما  
وصل الى بلخ نزل بظاهرها وترب نوشار وهي اينية كانت بناها داود بن العباس بن مانع  
سار بلخ ثم سار يعقوب من بلخ الى كابل واسنة وتولى عليها وقبض على زبيل وأرسله وولاه  
الخليفة ومعه هدية جليلة المقدار وفيها أصنام أخذها من كابل وتلك البلاد وسار الى بستان  
فاقام بها سنة وسبب اقامته انه أراد الرحيل فراى بعض قواده قد جعل بعض أثقاله فغضب  
وقال أترسلون قبلي واقام سنة ثم رجع الى مجستان ثم عاد الى هراة وحاصر مدينة كروخ حتى  
أخذها ثم سار الى بوشنج وقبض على الحسين بن طاهر بن الحسين الكبير واتفق اليه محمد بن  
طاهر بن عبد الله نساها اطلاقه ووجهه أياه الحسين بن طاهر فلم يفعل وبقي في يده  
(ذكر ملك الحسن بن زيد العلوي بخراسان) \*

وفي هذه السنة قصد الحسن بن زيد العلوي صاحب طبرستان بخراسان واستولى عليها وكان محمد  
ابن طاهر أمير خراسان ولما بلغه ذلك من عزم الحسن على قصد بخراسان قد جهز العساكر فائق  
عليها أمه والاكثيرة وسيرها الى بخراسان فلقظه اقلما قصد الحسن لم يقوموا له وظفر بهم وملك  
البلد وقتل كثيرا من العساكر وغنم هو وأصحابه ما عندهم وضعف حينئذ محمد بن طاهر  
واتقضى عليه كثير من الاعمال التي كان يجبي خراجها اليه فلم يق في يده الا بعض خراسان واكثر  
ذلك فتون متعقظ بالتغليظ في نواحيها والامراء الذين يعيشون في هراة فلا يمكنهم دفعه فكان  
ذلك سبب تغلب يعقوب الصفار على خراسان كما ذكره سنة تسع وستين ومائتين ان شاء الله تعالى  
(ذكر عدة حوادث) \*

وفيها أخذ احمد المولد سعد بن احمد بن سعد الباهلي وكان قد تغلب على البطائح واقبض الطريق

بالزبور المتزل على داود عليه  
السلام تبع لليهود في ذلك  
وقد يجعدون في الركة  
الواحدة خمسين جعدة ولا  
يتوضئون للصلاة واليهود  
يقولون ان الاصل طهارة  
القلب ولهم صومهم الكبير  
وحوتسة وأربعون يوما  
اولها الاثنين الاقرب الى  
الاجتماع الكائن فيما بين  
اليوم الثاني من شباط الى  
الثاني من آذار قال السلطان  
عبد الدين وأوضح من هذا  
ان تتنزل المذبح وهو سادس  
كانون الثاني في أي شهر من  
شهور الالهة قاي اثنين  
اقرب الى سابع عشرين  
الشهر الذي يليه فهو ابتداء  
صومهم وان كان يوم الاثنين  
فهو أول صومهم قلت وثم  
طريق آخر أنهم من هذين  
وهو أول اثنين يأتي بعد  
سادس عشر من شهر هلال  
جاء فيه شباط فهو ابتداء  
صومهم وتخصيصهم

وجعل الى سامر افضر سبعة سوط قبات وصلب مستاو ح بالناش الفضل بن اسحق بن اسمعيل  
 ابن العباس بن محمد بن علي وفيها وثب بسبل المعروف بالصقلي وانما قيل له الصقلي وهو من  
 بيت المملكة لان أمه صقلية علي ميخائيل بن توفيل ملك الروم فقتله وكان ملك ميخائيل أربعين  
 وعشرين سنة وملك بسيل الروم وفيها أقطع المعقد صر وأعمالها لياركوج التركي فاقتز  
 عليها أحمد بن هارون وفيها أثار ق عبيد العزيز بن أبي دلف الري من غير خوف وأخلاقا فأسل  
 اليها الحسين بن زيد العلوي صاحب طبرستان القاسم بن علي بن القاسم بن علي العلوي  
 المعروف بدلين فغلب عليها فاساء السيرة في أهلها اجتذا وقاعوا أبواب المدينة وكانت من  
 جديد وسيرها الى الحسن بن زيد وبقي كذلك نحو ثلاث سنين وفيها أخرج علي بن مساور  
 الطاربي وخارجي آخر اسمه طوق من بني زهير فاجتمع اليه أربعة آلاف فسار الى اذمة  
 فخاربه أهلها فظفر بهم فدخلها بالسيف وأخذ جارية بكر اجعلها فميا وافتضها في المسجد  
 فجمع عليه الحسن بن اليوب بن احمد العدوي جمعها كثيرا فخاربه فقتله وقطع رأسه وانفذه الى  
 سامر وفيها قتل محمد بن خنقاجة أمير صقلية قتله خدمه ثم اراوكتة وافته في يعرف الامن الغد  
 وكان الخدم الذين قتلوه قد هربوا فطلبوا فآخذوا وقتل بعضهم ولما قتل استعمل محمد بن احمد  
 ابن الاغاب على صقلية أحمد بن يعقوب بن المضارب سلة فلم يطل أيامه ومات سنة ثمان وخمسين  
 ومائتين وفيها توفي الحسن بن عمر العبدى وكان مولده سنة خمسين ومائة بسر من رأى وفيها  
 توفي أبو الفضل العباس الفرح الراشي العلوي من كبارهم وروى عن الاصمعي وغيره وفيها  
 توفي محمد بن الخطاب الموصلى وكان من أهل العلم والزهد

(ثم دخلت سنة ثمان وخمسين ومائتين)  
 \* (ذكر قتل منصور بن جعفر الخياط) \*

في هذه السنة قتل منصور بن جعفر الخياط وكان سبب قتله ان العلوي البصري لما فرغ من  
 أمر البصرة أمر علي بن ابيان بالسير الى بني لحرب منصور بن جعفر وهو يلي يومئذ الاهواز  
 وأقام بآرائه شهرا وكان منصور في قلعة من الرجال فأتى عسكر علي وهو بالخيزرانية ثم أتت  
 الخبيث صاحب الزنج وجبه الى علي باثني عشر شذاة مشكوة يحميها أصحابه وولى أمرهم  
 ابا الليث الاصمعي وأمره بطاعة علي فلم صار اليه خائفه وابتمد عليه وجاء منصور كما كان  
 يجي للعرب فتقدم اليه أبو الليث عن غير اذن علي فظفر به منصور وبالشذاة التي معه وقتل فيها  
 من البيض والزنج خلقا كثيرا وافات أبو الليث ورجع الى الخبيث ثم ان عليا وجهه طلائع  
 ياتونه بجعفر منصور واسرى الى وال كان منصور على كرسي فقتله وقتل أكثر أصحابه وغنم ما كان  
 معهم ورجع وبلغ الخبر منصورا فأسرى الى الخيزرانية وخرج اليه علي فقتلوا الى الظاهر  
 ثم أمرهم منصور وتفرق عنه أصحابه وانقطع عنهم وادركته طائفة من الزنج فحمل عليهم  
 وقتلهم حتى تكسر رجمه وفي تشابه ثم جعل حصانه له عبر النهر فوقع في النهر ولم يعبره وكان  
 سبب وقوعه ان بعض الزنج رأه حين أراد ان يعبر النهر فأتى نفسه في النهر قبل منصور وتلقى  
 الفرس حين رتب فنهكص فلما سقط في النهر قتله الاسود وأخذ سلبه وقتل معه أخوه خلف بن  
 جعفر وغيره فولى ياركوج ما كان الى منصور بن جعفر من العمل

هذا الزمان لانهم يعتقدون  
 ان يوم الاحد ابتداء الحسن  
 يوم ابن صلباهم يوم يوافق  
 اليوم الذي قام فيه المسيح  
 من قبره ويعتقدون ان يوم  
 القيامة يكون في مثله ومن  
 يوم الاحد الذي قبل هذا  
 الاحد الى هذا الاحد  
 ثمانية أيام تسمى عيد  
 الشعانين اي التسييح  
 يقولون دخل المسيح ذلك  
 اليوم الى القدس واكب  
 اثنان يتبعها بحش واستقبله  
 الناس وبايديهم ورق  
 الزيتون يقرأين يديه التوراة  
 وانه اختفى عن اليهود يوم  
 الاثنين ويوم الثلاثاء  
 والاربعاء وفيه غسل ايدي  
 الحواريين وأبجلهم ومسحها  
 بشبابه ثم افصح يوم الخميس  
 بالخيزرانة وصار الى  
 منزل واحد من أصحابه  
 ثم خرج ليلا الى الجمعة الى  
 الجبل فسبح به حمودا وهو  
 أكبر تلامذته الى كبير  
 اليهود وارثي منهم ثلاثين  
 ذرهما فألقى الله شبهه على  
 غيره كما قدمناه وصاحبوه

• (ذكر ميرايا احمد الى الزنج وقتل مقل) •

ورفع في ربيع الاول عقد المقل لآخيه ابي احمد على ديار مصر وقنشرين والعوامم وشلع  
عليه وعلى مقل في ربيع الآخر وميرها الى حرب الزنج بالبصرة وركب المقل معه بشعة  
ومار نحو البصرة ونازل العلوي وقائمه وكان سبب تسير ما قبله بالبصرة واكثر الناس ذلك  
وتجهزوا اليه وساروا في عتة حسنة كاملة وجميعه من سوة بغداد خلق كثير وكان على بن  
ابان يحيى على ما ذكرنا وسار يحيى بن محمد البصري الى النهر العباس ومنعه ابي الزنج فبقى  
صاحبهم في قلة من الناس واصحابه بغادرين البصرة ويرادونهم بالنقل ما قالوا منها فلما نزل  
عسكر ابي احمد بن رمة قل احتفل من نفسه من الزنج الى صاحبهم مرعوبين واشبهوا به عظيم  
الجيش وانهم لم يرد عليهم منته والاحضر رئيسين من اصحابه فسا الهما عن قائد الجيش فلم يعرفاه  
بغزاع وارتاع ثم ارسل الى علي بن ابان يا امره بالمسير اليه فبين معه فلما كان يوم الاربعاء لا تقي  
عشرة بقيت من جمادى الاولى اثناء بعض قواده فاشبهه يحيى العسكر وتقدهم وانهم ليس  
في وجوههم من يردهم من الزنج وكذبه وسبه واشرف فنادى في الزنج بان الزنج الى الحرب  
نخر جوارق او امطوا قد اناهم في عسكر لمريم فقاتلهم فميت من مقل بقاتلهم اذ اناهم عشرين  
لا يعرف من ربه فاصابه فرجيع وانهم لم يبقوا من قتلاذريعا وحلوا الرؤس الى  
العلوي واقتسم الزنج ملوم القتل واتى بالامري فسا الهما عن قائد الجيش فاشبهه انه ابو احمد  
ومات مقل من ذلك المسم فلم يلبث العلوي الا يسرا حتى واقاهم علي بن ابان ثم اتى ابا احمد بن رمل  
نحو الابله اجتمع ما فرقته الهزيمة ثم سار الى نهر ابي الاسد ولما علم الخليلث كيف قتل مقل ولم يزل  
اسدا يذبح قتلهم انه هو الذي قتله وكذب قاتله لم يحضره

• (ذكر قتل يحيى بن محمد البصري) •

وفيما اسير يحيى بن محمد البصري قائد صاحب الزنج وكان سبب ذلك انه لما سار نحو نهر العباس  
لقبه عسكر اصحبه وراجل الا هو اربعة منته وورقائهم وكان اكثر منهم هديا قاتل ذلك  
العسكر من الزنج بالشباب وجرحوه ثم هرب يحيى النهر اليهم فاجازوا عنه وعظم قتلهم كانت مع  
العسكر في الميرة وساروا اليه الى عسكر صاحب الزنج على غير الوجه الذي فيه علي بن ابان  
اصابه كان بينه وبين يحيى ووجه يحيى طلائعه الى دجلة فلقبههم عسكر ابي احمد الموق  
سائر من الى نهر ابي الاسد فرجعوا الى علي فاشبهه يحيى الجيش فرجع من الطريق الذي  
كان سلكه وسالت نهر العباس وعلى قم النهر شداوة الخيمة من عسكر الخليفة فلما راها يحيى راع  
ذلك وخاف اصحابه فتركوا السفن وعبروا النهر واتى يحيى ومن معه بضعة عشر رجلا فقاتلهم  
هو وذلك النهر ليسير فرمهم بالسهم فخرج ثلاث جراحات فلما جرح تفرق اصحابه عنه  
ولم يعرف حتى يؤخذ فزجج حتى دخل بعض السفن وهو مضى بالجراح واخذ اصحاب  
السلطان الغنم واخذوا السفن وعبروا الى من كانت الزنج فاحرقوها ونزق الزنج من  
يحيى بقية نهارهم فلما رأى تفرقهم ركب جمرية واخذ معه طبيا لاجل الجراح وسار فيه  
فراى الملاحون سميرات السلطان تخافوا فالتقوا يحيى ومن معه على الارض فذبحوه وهو منتقل  
وقام الطبيب الذي معه فأتى اصحاب السلطان فاجبرهم خيرة فاحذروه وجعلوه الى ابي احمد فاما

ثلاث ساعات وقيل ستة  
وتسمى جمعة الصلوات  
ودقته يوسف البخاري بن عم  
عيسى في قبر مكان اعمه  
لنفسه قالت النصارى  
ومكت الى صيغة يوم الاحد  
وقام منه وهو عيدهم الاكبر  
واهم نلى اعياد الاسد  
الاميد والسلافا والقبلي  
قسطي وعيد العليب  
وهو شهور وعيد الميلاد  
في ليلة الخامس والعشرين  
من كانون الاول واعلم ان  
الانجيل يتفقه اخبار  
المسيح من مولده الى رفعه  
كتبه اربعة من اصحابه  
مضى بقليلين بالعبودية  
ومر قوش يسلاذ الروم  
بالرومية ولوقا بالاسكندرية  
بالدونية وتوما بالنديس  
بالديونية ايضا واهم جوامع  
انصرصم السطيين وصوم  
سوى وصوم العذارى وهو  
ثلاثة ايام او ايام الاثنين الى  
الذبح ودخل في دين النصارى  
امم منهم الروم وهم يسمون  
الاصغر وهو روم بن عيص  
ابن امدق وكانوا على دين



ابو احمد الى سامر اقطعت يده ورجلاه ثم قتل فجزع الخبيث والزفوج عليه برعا كثيرا وقال  
لهم لما قتل يحيى اشتد برعى عليه فحطبت ان قتله **كان خيرا لك انه كان شرها**  
**(ذكر عود ابى احمد الى واسط) \***

وفيها انما ابو احمد من موضعه الى واسط وكان سبب ذلك انه لما سار الى نهر ابي الاسد كثرت  
الامراض في اصحابه وكثر فيهم الموت فرجع الى باذود فاقام به و امر بتجديد الآلات واعطاء  
الجنيد اوراقهم واصلاح السيريات والشذاوات وشحنها بالاقواد وعاد الى عسكر صاحب  
الزنج وامر جماعة من قواده بقصد مواضع سماها من نهر ابي الخصب وغيره وبقي معه جماعة  
فقال اكثر الخلق حين التقى الناس ونسبت الحرب الى نهر ابي الخصب وبقي ابو احمد في قلة من  
اصحابه فلم يزل عن موضعه شوقا ان يطبع الزنج و لما رأى الزنج قلة من معه طمعه وانفسه  
وكثروا عليه واشتدت الحرب عنده وكثر القتل والجراح واحرق اصحاب ابى احمد منازل  
الزفوج واستمعدوا من النساء جمعا كثيرا ثم اتى الزنج جدهم نحوهم فلما رأى ابو احمد ذلك علم  
ان الحزم في المحاصرة قاصر اصحابه بالرجوع الى سقنهم على مهل وتؤدة واقطع الزنج طائفة من  
اصحابه فقتلواهم فقتلوا من الزنج خلقا كثيرا ثم قتلوا جميعهم وجعلت رؤسهم الى قائد الزنج  
وهي مائة رأس وعشرة رؤس فزاد ذلك في عتوه ونزل ابو احمد في عسكره بباذود فاقام به  
اصحابه بالرجوع الى الزنج فوقعت نار في اطراف عسكره في يوم ريح عاصف فاحترق كثير منه  
فروح منها الى واسط فلما نزل واسط تنزق عنه عامة اصحابه فسار منها الى سامر او استخلف على  
واسط لمرب العلوى محمد بن المولد

**(ذكر عدة حوادث) \***

وفيها وقع الوباء في كوردجلة فهلك منها خلق كثير بعد ادوا واسط وسامر وغيرها وفيها قتل  
سبع مئاريين بلاد الروم مع جماعة كثيرة من اصحابه وفيها كانت هذة عظمة هائلة بالصيرة  
ثم سمع من ذلك اليوم هذة اعظم من الاولى فانه دم اكثر المدينة وتساقطت الحيطان وهلك من  
أهلها اربعة عشر من ألبنا وفيها مات ياركوج التركي في رمضان وصلى عليه ابو عيسى بن المتوكل  
وكان صاحب مضرومة قطعها ويدعى له فيها قبيل احمد بن طولون فلما توفي استقل احمد بهصر  
وفيها كانت وقعة بين اصحاب موسى بن بغا واصحاب الحسن بن زيد العلوى فانه زعم اصحاب  
الحسن وفيها أسر مسرور البلخي جماعة من اصحاب مساور الشاري وسار مسرور والى  
البوازيج فاقى مساورا هناك فبكان فيها بينهم ما وقع أسرفها من اصحاب مسرور ورجاعة ثم  
انصرف في ذي الحجة الى سامر واستخلف على عسكره بمدينة الموصل جعلان وفيها رجع  
أكثر الناس من القرعاء خوف العطش وسلم من سار الى مكة ورجع بالناس الفضل بن اسحق بن  
الحسن وفيها أوقع باعرب بتهكرت كانوا أعانوا مساورا الشاري وفيها أوقع مسرور  
البلخي بالاكرا دالية قروية فهزمهم وأصاب فيها وفيها صار محمد بن واصل في طاعة السلطان  
وسلم فارس الى محمد بن الحسن بن أبي القياض وفيها أسر جماعة من الزنج كان فيهم قاض  
كان لهم بعبادان فحملوا الى سامر اقصرت اعبانهم وفيها توفي محمد بن يحيى بن عبد الله  
ابن خالد الذهلي النيسابوري وله مع البخاري حادثة ظلم بها احمد الهلبي من هذا مكان ذكرها وفيها

الصائبة الى ان تنصر  
قسطنطين وحملهم على دين  
المصرية ومنهم الارمن  
وبلادهم ارمينية وعدة  
ملكهم اخلاط فلما  
ملكها المولك صار وارية  
وتفرقوا في طرسوس  
ومصينة وكربى ملكهم  
سيس ومنهم الكرج  
وبلادهم مجاورة لبلاد  
اخلاط آخذة الى الخليج  
القسطنطيني ممتدة الى نحو  
الشمال وهم خلق كثير  
مصالحون للتنازول بين الملك  
فيهم محفوظ يتوارثه رجالهم  
ونسائهم ومنهم الجركس  
وهم على بحر قسطنطين  
شرقيه وهم في شطف من  
العيش ومنهم الروم ومنهم  
البلغار واسلم منهم جماعة  
ومنهم الامان ومنهم البرجان  
ومنهم القويج وأصل بلادهم  
فريحية مجاورة لجزيرة الاندلس  
وقد غلبوا على معظمها ولهم  
في بحر الروم جزائر مشهورة  
منها صقلية وقبرس واقريطش  
ومنهم الجنوية منسوبون  
الى جنوة مدينة عظيمة غربي

قسططينية ومنهم البنادقة  
منسبون الى مدينة قسطنطينية  
ومعظم مدائنهم  
رومية غربي جنة والبندقية  
وهي مقر خليفتهم وامه  
البابا ومن ام النصارى  
الحلافة وهم اسلمن  
الفرنج لا يعساون ثيابهم  
بل يعقونهم اعلى حتى تقطع  
وتلي ويدخل احدهم دار  
الاخر فيسرقونه وهم  
كالهاثم وبلادهم كبيرة  
ثمالي الاندلس ومنهم  
الباشقردية بين بلاد  
الامان وبلاد افريقية شرسو  
الاخلاق وتيسر مسالمون  
وامامة الهند فتم الباسوية  
يعتقدون النار ويصنعون  
الزنا ويحبون البقر ومنهم  
اليهودية لا يعاونون شيئا  
ويصنعون ابدانهم بالرماد  
ويحرمون النباخ والتكاح  
وجمع المال ومنهم عبدة  
الشمس ومنهم عبدة القمر  
ومنهم عبدة الاصنام  
ومنهم عبدة النار ومنهم  
عبدة الماء ومنهم البراهمة  
وهم يعلمون الفلك والتنجيم

وتلى يحيى بن معاذ الرازي الواقعة في جادي الاولى وكان عبد الصاحب ابا يزيد وغيره  
(ثم دخلت سنة تسع وخمسين ومائتين)  
(ذكر دخول الزنج الاهواز)

وفيها في رجب دخلت الزنج الاهواز وكان بنوهم ان العلوي انقضى على بن ابان المهلب وثم  
اليه الجليش الذي كان مع يحيى بن محمد الجرائي وسليمان بن مرسى الشمراني وسير الى الاهواز  
وكان المتولي لها بعد منصور بن جعفر رجلا يقال له اصم جعفر وبلغه خبر الزنج فخرج اليهم  
واتى العسكران بدشت حيان قائم زم اصم جعفر وقتل منه ثلثي وجرح خلق كثير من اصحابه  
وغرق اصم جعفر وامر خلق كثير فيهم الحسن بن هرقة والحسن بن جعفر وجعلت الرغز  
والاعلام والاسرى الى الخليل قاهر بجيش الاسرى ودخل الزنج الاهواز فاقاموا في سجون  
فيها ويعيشون الى ان قدم موسى بن بقا

(ذكر مسير موسى بن بقا الى اهواز)  
وفيها في ذي القعدة امر المعتد موسى بن بقا بالسير الى سر يد صاحب الزنج فسير الى الاهواز  
عبد الرحمن بن مفلح والى البصرة اصم بن كنداجيق والى باذر وداير ابراهيم بن سيار وامرهم  
بمعاينة صاحب الزنج فلما ولي عبد الرحمن الاهواز سار الى محاربة علي بن ابان فتواقعا قائم زم  
عبد الرحمن ثم استعد وعاد الى علي فارقعه وقعة عظيمة قتل فيها من الزنج قتلا ذريعا واسر  
خلقا كثيرا وانهم على بن ابان والزنج ثم ارادوا دهم فلم يرجعوا من الخوف الذي دخلهم من  
عبد الرحمن فلما رأى ذلك اذن لهم بالانصراف فانصرفوا الى مدينة صاحبهم ووافى عبد  
الرحمن حصن مهدي ليعسكر به فوجه اليه صاحب الزنج علي بن ابان فواقعه فلم يقدر عليه  
ومضى يريد الموضع المعروف بالذكوة وكان ابراهيم بن سيار اذا ورد فواقعه علي بن ابان فهزمه  
علي بن ابان ثم واقعه ثانية فهزمه ابراهيم فغضى على في الليل ومعه الادلاء في الايام حتى  
انتهى الى نهر يحيى وانتهى خبره الى عبد الرحمن فوجه اليه لما شق في جمع من الموالي فلم يصل  
اليه لا متناعه بالقصب والحلا في قاضيه عليه فارتجزعوا منها هارين فابصر منهم ستم اميرى  
وانصرف اصحاب عبد الرحمن بالاسرى والظفر ثم سار عبد الرحمن نحو علي بن ابان فكان نزول  
فيه فكتب علي الى صاحب الزنج يستعده فامده بثلاثة عشر شذاة ووافاه عبد الرحمن فتواقعا  
يومهما فلما كان الليل انتخب علي من اصحابه جماعة ممن يتقونهم وسار وتزلج بمسكبه ليضيق  
امرءا وافي عبد الرحمن من ورائه فبيته قتال منه شيئا يسيرا وانحاز عبد الرحمن فاضل على منهم  
اربع شذاة وان وافي عبد الرحمن دولا ب فاقام به وسار لما شق في علي فواقاه وقاتله قائم زم على  
الى نهر السدرة وكتب يستعد عبد الرحمن فاحبوه بانهم زام على عنه فاقاه عبد الرحمن وواقع عليا  
بهر السدرة وقعة عظيمة قائم زم على الى الخليل وعسكر عبد الرحمن بطنان فكان هو و ابراهيم  
ابن سيار يتناوبون المسير الى عسكر الخليل فيوقعان به وامصق بن كنداجيق بالبصرة وقد  
قطع الميرة عن الزنج فكان صاحبهم يجمع اصحابهم يوم محاربة عبد الرحمن و ابراهيم فاذا  
انقضى الحرب سير طائفة منهم الى البصرة يقاتلونهم امصق فاقاموا كذلك بضعة عشر شهرا  
الى ان صرف موسى بن بقا عن سر ب الزنج وولى امسروا ليلتي فانتفى الخليل الى الخليل

\*(ذكر ملك يعقوب نيسابور)\*

وفيها في شوال دخل يعقوب بن اليمث نيسابور وكان سبب مسيره اليها ان عبد الله السجزي كان يتازع يعقوب بسجستان فلما قوى عليه يعقوب هرب منه الى محمد بن طاهر فارسل يعقوب يطلب من ابن طاهر ان يسلمه اليه فلم يفعل فسار نحوهم الى نيسابور فلما قرب منهم او اراد دخولها واجهه محمد بن طاهر يستأذنه في تعلقه فلم ياذن له فبعث بعمومته وأهل بيته فقتلوه ثم دخل نيسابور في شوال فركب محمد بن طاهر فدخل اليه في مقبرته فساء له ثم وجّهه على تفرقة في علمه وقبض على محمد بن طاهر وأهل بيته واستعمل على نيسابور وأرسل الى الخليفة يذكر تقرير محمد بن طاهر في عمله وان أهل خراسان سألوه المسير اليهم ويذكر غلبة العلويين على طبرستان وبالغ في هذا المعنى فانكر عليه ذلك وأمر بالاعتصام على ما استدعاه وان لا يسلك معه سلك المخالفين وقيل كان سبب ملك يعقوب نيسابور وما ذكرناه سنة سبع وخسين من ضعف محمد بن طاهر أمير خراسان فلما تحقق يعقوب ذلك وأنه لا يقدر على الدفع سار الى نيسابور وكتب الى محمد بن طاهر يعلمه أنه قد عزم على قصد طبرستان ليضئ ما أمره الخليفة في الحسن بن يزيد الملقب عليها وأنه لا يعرض لشي من عمله ولا الى أحد من أسبابه وكان بعض خاصة محمد بن طاهر وبعض أهل السار والادبار أمره وقد مالوا الى يعقوب فكتبوه واستدعوه وهو فوالى على محمد بن يعقوب من نيسابور فاعلموه أنه لا خوف عليه منه ونبطوه عن التجرد زمنه فركب محمد بن طاهر الى قولهم حتى قرب يعقوب من نيسابور فوجه اليه قائدا من قواده يطيب قلبه وأمره بجمعه عن الانتزاع عن نيسابور وان أراد ذلك ثم وصل يعقوب الى نيسابور رابع شوال وأرسل أخاه عمرو بن اليمث الى محمد بن طاهر فاحضره عند انقبض عليه وقبده وعنته على أهله وعلمه وعجزه عن حفظه ثم قبض على جميع أهل بيته وكانوا نحو مائة وستين رجلا وجعلهم الى سجستان واستولى على خراسان ورتب في الاعمال نوابه وكانت ولاية محمد بن طاهر احدى عشرة سنة وشهرين وعشرة أيام

\*(ذكر ظهروا بن المصوفي بمصر ثانيا)\*

وفيها عاد ابن المصوفي العلوي وظهر بمصر وقد ذكرناه سنة ست وخسين ظهوره وهربه الى الواحات فاحتم نفسه ودعا الناس الى نفسه فتبعه خلق كثير وسار بهم الى الاسيوتين فوجه اليه جيش عليهم قائم يعرف بابن أبي الغيث فوجهه قد اصعد الى اقامة أبي عبد الرحمن العمري وسند كرمه هذا فلما وصل العلوي الى العمري التقي فكان بينهما قتال شديد اجلّت الواقعة من انهم زام العلوي فولى منهم زما الى اسوان فعاث فيها وقطع كثيرا من نخلاها فسير اليه ابن طولون جيشا وأمرهم بطيئه ابن كان فسار الجيش في طلبه فولى هاربا الى غنذاب وعبر البحر الى مكة وتفرق أصحابه فلما وصل الى مكة بلغ خبره الى واليه فقبض عليه وحجسه ثم سيره الى ابن طولون فلما وصل الى مصر أمر به فطيف به في البلد ثم سجنه مدة واطلقه ثم رجع الى المدينة فاقام بها الى ان مات

\*(ذكر حال أبي عبد الرحمن العمري)\*

قد تقدم ذكر أبي عبد الرحمن العمري واسمه عبد الحميد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن

على طريقة تخالف منجى  
الروم والعجم أكثر احكامهم  
باتصالات الثوابت دون  
السيرة يعظمون الفكر  
ويقولون هو المتوسط  
بين المحسوس والمعتول  
ويصرفونه عن المحسوسات  
حتى تجلي لهم المغيبات  
بالرياضة البليغة المجددة  
ويشكرون النبوة ومنهم  
من يتقرب الى النار بالقائه  
نفسه فيها وياغراق نفسه  
في الماء خصوصا في شهر  
كلك وماؤه عندهم كماء  
زهر من عندنا وهو نمر كبير  
حاذ الانصباب ولاهنود  
مما لك كثيرة منها الملتكر  
على بحر الان هي أعظم  
مما لكهم وأقربها الى  
بلاد الاسلام وهي التي  
كان يغزوها محمود بن  
سبكتكين وملكه الفتوح  
فيها اصنامهم وارتون عبادتها  
ويزعمون انها تزيد على  
ما تقي ألف سنة وملكه  
قدار التي ينسب اليها العود  
القمم اري يحرمون الزنا  
وملكه تبارش واما أمية

الخطاب وكان سبب ظهوره بحسب ان الحياة اقبلت يوم العيد فتموا وقتلوا وعادوا واغتمزوا وتولوا  
ذلك مرات فخرج هذا العمري غضبا عليه وللمسلمين ولكن اهتم في طريقهم فالتجعدوا وخرج عليهم  
وقتل مقتلهم ومن معه ودخل بلادهم فتموا وقتل فتموا فكثر ونهبوا وسبوا ما لا يحصى وتنازلوا  
عليهم الغارات حتى اذوا اليه الجزية ولم يشعروا قبل ذلك واشتدت شوكة العمري وكثر اتياءهم  
فلما بلغ خبره ابن طولون سير اليه جيشا كثيرة فلما التفتة وان تقدم العمري وقال لقد تقدم اليه جيش  
ابن طولون لا يعرف خبري لاشك على حقيقته فاني لم اخرج لنصرا ولم ينادي مسلم ولا ذمي وانما  
خرجت طلبا للجهاد فاكتب الي الامير اجد عرفة كيف سالي فان امرتك بالانصراف فالتصرفت  
والا فان امرتك بغير ذلك كنت معذورا فلم يجبه الي ذلك وقاله فانه من جيمع ابن طولون فلي  
وصلوا اليه اخبر ويصل العمري فقال كنتم انتم حاله الي فانه نصر عليكم فيكم وتر كقول  
كان بعد مدة وثيب على العمري غلامان له فقتلاه وخلا راسه الي اجد بن طولون فلما حضر  
عندهما اهلما من سبب قتله فقالا لا اردنا التقرب اليك بذلك فقتلهما واخر برأس من العمري  
ففسل وكفن ودفن

(ذكر ما كان هذه السنة بالاندلس)

في هذه السنة سار محمد بن عبد الرحمن الاموي صاحب الاندلس الي طليطلة فناناها وحصرها  
وكان اهلها قد دخلوا عليه وطالبوا الامان فامتنعوا واخذوا منهم وفيها خرج اهل طليطلة  
الي حصن سكيان وكان فيه سبع مائة رجل من البربر وكان اهل طليطلة في عشرة آلاف فلي  
التصمت بينهم الحارب انهم اسد مقتدى اهلها وهو عبد الرحمن بن حبيب فتبعه اهل طليطلة  
في الهزيمة وانما انهم لمداوة كانت بينه وبين مقتدى آخر اجمعه طريشة من اهل طليطلة فآراد  
ان يوهنه بذلك فلما انهم واقتلوا البرقييل وفيها عاد عمرو بن عمرو بن الطاعة محمد بن  
عبد الرحمن وكان محالفا عليه عدة سنين فولاة مدينة امشقة وحصر محمد حصون بني موسى  
ثم تقدم الي بنبلونة فوطى أرضها وعاد

(ذكر عدة حوادث)

وفيها سارت مرية للمسلمين الي مدينة سر قوسة فسالها اهلها على ان يطلقوا الاسرى الذين  
كانوا عندهم من المسلمين ثلثمائة وستين اسيرا فلما اطلقوهم عاد عنهم وفيها قتل كيصور وكان  
سبب قتله انه كان على الكوفة فسار عنها الي سامرا بغير اذن فامر بالرجوع فاني فحبل اليه  
مال ليقرقه في اصحابه فلم يقنع به وسار حتى اتى عكبر افوجه اليه من سامرا عدة من القواد  
فقتلوه وجلاوا راسه الي سامرا وفيها غلب شركب الحمار على مرو وناحيتهما ونهبها وفيها انصرف  
يعقوب بن الليث عن بلخ فاقام بقرهستان وولي عماله هراة وبوشنج وباقيس وانصرف الي  
مجستان وفيها قارب عبد الله الهجري يعقوب وطاسر فيساو روم امحمد بن طاهر قبل ان  
يلجها يعقوب بن الليث فوجه محمد بن طاهر اليه الرسل والفقهاء فاختلفوا بينهم ما هم ولا  
الطبيين وقهستان وفيها غلب الحسين بن زيد على قوم من دخلها اصحابه وفيها كانت وفيها  
بين محمد بن الفضل بن بيان وهرسودان بن جستان الديلي وانهم روم وهرسودان وفيها نزلت الروم  
على عيسا طم نزلوا على ملطية وقتلهم اهلها فاجتهدت الروم وقتل بطريق البطارقة ورجع

السند وهم مقر في الهند  
فجسمان قسم يبلاد الان  
والمصورة والهيل والمجون  
غالبون عليها وقسم يبلاد  
التسمير واهلها يعبدون  
الاورثان وكل من ملك السند  
يقال له زبيل واما السورثان  
وهم ولد حام قاديانهم مختلفة  
منهم هموس ومنهم عبدة  
الحيات ومنهم اخصاب  
اورثان قاله جالينوس  
اخذوا بعشر خصال  
تقلل الشعر وثقة اللها  
وقح الخضرين وعقل الشفتين  
وحدة الاسنان ولين الجلد  
وصواد اللون وثقة قق  
الكعاب وطول الذكر  
وكثرة الطرب قنهم الحبوش  
وبلادهم تقابل الجواز  
ينهم البصر ويجاورهم  
بن الجنوب الزيلع والغالب  
عليهم دين الاسلام  
ويجاورهم من جهة  
الشمال الثوبة ومنهم لقمان  
الحكيم الذي كان في زمن

بالناس العباس بن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس  
المعروف ببزيرة وفيها مات محمد بن يحيى بن موسى أبو عبد الله بن أبي زكريا الاسفرايني المعروف  
بابن حبيويه ومحمد بن عمرو بن يونس بن عران بن دينار الكوفي النخعي وكان شيعيا ضعيفا  
الجديث وفيه اتوفي أبو الحسن بن علي بن حرب الطائي الموصلی وكان محدثا وعن روى عنه أبو  
علي بن حرب

(ثم دخلت سنة ستين ومائتين)

(ذكر دخول يعقوب طبرستان)\*

وفيها وقع يعقوب بن الليث الحسن بن زيد العلوي فهزمه ودخل طبرستان وكان سبب ذلك ان  
عبد الله السجزي يئازع يعقوب الرياسة بسجستان فتهربه يعقوب فهرب منه عبد الله الى  
نيسابور فلما سار يعقوب الى نيسابور وكما ذكرنا هرب عبد الله الى الحسن بن زيد بطبرستان فسار  
يعقوب في أثره فلقيه الحسن بن زيد بقرية سارية وكان يعقوب قد أرسل الى الحسن يسأله ان  
يسمعه اليه عبد الله ويرجع عنه فانه اغماجا لذلك لاخر به فلم يسأله الحسن فجار به يعقوب  
فانهمزم الحسن ومضى نحو امس وارض الديلم ودخل يعقوب سارية وآمل وحي أهله اخراج  
سنة ثم سار في طلب الحسن فسار الى بعض جبال طبرستان وتماهت عليه الامطار نحو امن  
أربعين يوما فلم يتخلص الا بمشقة شديدة وهلاك عامة مامعه من الظهور ثم أراد الدخول خلف  
الحسن فوقف على الطريق الذي يريد يسلكه وأمر أصحابه بالوقوف ثم تقدم وحده وتقاتل  
الطريق ثم رجع اليهم فامرهم بالانصراف فقال لهم ان لم يكن طريق غير هذا ولا الطريق  
اليه وكان نساء أهل تلك الناحية قلن للرجال دعوه يدخل فانه ان دخل كفيناكم أمره وعلمنا  
أشرككم فلما خرج من طبرستان عرض رجاله فقدمهم أربعون ألفا وذهب أكثر ما كان  
معهم من الخيل والابل والبغال والاثقال وكتب الى الخليفة بما فعله مع الحسن من الهزيمة  
وسار الى الري في طلب عبد الله لانه كان قد سار اليها بعد هزيمة الحسن فلما قاربها يعقوب  
كتب الى الصلاني واليهما يخبره بين تسليم عبد الله اليه وينصرف عنه وبين المحاربة فسلم اليه  
عبد الله فرحل عنه وقتل عبد الله

(ذكر الفتنة بالموصل واخراج عاملهم)\*

كان الخليفة المعتد على الله قد استعمل على الموصل اساتكين وهو من أكبر قواد الا تراك  
فسير اليها اليه اذ كوثكين في جادى الاولى سنة تسع وخمسين ومائتين فلما كان يوم الثبوز  
من هذه السنة وهو الثالث عشر من نيسان فغير المعتد بالله ودعا ذكوة كين ووجوه أهل  
الموصل الى قبة في الميدان وأحضر أنواع المالاى وأكثر الخمر وشرب ظاهرا وبجها أصحابه  
بالقسوق وفعل المنكرات واساء السيرة في الناس وكان تلك السنة برد شديدا هلك الاشجار  
والثمار والخسطة والشعير وطالب الناس بالنزاع على الغلات التي هلكت فاشتد ذلك عليهم  
وكان لا يسمع بقرص جديد عند احد الا أخذوا أهل الموصل صابرون الى ان وثب رجل من  
أصحابه على امرأة فاخذها في الطريق فامتنعت واستغاثت فقام رجل اسمه ادريس الجبيري  
وهو من أهل القرآن والصالح فخلصها من يده فعاد الجندى الى اذ كوثكين فشكى من

داود عليه السلام وبلال  
ابن جامة وذو النون  
المصرى ومنهم الجبارة وهم  
شديد والسواد عراة  
يعبدون الاوثان وفي  
بلادهم الذهب وهم فوق  
الحشة الى جهة الجنوب  
على النيل واعظم مدن  
السودان غانة في أقصى  
جنوب الغرب وراء  
سجلماسة التي هي أقصى  
المغرب بعد مدينة ومن  
جبله مقاراة طواها  
اثنا عشر يوما لا يوجد فيها  
الماء يحمل اليها التبن والملح  
والحاس ولا يعودون منها



الرجل فاحسره وشربه شربا شديدا من قيران يكتشف الامر فاجتمع وبنوه اهل الموصل الى  
الجميع وروا قد صبرنا على اخذ الاموال وشتم الاعراض وابطال الدين والمال وقد انقضى  
الامر الى اخذ الطريق فاجتمع راجعهم على ان يرحلوا والشكوى منه الى الخليفة وبلغه بطلب  
فركب اليهم في جندته واخذهم الى القلاع فخرجوا اليه وقالوا قتالا شديدا حتى اجبروه من  
الموصل ونهبوا داره واصابه بجر فاقضه ومضى من يومه الى بلدته وسار منه الى سامرا وابتقى  
الناس الى يحيى بن سليمان وقلدوه امرهم ففعل بقيق كذلك الى ان انتقضت سنة مستين فلما  
دخلت سنة احدى وستين كتب اساتكين الى الهيثم بن عبد الله بن المعمر الثقفي ثم الهادي  
في ان يتقدم الموصل وارسل اليه الخلع والراة وكان بديار ربيعة فجمع جموعا كثيرة وسار الى  
الموصل ونزل بالجانب الشرقي وبنيته وبين البلد دجلة فقاتلوا فغير الى الجانب الغربي وركب  
الى باب البلد فخرج اليه يحيى بن سليمان في اهل الموصل فقاتلوا فقتل بينهم م قتلى كثيرة وكثرت  
الجراحات وعاد الهيثم عنهم فاستعمل اساتكين على الموصل اصحق بن ايوب الثقفي فخرج  
في جمع يلقون عشرين الف منهم مائة بن سعدون الثقفي وغيره فبزل عند الدبر الاله في قتاله  
اهل الموصل ومنعوه فبقوا كذلك مدة فخرج يحيى بن سليمان الاية فطمع اصحق في البلد وبقوا  
في الحرب فانكشف الناس بين يديه فدخل اصحق الموصل ووصل الى سوق الاربعاء وابرز  
سوق الحشيش فخرج بعض العدول اسمه زياد بن عبد الواسد وعلق في عنقه معصفا واستعان  
بالمسلمين فاجابوه وعادوا الى الحرب وجعلوا على اصحق واصحابه وانزجهم من المدينة وبلغ  
يحيى بن سليمان الخبر فامر فحمل في حقة وجعل امام الصف فلما راه اهل الموصل قويت  
تقوهم واشتد قتالهم ولم يزل الامر كذلك واصحق يرسل اهل الموصل ويعددهم الايمان  
وحسن السيرة فاجابوه الى ان يدنوا البلد ويقيم بالربض الاعلى فدخل واقام سبعة ايام ثم وقع  
بين بعض اصحابه وبين قوم من اهل الموصل شر فربحوا الى الحرب وانزجهم واما مستقر  
يحيى بن سليمان بالموصل

ه (ذكر الحرب بين اهل طليطلة وهوارة) ه

وفي هذه السنة ظهر موسى بن ذي النون الهواري بسنت بريته وثار على اهل طليطلة ودخل  
حصن وليد من سنت بريته فخرج اهل طليطلة اليه في نحو عشرين الف فالتقوا فمضى موسى  
واقبلوا انهم زعم محمد بن طريشة في اصحابه وهو من اهل طليطلة فتبعه اهل طليطلة في الهزيمة  
وانهم زعم معهم مطرف بن عبيد الرحمن فعمل ذلك محمد كفاءة لمطرف حين انهم زعم بالامر في العام  
الماضي فقتل من اهل طليطلة خلق كثير وقوى موسى بن ذي النون وهاب من حاذره

ه (ذكر عدة حوادث) ه

في هذه السنة قتل رجل من اصحاب مساورا اشارى محمد بن هرون بن المعمر وآه وهو بر  
سامرا فقتله وحمل راسه الى مساور فطليبت ربيعة بثاره فندب مساورا البطني وغيره الى اشد  
الطرق على مساور وفيها اشتد الغلاء في عامة بلاد الاسلام فاضل من اهل مكة كثير ورجل  
عنها عاملها وهو بريته وبلغ الكثرة الخطة يفتاد هشر من رعايته دينار ودام ذلك شهرا وفيها  
قتلت الاعراب مضجورا والى جهن واستعمل عليها بكثيرة وفيها قتل العلاء بن احمد الازدي عامل

الا بالذهب المعين ومن  
السودان النمام وهم  
تتر السودان وفي بلادهم  
الزرافات ومنهم الزنج وهم  
اشد سودا من الجميع  
ومنهم التكرور على غربي  
التيسل واما امة الصين  
فبلادها واسعة عرشم امن  
بحر الصين في الجنوب  
الى سدا جوج وما جوج  
ويشغل على الاقاليم حده  
العدل والسياسة والعدل  
ومعنى الصناعة فصار  
القدود عراض الوجوه  
عظام الرؤس ومنهم عبدة  
او مان ومنهم عبدة تيران  
ومنهم محوس ومدينتهم  
الكبرى حديدان وصين  
الدين نهاية في العمارة وليس  
وراء غير البحر المحيط مدينته  
المنظري سيني واما تتر  
كنعان وهم اهل الشام حتى  
الشام لكنى سام بن نوح به  
فان اسمه بالعبرانية شام  
وكنعان نزل الشام حين

اذ ربحان وكان سبب قتله انه فلج فاستعمل الخليفة مكانه انا الرديني ثم ربح على فلما قاربها  
خرج اليه العلاء فحارب باقتل العلاء وانهم اصابوه واخذوا الرديني ما خلفه العلاء وكان  
مبلغه ألفي ألف وسبعمائة ألف درهم ورجع بالناس ابراهيم بن محمد بن اسمعيل المعروف بيرية  
وهو أمير مكة وفيها ظهر بصر انسان يكنى أباد روح واسمه سكن وكان من اصحاب ابن الصوفي  
واجتمع له جماعة فقطع الطريق وأخاف السبل فوجه اليه ابن طولون جيشا فوقف أبوروح  
في أرض كثيرة الشقوق وقد كان بها فتح فحصد وبقى من قتله على الأرض ما يستر الشقوق وقد  
ألقوا المشي على منبل هذه الأرض فلما جاءهم الجيش لقتلهم ثم انهم اصابوا في روح فقتلهم  
عسكر ابن طولون فوعدت خوافر خيولهم في تلك الشقوق فسقط كثير من فرسانهم اعما وتراجع  
اصحاب ابي روح عليهم فقتلواهم بشرقة وانهم اصابوا في تلك الشقوق فسقط كثير من فرسانهم اعما  
طريقهم الى الواحات وجيشا في طلبه فلقية الجيش الذي في طلبه وقد تحصن في منبل تلك  
الأرض فحذرهم عسكر احمد فحين بطالت حيلهم انهم زموا وتبعهم العسكر فلما خرجوا الى طريق  
الواحات رأى أبوروح الطريق قد مكدت عليه فراسل يطلب الامان فبذل له وبطلت الحرب  
وكفى المبالون شره وفيها توفي علي بن محمد بن جعفر العلوي الجاني وكان يسكن الحان فنسب  
اليها وفيها قتل علي بن يزيد صاحب الكوفة قبله صاحب الزنج وفيها كان بافريقية وبلاد  
المغرب والاندلس غلاما شديدا وعم غيرهما من البلاد وتبعه وباء وطاعون عظيم هلك فيه كثير من  
الناس وفيها توفي محمد بن ابراهيم بن عبدوس الفقيه المالكي صاحب الجمعة في الفقه وهو من  
أهل افريقية وفيها مات مالك بن طوق التغلبي بالرحبة وهو بناها واليه نسب وفيها توفي الحسن  
ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه  
السلام وفيها توفي ابو محمد العلوي العسكري وهو أحد الأئمة الاثني عشر على مذهب الامامية  
وهو والد محمد الذي يعتقده منه المظفر بسرداب ساهرا وكان مولده سنة ائتين وثلاثين ومائتين  
وفيها توفي ابو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني الفقيه الشافعي وهو من اصحاب الشافعي  
البغداديين وفيها توفي حسين بن اسحق الحكيم الطيب وهو الذي نقل كتب الحكماء اليونانيين  
الى العربية وكان عالما بها

(ثم دخلت سنة احدى وستين ومائتين)

• (ذكر الحرب بين محمد بن واصل وابن مفلح) •

وفيها تحارب ابن واصل وعبد الرحمن بن مفلح وطاشق وكان سبب ذلك ان ابن واصل كان قتل  
الحرب بن سببا وتغلب على فارس فأضاف المعتمد فارس الى موسى بن بغا والاهواز والبصرة  
والبحرين واليامة مع ما كان اليه فوجه موسى عبد الرحمن بن مفلح وهو شاب عمره احدى  
وعشرون سنة الى الاهواز وولاه اياها مع فارس وأضاف اليه طاشق فلما علم ذلك ابن واصل وان  
ابن مفلح قد سار نحوه من الاهواز زحف اليه من فارس فالتقي ابراهيم بن مفلح وانضم أبو داود  
الصمالي الى ابن واصل فاقتتلا فاقامهم عبد الرحمن وأخذ أسيرا وقتل طاشق واصل طاشق وعسكرهما  
وعثم ما فني من الاموال والعدة وغير ذلك وارسل الخليفة الى ابن واصل في اطلاق عبد الرحمن  
فلم يفعل وقتله وأظهر انه مات وسار ابن واصل من رامهرمز من بعد هذه الواقعة فظهر انه يريد

تسليط الانسان قيل انه كان  
من الذين أنفقوا على بناء  
الحصن وهو كنعان بن  
ماريع بن حام وكل من ملك  
كنعان يسمى جالوت الى  
ان قتل داود جالوت وكان  
اسمه كيلاذ (وأما البربر)  
فالاصلح انهم طائفة من بني  
كنعان سكنوا المغرب  
حين قتل جالوت وفتحوا  
وقبائلهم كثيرة منها كنانة  
وهم الذين أقاموا دولة  
الفاطميين مع ابي عبد الله  
الشيبي ومنهم منهاجة  
ملوك افريقية ومنهم  
زنانة ملوك فاس وتلمسان  
وسجلماسة ومنهم المصامدة  
الذين قاموا ببصرة المهدي  
محمد بن تومرت وبهم ملك  
عبد المؤمن وبنوه العرب  
ومنهم برغواطه والبربر مثل  
العرب في سكنى الصغاري  
ولهم لسان غير العربي (وأما  
عاد) فهم ولعاد بن عوص بن  
اوم بن سام نزل لما تسليط

واسط حبيب موسى بن يثاق فانتهى الى الاهواز وفيها ابراهيم بن سيماف جمع كثير فلما رأى موسى  
شدة الامر به هذه الناحية وكثرة المتغلبين عليها وانه لا يجوز عنهم سال ان يعنى فأجيب الى ذلك  
(ذكر ولاية ابي الساج الاهواز) \*

وفيها ولي ابو الساج الاهواز بعد مسير عبد الرحمن عنها الى فارس واهم بحاربة الزنج قسبر  
مهر وعبد الرحمن لمحاربة الزنج فلحقه على بن ايان بناحية دولا ب قتل عبد الرحمن وانجاز  
أبو الساج الى ناحية عسكر مكرم ودخل الزنج الاهواز فقتلوا أهله واربوا واهرقوا ثم انصرف  
أبو الساج عما كان اليه من الاهواز وحرب الزنج وولاه ابراهيم بن سيماف لم يزل يماضي انصرف  
عنه مع موسى بن يثاق وفيها ولي محمد بن أوس البلخي طريق خراسان  
(ذكر عود الصفار الى فارس والحرب بينه وبين ابن واصل) \*

لما كان من الوقعة بين عبد الرحمن بن مفلح وبين ابن واصل ما ذكرناه اتصل خيرهما الى يعقوب  
الصفار وهو بسجستان قصد طاعة في ملك بلاد فارس وأخذ الاموال والخزائن والسلاح  
التي عنهما ابن واصل بن ابن مفلح فسار مجتدا وبلغ ابن واصل خبر قربه منه وانه نزل البيضاء من  
أرض فارس وهو بالاهواز فماد عنها الايلوي على شئ وارسل خاله ايا بلال مر دابا الى الصفار  
فوصل اليه وضمن له طاعة ابن واصل فارس يعقوب الصفار الى ابن واصل كتب ورسلاني المعنى  
فحبسهم ابي واصل وسار يطلب الصفار والرسول معه يريد ان يعنى خبره وان يصل الى الصفار  
بقية لم يده لم يده فيقال منه غرضه ويوقع به فسار في يوم شديد الحرق أرض صعبة الميلك وهو يظن  
ان خبره قد شفى عن الصفار فلما كان الظاهر تعبت دوابهم فتركوا اليسرى وجاءت من أصحاب  
ابن واصل من الريالة كثير يجمعوا وعطشا وبلغ خبرهم الصفار فجمع أصحابه وأعلمهم الخبير وبنار  
وقال لابي بلال ان ابن واصل تدع ربنا وحبنا الله ونم الوكيل وعضى الصفار الى ابن واصل  
فلما قاربهم وعلوا به اتخذوا وضعت نفوسهم من مقاومته ومقاتلته ولم يتقدموا خطوة فلما  
صار بين القرية وبينهم اربعة فراسخ من ابن واصل من غير قتال وتبعهم عن كسر الصفار  
وأخذوا منهم جميع ما عندهم من ابن مفلح واستولى على بلاد فارس ورتبهم أصحابه وأصل  
أحراراه وعضى ابن واصل منهم ما فخذ أموالهم قلعة وكانت أربعين ألف درهم وأوقع  
يعقوب بأهل زم لانهم أعانوا ابن واصل وحدث نفسه بالاستيلاء على الاهواز وغيرها  
(ذكر تجهز ابي احمد المسير الى البصرة) \*

وفيها في شوال عام المعزة في دار العامة قولي ابيه جعفر العهد واقبه الموقوف الى الله وضم  
اليه موسى بن يثاق وولاه افرقية ومصر والشام والجزيرة والموصل واربينية وطريق خراسان  
ومهرين قذق وولي أخاه ابا احمد العهد بعد جعفر واقبه الناصر لدين الله الموفق وولاه المشرق  
وبغداد والواد والكوفة وطريق مكة والمدينة واليمن وكسركو كوردجلة والاهواز وفارس  
واصبهان وقم وكرج ودينور والري وزنجان والسند وعقدا لكل واحد منهم سبعا واربين أسود  
وابيض وشرط ان حديث به الموت وجعفر لم يبلغ ان يكون الامر له موثق ثم لم يعف عنه بعد وأخذت  
البيعة بذلك فعقد جعفر لموسى على المغرب وأمر الموفق أن يسير الى حرب الزنج قولي الموفق  
الاهواز والبصرة وكوردجلة مسرورا بالبلخي وسيره في بقعة معته في ذي الحجة وعزم على المسير

الاسن بمحض موت  
وبلادهم يقال لها الاحقاف  
متصلة باليمن وبلادهم  
كانوا على نهاية من عظم  
الاجسام والتصبير (وأما  
العمالة) فهم ولد علي بن  
لاود بن سلم نزلوا بصنعاء  
الذين حين تلبثت الاسن ثم  
تحولوا الى الحرم وأهلكوا  
من قاتلهم من الامم وكان  
منهم جماعة بالشام وهم الذين  
قاتلهم موسى يوشع عليهم  
السلام فانتاهم وجماعة  
بالجاز وخير فارس اليهم  
موسى جيشنا وأمرهم  
بقتلهم عن آخرهم فابقوا  
منهم ابن ملكهم ورجعوا  
الى الشام وقدمات موسى  
فقال بنو اسرائيل قد خالفتم  
فلائق ويحكم فرجعوا الى خير  
وصارت اليهود بها حلفاء  
الاوس والخزرج الى ان  
جاء الاسلام وبالله التوفيق  
وقد آن ان تسلك على  
المصراع الثاني مقتضايا ذكر

بهذه الحديث من أمر يعقوب الصغار مأمونه عن المسير وسند كره أول سنة اثنتين وستين ومائتين  
وقه افارق محمد بن زيدويه يعقوب بن الليث وسار إلى أبي الساج وأقام معه بالاهواز وخلع عليه  
العمدة وسأل أن يوجه الحسين بن طاهر بن عبد الله بن طاهر إلى خراسان ويحج بالناس فيها الفضل  
ابن اسحق بن الحسن بن اسمعيل بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ومات الحسن بن  
أبي الثوار بمكة بعد ما حج

\*(ذكر ولاية نصر بن احمد الساماني ما وراء النهر)\*

في هذه السنة استعمل نصر بن احمد بن أسد بن سامان خذاه بن جثمان بن طمغاث بن نوشر بن  
بهرام جوين بن بهرام خشنس وكان بهرام خشنس من الري فجعله كسرى هرمز بن أنوشروان  
هرمزبان أذربيجان وقد تقدم ذكر بهرام جوين عند ذكر كسرى هرمز وما لولي المأمون  
خراسان واصطاح أولاد أسد بن سامان وهم نوح وحميد ويحيى والياس بنو أسد بن سامان فقر بهم  
ورفع منهم واستعملهم ورعى حتى سلقهم فلما رجع المأمون إلى العراق استخلف على خراسان  
عسان ابن عباد فولى عسان نوح بن أسد في سنة أربع ومائتين مائة وقد وجد بن أسد فرغانة  
ويحيى بن أسد الشاش وأشر وسنة والياس بن أسد هراة فلما ولي طاهر بن الحسين خراسان ولاهم  
هذه الأعمال ثم توفي نوح بن أسد وأقر طاهر بن عبد الله أخويه على يحيى واحمد وكان  
احمد بن أسد عفيف الطعمة مرضى السيرة لا يأخذ رشوة ولا أحد من أصحابه فقيه قتل  
أوفى ابنه نصر

توفي ثلاثين حول في ولايته \* بجاع يوم توفي في قبره خشمه

وكان الياص بن هراة وله بهام عقب وآثار كثيرة فاستبقه عبد الله بن طاهر وكان رسمه فيمن  
يستقدمه أن يعد أيامه فأبطأ الياص فكتب إليه بالمقام حيث يلقاه فكتبه في لغة الكتاب وقد سار  
عن بوشنج فأقام به أسنة تأديا له ثم أذن له في القدوم عليه فلما مات الياص بهراة أقر عبد الله ابنه  
أبا اسحق محمد بن الياص على عمله فأقام بهراة وكان لاجد بن أسد سبعة بنين وهم نصر وأبو يوسف  
يعقوب وأبو زكريا يحيى وأبو الأشعث أسد واسمعيل واسحق وأبو غانم حميد ولما توفي أحمد بن  
أسد استخلف ابنه نصر على أعماله بسمرقند وما وراءها فبقى عاملا عليها إلى آخر أيام الطاهرية  
وبعد زوال أمرهم إلى أن مضى لسبيله وكان اسمعيل بن احمد يخدم أخاه نصر أفولاه نصر بخاري  
سنة إحدى وستين ومائتين ومعنى قول أبي جعفر وفي سنة إحدى وستين ولي نصر بن احمد ما وراء  
النهر أنه ولاه من جانب الخليفة وإنما كان يتولاه من قبل من عمال خراسان والأقاليم قوم تولوا قبل  
هذا التاريخ وكان سبب استعماله اسمعيل أنه لما استولى يعقوب بن الليث على خراسان أنفذ  
نصر بخيشا إلى شط جيحون بأمان عبور يعقوب فقتلوا مقدمهم ورجعوا إلى بخاري فخافهم احمد  
ابن عمرو نائب نصر على نفسه فغيب عنهم فاهز واعليم أباه هاشم محمد بن الميثر بن رافع بن الليث  
ابن نصر بن سيار ثم عزله وولوا احمد بن محمد بن ليث والدا يحيى عبد الله بن حميد ثم صرفوه وولوا  
الحسين بن محمد بن ولد عبدة بن حميد ثم صرفوه وبقيت بخاري بغير أمير فكتب رئيسها أوفقيها  
أبو عبد الله بن أبي حمص إلى نصر يسأله توجيهه من يضبط بخاري فوجه أخاه اسمعيل ثم أن  
اسمعيل كاتب رافع بن هرثة حين ولي خراسان فتم اقدار على التعاون والتعاقد فطالب منه

فلا بد منه مما هو سابق على  
هجرة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم

المصرع الثاني من الكتاب

هو ان عبد المطلب ولده  
اثنا عشر سنة وست بنات  
العباس وحزة وعبد الله  
وأبو طالب والزيبر والحارث  
ويحيى والمقوم وضراد  
وأبواهب وصفيّة وأم حكيم  
البيضاء وعاتكة وأميمة  
وأروى وبرة وكان رأى في  
نومه أمر الله بحفر زمزم فان

جرهم كانت طمته حين  
أخرجوا فرأى شدة حين  
حفره فمذران ولده عشرة  
ذكر وزيعينونه ليخزن  
أحدهم عند الكعبة فلما  
من الله عليه بذلك ضرب  
القداح فخرجت على  
عبد الله فعظم ذلك على  
قريش لحبهم فيه وقالوا والله  
لا نفعل حتى نستقي فيه  
فسألو امرأة في قريش  
كانت متبوعة فقالت كم

اسماعيل اعمال خوارزم فولاد اياه و كان اسمعيل يؤمر في المكاتبه ثم سبعت السعاة بين نصر  
واسماعيل فافسدوا ما بينهم مائة سنة لئلا يسمعون و ما تدين و ما تدين فادرس اسمعيل حو به من علي  
الى رافع ابن هرقة يستجده فصار اليه في جيش كثير فوافي بخازي قال حو به ففكرت في نفسي  
وقلت ان ظفرا اسمعيل يا خيسه لما يؤمنني ان يقبض باقع على اسمعيل و يثقل على ما وراه  
النهر وان لم يفعل ذلك وولى لاسماعيل فلا يزال اسمعيل معترفا بانة فقيد رافع و جرحه و يحتاج ان  
يتصرف على امره و منهم ما جفعت برافع خلوة و قلب له بصيكتك و ايجنته على و قد ظهر من  
نصر واسماعيل ما كان خفيا على و استامن ما عليك والراي ان لا تشاهد الحرب و تحمله على  
الصلح بقيل ذلك فتصالحوا و انصرف عنهما قال حو به ثم اتى علم اسمعيل بعد ذلك الحال كيف  
كان فبذرا فاعا في الزامه بالصلح و استصوب فعل حو به و بقي نصر واسماعيل مدة ثم عادت السعاة  
فقد ما بينهم ما جفى تصالحا باسنة خمس و سبعين و ما تدين فظفر اسمعيل بأخيه نصر فلما حل اليه  
فجعل له اسمعيل و قبل يديه و رقه من موضعه الى هرقة و انصرف على النياضة عنه بخازي و كان  
اسماعيل خيرا يحب أهل العلم والدين و يكرمهم و يبركهم دام ملكه و فلان اولاده و طالت أيامهم  
حكى أبو الفضل محمد بن عبد الله البلغمي قال سمعت الامير ابا ابراهيم اسمعيل بن أحمد يقول كنت  
بهرقة فدخلت يوما للمظالم و جلس أخي اصمق الى يميني فدخل أبو عبد الله محمد بن نصر القصبه  
الشافعي فقامت له اجلا لالعلم و دينه فلما خرج عاتقني أخي اصمق و قال أنت أمير خراسان ليخل  
عليك رجل من رعيك فتقوم له فتذهب السياسة بهذا قال فبعت تلك الليلة فقرأت التي مني  
الله عليه و سلم في المنام و كاني واقف و أخي اصمق فاقبل رسول الله مني الله عليه و سلم فاحذ  
بعضدي فقال لي يا اسمعيل ثبت ملكك و ملك بيتك لا لاجل الخبز بن نصر ثم التفت الى اصمق  
و قال ذهب ملك اصمق و ملك بيته باستخفافه محمد بن نصر و كان هذا اسمعيل بن نصر من العلماء  
بالعقبة على مذهب الشافعي العاملين بعلمهم المستقيمين فيه و سافر الى البلاد في طلب العلم و أخذ  
الحكم و عصب الحارث الهاشمي و أخذ عنه علم المعاملة و برز فيه ايضا  
(ذكر عريان اهل برقة) هـ

وفي هذه السنة عصى اهل برقة على احمد بن طولون و انخرجوا أميرهم محمد بن القروج القرغاني  
فبعث ابن طولون جيشا عليهم غلام ملو لؤلؤ و امره بالفرق بينهم و استعمال الدين فان انقادوا  
والا السيف نساار العسكر حتى نزلوا على برقة و حصرها أهلها و قعدوا ما امرهم من الدين فقطع  
أهل برقة و خرجوا ابو جاعلي بعض العسكر و هم نازلون على باب البلد فاقعدوا بهم وقتلوا منهم  
فارسا لؤلؤا الى صاحبها احمد يعرفه الخبير فامر به بالجهد في قتالهم فنصب عليهم الهائق و جدد  
في قتالهم و طلبوا الامان فانيهم فقصوا اليه الباب فدخل البلد و قبض على جماعة من رؤسائهم  
و ضربهم بالسياط و قطع أيدي بعضهم و أخذ معه جماعة منهم و عاد الى مصر و استعمل على برقة  
عاملا و لما وصل لؤلؤ الى مصر خلع عليه اجيدا خلعة فيها طوقان فوضعا في رقبته و طيف  
بالاسرى في البلد  
(ذكر ولاية ابراهيم بن احمد افرقيته) هـ

الدية عندكم قالوا عشرة من  
الابل فقالت تتدح مع عشرة  
وكل ما وقعت عليه تزد  
الابل فقهوا و احسني بلغت  
الابل مائة فوكت القمحا  
عليها مرة بعد مرة فذبحوا  
الابل و بقيت عند الكعبة  
لا يصدها أحد و تزوج  
عبد الله أمته بنت و هب بن  
عبد مناف سيد بني زهرة  
فجعلت بسيد البشر محمد صلى  
الله عليه و سلم قالت أمته  
لم أرتق لا و رأيت في نومي انه  
خرج مني نوراً ضاها به  
الدين و نوحه عبد الله افتاد  
فتوفي بدير و خلف خمسة  
اجال و ببارية حبشية في أم  
ابن حاضنة رسول الله صلى  
الله عليه و سلم امة ابركة  
و هب يا مئة هاتفتك  
جئت بسيد هذه الامة فاذا  
وقع على الارض فسيه  
محمد و قولي  
أعبدوا بالواحد  
من شركك حاشد  
فوضعت مني الله عليه  
و سلم محتوا و كعبولا



في هذه السنة توفي محمد بن احمد بن الاغلب صاحب افر يقية سادس جنادى الاولى وكانت ولايته  
عشر سنين وخمسة أشهر وستة عشر يوما ولما حضره الموت عقد لاشبه ابي عقاب العهد واستخلف  
أخاه ابراهيم ائلا يارزعه وأنشد عليه آل الاغلب ومشايع القبروان وأمره أن يتولى الامر الى  
أن يكبر ولده فلما مات أتى أهل القبروان ابراهيم وسألوه أن يتولى أمرهم لحسن سيرته وعمله  
فلم يفعل ثم أجاب وانتقل الى قصر الامارة وباشر الامور وأقام فيها مائتي سنة وكان عادلا  
سازما في أمور أمن البلاد وقتل أهل البغي والفساد وكان يجلس للعدل في جامع القبروان  
يوم الخميس والاشين يسمع شكوى الخصوم ويضرب عليهم ويصفق بينهم وكان القواقل والتجار  
يسبغون في الطريق آمنين وبني الحصون والحجارس على سواحل البحر حتى كان يوقد النار من  
سبعة قبصائل الى الاسكندرية في الليلة الواحدة وبني على سوسة سور وعزم على الحج فرد  
الظالم وأظهر الزهد والتسك وعلم انه ان جعل طريقه الى مكة على مصر منعه صاحب ابن طولون  
فتجوز بينهم ما حرب فيقتل المسلمون فجعل طريقه على جزيرة صقلية ليجمع بين الحج والجهاد  
ويفتح ما بقي من حصونه فأخرج جميع ما ذخره من المال والسلاح وغير ذلك وسار الى سوسة  
فدخلها وعليه فروم رقع في زى الزهاد أول سنة تسع وعشرين ومائتين وسار من ابي الاصطول  
الى صقلية وسار الى مدينة برطينو وأخلكها سلخ رجب وأظهر العدل وأحسن الى الرعية وسار  
الى طبرمين فاستعد أهلها القتال فلما وصل خرجوا اليه والتفوا فقرأ القارئ أنا ففعلنا لك ففعلنا  
مينا فقال الامير أقرأ هذان خصمان اختصموا في رجب فقرأ فقال اللهم اني أختصم أنا  
والكفار اليك في هذا اليوم وجعل معه أهل البصائر فهزم الكفار وقتلهم المسلمون كيف شاؤوا  
ودخلوا معهم المدينة عنوة فركب بعض من به امن الروم من اكب فهدموا فيه اوا التجاب بعضهم الى  
الحصن وأحاط بهم المسلمون وقتلواهم فاستنزلوهم قهرا وعنفوا أموالهم وسبوا ذرارهم وذلك  
للسبع بقين من شعبان وأمره بقتل المقاتلة وبيع السبي والغنيمة ولما اتصل الخبر بفتح طبرمين  
الى ملك الروم عظم عليه وبقي سبعة أيام لا يلبس التاج وقال لا يلبس التاج محزون وتحركت  
الروم وعزموا على المسير الى صقلية لمنعها من المسلمين فبلغهم انه سار الى القسطنطينية فترك  
الملك بها عسكرا عظيما وسير جيشا كبيرا الى صقلية وأما الامير ابراهيم فانه لما ملك طبرمين  
بث السرايا في مدن صقلية التي بيد الروم وبعث سرية الى ميقس وسرية الى دمنش فوجدوا  
أهلها قد أجلاو عنها فغفروا ما وجدوا وبعث طائفة الى رمطة وطائفة الى الباج فاذعن القوم  
جميعا الى أداء الجزية فلم يجيبهم الى ذلك ولم يقبل منهم غير تسليم الحصون فقبضوا فهدمها وسار الى  
كسنتة فجاءته الرسل منها يطلبون الامان فلم يجيبهم وكان قد ابتدأ به المرض وهو عله الذرب  
فنزات العساكر على المدينة فلم يجيدوا في قتالها الغلبة الامر عنهم فانه نزل منقردا لشدة مرضه  
وامتنع منه النوم وحدث به القواقل وتوفي ليلة السبت لاجدى عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة  
سنة تسع وعشرين ومائتين فاجتمع أهل الرأى من العسكران يولوا أمرهم أيام مضر بن ابي  
العباس عبد الله ليحفظ العساكر والاموال والنزوات الى ان يصل الى ابنه باقر يقية وجعلوا  
الامير ابراهيم في تابوت وجعلوه الى افر يقية ودفنوه بالقبروان رجبه الله وكانت ولايته خمسة  
وعشرين سنة وكان عاقلا حسن السيرة محبا للخير والاحسان تصدق بجمع مائة ألف ووقف

مسروور الثاني عشرة ليلة  
خلت من ربيع الاول عام  
الفيل وكانت قصة الفيل في  
منتصف المحرم سنة احدى  
وعشرين وعثمانية لغلبة  
الاسكندر وفي الليلة التي  
ولد فيها ارجيس ايوان  
كسرى وسقط منه أربع  
عشرة شرافة وخدعت نيران  
فارس ولم تحمد قبل ذلك  
بألف عام وغاضت بحيرة  
ساوة ورأى الموبدان قاضى  
القرم في مقامه ايلاصعابا  
تقود خيلا عرابا قطعت  
دجاجة وانتشرت في بلادها  
فلما أصبح كسرى أرسل  
خائف القاضى لارجيس  
الايوان فقص عليه المنام  
وقال لعل امر يحدث من  
جهة العرب فإرسل كسرى  
الى النعمان بن المنذر ان  
يرسل اليه عالم العرب فارسل  
اليه عبد المسيح بن عمرو  
القسائى فأخبره كسرى  
بما جرى فقال أي الملك علم

املا كجفعها وكان له نطفة عظيمة باطها وخفايا العمالات فمن ذلك ان تاجرا من أهل القير وان  
كانت له امرأة جميلة صالحة عفيفة فأنسل خيرها وزير الامير ابراهيم فارسل اليها فلم يجبه فاشتد  
غرامه بها وشكاه الى عموره كاتب تغشاه وكانت ايضا لها من الامير منزلة ومن والده منزلة  
كبيرة وهي موصوفة عندهم بالصالح يتبركون بها ويسألون الدعاء فقالت للوزير يا أبا تطف  
بها واجمع بينكما وراحت الى بيت المرأة فقرعت الباب وقالت قد أصاب ثوبي نجاسة أريد  
تطهيرها فخرجت المرأة ولقيتم افرجيتيم او ادخلتما وطهرت ثوبها وقامت العمورة فصلى  
فعرضت المرأة عليها الطعام فقالت اني صائمة ولا بد من التردد اليك ثم صارت تغشاه ثم قالت لها  
عندي يثيمة أريد ان أجعلها الى زوجي فان خف عليك اعارة حليك اجعلها لي فذهبت فاحضرت  
جميع حليها وسلمته اليها فآخذته العمورة وانصرفت وغابت أياما وجاءت اليها فقامت لها أين الخي  
فقالت هو عند الوزير عبرت عليه وهو في فخذ مني وقال لا يسلمه الا اليك فتنازعا وخربحت  
العمورة وجاء التاجر زوج المرأة فآخبرته الخبر فحضر دار الامير ابراهيم وآخبره بان خير قد دخل الامير  
الى والده وسأله عن العمورة فقالت هي تدعوك فأمر باحضارها ليلتبرك بها فاحضرتم اوالده  
فلما راها اكرمها وأقبل عليها واجلس معها ثم انه أخذها ثمن اصبغها وجعل يقبله ويبعث به  
ثم انه أحضر نسجته وقال له انطلق الى بيت العمورة وقل لابنتك ان سلم الخي الذي فيه الخي وعقته  
كذا هو وكذا وكذا وهذا الخاتم علامة منها فمضى الخادم وأحضر الخي فقال للعمورة ما هذا  
فلما رأت الخي سقط في يدها وقتلها ودفعها الى الدار وأعطى الخي لصاحبه وأضاف اليه شيئا آخر  
وقال له أما الوزير فان انتقمتم منه الآن يشكك في الامر ولكن سأجعل له ذنبا أخيد منه فتركه  
مدة يسيرة وجعل له يرمي ما آخذ به فقتله

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة استعمل المعتز على الله الخليفة على اذربيجان محمد بن عمر بن علي بن مهدي الطائي  
الموصل فصار اليها رجع مع جموعا كثيرة من خوارج وغيرهم وكان علي اذربيجان العلامة بن  
أحمد الازدى وهو مغلوب خرج في محنة ليمنع محمد بن عمر فقاتله قائم زم عسكر العلاء وأخذ أسيرا  
واسخول محمد بن عمر بن علي على قلعة العلاء وأخذ منها ثلاثة آلاف ألف درهم ومات العلاء  
في يده وفيها استعمل المعتز على الله على الموصل الخضر بن احمد بن عمر بن الخطاب البلخي  
الموصل وفيها رجع الحسن بن زيد الى طبرستان وأخو قشالوس لما لا تأهلها بالعقوب واقطع  
ضياهم للديانة وفيها أمر المعتز بجمع طاجر اسان والري وطبرستان وجرجان وأعلمهم انه  
لم يول بعقوب خراسان ولم يكن دخوله خراسان وأمره محمد بن طاهر بأمره وفيها قتل مساور  
الشاري يحيى بن جعفر الذي كان يلى خراسان فصار مساور والبلخي في طلبه وبعثه أبو أحمد وهو  
الموفق بن المتوكل فصار مساور من بين أيديهم فما لم يدركوه وفيها هرب ابن مروان البلخي من  
قرطبة بقصد قلعة الخش فلكها وامتنع بم افسار اليه محمد صاحب الاندلس فحضره ثلاثة أشهر  
فصافيه الامر حتى أكل دوايه فطلب الامان فامنه محمد فصار الى مدينة بلبلوس وفيها عصى  
أهل تاكرنامع أسد بن الحرث بن رافع فغزاهم جيش محمد صاحب الاندلس وقتلهم فعادوا الى  
الطاعة وفيها توفي أبو هاشم داود بن سليمان الجعفرى والحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي

هذا عند خالي مطبخ بالشام  
فوجهه اليه فقدم عليه  
وهو عند الموت فأنشد

عبد المسيح

أصم أم سمع غطرت العين  
أم فاد قازم به ثا والعين  
يا فاضل النطفة أهيت من ومن  
وكأنف الكربة عن وجه

الغضن

أنا شيخ الحى من آل سنن  
وأمن من آل ذئب بن جين  
رسول قيل العجم يسرى الوسن  
لا يربى الرعد ولا ريب الزمن  
تجوب في الارض ملندات  
شمين

ترقى وجناوتهم وي في وجن  
ففتح مطبخ عنبه وقال  
عبد المسيح على جبل مشج  
أتى الى مطبخ وقد وافي على  
الضريح بعثك ملك يني  
ماسان لارتجاس الايون  
وجنود التيران ودويا  
المريضان رأى ابلا صعبا  
تقود خيلا عرابا قطعت  
ذبله وانتشرت في بلادنا  
يا عبد المسيح اذا كثرت  
السلالة وظهر صاحب

الشواذب قاضي القضاة وكان موته في رمضان وأبو الحسين مسلم بن الخجاج النيسابوري صاحب  
الصحيح وعبد العزيز بن حبان الموصلي وكان كثير الحديث والنضر بن الحسن الفقيه الحنفي  
وكان من الموصلي أيضا

(ثم دخلت سنة اثنتين وستين ومائتين)

(ذكر الحرب بين الموفق والصفار)\*

الهرارة وقاض وادي نهارة  
وغاضت بحيرة ساوة فليس  
الشام اسطح شاما يملك  
منهم ملوك وملكات على  
عدد الشرفات وكل ماهو  
آت وقضى سطح وغاد  
عبد المسيح فقال أنوشروان  
الى ان يملك منا أربعة عشر  
ملك ليكون امور ذلك منهم  
عشرة في أربع سنين كما  
قدمناه وأقول مر ضعة  
أرضعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثوية مولاة  
عمه أبي لهب مع ولدها  
مسروح وأرضعت أيضا  
بليث مسروح حزة وأبلسة  
ابن عبد الأسد ولما قدمت  
المرابع مكة أخذته حليلة  
بنت أبي ذؤيب السعدية  
ومضت به الى بادية بني سعد  
ووجدت من الخير والبركة  
ما هو من بعض معجزاته  
ولما تعرض خرج مع رعية  
حليلة فعاد ابنها وقال ان  
أخني القرشي أخذه رجلا

في هذه السنة في المحرم سار الصفار من فارس الى الاهواز فلما بلغ المعتمد اقباله ارسل اليه  
اسماعيل بن اسحق وبفراج وأطلق من كان في حبسه من أصحاب يعقوب فانه كان حبسهم  
لما أخذ يعقوب محمد بن طاهر بن الحسين وعاد اسماعيل برسالة من عند يعقوب فحس أبو أحمد  
بيغداد وكان قد أخروا مسيره الى الزنج لما بلغه من خبر يعقوب وأحضر التجار وأخبرهم بتولية  
يعقوب خراسان وخرج بن وطبرستان والري وفارس والشرطة ببغداد وكان بحضور من درهم  
صاحب يعقوب كان يعقوب قد أرسل يطلب لنفسه ما ذكرنا وأعاده أبو أحمد الى يعقوب  
ومعه عمر بن سيماء أضيف اليه من الولايات فعاد الرسل من عند يعقوب يقولون انه لا يرضيه  
ما كتب به دون ان يسير الى باب المعتمد وارتحل يعقوب من عسكر مكرم وسار اليه أبو الساج  
وصار معه فأكرمه وأحسن اليه ووصله فلما سمع المعتمد رسالة يعقوب خرج من سامرا الى  
عساكره وسار الى بغداد ثم الى الزعفرانية فنزلها وقدم أخاه الموفق وسار يعقوب من عسكر مكرم  
الى واسط فدخلها السبت بقين من جمادى الآخرة وارتحل المعتمد من الزعفرانية الى سيب بنى  
مكوما فوافاه هناك مسرورا بالخطى عائدا من الوجهة الذي كان فيه وسار يعقوب من واسط  
الى دير العاقول وسير المعتمد أخاه الموفق في العساكر لمحاربة يعقوب فجعل الموفق على مئنته  
موسى بن بغا وعلى ميسرته مسرورا بالخطى وقام هو في القلب واللقيا فحملت ميسرة يعقوب  
على مئنته الموفق فهزمتها وقتل منها جماعة من قوادهم منهم ابراهيم بن سيماء وغيره ثم تراجع  
المنزموون وكشف أبو أحمد الموفق رأسه وقال أنا الغلام الهاشمي وحمل وحمل معه سائر عسكره  
على عسكر يعقوب فثبتهوا وتحاربوا حرا بشديدة وقتل من أصحاب يعقوب جماعة منهم الحسن  
الدرهمي وأصابت يعقوب ثلاثة أسهم في حلقه ويديه ولم تزل الحرب الى آخر وقت العصر ثم  
وافى أبا أحمد الموفق الديري الى محمد بن أوس فاجتمع جميع من بقي في عسكره وقد ظهر من أصحاب  
يعقوب كراهة للقتال معه أذرا والخليفة يقاتله في ملو على يعقوب ومن قد ثبت معه للقتال  
فانهم من أصحاب يعقوب وثبت يعقوب في خاصة أصحابه حتى مضوا وفارقوا موضع الحرب وتبعهم  
أصحاب الموفق فغفوا ما في عسكرهم وكان فيه من الدواب والبغال أكثر من عشرة آلاف ومن  
الاموال ما يكل عن حمله ومن جرب المسك أمر عظيم وتخلص محمد بن طاهر وكان مثقلا بالحديد  
وخلع عليه الموفق وولاه الشرطة ببغداد بعد ذلك وسار يعقوب من الهزيمة الى خوزستان  
فتزل جند نيسابور وراسله العلوي البصري يحثه على الرجوع الى بغداد ويعد له المساعدة فقال  
لكاتبه اكتب اليه قل يا أي الكافرون لا عبد ما تعبدون السورة وسير الكتاب اليه وكانت  
الوقعة لاجلئ عشرة خلت من رجب وكتب المعتمد الى ابن واصل بتولية فارس وكان قد سار  
اليها وجمع جماعة فغلب عليها فسير اليه يعقوب عسكرا عظيما عليهم ابن عزيز بن السري الى

فارس واستولى عليها ورجع المعتمد الى سامرة او اما ابو احمد الموفق فانه سار الى واسط ليبيع  
 المصار و امر اصحابه بالجهز لذلك فاصابه مرض فعاد الى بغداد ومعه مسرور وقبض مالا في  
 الساج من الضياع والنازل واقطعها مسرورا البطني وقدم محمد بن طاهر بغداد  
 (ذكر اخبار الزنج)

وفى الله قائد الزنج جيوشه الى ناحية البطيحة ودمت ميدان وكان سبب ذلك ان تلك النواحي  
 لما خلت من العساكر السلطانية بسبب عود مسرور و حرب يعقوب بث صاحب الزنج سراياه  
 فمات منهم كثير و رأتهم الاخبار جثث البطيحة من جند السلطان قاهر سليمان بن جالمع و جماعة  
 من اصحابه بالمسير الى الحوانيت وسليمان بن موسى بالمسير الى القادسية وقدم ابن التركي  
 في ثلاثين شذاة يريد عسكر الزنج فتم وبأمر ق فكتب ان ياتي الى سليمان بن موسى بامرهم فجمع  
 من العبور فاخذ سليمان عليه الطريق فقاتلهم ثم راح حتى فخلص وانحاز الى سليمان بن جالمع من  
 مذ كورى البلاءة وانجدهم جمع كثير في خمسين ومائة مجرية وكان مسرور قد وجه قبل مسير  
 عن واسط الى المعتمد جماعة من اصحابه الى سليمان في شذوات فظفر بهم سليمان وهزمهم واخذ  
 منهم سبع شذوات وقتل من أسر منهم وأشار الباهليون على سليمان ان يعصن في عقر ما وراء  
 بطوشا والادغال التي فيها وكروا اخر وجه عنهم لموافقته في قتله وخافوا السلطان فصار اليه  
 قتل بقرية مروان بالجانب الشرقي من نهر طه و اجتمع اليه رؤساء الباهليين وكتب اليه ان ياتي  
 بهما فاجتمع فكتب اليه يعسوب راية و يأمره بانقاد ما عهده من ميرة ونعم فأتته ذوات اليه وورد  
 على سليمان ان اغرقت وحشيشا قد اقبل في الخيل والرجال والسياريات والشذوات يريدون  
 سر به فخرج برحمة يدانما اشرفوا عليه وراهم اخذت جمعاً من اصحابه وساروا بجلا واسبيد  
 اغرقت و جذا اغرقت في المسير الى عسكر سليمان وكان سليمان قد امر الذي استخلفه من جيشه  
 ان لا يظهر منهم احد لاصحاب اغرقت وان يحقوا انفسهم ما قدروا الى ان يسهوا أصوات  
 طبولهم فاذا سمعوا خارجا عليه وأقبل اغرقت اليهم فخرج اصحاب سليمان برحمة عظيمة فمروا  
 ونمض شرفة منهم فواقعوهم وشغلوهم عن دخول العسكر وعاد سليمان من خلفهم وضرب  
 طبلوه والقوا انفسهم في الماء لمبور اليهم فانهم اغرقت وظهر من كان من السودا و بطش  
 ووضعوا السيوف فيهم وقتل حشيش وانهم زعم اغرقت و تبعه الزنوج الى عسكرهم فاجابهم  
 منه واخذوا منهم شذوات فيها مال وغيره فعاد اغرقت فانتزعها من أيديهم فعاد سليمان وقد ظفر  
 وضم وكتب الى صاحب الزنج بالخبر فوسر اليه رأس حشيش فسير الى علي بن ايان وهو ثواحي  
 الاخوان وسير سليمان سرية فظفروا باحدى عشرة شذاة وقتلوا اصحابها  
 (ذكر وقعة الزنج عظيمة انهم زموافيا)

فتقاطبته فخرجت حليلة  
 وزوجها يستبقان اليه  
 فوجداه قائما فقال لهما  
 جاني رجلا فشقا بطي  
 واخر جاعته شبا وقال هذا  
 حظ الشيطان منك فاحمله  
 حليلة وعادت به الى أمه  
 فاخوة رسول الله صلى الله عليه  
 عليه وسلم من رضاع حليلة  
 عبيد الله وأيسة وجذامة  
 وهي الشما أيوهم المهرث  
 ابن عبيد العزى ولما بلغ  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ست سنين توفت أمه  
 بالابوا بين مكة والمدينة  
 فتكفل به عبد المطالب  
 فلما بلغ ثمان سنين مات جده  
 وكفل به أبو طالب شقيق  
 أبيه ولما بلغ ثلاث عشرة سنة  
 خرج معه أبو طالب في حجة  
 الى الشام فمات له بصيرا  
 الراهب بصري قال لعمة  
 ارجع به ذا الغلام واحذر  
 عليه اليهود

وفيها كانت وقعة للزنوج مع احمد بن لثوية وكان سيدها من مسرور البطني ووجه احمد بن لثوية  
 الى كور الاخوان فقتل السوس وكان يعقوب الصقار قد قتل محمد بن عبيد الله بن هزاز مراد  
 الكردي كور الاخوان فكتب محمد قائد الزنج بطمعه في الخيل اليه وأوهمه انه يتولى كور  
 الاخوان وكان محمد يكتبه قديما وعزم على مداواة الصقار وقائد الزنج حتى يستقيم له الامر فيها  
 فكتبه صاحب الزنج يحببه الى ما طلب على ان يسكن في علي بن ايان المتولي البلاد ومحمد بن

عبيد الله يحلفه عليا فقبل محمد ذلك فوجه اليه علي بن ابي طالب جيشا كثيرا وامدهم محمد بن عبيد الله  
فساروا نحو السوس فنعهم احمد بن ليثويه ومن معه من جند الخليفة عثم او قاتله سم فقتل منهم  
خلقا كثيرا واسر جماعة وسار احمد حتى نزل ساپور وسار علي بن ابي طالب من الاهواز بعد احمد بن  
عبيد الله على احمد بن ليثويه فاقبه محمد في جيش كثير من الاكراد والمعالين ودخل محمد تستر  
فانتهى الى احمد بن ليثويه الخبير بظواهرهما على قتاله فخرج عن جند ساپور الى السوس وكان  
محمد قد وعد علي بن ابي طالب ان يخطب لصاحبه قائد الزيج يوم الجمعة على منبر تستر فلما كان يوم الجمعة  
خطب للمعتمد والصفار فلما علم علي بن ابي طالب ذلك انصرف الى الاهواز وهم قنطرة كانت هناك  
اثلا لمقه الخليل فانتهى اصحاب علي الى عسكر مكرم فنهبوها وكانت داخله في سلم الخليل  
فقدروا بها وساروا الى الاهواز فلما علم احمد ذلك اقبل الى تستر فواقع محمد بن عبيد الله ومن معه  
فانهزم محمد بن عبيد الله ودخل احمد تستر واتت الاخبار على بن ابي طالب ان احمد على قنطرة قسار  
الى لقائه ومجاريته فالتقوا وقتل العسكران فاستأمن جماعة من الاعراب الى احمد من  
الاعراب الذين مع علي بن ابي طالب فانهزم باقي اصحاب علي وثبت معه جماعة يسيرة واشتد القتال  
وترجل علي بن ابي طالب وباشر القتال راجلا ففرقه بعض اصحاب احمد فاندز الناس به فلما عرفوه  
انصرف هاربا واتى نفسه في المسرقان فانه به بعض اصحابه بهيرية فركب فيه او فجا بجر وحا وقل  
من ابطال اصحابه جماعة كثيرة

(ذكر اخبار احمد بن عبد الله الخجستاني)

كان احمد بن عبد الله الخجستاني من سجستان وهي من جبال هراة من اعمال باذغيس وكان من  
اصحاب محمد بن طاهر فلما استولى به قوب بن الليث على ساپور على ما ذكرناه ضم احمد اليه والى  
أخيه علي بن الليث وكان بنو شريك ثلاثة اخوة ابراهيم وأبو حفص ويعمر وأبو طلحة منصور  
بنو مسلم وكان أسنهم ابراهيم وكان قد ابل بين يدي به قوب عند موافقة الحسن بن زيد بجرجان  
فقدمه فدخل عليه يوما يساپور وهو يوم فيه برد شديد فخلع عليه به قوب وبرمه وركب على  
كتفه فحسده عليه الخجستاني فقال له ان يعقوب يريد الغد برك لانه لا يخلع على احد من خاصته  
خلعة الا عذريه فغم ذلك ابراهيم وقال كيف الحيلة في الخلاص قال الحيلة ان نهرب جميعا الى  
أخيك يعمر فاني خائف عليه أيضا وكان يومهم قد حاصر آباد اود الناهجوزي ببلخ ومعه نحو من  
سبعة آلاف رجل فاتفقوا على الخروج ليلتهم فسبقه ابراهيم الى الموعد فاستظرو ساعة فلم يره  
فسار نحو سرخس وذهب الخجستاني الى يعقوب فأعلمه فأرسله في اثره فلقوه بسرخس فقتلوه  
ومال به قوب الى الخجستاني فلما أراد يعقوب العود الى سجستان استخلف عن يساپور عزيز بن  
السنري وولى أخاه عمرو بن الليث هراة فاستخلف عمرو وعليه طاهر بن حفص الباذغيسي وسار  
يعقوب الى سجستان سنة احدى وستين ومائتين وأحب الخجستاني الخفاف لما كان يحدث به  
نفسه فقال لعلي بن الليث ان أخويك قد اقسما خراسان وليس لك به امن يقوم بشيء لك فيجب ان  
تردني اليه الا قوم بامورك فاستأذن أخاه يعقوب في ذلك فأذن له فلما حضر احمد يدع يعقوب  
أحسن له القول وردده وخلق عليه فلما ولى عنه قال يعقوب اشهد ان ققاء امسة عص وان  
هذا آخر عهدنا بطاعته فلما فارقه جمع نحو من مائة رجل فورد بهم بشت يساپور فخاب

فسيكون له شأن عظيم وشب  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أعظم الناس مروءة  
وصدا وعفافا وضرر مع  
عمومته حرب الفجار وعره  
أربع عشرة سنة سميت  
الفجار لما انتهك فيها من  
حرمة الحرم واتصرت  
قريش آخر أسائه خديجة  
بنت خويلد ان يسافرها  
في تجارة مع غلامها ميسرة  
وأجابها الى ذلك ولما عاد  
حدثها ميسرة بما رأى من  
كرامة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وان ملكين كما  
يظلاله من حرارة الشمس  
فعرضت نفسها عليه  
فتزوجها وأصدقها عشرين  
بكرة وكان عمره ثمانا  
وعشرين سنة وعمرها  
أربعون سنة لم يتزوج قبلها  
ولا عليها وكل أولاده منها  
الا ابراهيم فانه من مارية  
القبطية وأخذها أبا عالم  
يتزوج بكرا الا عائشة  
وأولاده القاسم ثم الطيب



عامها وأخرجهم عنها وبعثها ثم خرج إلى قوم من قتل بسطام مقتله عظماء وتغلب عليهم وأخذ  
سنة إحدى وستين ومائتين وسار إلى نيسابور وبها عزيز بن السري فهرب عزيز وأخذ الجند  
انقلاص واستولى على نيسابور يدعو إلى الطاهرية وذلك أول سنة اثنين وستين ومائتين وكتب  
إلى رافع بن هرثة يستقدمه فقدم عليه فجعله صاحب جيشه وكتب إلى يعمر بن شرك وهو  
يحصن بلخ يستقدمه ليتفقاه على تلك البلاد فلم يبق إليه يعمر لقلعه بأخيه وسار يعمر إلى هراة  
فحارب طاهر بن حمص فقتله واستولى على أعمال طاهر فسار إليه أحمد فقاتل بينهم مائتا وثمان  
وكان أبو طلحة بن شرك غلاما من أحسن الغلمان وكان عبد الله بن بلال يميل إليه وهو أحمد  
قواد يعمر فراسل النجستاني وأعلمه أنه يعمل خيافة ليعمر وقواده ويدهمهم إليه وما ذكره  
و يأمره بالنهوض إليهم فيه فانه يساعده بشرط عليه أن يسلم إليه أبو طلحة فأجاب أحمد إلى ذلك  
فصنع ابن بلال طعاما ودعا يعمر وأصحابه وكسبهم أحمد وتبص على يعمر وسيره إلى فائه بني نيسابور  
فقتله واجتمع إلى أبي طلحة جماعة من أصحاب أخيه فقتلوا ابن بلال وساروا إلى نيسابور وكان بها  
الحسين بن طاهر أخو محمد بن طاهر قد ورد هاهنا أصبهان طمعا أن يخطب لهم أحمد كما كان  
يفعلهم من نفسه فلم يعمل فخطب له أبو طلحة بها وأقام معه فسار إليه النجستاني من هراة في اثني  
عشر ألف عتار فأقام على ثلاثة مراحل من نيسابور ووجه أخاه العباس إليها فخرج إليه  
أبو طلحة فقاتله فقتل العباس وانهم زعم أصحابه فلما بلغ خبرهم إلى أحمد عاد إلى هراة ولم يعلم لأخيه  
خبره فبذل الأموال لمن يأتيه بخبره فلم يقدم أحد على ذلك وأجابه رافع بن هرثة إليه فاستأنس  
إلى أبي طلحة فأمسه وقربه ووثق إليه ويحقق رافع خبر العباس فأنهاه إلى أخيه أحمد وأنفذه  
أبو طلحة إلى بينق وبست ليحيي أمواله سال نفسه وضم إليه قائد من فجى رافع الأموال وقبض  
على القائد وسار إلى النجستاني إلى قرية من قرى خواف فنزلها وبها حلي بن يحيى النخعي  
فقتل ناحية عنه فبلغ الخبر إلى أبي طلحة فركب محمد فوصل إليه لم يلاق وقع بجلى وأصحابه وهو  
يفلته رافعا وهرب رافع سالما ولم أبو طلحة يبالى على بعد حرب شديدة فكشف عنه وأحسن إليه  
وإلى أصحابه ثم وجه أبو طلحة جيشا إلى جرجان وبها ثابت بن الحسن بن زيد ومعه الديلم وكان  
على جيش أبي طلحة اسحق الشاذلي فحاربوا الديلم بجرجان وقتلوا منهم مقتله عظماء وأجلوهم  
عنها وذلك في رجب سنة ثلاث وستين ومائتين ثم عصى اسحق على أبي طلحة فسار إليه أبو طلحة  
واشتغل في طريقه باللهو والمسد فكتبه اسحق وقتل أصحابه وانهم زعم أبو طلحة إلى نيسابور  
فاستضعفه أهلها فخرجوه منها فقتلوا على فرسخ عنها وجمع جمعا وخارجهم ثم اقتتل كبا عن أهل  
نيسابور إلى اسحق يستقدمونه إليهم ويعدهونه المساعدة على أبي طلحة فاعتز اسحق بذلك وكتب  
أبو طلحة عن اسحق كتابا إلى أهل نيسابور يبعدهم أنه يساعدهم على أبي طلحة ويأمرهم بحفظ  
لدروب وتزلة مقاربة البلد إلى أن يوافيهم فاعتزوا بذلك وظنوه كانه ففعلوا ما أمرهم وسار  
اسحق محمد فلما حارب نيسابور رافعه أبو طلحة فقاتله فقتله أبو طلحة فأتاه عن فرسه في بئر فالت  
فلم يعلم له خبر وانهم زعم أصحابه ودخل بعضهم إلى نيسابور ووضق عليهم أبو طلحة فكتبوا النجستاني  
واستقدموه من هراة فأتاهم في يومين وليقين فورد عليهم ليل فقتلوا الإوابين ودخلها وسار  
عنها أبو طلحة إلى الحسن بن زيد فأتاه بجند فأتاه إلى نيسابور فلم يظفر بشئ ففنا إلى بلخ ونحضر

ثم الطاهر وقيل هما اسمان  
لعبد الله ما وافي البعثة  
ورقة ثم زينب ثم أم كلثوم  
ثم فاطمة كلهن ادركن  
الاسلام وهاجر وفرق  
وسول الله صلى الله عليه  
وسلم بين زينب وزوجها  
إبي العاص بإسلامها ثم  
ردّها إلى أبي العاص  
بالشكاح الأول حين جاء  
واسلم فلما بلغ خمس وثلاثين  
سنة وأرادت قرين ان  
تجدد الكعبة اختصموا  
عنده وضع الحجر الأسود  
حق غموا وأيديهم في الدماء  
لاقتال وتعاقدوا على الموت  
فقال كبيرهم أبو أمية بن  
المغيرة يا فخر قرين  
اجعلوا بينكم حكما أول  
من يدخل الحرم فأجابوا  
وكان أول من دخل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
هذا محمد الأمين رضينا به  
قد عارسول الله صلى الله  
عليه وسلم يبرء ووضع الحجر  
فيه وقال ليأخذ كل قبيلة

اباد اود الناهجوزى واجتمع معه خلق كثير وذلك سنة خمس وقبل ست وستين ومائتين وساد  
 النجستاني الى محاربة الحسن بن زيد لمساعدته ابا طلحة فاستعان الحسن بأهل جرجان فأعانوه  
 خارجهم النجستاني فهزمهم وأغار عليهم وجباهم أربعة آلاف درهم وذلك في رمضان  
 سنة خمس وستين واتفق ان يعقوب بن الليث توفي سنة خمس وستين ايضا وعلى مكانه أخوه عمرو  
 فعاد الى سجستان وقصد هراة فعاد النجستاني من جرجان الى نيسابور وواقاه عمرو بن الليث  
 فاقته لا وانهم عمرو ورجع الى هراة وأقام احمد بنيسابور وكان كيسان وهو يحيى بن محمد بن يحيى  
 الذهلى وجماعة من المتطوعة والفقهاء بنيسابور يملكون الى عمرو وتولية السلطان اياه فرأى  
 النجستاني ان يوقع بينهم ليشتغل بعضهم ببعض وأحضر منهم جماعة من الفقهاء القائلين  
 بهذا اهل العراق فاحسن اليهم وقربهم وكرمهم واظهر والخلاف على كيسان وناذوه  
 وكان كيسان يقول يذهب اهل المدينة فكفى شرهم وسار الى هراة فخصم بها عمرو بن الليث  
 سنة سبع وستين فلم يظفر بشئ فسار نحو سجستان فخصم في طريقه رمل سى فلم يظفر بشئ منها  
 فاحتمل حتى استمال رجلا قطنا كانت دازه الى جانب السور ووعده ان ينقب الى العسكر من  
 دارة ويخرج اصحابه الى البلد فاستامن رجلا من اهل البلد من اصحاب النجستاني وذكر ان الخبير  
 لصاحبه فأخذ القطان وأخربت دارة وبطل ما كان النجستاني عزم عليه وكان خليفة  
 النجستاني بنيسابور قد أساء السيرة وقوى العيارين واهل الفساد فاجتمع الناس الى كيسان  
 فتأذى على ناقبه وأعانهم عمرو بن الليث بجند فقبضوا على خليفة النجستاني وأقام اصحاب عمرو  
 بنيسابور فيبلغ الخبر الى احمد فواتى نيسابور فخرج عنها كيسان وغيره فردهم اصحاب احمد  
 النجستاني فقتل منهم جماعة وغيب كيسان فلم يظهر الا بعد مدة ميتا وقد بنى عليه حائطان  
 فيه وأقام احمد بنيسابور ثمان سنة سبع وستين ومائتين ثم ان عمرا كاتب ابا طلحة وهو يحاصر بلخ  
 يستقدمه الى هراة فأتاه فأكرمه وأعطاه مالا عظيما ووعده وتركة بخراسان وعاد الى سجستان  
 فسار احمد الى سرخس وبها عامل عروفا تاء أبو طلحة فقاتله فانهزم أبو طلحة ومضى الى وجهه وسار  
 احمد خلفه فلقه بكم خارية فهزمه ايضا وسار نحو سجستان وأقام احمد بطخارستان وكان  
 ناسرا رعيان القطان قد أتى طلحة فسار نحو نيسابور فأتاه أهلها فأخذوا والدة النجستاني وما  
 كان معها وأقام بنيسابور وطلق به أبو طلحة فذهمه أهل نيسابور من دخولها واتصل الخبر  
 بالنجستاني وهو يطالب كان من طخارستان فسار مجدا نحو نيسابور ولما أيس الطاهرية من  
 النجستاني وكان احمد بن محمد بن طاهر بخوارزم والبايع افاة قد أبا العباس النوفلى في خمسة  
 آلاف رجل ليخرج احمد من نيسابور فيبلغ خبره احمد فأرسل اليه ينهيه عن سفك الدماء فأخذ  
 النوفلى الرسل فأمر بضربهم وخلق لحاهم وأراد قتلهم فبينما هم يطلبون الجلادين والحلاقين  
 ليخلق لحاهم أتاهم الخبر بقرب جيش احمد منهم فاشتغلوا وتركو الرسل فهربوا الى احمد وأعلموه  
 الخبر فبعث اصحابه وجاؤا على النوفلى جملة رجل واحد فأكثر وافهم القتل وقبضوا على النوفلى  
 وأحضره عنده فقال له ان الرسل لختلف الى بلاد الكفار فلا تعرض لهم أفلا استخيت ان  
 تأمرني رسل بآمرت فقال النوفلى اخطأت فقال لكنى سأصيب في أمرى ثم أمر به فقتل  
 وبلغه ان ابراهيم بن محمد بن طلحة عمرو قد جى أهلها في ستين خمسة عشر خراجا فسار اليه

بطرف ورفعه الى موضعه  
 فثبته رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بيده مكانه فلما بلغ  
 أربعين سنة أرسله الله تعالى  
 الى كافة الخلق ناسحا  
 بشريعته الشرائع كلها  
 وجاءه الملك بغار حراء وكان  
 لا يمر على حجر ولا مدر  
 الا يقول السلام عليك  
 يا رسول الله وأول من أسلم  
 من الناس خديجة ثم على  
 وعمره عشرين سنين كان قد  
 ضم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اليه حين شكا  
 أبو طالب كثرة العيال في  
 شجاعة أصابت قريشا ثم  
 زيد بن حارثة اشتراه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 فاعقه وقبل ربهته خديجة  
 له وكان قد أخذ من أبيه  
 حارثة الكلبى وأنشد  
 بكيت على زيد ولم ادز ما فعل  
 أخى برحى أم أقي دونه الاجل  
 تذكريه الشمس عند طلوعها  
 ويعرض ذكره اذا قارب  
 الطفل

في اليوم الذي ولد له فآخذ من على فراشه وأقام يبرئ في خراجها ثم ولاها موسى النبي ثم  
 وأقامها الحسين بن طاهر فأحسن قيم السيرة ووصل إليه نحو عشرين ألف الف درهم  
 (ذكر قبيل النجستاني) •

كان النجستاني بطحارستان وأقام خيراً أخذوا منه من نيسابور وسارجه أفلما قارب هراقا  
 بلام لاني طلبة يعرف عنده من حزارستان ما فاقاه خبره قبل وصوله وكان للنجستاني غلام اسمه  
 راجحور على خراشته فقال له كالمأزح له ان سيدك ياتك ده حزار قد استأمن الى كجاعات فاطل  
 كيف يكون بركه قد هاعليه راجحور وخاف ان يقدم قلب الغلام عليه ويطلب الفرصة  
 ليقته وكان لا يجد غلام يدهي قتلغ وهو على شرايه فسقا يوم افرأى في الكوف شيئا فامر به فقلبت  
 إحدى عينيه فتروا طلق وراجحور على قتله فشرى يوم نيسابور وعند وصوله من طايكان فسكر  
 بنام قته زق عنه أصحابه فقتله راجحور وقلغ وكان قتله في شوال سنة ثمان وستين ومائتين وأخذ  
 راجحور خاتمه فأرسله الى الاصطبل يأمرهم بأسراج عدة دواب ففعلوا فسير عليها جماعة الى ابن  
 طلحة وهو يجرب ان يعلم الحال ويأمر به القدوم ثم أغلق راجحور الباب على احمد واجتني ويكر  
 القواد الى باب احمد فوجدوا باب حجرة مغلقة فانتظروا ساعة طويلة ثم ابراهم الامر ففتقروا  
 الباب فرأوه مقتولا فحشوا عن الحال وأخبرهم صاحب الاصطبل خبر راجحور في انقاذ الخاتم  
 فظلموه فلم يجدوه ثم وجدوه بعد عدة وكان حبيب الاطلاع هم عليه ان صيما من اهل تلك الدار التي  
 هو بطلب نارا فقبيل ما تعلمون بالنار في اليوم الحار فقبيل تخذلوا ما للقاء فقبيل ومن القائد  
 قال راجحور فقام وأخبره الى بعض القواد فآخذوه وقتلوه واجتمع أصحاب احمد بعد قتله على راقع  
 ابن هرقة وسند كراخبا راقع سنة ثمان وستين ومائتين وكان احمد بن عبد الله لما عاد من  
 طايكان بعد قتل والدته نصب ومحا طويلا في حصن داره وقال يحتاج اهل نيسابور ان يشعروا  
 المدح حتى يغمر وهذا الرمح فخافوا منه واستقنى جمع من الرؤساء والتجار ونزع الناس الى  
 الدعاء وسالوا ابا عثمان وغيره من أصحاب ابي سفيان الزاهد ان يتضرعوا الى الله تعالى ليغفر  
 عنهم ففعلوا فقتلهم الله برحمته فقتل تلك الليلة وفرج الله عنهم وكان احمد كرميا جوادا  
 شجاعا حسن العشرة كثير اليرلاخوانه الذين يحبوه قبل امارته والاحسان اليهم ولم يتغير لهم  
 عما كان يفعل من التواضع والآداب

(ذكر عدة حوادث) •

فما ولي القضاء على بن محمد ابي الشوارب وفيها سار الحسين بن طاهر بن عبد الله بن طاهر الى  
 الجبل في منزله فقامت الصلاني والى الرى ووليا كبلغ وفيها تهب ابن زيد وبه الطيب ومات  
 صالح بن علي بن يعقوب بن منصور وولى اسمعيل بن اسحق قضاء الحجاب الشرق من بغداد فصار  
 له قضاء الحجابين وفيها تافروا احمد الموق وأحمد بن طولون أمير ديار مصر وصار به بينهم ما  
 وحشة مستحكمة وتطاب الموق من تولى الديار المصرية فلم يجد أحد الا ان طولون كانت  
 خدمه وهذا ما متصل الى القواد بالعراق وأرباب المناصب فلهذا لم يجد من يتولاها فكتب  
 الى ابن طولون يسد دياره فاجابه يعوايا فيه بعض الخلطة فسير اليه الموق مومني بن بجا  
 في جيش كشيء خسار الى الرقة وبلغ الخبر ان طولون تخمن الديار المصرية وأقام ابن بجا عشرة

وان جيت الارباع هجين ذكره  
 فاطول ما رنى عليه وادجل  
 واقبه أبوه به ذلك والم  
 خير رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فاختار رسول  
 الله ثم اسلم بعد زيد ابوبكر  
 الصديق رضى الله تعالى  
 عنه وقيل هو اول الناس  
 اسلاما وامره عبيد الله بن  
 عثمان ولقبه عتيق ثم اسلم  
 دعاء ابي بكر عثمان  
 ابن عثمان وعبد الرحمن بن  
 عوف وسعد بن ابى وقاص  
 والزبير بن العوام وطلحة  
 ابن عبيد الله ثم اسلم ابو عبيد  
 عامر بن عبد الله بن الجراح  
 وعبيد بن الحرث وسعيد  
 ابن زيد وعبد الله بن سعود  
 وعمار بن ياسر رضى الله  
 عنهم وكانت دعوة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم سرا  
 ثلاث سنين ثم أظهرها  
 وكانت قريش لا تعارضه  
 بل عنهم مصدق ومكذب  
 فيما بينهم الى ان عاب آلهم  
 ونسبهم الى الضلال

أشهر بالرقعة لم يكنه المسير لقلعة الاموال معه وطالبه الاجناد بالعطاء فلم يكن معه ما يعطيهم  
فاختلفوا عليه وثاروا بوزيره عبيد الله بن سليمان فاستروا مضطرا ابن بعا الى العود الى العراق  
وكفى الله أجدين طولون شره فمتهدق بأموال كثيرة وفيه اقتتل محمد بن عتاب وكان سائرا الى  
الستين وهي في ولايته فقتله الاعراب وفيها قتل القطان صاحب مفلح وكان عاملا بالموصل  
فانصرف عنها فقتل بالرقعة وفيها اعتقل كعفر على بن الحسين بن داود على طريق مكة وفيها وقع بين  
الخطاطين والجزارين بمكة قتال يوم التروية حتى خاف الناس أن يبطل الحج ثم تحاجروا الى أن  
يخرج الناس وقد قتل منهم سبعة عشر رجلا وج بالذاس الفضل بن اسحق بن الحسين بن العباس  
ابن محمد وفيها سير محمد صاحب الاندلس ابنه المنذر في جيش الى الجليقي وكان بدنية بطليوس  
فلما سمع خبرهم فارتها ودخل حصن كركر فحوصر فيه وكثر القتل في أصحابه في شوال وفيها مات  
عمر بن شبة النخيري الاخباري وكان مولده سنة ثلاث وسبعين ومائة  
(ثم دخلت سنة ثلاث وستين ومائتين)

\*(ذكر وقعة الزنج)\*

لما انهزم على بن ابان بجويحا كما ذكرناه وعاد الى الاهواز لم يقيم ايام مضى الى عسكر صاحب  
يد اوى جواسمه واستخلف على عسكره بالاهاز فلما أبرأ جرحه عاد الى الاهواز ووجه اخاه الخليل  
ابن ابان في جيش كثيف الى أحد بن ليثويه وكان أحد بعسكر مكرم فكمنا لهم سم أجده وخرج  
الى قتالهم فالتقى اليهم فاجتالوا أشد قتال وخرج الكمين على الزنج فانهمزوا وتفرقوا  
وقتلوا ووصل المنهزمون الى علي بن ابان فوجه مسطرة الى المسرقان فوجه اليهم أجده ثلاثين  
فارسا من أصحابه من أعيانهم فقتلهم الزنج جميعهم  
(ذكر استيلاء يعة وب على الاهواز وغيرها)\*

وفيها أقبل يعة وب بن الليث من فارس فلما بلغ النوبة دجان انصرف أحد بن الليث عن تستر فلما  
بلغ يعة وب بنديسا بورونزها ارتحل عن تلك الناحية كل من بهامن عسكر الخليفة ووجه الى  
الاهواز رجلا من أصحابه يقال له الخضر بن العنبر فلما قارب اخرج عن ابي بن ابان ومن معه  
من الزنج فنزل نهر السدرة ودخل الخضر الاهواز ووجه ل أصحابه وأصحاب علي بن ابان يغير  
بعضهم على بعض ويصيب بعضهم من بعض الى أن استعد علي بن ابان وسار الى الاهواز فوقع  
بالخضر ومن معه وقعة قتل فيها من أصحاب الخضر خلقا كثيرا وأصاب الغنائم الكثيرة وهرب  
الخضر ومن معه الى عسكر مكرم وأقام على بالاهواز ليستخرج ما كان فيها وزجع الى نهر  
السدرة وسار طائفة الى دورق وأوقعوا بين كان هناك من أصحاب يعقوب وأخذ يعقوب الى  
الخضر مددا وأمره بالكف عن قتال الزنج والاقتصار على المقام بالاهواز فلم يجبههم على ذلك  
دون نفسل طعام كان هناك فأجابه يعقوب اليه فمتهدق له وترك العلاف الذي كان بالاهواز وكف  
بعضهم عن بعض

\*(ذكر ملك الروم لؤلؤة)\*

وفيها سلبت الصقالبة لؤلؤة الى الروم وكان سبب ذلك أن أحد بن طولون قد أدمن الغزو  
بطرسوس قبل ان يلى مصر فلما لوى حضر كان يوتران يلى طرسوس من اغزو منها أميرا فكتب الى

فأظهرت أعداؤه ما كان  
في نفوسهم وحدثوا عليه  
فدب عنه عه اوطالب  
لجاء أشرفهم اليه عتبة  
وشيبة ابن اريسة بن  
عبد مناف وابوسفان  
ابن أمية بن عبد شمس  
وابو الخثري بن هشام  
والاسود بن المطالب وابو  
جهل وفيه ومنه ابنا الحجاج  
والعاص بن وائل فسالوا  
يا أبا طالب ان ابن أخيك  
قد عاب ديننا وسفاه اهلنا  
وضلل آباءنا فانه اوحل  
بيننا وبينه فردهم بالحسنى  
ثم عادوا اليه بذلك وأخذت  
كل قبيلة تعذب من أسلم  
منها وكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوما بالاضفا  
فتره ابو جهل فشمه فلم يزد  
عليه وكان عبه حزة في  
الاقتص فلما عاد بلغه ذلك  
فغضب وجاء الى ابي جهل  
وضربه بالقوس فشججه  
وقال أنت سم محمد انا على  
دينه وتم على اسلامه وعز

أبي احمد الموفق يطلب ولايتها فلم يجبه الى ذلك واستعمل عليها احمد بن هرون التغلبي فركب  
في سفينة في دجلة فالتقى بها الرعي الى الشاطئ فآخذها أصحابه ماوراء الشاري فقتلوه واستعمل  
عوضه محمد بن علي الارسي وأضيف اليه الطائفة فكتبه قوثب به أهل طرسوس فقتلوه فاستعمل  
عليها الرخوذين وبلغ بن طرخان التركي تسار إليها وكان غزاهم لافأما البصرة وأخر من أهل  
لواوة أرواقتهم وميرتهم فضجروا من ذلك وكتبوا الى أهل طرسوس يشكرون منه ويقولون ان لم  
ترسلوا لنا أرواقتنا وميرتنا والامتنا القلعة الى الروم فأعظم ذلك أهل طرسوس وجعلوا من  
بينهم خمسة عشر ألف دينار ليصنعوا لها لهم فآخذها الرخوذين ليصنعوها الى أهل لواوة فآخذها  
لنفسه فلما أبطأ عليهم المال سلوا القلعة الى الروم فقلعت على أهل طرسوس القيامة لانها  
كانت شحافي خلق المدقولم يكن يخرج الروم في برأ وبحر الاأروه والتدوايه واقتل الخمر  
بالمعد فقلدها احمد بن طولون واستعمل عليها من يقوم بغزو الروم ويحفظ ذلك الثغر

(ذكر عدة حوادث)

وفي هذه السنة مات ماوراء الشاري وكان قد رحل من البواريح يريد لقاء عسكر قنيسار اليه  
من عند الخليفة فكتبها أصحابه الى محمد بن خرداد وهو في شمر زور ليوه أحرهم فاستمع وكان  
كثير العباد قبايعو أيوب بن حيان الوارقي البجلي فإرسل اليهم محمد بن خرداد ليدكر لهم انه نظر  
في أمرهم فلم يسعه أعمال الامر لان ماوراء عهد اليه فقالوا له قبايعنا هذا الرجل ولا تغدزيه  
فسار اليهم فبين يابعه فقتلهم فقتل أيوب بن حيان قبايعو اربعة محمد بن عبد الله بن يحيى الوارقي  
المعروف بالغلام فقتل ايضا قبايع أصحابه هرون بن عبد الله البجلي فكثر اتباعه وعاد عنه ابن  
خرزاد واستولى هرون على أعمال الموصل وحبى خواجه وفيها كانت وفاة بين موسى والاعراب  
قويته الموفق ابنه أبا العباس المعتضد في جماعة من قواده في طلب الاعراب وفيها وثب الديناني  
يا بن أوس فكتبه ليلافتقروا عسكره ونهيه ومضى ابن أوس الى واسط وفيها طفر أصحاب  
يعقوب بن الايث محمد بن واصل فأسروه وفيها مات عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير العبد  
سقط بالميدان من صدمة خادم له فسال دماغه من مخزبه وأذنه فبات لوقته وصلى عليه الموفق  
ومشى في جنازته واستوزع من القدا الحسن بن محمد فقدم موسى بن يقاسا مزا فاختفى الحسن  
واستوزع مكانه سليمان بن وهب ودفع دار عبيد الله الى كيخلف وفيها أخرج أخو شريك  
الحسين بن طاهر عن نيسابور وطلب عليها وآخذ أهل باعطانه ثلث أموالهم وسار الحسين الى  
مر ووبها ابن خوارزم شاه يدع محمد بن طاهر وفيها سير محمد صاحب الاندلس أخته المنذر  
في جيش كثير وجعل طريقه على ماردة فلما جاز ماردة الى أرض المدو تسعة تسعمائة فارس من  
العسكر فخرج عليهم جمع كثير من المشركين قد استقروا فقتلوا قتالا كثيرا أصبروا فيه وقتل  
من المشركين عدد كثير ثم استقروا ابن الجليقي ومن معه من المشركين على التسعمائة فوضعوا  
السيف فيهم فقتلوه عن آخرهم أكرمهم الله بالشهادة وفيها ابتداء إبراهيم أمير إفريقية ببناء  
مدينة برقادة وفيها توفي احمد بن سرب الطائي الموصلى أخو علي بن سرب توفي بأثنة من  
بلد الثغر

(ثم دخلت سنة أربع وستين ومائتين)

رسول الله صلى الله عليه  
وله به وكان عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه من أشد  
أعدائه صلى الله عليه وسلم  
فآخذوه وأسيفه وقصدوه  
ليقتله فقال له نعم بن عبد الله  
ابن النعام لا تدعك يوحيد  
مناف بعد ذلك فشى على  
الأرض ولكن أودع أختك  
وابن عمك سعيد بن زيد  
وخبيبا قائمهم قد أسلوا  
فقتلهم فسمعهم تلون  
سورة طه فقال ما أحسن  
هذا وتوبيخه الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وكان  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قد قال اللهم أعز  
الاسلام بعمر بن الخطاب  
او يابى الحكم بن هشام يريد  
ابا جهل فهدى الله عمر  
وأذن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لمن ليس له حشرة  
تجنيه في الهجرة الى أرض  
الحبشة فخرج اليها عثمان  
ابن عفان وزوجته رقية



• (ذكر امر عبد الله بن كاورس) •

في هذه السنة أمرت الروم عبد الله بن رشيد بن كاورس وكان سبب ذلك انه دخل بلاد الروم في أربعة آلاف من اهل الثغور الشامية فغتم وقتل فلما رسل عن البلدون خرج عليه بطريق سلوقية ويطريق فزعة كوكب وخزنة فاحد قواها المسلمين وعرقوا دوابهم وقتلوا وقتلوا الا خمسة فانهما رجل واحد ونحوه على دوابهم وقتل الروم من قتلوا وأمرروا عبد الله بن رشيد بعد شربات أصابته وجعل الى ملك الروم

• (ذكر اخبار الزنج هذه السنة ودخولهم واسط) •

قد ذكرنا سنة اثنتين وستين ومائتين مسير سليمان بن جافع الى البطائح وما كان منه مع اغرغش فلما أوقع به كتب الى صاحبه يستأذنه في المسير اليه ليحدث به عهدا ويصلح اموره منزله فاذن له في ذلك فأسار عليه الحياتي ان يتطرق الى عسكر تكين البخاري وهو يزيد وقد قبل قوله وسار الى تكين فلما كان على فرسخ منه قال له الحياتي الراي ان تقيم أنت ههنا وامضى انا في السميريات وأجر القوم اليك فأتواك وقد تموا اقتتال منهم حاجتك ففعل سليمان ذلك وجعل بعض اصحابه كميناً ومضى الحياتي الى تكين فقاتله ساعة ثم تطاردهم فقبضوا عليه فاسلخوا من يده سيفه فمعه وقاتل وقال لاصحابه وهو بين يدي أصحاب تكين شبيهه المنزلة ليسمع أصحاب تكين قوله فيطمعوا فيه غررتموني وأهلكتموني وكنت نيتكم عن الدخول ههنا فانيتم ولا أرا نافع منكم وطمع أصحاب تكين وجدوا في طلبه وجعلوا ينادون بلبل في قفص فصاروا كذلك حتى جازوا موضع الكمين وقاربوا عسكر سليمان وقد كنى ايضا خلف جداره فخرج سليمان اليهم في اصحابه فقاتلهم وخرج الكمين من خلفهم وعطف الحياتي على من في النهر فاشتد القتال فانهزم أصحاب تكين من الوجوه كلها وركبهم الزنج يقتلونهم ويسلبونهم أكثر من ثلاثة فراسخ وعادوا عنهم فلما كان الليل عاد الزنج اليهم وهم في معسكرهم فكسبهم فقاتلهم تكين واصحابه فانكشف سليمان ثم عي اصحابه فأمر طائفة ان تأتيتهم من جهة ذكراهم وطائفة في الماء وأتى هو في الباقي فقصده واتكين من جهاته كلها فلم يقف من اصحابه أحد وانهمزوا وتركوا عسكرهم فغتم الزنج ما فيه وعادوا بالغنمة واستخلف سليمان الحياتي على عسكره وسار الى صاحبه وكان ذلك سنة ثلاث وستين ومائتين فلما سار سليمان الى الخبيث خرج الحياتي بالعسكر الذي خلفه سليمان معه الى ما زوران لطلب الميرة فاعترضه جعلان فقاتله فانهزم الحياتي وأخذت سفنه وأتته الاخبار ان منجورا ومحمد بن علي بن حبيب البشكري قد بلغا الحجاجية فكتب الى صاحبه بذلك فسير اليه سليمان فوصل الى طهنا مجدا وأظهر انه يريد قصد جعلان وقدم الحياتي وأمره ان يأتي جعلان ويقف بحيث يراه ولا يقاتله ثم سار سليمان نحو محمد بن علي ابن حبيب مجدا فأوقع به فزعه ونهب القرية وأحرقها وعاد ثم سار في شعبان الى قرية حسان وبها قائد يقال له حسن بن في رجب من هذه السنة ايضا ثم سار في شعبان الى قرية حسان وبها قائد يقال له حسن بن حجار تكين فأوقع به فزعه ونهب القرية وأحرقها وعاد ثم سار في شعبان ايضا الى مواضع فنهبا وعاد ثم سار في رمضان وأظهر انه يريد جعلان فبلغت الاخبار الى جعلان بذلك فضبط عسكره فتركه سليمان وعدل الى أبا فاقع به وهو غار وغنم منه ست شداوات ثم ارسل الحياتي

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وعثمان بن مظعون وعبد الله ابن مسعود وعبد الرحمن ابن عوف وركبوا في البحر وتوجهوا الى النجاشي وتتابع المسلمون الى ان بلغوا ثلاثا وثمانين رجلا سوى النساء والصغار ومن ولد هناك وارسل قريش في طلبهم عبد الله بن ربيعة وعمر بن العاص ومعهما هدية الى النجاشي فلم يجيبهم وردا الهدية فقال له عمر بن العاص سلمهم ما يقول فيهم في عيسى بن مريم فقالوا يقول كلمة الله ألقاها الى مريم البتول فلم ينكر النجاشي ذلك وردتهما خائنين ولما جعل الاسلام يشق في القبائل تعاهد المشركون على بني هاشم وبني عبد المطلب ان لا يسابواهم ولا يناكحهم وكتبوا بذلك صحيفة

في جماعة لينتدب قصادهم جعلان فاختبئتهم وغنم منهم قاتناه سليمان في البر فنهزمه واستنقذ  
 منهم وغنم شيئا آخر فعادتم سار سليمان الى الرصافة في ذي القعدة فاقوم عطر بن جامع وهز  
 بم انغم غنائم كثيرة واحرق الرصافة واستباحها وحمل اعلاما وانحدرا الى مدينة الخبيث  
 واقام ليعيد هناك بعزله فسار الى اطراية فاجابته فاقوم باهلها واسر جماعة وتكان بها فاقوم  
 سليمان فاسره مطر وحمله الى واسط وسار مطر الى قريب طهنا ورجع فكتب الخبيث الى  
 سليمان بذلك فسار نحوهم فواقاهم الليثين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين ثم صرف جعلان وفاق  
 احمد بن ايشويه فاقام بالشديدة ومضى سليمان الى تهرابان وبه قائم من قواد احمد فاقوم به  
 فقتله ثم سار سليمان الى تكين في خمس شداوات سنة اربع وستين فواقعه تمكن بالشديدة وكان  
 احمد بن ايشويه حينئذ قد سار الى الكوفة فموجبلاء فظهر تمكن على سليمان واشهد الشداوات  
 بما فيها وكان بها اسناد سليمان وقواده فقتلهم ثم ان احمد عاد الى الشديدة وضبط تلك الالهي  
 حتى واقاه محمد بن المولد وقد ولاء الموفق مدينة واسط فكتب سليمان الى الخبيث يستعده فامده  
 بالليل بن ايان في زحاه الف وخمسمائة فارس فلما اناه المند قد ادى محمد بن المولد ودخل  
 سليمان مدينة واسط فقتل فيها خلقا كثيرا ونهب واحرق وكان به ابن منكيو والجناري فقاطه  
 يومه الى العصر ثم قتل وانصرف سليمان من واسط الى جنبلاء ليعيث ويخرب فاقام هناك  
 تسعين ليلة وعسكرهم بنهر الامير

هـ (ذكر وزارة سليمان بن وهب للخليفة ووزارة الحسن بن مخلد وعزله)

وفيها خرج سليمان بن وهب من بغداد الى سامرا وشيعة الموفق والقواد فلما سارا الى سامرا  
 غضب عليه المعتمد وجبسه وقيده وانتهب داه واستوزر الحسن بن مخلد في ذي القعدة فصار  
 الموفق من بغداد الى سامرا وبعده عبد الله بن سليمان بن وهب فلما قرب من سامرا يقول المعتمد  
 الى الجانب الغربي فعسكر به مقاضا للموفق واختلقت الرسل بينه وبين الموفق وانشأ وخلق  
 على الموفق ومثروا وكيف فبلغ واحمد بن موسى بن بغا وأطلق سليمان بن وهب وعاد الى الموصل  
 وهرب الحسن بن مخلد واحمد بن صالح بن شيراز فكتب قبض أموالهما وقبض احمد بن ابي  
 الاصبع وهرب القواد الذين كانوا بسامرا مع المعتمد فقامن الموفق فومسوا الى الموصل  
 وجبروا الخراج

هـ (ذكر وفاة ماجور ومالك ابن طولون الشام ومطرس ووقتل سيماء الطويل)

وفي هذه السنة توفي اماجور ومطرس وولى ابيه مكانه فجهز ابن طولون ليسر الى الشام  
 فبلكه فكتب الى ابن اماجور يذكرك ان الخليفة قد اقطع الشام والثغور فاجابه بالسمع  
 والطاعة وسار احمد واستخلف بصر ابيه العباس فلقبه ابن اماجور بالرملة فاقوم عليه اوسار  
 الى دمشق فلكها واقرا قواد اماجور على اقطاعهم ونار الى حصن فلكها وكذلك سار وحلب  
 وراسل سيماء الطويل بانها كية يدعو الى طاعته ليقره على ولايته فامتنع فعاد فمطمعه فسار  
 اليه احمد بن طولون فحصره بالطاكية وكان سبي السيرة مع اهل البلد فكتبوا للاحمد بن  
 طولون ودلوه على عورة البلد فنصب عليه الجانيق وقاته تلك البلد هنوة والحسن الذي  
 وركب سيماء قاتل قتلا شديدا حتى قتل ولم يعلم به احد فاجتاز به بعض قواده فراهق سيماء فمسل

وضعوها في جوف الكعبة  
 والفتاوت بنو هاشم كافرهم  
 ومسلمهم الى ابي طالب في  
 شعبة وخرج من بني هاشم  
 ابو لهب وامر انه اتم جيل  
 بنت حرب اخت ابي سفيان  
 ابن حرب سماها الله تعالى  
 بحالة الخطب لانها كانت  
 تحمل الشوك فتضعه في  
 طريق رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم واقام رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في الشعب  
 ثلاث سنين وقال لابي طالب  
 يا ام ان الله سلط الارضة  
 على العصبة فلم تدع فيها  
 غير اسم الله فاعلم قريشا  
 بذلك وقال لهم ان كان خير  
 مما يصافا فموا عن قطعنا  
 وان كان غير صحيح سلمه  
 اليكم فمروا واكتفوا من  
 الصيغة فوجدوها كما أخبر  
 به رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاختلقوا فيما بينهم  
 ونقض جماعة منهم عقد  
 العصبة واشتد انتصار

رأسه الى اجدد فاسمته له ورجل عن انطاكية الى طرسوس قد دخلها وعزم على المقام بها  
 ولازمة الغزاة فغلا السمر من اوضاعه عنه وعن عساكره تركب اهلها اليه بالخيم وقالوا له  
 قد ضمت بلدنا واغلبت اسماءنا فاما اتت في عدد كبير واما ارتحلنا عنا واقلط وال في القول  
 وشغبوا عليه فقال اجدد اصحابه انهم زموامن الطرسوسيين وترحلوا عن البلد ايطهر الناس  
 وخاصة العدو وان ابن طولون على بهد صيته وكثرة عساكره لم يقدر على اهل طرسوس وانهم زمو  
 ليكون احيب انهم في قلب العدو ووعاد الى الشام فانا من خبر ولده العباس وهو الذي استخذه به مصر  
 انه قد عصى عليه واخذ الاموال وسار الى بركة مشاققة لاليه فلم يكن ثبوت بذلك ولم ينزعج له وثبت  
 وقضى اشغاله وسقط اطراف بلاده وترك بحران وعسكر او بالرقعة عسكر امع غلامه لواء وكانت  
 حوران لمحمد بن اتامش وكان شجاعا فافترس عسكره وهزمه هزيمة قبيحة واتصل به  
 ياخيه موسى بن اتامش وكان شجاعا باطلا فجمع عسكرا كثيرا وسار نحو حوران وبم عسكرا بن  
 طولون ومعه مائة من جنده وبعث اليه خيرا من موسى اقلقه ذلك وازبحه فظن له  
 رجل من الاعراب يقال له ابو الاغر فقال له ايم الامير انك مفكر امند انك خبير ابن اتامش  
 وما هذا حمله فانه طياش قاتق ولوشاء الامير ان اتبعه به اسير الفهات فغاطه قوله وقال قد شئت  
 ان اتأني به اسيرا قال فاضم الى عشرين رجلا اختارهم قال افعل فاختر عشرين رجلا وسار  
 بهم الى عسكر موسى فلما قاربهم لم يكن بعضهم وجعل بينهم وبينهم علامة اذا سمعوا طاهروا ثم  
 دخل العسكر في الباقي في زى الاعراب وقارب مضارب موسى وقصد خيلهم بوطنة فاطلقها  
 وصاح هو واصحابه فيم افترقت وصاح هو ومن معه من الاعراب واصحاب موسى غارون وقد  
 تفرق بعضهم في حواشيهم وانزعج العسكر وركبوا وركب موسى فانهم زمو الاغر من بين يديه  
 قتيبه حتى اخرجه من العسكر وجاز به الكمين فنادى ابو الاغر باللامة التي بينهم فناروا  
 من النواصي وعطف ابو الاغر على موسى فاسروه فاخذوه وساروا حتى وصلوا الى ابن  
 جيعويه فغضب الناس من ذلك وحاروا فسيره ابن جيعويه الى ابن طولون فاعنته ووعاد الى مصر  
 وكان ذلك في سنة خمس وستين ومائتين

### \* (ذكر الفتنة ببلاد الصين) \*

وفي هذه السنة ظهر ببلاد الصين انسان لا يعرف فجمع جمعا كثيرا من اهل القساد والعامّة  
 فاهمل الملك امره استصغار الشأن فقوى وظهر حاله وكشف جمعه وقصدته اهل الشر من كل  
 باحثة فاغار على البلاد واخرهم اوزل على مدينة خانقو وحصرها وهي حصينة ولها ثمن عظيم  
 وبها عالم كثير من المسلمين والنصارى والمهود والجو من وغيرهم من اهل الصين فلما حصر البلاد  
 اجتمعت عساكر الملك وقصدته فهزمها واقتح المدينة عنوة وبذل السيف فقتل منهم ما لا يحصى  
 كثيرة ثم سار الى المدينة التي فيها الملك واراد حصرها فالتة قام ملك الصين ودامت الحرب بينهم  
 نحو سنة ثم انهم زمو الملك وتبعه الخارجي الى ان تحصن منه في مدينة من اطراف بلاده واستولى  
 الخارجي على اكثر البلاد واختر ان يعلم انه لا يبقاه في الملك اذ ليس هو من اهل قاصرب البلاد  
 وغرب البلاد وسفك الدماء فكاتب ملك الصين ملوك الهند يستدعهم فامدوهم بالعساكر فسار الى  
 الخارجي فالتة قوا وقتلوا نحو سنة ايضا وصبر القريقان ثم ان الخارجي عدم فقتل انه قتل

أبي طالب لابن اخيه وأنشد  
 ودودي وعات أنك صادق  
 فلقه صدقت وكنت ثم أمينا  
 واقدعات بأن دين محمد  
 من خير أديان البرية دينا  
 والله ان يصلوا اليك بجمعهم  
 حتى اوسد في التراب دفينا  
 وعن هذا الاختلف في اسلامه  
 والارجح انه مات كافرا  
 ولا اختلاف سبب آخر  
 وهو انه حين أدركته الوفاة  
 سنة عشر من النبوة وكان  
 قد بلغ بضعا وعشرين سنة  
 قال له رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قلها استحل به اللات  
 الشقاعة فقال يا ابن أخي لولا  
 مخافة السببة وان تظن  
 قريش أني انما قلتها جزعامن  
 الموت لقلتها فلما تقارب  
 منه الموت جعل يحرك  
 شفتيه فاصفى اليه العباس  
 باذنه وقال والله يا ابن أخي  
 لقد قال الكلمة التي أمرته  
 به ا فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الحمد لله الذي  
 هدانا لهذا هكذا روى عن  
 ابن عباس ثم توفيت خديجة

وقبل بل غرق ونظرا الملك باصحابه وعاد الى عسكرته ولقب مولد الصين بعمور وسموا ابن السماء  
تعتلها الشاة وتفرق الملك عليه وتغلب كل طائفة على طرف من البلاد وصار الصين على ما كان  
عليه مولد الطوائف يظهر من الطاعة وقنع منهم بذلك وبقي على ذلك مدة طويلة  
(ذكر ملك المسلمين مدينة سرقوسة)

وفي هذه السنة رابع عشر من ملك المسلمون سرقوسة وهي من اعظم مقلية وكان  
سبب ملكها ان جعفر بن محمد أمير مقلية غزاها فاقصد وزرعها وزرع قطانية وطبرمين وزرعة  
وغیرها من بلاد مقلية التي يسد الروم ونازل سرقوسة وحصرها بزاوية وبها بعض  
ارباضها ووصل مراكب الروم فحصدتها فسير اليها اصطلا فاصابوها فتمكنوا واحتشد من  
حصرها فاقام العسكر محاصرا لها تسعة اشهر وقتحت وقتل من اهلها عدة الوف واصيب فيها  
من الغنائم ما لم يصيب مدينة اخرى ولم ينج من رجالها الا الشاذ القذ وأقاموا فيها بعد فتحها  
بشهرين ثم هدموها ثم وصل بعد هدمها من القسطنطينية اصطاول قاتلواهم والمسلمون فظفر  
بهم المسلمون وأخذوا منهم أربع قطع قتلوا من فيها وانصرف المسلمون الى بلادهم آخر  
ذي القعدة

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة سير محمد بن عبد الرحمن صاحب الاندلس ابنه المنذر في جيش الى مدينة بلنسية  
وجعل طريقه على سرقوسة فقاتل اهلها ثم انتقل الى تطيلة وجال في مواضع بني موسى ثم دخل  
بلنسية فتغرب كثيرا من حصونه واذبح زروعه وعاد سالما وفيها سار جمع من العرب الى مدينة  
بلنسية فكان بينهم وقعة عظيمة قتل فيها من الملائكتين كثير وفيها فرغ ابراهيم بن محمد بن  
الاعلى صاحب افریقیة من بناء قاعدة وكان ابتداء محاربتهم اسنة ثلاث وستين ومائتين  
ولما فرغت استقل ابراهيم اليها وفيها وجسه يعقوب بن الليث جيشا الى الضيرة مقسمة اليها  
وأخذوا صنعون فاحضروا عنده فمات وفيها ماتت قبيصة ام المعتز وفيها وقع الطامون بجزاير  
جميعها وقومس فانتى خلقا كثيرا ووج بالناس هذه السنة هرون بن محمد بن اسحق بن موسى  
الهاشمي وفيها توفي أبو زرعة الرازي واجهه عبيد الله بن عبد الكريم وكان حافظا الحديث  
ثقة ومحمد بن اسمعيل بن علي وكان موته بدمشق وفيها مات أبو ابراهيم المزني صاحب الشافعي  
وكان موته بمصر وعلي بن حرب الطائي وكان اماما في الحديث

(ثم دخلت سنة خمس وستين ومائتين)

(ذكر أخبار الزنج)

في هذه السنة كانت وقعة بين احمد بن ليشويه وبين سليمان بن جامع والزنج بناحية جبلا  
وكان سليمان ان سليمان كتب الى الخليفة يخبره بحال بني ربيعي الزهري وبأنه ان ياذن  
في عمله فانه ياتي أنقذه تهاهمل ما في جبلا وسواد الكوفة فأنفذ اليه ذكره لئلا يراه  
بمساعده والنفقة على عمل النهر قضى سليمان فيمن معه وأقام بالشريعة فجاء من شهر وشهر  
في عمل النهر وكان أصحاب سليمان في اثنا ثلاثين طرقتون ماحولهم فواقعه احمد بن ليشويه وهو  
عامل الموتى بجنبله فقتل من الزنج يقا وأربعين قائدا ومن عاقبهم مالا يحصي كثرة واجرد

بعد ان طالب قطع  
المشركون في رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واكثر  
اذا هم له فسافر الى الطائف  
وعاد وجهه ليعرض نفسه  
على القبائل ووجد شدة  
حتى دعا بدعائه المشهور  
الاهم اليك انك وضعف  
توقى وقلة حيلتي وهواني  
على الناس الى آخره فلما  
أراد الله تعالى اعزاز دينه  
واظهار نبيه تخرج صلى الله  
عليه وسلم الى القبائل في  
الموسم فينبأ هو عند  
العقبة لقي نضرا من  
الندرج فعرض عليهم  
الاسلام وتلا عليهم القرآن  
فآمنوا به وكنوا اسنة  
نهر ووصلوا الى المدينة  
واخذوا قومه فآمنوا  
وقبلا الاسلام في دورهم  
ووافي الموسم في العام الثاني  
منهم اثنا عشر نفرا فبايعوا  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وبعثهم مع مصعب  
ابن عمير يعلمهم شرائع الاسلام  
فتلقاه أسعد بن زرارة احد  
السنه الاول وكان سعد

سبغهم قنسي سليمان مهنوما الى طهشا وفيها اسار جماعة من الزوج في ثلاثين ميرة الى جبل  
فاخذوا اربع ستن فيها طعام وانصرفوا وفيها دخل الزنج النعمانية فاحرقوها وسبوا  
فساروا الى جرجا وادخل اهل السواد بغداد

\*(ذ كر استعمال مسرورا البلخي على الاهواز وانهم زام الزنج منه)\*

وفيها استعمال الموفق مسرورا البلخي على كور الاهواز وفي مسرور ذلك تسكين البخاري فساد  
اليها تسكين وكان علي بن ايان والزنج قد اطوا بقتل فخاف اهلها وعزموا على تسليمها اليهم  
فوافاهم في تلك الحال تسكين البخاري فواقع علي بن ايان قبل ان يزرع ثيابه فانهزم علي والزنج  
وقتل منهم كثير وتفرقوا ونزل تسكين بقتل هذه الواقعة تعرف بوقعة باب كور وهي مشهورة  
ثم ان علماء اقدم عليه جماعة من قواد الزنج فامرهم بالمقام بقنطرة فارس فهرب منهم غلام  
روحى الى تسكين واخبره بمقامهم بالقنطرة ونشأ غلامهم بالنبيذ وتفرقهم في جمع الطعام فساد  
تسكين اليهم لئلا فواقع بهم وقتل من قوادهم جماعة فانهزم الباقون وسار تسكين الى علي بن ايان  
فلم يقف له على وانهم زاموا سر غلام له يعرف بجمعقرويه ورجع على الى الاهواز ورجع تسكين  
الى تستر وكتب على الى تسكين يسأله الكف عن قتل غلامه فحسبه ثم ترأس على وتسكين وتها ديا  
فبلغ الخيرة مسرورا راييل تسكين الى الزنج فساد حتى وافى تسكين وقبض عليه وحسبه عند  
ابراهيم بن جهم لان حتى مات وتفرق اصحاب تسكين ففرقة سارت الى الزنج وفرقة الى محمد بن  
عبيد الله الكردى فبلغ ذلك مسرورا فامهم بخامهم منهم الباقون وكان بعض ما ذكرناه من  
أمر مسرور سنة خمس وستين وبعضه سنة ست وستين ومائتين

\*(ذ كر عصيان العباس بن احمد بن طولون على أبيه)\*

وفيها عصى العباس بن احمد بن طولون على أبيه وسبب ذلك ان أباه كان قد خرج الى الشام  
واستخلف ابنه العباس كما ذكرناه فلما أبعد عن مصر حسن للعباس جماعة كانوا عنده أخذوا  
الاموال والانشرائح الى برقة ففعل ذلك وأتى برقة في ربيع الاول وبلغ الخبر أباه فعاد الى  
مصر وأرسل الى ابنه ولا طمعه واستعطفه فلم يرجع اليه وخاف من معه فاشاروا عليه بقصد  
افريقية فسار اليها كاتب وجوه البر فقاتله بعضهم وامتنع بعضهم وكتب الى ابراهيم بن  
الاعلى يقول ان أمير المؤمنين قد قلدني أمر افريقية وأعمالها ورحل حتى أتى حصن لبدة  
فتحها أهله فنعاملهم اسوأ معاملتهم ونههم فخصي أهل الحصن الى الياس بن منصور النقوسي  
رئيس الاباضية هناك فاستعانوا به فغضب لذلك وسار الى العباس ليقاتله وكان ابراهيم بن  
الاعلى قد أرسل الى عامل طرابلس جيشا وأمره بقتال العباس فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا  
قاتل العباس فيه بيده فلما كان الغد وافاهم الياس بن منصور الاباضى في اثني عشر ألفا  
من الاباضية فاجتمع هو وعامل طرابلس على قتال العباس فقتل من أصحابه خلق كثير وانهم زام  
أقبح هزيمة وكاد يؤسر فخاصه مولى له ونهبوا سواده وأكثروا جملته من مصر وعاد الى برقة اقبح  
عود وشاع بمصر ان العباس اتهم فاعتبم والده حتى ظهر عليه وسير اليه العساكر لما علم سلامته  
فقاتلوه قتالا صريحا فمصر فيه الفريقة فانهزم العباس ومن معه وكثر القتلى في أصحابه وأخذ العباس  
أسيرا ورجل الى أبيه فحسبه في حجرة في داره الى ان قدم باقي الاسرى من أصحابه فلما قدموا

ابن معاذ سيد الاوس وهو  
ابن خالة اسعد وكان أسيد  
ابن حضير أيضا سيد اقبلههما  
نزول مصعب عند اسعد  
بغناء أسيد بن حضير  
بحريته فوقف على اسعد  
ومصعب فقال ما جاء بك  
تسفه ان ضعفاءنا اعتزلنا  
ان كان لك حاجة  
في أنفك كما فقال له مصعب  
أو تجلس فتسمع بخاس  
أسيد وأسمعه مصعب  
القرآن وعرفه الاسلام  
فقال اسيد ما احسن هذا  
وأسلم وقال ورائي رجل  
ان اتبعك لم يخلف عنه  
اسيد يعني سعد بن معاذ  
وانصرف الى سعد بن  
معاذ وبعث به اليهما فلما  
وقف عليهما قال لاسعد  
لولا قرابتك مني ما صبرت  
على ان تغشانا في دارنا بما  
نكره فقال له مصعب أو  
ما سمع فان رضيت أمرا  
قبلته والا عزلتنا عنك  
ما نكره فقال انصفت  
نعرض مصعب عليه الاسلام



أحضرهم أجدعنده والعباس معه - فامرهم أبوه أن يقطع أيدي أهبانهم وأرجلهم ففعل  
فلما فرغ منه وجنه أبوه وذته وقال له هكذا يكون الرئيس والمقدم كان الحسن انك كنت  
القت نفسك بين يدي ومات الصفيح عنك وعنهم فكان أعلى لملكك وكنت قضيت حقوقهم  
فيمساعدوك وفادوا وأوطانهم لأجلك ثم أمر به ففرض مائة مفرقة ودمه وعظمته على خقه  
رقعة لونه ثم رده إلى الحجرة وأعتقه وذلك سنة ثمان وستين ومائتين

هـ (ذكر موت يعقوب وولايته أخيه عمرو)

وفيها مات يعقوب بن الليث الصقار تاسع شوال يجندب أبو من كورالاهواز وكانت عليه  
القولج فامرهم الأطباء بالاحتقان بالدهوان فلم يفعلوا واختار الموت وكان المعتقد قد انقذ إليه  
رسولا وكأبا يستمليه ويرضاه ويقطعه أعمال فارس فوصل الرسول ويعقوب مريض بخلصه  
وجعل عنده سيقار وغيغمان الخبز الخشكار وبعه بصل واحضر الرسول فأدى الرسالة فقال  
له قل للخليفة اني عليل فان مات فقد استرحمت منك واسترحمت مني وان عوفيت فليس ينق ويترك  
الاهذا السيف حتى آخذ بشاري او تكسرنى وتعقرنى واعود الى هذا الخبز والبصل واعاد  
الرسول فلم يلبث يعقوب ان مات وكان الحسن بن زيد العلوي يسمى يعقوب بن الليث البغدادي  
لثباته وكان يعقوب قد افتتح الرنج وقتل ملكه واسلم اهلها على يده وكانت ملكته رابعة  
المدود وكان اسم ملكها كبتير وكان يعمل على سريره من ذهب يصح له اثنا عشر رجلا وياق  
على جبل عال يتارسماء مكة وكان يدعى الالهية فقتله يعقوب واقطع الخليفة ورايل وشير ذلك  
ولم اعلم اى سنة كان ذلك حتى اذكره فيها وكان يعقوب عاقلا خازما وكان يقول من عاشرته  
اربعة نياما لم تعرف اخلاقه فلا تعرفها في اربعة سنين وقد تقدم من سيرته ما يدل على عقله  
ولمات قام بالامر بعده اخوه عمرو بن الليث وكتب الى الخليفة بطاعته وولاه الموفق ثراخان  
وفارس واصبهان وبجستان والسند وكرمان والشرطة بغداد واشبه بذلك وسيره اليه  
مع الخلع

هـ (ذكر عدة حوادث)

وفي هذه السنة وثب القائم بن مهدي تلقى بن عبد العزيز بن ابي دلق باصم ان قتل ووثب  
بجاعة من أصحاب ابي دلق بالقاسم فقتلوه وريسا واعلم احمد بن عبد العزيز وفيها خلق محمد  
المولود يعقوب بن الليث فآكرمه يعقوب واحسن اليه فامر الخليفة بقبض أمواله وعقاره  
وفيها اقبلت الاعراب جملان المعروف بالعباد بدمها وكان خرج بسير فافله فقتلوه فوجدوا  
طليهم فلم يلحقوا وفيها حبس الموفق سليمان بن وهب وابنه عبيد الله وعذبه من أصحاب ما رقبض  
أموالهم وضياعهم خلا احمد بن سليمان ثم صالح سليمان وابنه عبيد الله على تسعة مائة دينار  
وجملان في موضع يصل اليه ما من أرادوا وعنه موسى بن اناض واصلق بن كنداجين  
والفضل بن موسى بن ياقا وغيره واجبر بغداد ومنه هم الموفق فلم يرجعوا واوزلوا صرصة سكتب  
ابو احمد الموفق صاعدا بن مخلد قضى الى أولئك القواد فردد من صرصة نخلع عليهم ولها  
خرج خمسة بطانة من الروم الى اذنة فقتلوا واسروا وكان ارجو فوالى الثغور فزال عنها فاقام  
مرابطا واسروا نحو من اربعة مائة وقتلوا نحو من ألف واربعمائة وذلك في جادى الأولى

وقرأ عليه القرآن فأسلم  
وانصرف الى النجاشي فلما  
راه قومه مقبلا قالوا والله  
لقد رجع سعد بن عبد الوحيه  
الذي ذهب فقال يا بني الاشهر  
كنت تعرفون امرى فيكم  
قالوا سيدنا وفضلنا قال  
فان كلام رجالكم ونسائكم  
على امر حتى تؤمنوا بالله  
وحده ورسوله فما مضى  
في دار بني الاشهر أحد  
حتى اعلم وبقى سعد بن معاذ  
ومصعب بن عمير في دار سعد  
ابن زرار فتيدهون الناس  
الى الاسلام حتى لم يبق دار  
من دور الانصار الا وها  
مسلمون الا دار بني أمية  
ابن زيد وعاد مصعب بن عمير  
ومعه من الذين أسلموا ثلاثة  
وسبعون رجلا وامر آنان  
من الاوس والنخز رج  
واجتمعوا برسول الله صلى  
الله عليه وسلم ليل العقبية  
في أوسط أيام التشريق  
ومعه معه العباس ولم يكن  
أسلم بعد فقال العباس  
يا معشر انزروا رج ان محمدا

وقه اقلب احمد بن عبد الله الجعتماني على نيسابور وسار الحسن بن طاهر بن عبد الله الى مرو  
وهو عامل اخيه محمد بن طاهر واخرت طوس وقه اسنوز راوا الصقر اسمعيل بن بلبل وفيها  
وثب جماعة من الاعراب من بني أسد على علي بن مسرور البلخي قبل وصوله الى المغيرة بطريق  
مكة وكان الموفق ولاء الطريق وفيها بعث ملك الروم الى احمد بن طولون بعبد الله بن رشيد بن  
كاوس وعدة اسرى واقدمهم عدة مصاحف منه هدية اليه وبعج بالناض هرون بن محمد بن  
اصحق بن موسى بن عيسى الهاشمي وفيها كانت موافاة ابني المغيرة عيسى بن محمد الخزرجي الى  
مكة اصاحب الزنج وفيها توفي ابو بكر احمد بن منصور الزنادي وعمره ثلاث وثمانون سنة  
وابراهيم بن هاشم ابو اسحق النيسابوري وكان من الابدال قد صاحب احمد بن حنبل وعلي بن  
سري بن محمد الطائي الموصل ومولده سنة خمس وسبعين ومائة وقيل غير ذلك وقد تقدم وعلي  
ابن موفق الزاهد وفيها قتل ابو الفضل العباس بن الفرج الرياشي قتله الزنج بالبصرة اخذاه لم  
عن أبي عبيدة والاصمعي

(ثم دخلت سنة ست وستين ومائتين)

\*(ذكر اخبار الزنج مع اغرقتس)\*

في هذه السنة ولى اغرقتس ما كان يتولاه فكتب الى الجارى من أعمال الاهواز فدخل تستر في  
رمضان ومعه انا ومطر بن جامع وقتل مطر بن جامع جعفر و به غلام علي بن أبان و جماعة معه  
كانوا ماسورين وساروا الى عسكر مكرم وأنهم الزنج هنال مع علي بن أبان فاقبلوا فاساروا  
كثرة الزنج قطعوا الجسر وقطعوا ورجع علي الى الاهواز وأقام أخوه الخليل بالمسرقان  
في جماعة كثيرة من الزنج وسار اغرقتس ومن معه نحو الخليل ليعبروا اليه من قنطرة اربك  
فكتب الي اخيه علي فوافاه في النهر واخاف أصحابه الذين خلفهم بالاهواز فارتحلوا الى نهر  
السدرة وتخابر علي واغرقتس يومهم ثم انصرف علي الى الاهواز فلم يجد أصحابه الذين خلفهم  
بالاهواز فوجه من يردهم من نهر السدرة فعرس عليهم ذلك فقبضهم وأقام معهم ورجع  
اغرقتس فنزل عسكر مكرم واستعد على قتالهم وبلغ ذلك اغرقتس ومن معه من عسكر الخليفة  
فساروا اليه فكتب لهم علي وقدم الخليل الى قتالهم فاقبلوا فكان أول النهار لأصحاب  
الخليفة ثم خرج عليهم الكمين فأتهم زموا وأسرو مطر بن جامع وعدة من القوادق قتل علي بغلامه  
جعفر و به وعاد الى الاهواز وأرسل رؤس القتل الى الخليفة العلوي وكان علي واغرقتس  
بعد ذلك في نهر و بهم على السواء وصرف صاحب الزنج أكثر جنوده الى علي بن أبان فلما رأى  
ذلك اغرقتس وادعه وجعل علي يغير على النواحي فن ذلك انه اغار على قرية يروذ فنهبا ووجه  
الغنم الى صاحبه.

\*(ذكر دخول الزنج رامهرمز)\*

وفيها دخل علي بن أبان والزنج رامهرمز وسبب ذلك ان محمد بن عبيد الله كان يخاف علي بن  
أبان لما في نفس علي منه لما ذكرناه فكتب الى انكلاي بن العلوي وسأله ان يسأل أباه ليرفع يد  
علي عنه ويضمه الى نفسه فزاد ذلك غيظ علي منه وكتب الى الخليفة بالايقاع بمحمد ويجعل  
ذلك الطريق الى مطالبته بالخراج فأذن له فكتب الى محمد يطلب منه حل الخراج قطلة ودافعه

منا حيث علمت وهو في عز  
ومنة في بلده وقد أتى الا  
الاشقياء اليكم فان كنتم  
تقفون عنده ما دعوتوه اليه  
وتنهونه عن خالقه فأنتم وما  
تحملمتم وان كنتم خالوه  
ومسلموه فن الا ان قدعوه  
فقالوا قد سمعنا فتكلم  
يا رسول الله ونخذ انفسك  
ولربك ما أحبيت فتلارسل  
الله صلى الله عليه وسلم  
القرآن وقال آيايكم على  
ان تمنعوني عما تمنعون منه  
نساءكم وأولادكم ودار  
الكلام بينهم واستوثق  
كل فريق من الآخر وقالوا  
ان قتلهما دونك فالتنا قال  
الخليفة قالوا فابسط يدك لفسط  
يده وباعوه صلى الله عليه  
وسلم وأمر بالهجرة الى  
المدينة فخرجوا اليها أرسلوا  
وبقي معه مكة أبو بكر وعلي  
رضي الله تعالى عنهم ما حتى  
أذن له وكانت قريش لما  
خافت خروج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اتفقوا أن  
ياخذوا من كل قبيلة رجلا

فماذا اليه على وهو رماه من قوسه فرب محمد دعنا واذناها على والزنج فاستجابها وخلق محمد  
 باقعي معاقله وانصرفه على غامها وحاف محمد فكتب اليه يطلب المسألة فاجابه الى ذلك على حال  
 يوقيه اليه فعل اليه ما اتى ألف درهم فاقبذها الى صاحب الزنج وأمسك عن محمد بن حبيب راقه  
 وأعماله وفيها كانت وقعه الزنج اتهم مزاولها وكان سبيها أن محمد بن عبيد الله كتب الى علي  
 ابن أبيان بعد الصلح بسأله المعونة على ألا كراذلها انان على أن يجعل له ولا يحمله غنائم فكتب  
 علي الى صاحبته يثأفه فكتب اليه أن وجه اليه جيشا وأقم انت ولا تنفذ أحد اسحق نبيوتك  
 منه بالرهائن ولا يامن عزوه والطلب بشاره فكتب علي الى محمد يطلب منه العيين والرهائن فبذل  
 له العيين ومطاله بالرهائن فلمرض علي على الغنائم أنفذ اليه جيشا فسر محمد معهم طائفة من  
 أصحابه الى ألا كراذل خرج اليهم ألا كراذل فقاتلهم ونشبت الحرب فقتل أصحاب محمد عن الزنج  
 فاتهمزموا وقتل ألا كراذل منهم خلقا كثيرا وكان محمد قد اعتلهم من يتعزهم إذا اتهمزموا  
 فصادقهم ووقعوا بينهم وسلبوهم وأخذوا دوابهم ورجعوا باسوا وأحال فكتب علي الى  
 الخليل بذلك فعتقه وقال ضمنت أخرى في ترك الرهائن وكتب الى محمد يثأفه ثقات محمد  
 وكتب يخضع وبذل ورد بعض الدواب وقال اتى كبت من كانت عندهم وخلفت هذمتهم  
 فأتاهم الخليل الغضب عليه فامر محمد الى يهود ومحمد بن يحيى الكرماني وكانا أقرب الناس  
 الى علي فضمن لهما ما لانا اصلحاه عليا وصاحبه فنعلا ذلك فاجابه ما الخليل الى الرضا  
 عن محمد علي أن يعطيه له على منابر بلاده واعلم محمد ذلك فاجابه ما الى كل ما طلبا وجعل  
 يراوغ في الدعائه على المنابر ثم ان عليا استعنت ثوث وسارا اليها فاقبل فقتلهم اقر بجمع وعمل  
 السلايم والا لات التي يصعد بها الى السور واستعد لقتلها فاعرف ذلك منصور البجلي وهو  
 يومئذ بكور الا هو از فلما سار على اليها سار اليه مسرورا وفواقه قيل المغرب وهو نازل عليها  
 فلما عين الزنج أوائل خيل مسرورا اتهمزموا اقبح هزيمة وتر كوا جميع ما كانوا أعدوه وقتل  
 منهم خلق كثير وانصرف علي مهزوما فلبث الا يسرا حتى أتته الاخبار باقبال الوقت  
 ولم يكن له لي يعمتوث وقعة حتى فقتت شوق الخيل ومطها على الوقت فكتب اليه صاحبه  
 يا امر بالعود اليه ويستخه حشا شديدا

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة ولّى عزّوز بن الليث عبيد الله بن عبد الله بن طاهر خلافته على الشرطة بغداد  
 وسر من رأى في صفة وخلق عليه الموفق وعزّوز بن الليث وفيها في جعفر غلب اساتكين على الشرطة  
 وهي الآن من أعمال جعستان وعلى الري وأخرج منها اضطخروا العامل عليها ثم مضى  
 الى قزوين وعليها الجوكية فبلغ فصالحه ودخل اساتكين قزوين ثم رجع الى الري وفيها وردت  
 سرية من سرايا الروم الى تل يسمى من ديار ربيعة فأسرت نحو امان مائتين وخمسين انسانا وملك  
 بالمسلمين فقتل اليهم أهل الموصل وأصبحت فرجعت الروم وفيها مات أبو الساج محمد بن ابور  
 منصور فامن عسكر عزّوز بن الليث الى بغداد ومات قبل سليمان بن عبد الله بن طاهر وولى جرد  
 ابن الليث فيهم أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف اصيهان وولى محمد بن أبي الساج طرقي مكة  
 والحرمين وفيها قارب امحق بن كنداج احمد بن موسى بن بقا وكان سب ذلك ان اخذ ثلثا

فمضى وارسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تسرية واجلست  
 حتى ذبح دمه في القبايل  
 ولا يعرف قاتله فامر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عليا  
 ان ينام على فراشه ويشح  
 ببردته ويغلب عنه ليرد  
 ودائع الناس فاجتمع الكفار  
 تلك الليلة على باب برصدونه  
 ليشوا عليه كما اتفقوا واخذ  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حفته من تراب وخرج  
 وتلا قول سورة يس ورفعا  
 بالتراب على رؤس الكفار  
 فلم يروه فاجاهم أت فقال ان  
 محمد اخرج وجعل على  
 رؤسكم التراب فجعلوا  
 ينظرون عليا وعليه القطيفة  
 فيقولون هذا محمد فنام فلما  
 قام عند الصباح وعرفوه  
 انصرفوا خائنين وردد على  
 الودائع وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حين  
 خرج توجه الى بيت أبي بكر  
 واعلمه ان الله تعالى اذن له  
 في الهجرة فبكى أبو بكر  
 سرورا وقال العصبية يا رسول

الى الجزيرة وولى موسى بن اناش ديار ربيعة فانكر ذلك اسحق بن كنداج وفاق عكره  
 وسار الى بلد فاوقع بالاكراذ البقرة فنهزمهم واخذ أموالهم ثم اتى ابن مساورا الخارجي  
 فقتله وسار الى الموصل فقاطع أهلها على مال قد أذرمه وكان قائد كبير جعلنايا اسمه على بن داود  
 وهو الخاطب له عن أهل الموصل والمدافع فدار بن كنداج اليه فلما بلغه الخبر فارق جعلنايا  
 وعبر دجلة ومعه جند ابن جندون الى اسحق بن أيوب بن احمد التغلبي العدوي فاجتمعوا  
 كاهم فبلغت عدتهم نحو خمسة عشر ألفا وسمع ابن كنداج باجتماعهم فعبى الى بلد وعبر  
 دجلة اليه وهو في ثلاثة آلاف وسار الى نهر أيوب فالتقوا بكرائنا وهي التي تعرف اليوم  
 بل موسى ونصافوا الحرب فارسل مقدم ميسرة ابن أيوب وبعثها اليها فقتل فصار جندون  
 ابن جندون وعلى بن داود الى نيسابور واخذ ابن أيوب نحو نصيبين فاتبه ابن كنداج فصار  
 ابن أيوب عن نصيبين الى آمد واستولى ابن كنداج على نصيبين وديار ربيعة واستجار ابن أيوب  
 بعيسى بن الشيخ الشيباني وهو با آمد فاجتده وطالب الجند من أبي المعز بن موسى بن زرارته وهو  
 بارزن فاجتده أيضا وعاد ابن كنداج الى الموصل ووصل اليه من الخليفة المعتد عهد ولاية  
 الموصل فعاد اليها فارسل اليه ابن الشيخ وابن زرارته وغيرهم بذلوا له مائتي ألف دينار ليقترهم  
 على أعمالهم فلم يجهم فاجتمعوا على جريه فلما رأى ذلك اجابهم الى ما طلبوا وعاد عنهم وقصدوا  
 بلادهم وفيها أمر محمد بن عبد الرحمن بانشاء مراكب بنهر قرطبة وجعلها الى البحر المحيط  
 وكان سبب عملها انه قيل له ان جليقة ليس لها مانع من جهة البحر المحيط وان ملكها من هنالك  
 سهل فأمر بعمل المراكب فلما فرغت وكملت برجالها وعدهم اسيرها الى البحر المحيط فلما دخلته  
 المراكب تقطعت وليجتمع منها مراكب ولم يكن يرجع منها الا اليسير وفيها التقى اصطول  
 المسلمين واصطول الروم عند مصقاية بخري بينهم قتال شديد فظفر الروم بالمسلمين واخذوا  
 مراكبهم وانهمز من سلم منهم الى مدينة بارم بصقلية وفيها كان باقر بركة غلاما شديدا وخط  
 عظيم كادت الاقوات تعدد وفيها قتل أهل حصص غلامهم عيسى الكرخي وفيها اسرى لؤلؤ  
 غلام احد بن طولون من راية بني عثم الى موسى بن اناش وهو برأس عين فاخذ أسير واسيره  
 الى الرقة ثم اتى لؤلؤا احد بن موسى بن اناش ومن معه من الاعراب فانهمز لؤلؤا ورجع  
 الاعراب الى عسكر احمد لانه هو فغطف عليه اوأوا أصحابه فانهمزوا فبلغت هزيمتهم قرقيسيا  
 ثم ساروا الى بغداد وسامرا وقد ذكرت فيما تقدم ان الذي اسر موسى غير لؤلؤا على ما ذكره  
 مؤرخو مصر وفيها كانت بين احد بن عبد العزيز وبكتروقة فانهمز بكترو وسار الى بغداد  
 وفيها أوقع الخجستانى بالحسن بن زيد بخرجان وهو غار فلق بآمل وغلب الخجستانى على بخرجان  
 وأطراف طبرستان فكان الحسن لما سار عن طبرستان الى بخرجان استخاف بسارية الحسن بن  
 محمد بن جعفر بن عبد الله بن حسين الاصفهاني فالتقى فلما انهمز الحسن بن زيد اظهر العقيقى  
 بسارية انه قتل ودعا الى البيعة لنفسه فبايعه قوم ووافاه الحسن بن زيد فخار به ثم ظفربه فقتله  
 وفيها كانت وقعة بين الخجستانى وعمر بن الليث انهمز فيها عمر وودخل الخجستانى نيسابور  
 واخرج منها عامل عمر ومن كان يعمل اليه وفيها كانت فتنة بالمدينة وثو احبيها بين العلويين

الله واستاجر عبد الله بن  
 اريطة وكان كافرا ليدلهم  
 على الطريق ومضيا الى  
 غار بشور جبل اسفل مكة  
 وخر جامنه بعد ثلاثة أيام  
 ومعهما الدليل وعامر بن  
 قهيرة مولى أبي بكر  
 وحدث قريش في طلبهم  
 ولحقهم سراقة بن مالك  
 فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لابي بكر لا تحزن  
 ان الله معنا ودعا على سراقة  
 ابن مالك فارطمت فرسه  
 الى بطنها في أرض صلبة  
 فقال يا محمد خلصني ولك ان  
 أردت عنك فدعاه فخلص  
 ونكث وعاد الى الطلب فدعا  
 عليه فارطمت فرسه ثانيا  
 فسأله ان خلاص فدعاه  
 فخلص ورجع عنه وجعل  
 يقول لكل من لقيه كفيتم  
 ما همتا فرجعوا خائبين  
 وقدم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم المدينة ظهر يوم  
 الاثنين ثاني عشر ربيع  
 الاول سنة احدى من  
 الهجرة وهذا ابتداء التاريخ

ملوا قارزا واشد المنيعة وازاح الزنج عنهم فانما حاذروا الى طاه وثار سوق الخميس وكان قد رأى ابو  
العباس كيكافروا به بسهم فسقط في عسكر الزنج فعرقوا الزنج السهم فزاد ذلك في خوفهم ورجع  
أبو العباس الى عسكره وقد فتح المنيعة وبلغه ان جيشا عظيما للزنج مع ثابت بن أبي دلعب ولؤلؤ  
الزنجيين فصار اليهم واقع بهم وقعة عظيمة وقت السحر فقتل منهم خلقا كثيرا منهم لؤلؤ وأسر  
ثابتا فنفى عليه وجعله مع بعض قواده واستنقذ من النساء خلقا كثيرا فاهربوا بطلاقهم ورجعوا  
الى أهائهم وأخذ كل ما كان الزنج يجمعونه وأمر أصحابه ان يستريحوا للمسير الى سوق الخميس  
وأمر لمصر باتبعية أصحابه للمسير فقال له انهم سوق الخميس ضيق فاقم أنت ونسير نحن فاني  
عليه فقال له محمد بن شعيب ان كنت لا بد فاعلا فلا تكثروا من الشداوات ولا من الريال فان النهر  
ضيق فصار اليه وتصور بين يديه الى قم ابن مساور فوقف أبو العباس وتقدمه نصير في خمسة عشر  
شذاة في نهر براطق وهو الذي يؤدي الى مدينة الشعرا في التي سماها المنيعة في سوق الخميس  
فلما غاب عنه نصير خرج جماعة كثيرة في البر على أبي العباس فنفوه من الوصول الى المدينة  
وقاتلوه قتالا شديدا من أول النهار الى الظهر وخنق عليه نصير نصير ورجع الى الزنج يقولون قد  
قتلنا نصيرا واعتم أبو العباس لذلك وأمر محمد بن شعيب بتعريف خبره فزاره عند عسكر  
الزنج وقد أحرقه واضرم النار في مدينتهم وهو يقاتلهم قتالا شديدا فماد الى أبي العباس فآخروه  
نصير بذلك وأسر نصير من الزنج جماعة كثيرة ورجع حتى واثى أبا العباس فآخروه ووقف أبو  
العباس ويقاثلهم فوجعوا عنه وكان بعض شداواته وأمر أن يظهر واحد منهم فبطمه موافقها  
وتبعوها حتى ادركوها فعلقوا بسكانها فخرجت عليهم السكت المكننة وفيها أبو العباس  
فأثمزم الزنج وغثم أبو العباس منهم ست سميرات وانهم زمو لا يلبثون على شيء من الخوف ورجع  
الى عسكره سالما وخلع على الملاحين واحسن اليهم

(ذكر وصول الموفق الى قتال الزنج وفتح المنيعة)

وفيها في صفر سنة الموفق عن بغداد الى واسط لحرب الزنج وكان سبب ذلك تأخره عن ابنه أبي  
العباس هذه المدة فيجمع ويحشد القربان والرجال ويستكثر من العدة التي يقوى بها على  
حرب الزنج ويبدد الجبهات التي يخاف فيها التلاقي لما يشغل قلبه الا ان التاميت رئيس الزنج  
قد أرسل الى علي بن ابيان المهدي يأمره بالاجتماع مع سليمان بن جامع على حرب أبي العباس  
نخاف وجهنا يتطرق الى ابنه أبي العباس فساد عن بغداد في صفر فوصل الى واسط في ربيع  
الأول فلقبه ابنه واخبره بصلال جنده وقواده فخلع عليه وعليهم ورجع أبو العباس الى معسكره  
بالعزم ثم نزل الموفق على نهر شاذاء قرية عباد الله وأسرا ابنه فقتل شرقي دجلة بازاء فوجه  
برودا وولام مقبته واعطى الجيش ارزاقهم وأمر ابنه ان يسير بجلبه من آلات الحرب الى  
فوجه ابن مساور فحمل في خيصة أصحابه وحمل الموفق بعده فقتل فوجه ابن مساور فقام يومين ثم  
رحل الى المدينة التي سماها صاحب الزنج المنيعة من سوق الخميس يوم الثلاثاء فدخل من  
ربيع الآخر من هذه السنة وسلك بالسفن في نهر مساور وصارت الخيل يازا في نهر في ابن مساور  
حتى جاوزوا براطق الذي يوصل الى المنيعة وأمر بتعبير الخيل وتعبيرها من الجانبين وأمر  
ابنه أبا العباس بالتقدم بالشداوات بعامه الجيش فدخل قلبه الزنج فخار يومه وباشد

صيدة وسعد بن معاذ وبين  
هبة الرجب وبين عرف وسعد  
ابن الرجب وبين عثمان بن  
عثمان وأوس بن ثابت وبين  
طلحة وكعب وبين سعد بن  
زيد وأبي بن كعب وأول  
مولود المهاجر بن سعد  
الهجرة عبيد الله بن الزبير  
وأول مولود الانصار  
النعمة ابن بشر (وفي سنة  
اثنين) من الهجرة حوت  
القبلة وكانت الصلاة الى  
بيت المقدس بمكة وبغداد  
الهجرة بالديانة بشيعة  
عشر شهرا حوت يوم  
الثلاثاء منتصف شعبان  
فاستقبل المسلمون الكعبة  
في صلاة الظهر وقبول  
أهل قباء وهم في الصلاة  
وفيها قرص صيام رمضان  
وفيها بعث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عبيد الله بن  
جحش في ثمانية آلاف الى قتلة  
بين مكة والطائف ليتعرفوا  
اخبار قريش ففقدوا نصيرا



ورافاهم أبو أحمد الموفق والخيل من جاني النهر فلما رأوا ذلك انهمزوا وتفرقوا وعلا أصحاب  
 أبي العباس السور ووضعوا السيوف فينلقمهم ودخلوا المدينة فقتلوا فيها خلقا كثيرا  
 وأسروا عابدا عظيما وغنما ما كان فيها وهرب الشعراي ومن معه وتبعه أصحاب الموفق إلى  
 البطائح ففرق منهم خلقا كثيرا وبلغ الباقيون إلى الأكام ورجع أبو أحمد إلى معسكره من يومه  
 وقد استنقذ من المسلمين زهاء خمسة آلاف امرأة سوى من ظفر به من الزنجيات وامر أبو أحمد  
 بحفظ النساء وجلبهن إلى واسط ليدفعن إلى أهلهن ثم بكر إلى المدينة فامر الناس بأخذ ما فيها  
 فأخذ جميعه وامر بدم سورها وطم خندقها وأحرق ما بقي فيها من السفن وأخذوا من  
 الطعام والشعر والأرز وغير ذلك ما لا حصر له فامر ببيع ذلك وصرفه إلى الجند ولما انهمز  
 سليمان لحق بالمرآز وكتب إلى الخفاف صاحب الزنج بذلك فورد الكتاب عليه وهو يتكلم  
 فأقبل بطنه فقام إلى الخلاء دفعات وكتب إلى سليمان بن جامع يحذره مثل الذي نزل بالشعراي  
 ويأمره بالتسليط وأقام الموفق بنهر مساويرومين يتعرف أخبار الشعراي وسليمان بن جامع فأتاه  
 من أخيه أن سليمان بن جامع بالجوانيت فصار حتى وافى الصينفة وأمر ابنه أبا العباس  
 بالتقدم بالشذاوات والسميريات إلى الجوانيت محتفيا فصار أبو العباس إليهم فسلم سليمان بها  
 ورأى هؤلاء جميعا من الزنج مع قائد لهم خلقهم سليمان بن جامع هناك لحفظ غلات كثيرة لهم  
 فيها فآذ بهم أبو العباس ودانت الحرب إلى أن حجز بينهم الليل واستأن إلى أبي العباس رجل  
 فساءله عن سليمان بن جامع فأخبره أنه مقيم بطنه ما يجد يقته التي سماها المنصورة فعاد أبو العباس  
 إلى أبيه بالخير فامر بالمسير إليه فصار حتى نزل برودا فأقام به الإصلاح ما يحتاج إليه واستسكن  
 من الآلات التي يستعملها الأتراك ويصلح بها الطرق للخيول وخاف برودا بفراج التركي  
 \* (ذكر استيلاء الموفق على طهمنا) \*

لما فرغ الموفق من الذي يحتاج إليه سارع برودا إلى طهمنا العشر بقين من ربيع الآخر سنة  
 سبع وستين ومائتين وكان مسيره على الظهر في خيله وانحدرت السفن والآلات فتزل بقرية  
 الجوزية فبعده بخمس أم غدا فغير خيله عليه ثم عبر بعد ذلك فصار حتى نزل معسكره على ميلين  
 من طهمنا فأقام هناك يومين ومطرت السماء مطرا شديدا فاشغل عن القتال ثم ركب ليتنظر  
 موضع الحرب فاتته إلى قريب من سور مدينة سليمان بطنه ما وهي التي سماها المنصورة فبقاه  
 خلق كثير وخرج عليهم كئاف من مواضع شتى واشتدت الحرب وترجل جماعة من الفرسان  
 وقاتلوا حتى خرجوا عن المضيق الذي كانوا فيه وأسروا من غلمان الموفق جماعة ورمى أبو العباس  
 ابن الموفق الجدي هندی الحياي بهم خالط دماغه فسقط وجعل إلى العلوي صاحب الزنج فلم  
 يلبث أن مات فحضره اثني عشر وصلي عليه وعظمت لديه المصيبة بجوته إذ كان أعظم أصحابه  
 غدا وعنه وانصرف الموفق إلى معسكره وقت المغرب وامر أصحابه بالتحارس ليلا نهارا  
 للعرب فلما أصبحوا وذلك يوم السبت الثلاث بقين من ربيع الآخر عي الموفق أصحابه وجعلهم  
 كآب يتساقط بعضهم بعضا فرسانا ورجالة وامر بالشذاوات والسميريات أن يسارنهم إلى النهر  
 الذي يشق مدينة سليمان وهو النهر المعروف بنهر المستدر ورتب أصحابه في المواضع التي يخاف  
 منها ثم نزل فصلي أربع ركعات وابتدل إلى الله تعالى في النصر ثم لبس سلاحه وامر ابنه أبا العباس

لقريش وأسروا اثنين  
 وكانت أول غنمة عندها  
 المسلمون وفيها رأى عبد الله  
 ابن زيد بن عبد ربه الأنصاري  
 صورة الأذان في نومه ونزل  
 الوحى به وفيها كانت غزوة  
 بدر الكبرى قدم لقريش  
 قتل من الشام مع أبي شقيق  
 ابن حرب في ثلاثين رجلا  
 فبعث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم إليهم المسلمين  
 وبلغ أبا سفيان فارس إلى  
 قريش وأعلمهم بخرج  
 المشركون سرا عا لم يخلف  
 منهم غير أبي لهب بعث مكانه  
 العاص بن هشام وكان  
 عدتهم تسعمائة وخمسين  
 رجلا فيهم مائة فارس وخرج  
 صلى الله عليه وسلم للثلاث  
 خلون من رمضان ومعه  
 ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا  
 سبعة وسبعون من  
 المهاجرين والباقي من  
 الأنصار فيهم فرسان واحدة  
 للمقداد بن عمرو الكندي

ان يتقدم الى الدور فتقدم اليه فرأى خندقا فاجتمع اليه فخرجهم فوالدهم وتزجلوا  
 معهم فاقه حور وبرود واتوا الى الزنج وهم على سورهم فلما رأى الزنج تسرعهم اليهم ولوا  
 منهم زين واتبه هم أصحاب أبي العباس فدخلوا المدينة وكان الزنج قد سمعوا بقتله فاستأق  
 وجعل امام كل خندق سوراً فجعلوا يفتنون عند كل سور وشدق فكتة وهم أصحاب أبي العباس  
 ودخلت الشذارات والسمريات المدينة من النهر فجعلت تفرق كل رتبة اسمها من سميرة  
 وشذاة وقتلوا من بجاني النهر وأسروا حتى أجلبوهم من المدينة وجعلوا يقتلها وكان مقتدر  
 الحمار فبع امرضا وحوى الموق ذلك كله واقتل سليمان بن جامع وشمر من أصحابه وكثر القتل  
 فقيم والامر واستنفذ أبو أحمد من نساء أهل واسط والكوفة والقوى وغيرها وصليانهم أكثر  
 من عشرين ألف فامر أبو أحمد بجعلهم الى واسط ودفعهم الى أهلهم وأخذ ما كان فيهم من  
 الذخائر والاموال وأمر بصرفه الى الاجناد وأمر من نساء المسلمين وأولاده عتق وتخلص من  
 كان أسخن أصحاب الموق وتجاويع كثير الى الأجام فامر أصحابه بطيهم فقام سبعة عشر  
 يوما وهم سور المدينة وطعم خنادقها وجعل لكل من أتاه برجل منهم بعلا ففكان اذا أتى  
 بالواحد منهم عتقته وفضه الى قواد، وعلته لما كان دبر من أسقامهم وأرسل في طلب سليمان  
 ابن جامع حتى بلغه وادجلسه العوراء فلم يظفر وابه وأمر زيرك بالمقام بطهنا ليستراجع الى تلك  
 الناحية أهلها وأمنوا

(ذكر سيرة الموق الى الاهواز واجلاء الزنج عنها)

فلما فرغ أبو أحمد الموق من المنصورة رسل نحو الاهواز لاصلاحها واجلاء الزنج عنها فامر  
 ابنه أبا العباس ان يتقدمه فامر باصلاح الطريق للجيوش واستخاف على من ترك من عسكره  
 بواسط ابن هرون ولفقه زيرك فآخبره بعود أهل طهنا اليها وأمن الناس فامر الموق بالانجبار  
 في الشذارات والسمريات مع نصير وتبضع المزمين والايقاع بهم وعن ظفر وابه من الزنج حتى  
 ينتهي الى مدينة الخليل بنهر أبي النصب وساروا حتى جعل الموق مستل بجادى الأجرة من  
 واسط حتى أتى السوس وأمر مسرورا بالقدوم عليه وهو عامل هناك قائم وكان الخليل لما بلغه  
 ما على الموق سليمان بن جامع والزنج خاف أن يأتيه وهو على حال تفرق أصحابه عنه وكتب الى  
 علي بن أبان بالقدوم عليه وكان بالاهواز في ثلاثين ألفا فترك جميع ما كان عنده من طعام  
 ودواب وغنم وغير ذلك واستخاف عليه محمد بن يحيى الكرياني فلم يبق واتبع عليا وكتب  
 صاحب الزنج أيضا الى مهوود بن عبد الوهاب وهو بالقيقدم والباسيان وما اتصل بهم ما يأمرو  
 بالقدوم عليه فترك ما كان عنده من الذخائر وسار نحو مدغوى ذلك جمعه الموق وقوى به على  
 حرب الخليل ولما سار على بن أبان عن الاهواز تخلف بهاجع من أصحابه زهاء ألف رجل فأسلوا  
 الى الموق يطلبون الامان فامتهم فقدموا عليه فاجزى عليهم الارزاق ثم رحل عن السوس الى  
 جند بساور واستروى بالاموال ووجه الى محمد بن عبيد الله الكردي وكان خاتمانه فامته  
 وعقاعنه فطلب منه الاموال والعساكر فحضر عنده فآخس الى عسكره فمكرهم  
 وراى الاهواز ثم رحل عنها الى نهر المبارك من قرأت البصرة وكتب الى ابنه هرون ليوافيه  
 بجميع الجيش الى نهر المبارك فاقبىه الجيش بالمبارك منتصف زجب وكان زيرك وأمنه بولما

والثانية قبيل الزبير وقيل  
 لغيره وكانت الذيل سبعين  
 يتعاقبون على أنزل على  
 الله عليه وسلم المصغرة  
 وجاءته الاخبار بأن المير  
 قارب بدوا نسبة هم  
 رسول الله صلى الله عليه  
 ولم ينزل على أدنى ما من  
 القوم يندر وأشاره  
 بينا العرب في فعل وجلس  
 عليه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وبعه أبو بكر  
 وأقبلت قريش فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اللهم  
 هذه قريش أقبلت بخيلها  
 ونحسها تكذب رسولك  
 اللهم فتصرك الذي وعدتني  
 وتقارب القريشان فيرد  
 من المشركين عتبة وشيبة  
 ابنا ربيعة والوليد بن عتبة  
 فامر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان يبرز لعتبة  
 عبيدة بن الحارث بن عبد  
 المطلب وشيبة حزة والوليد  
 على رضى الله تعالى عنه  
 فقتل حزة وشيبة وعلى الوليد

خلفه ما الموفق ليعا الزنج انحدرا حتى واقيا الابله فاستأمن اليهم مارجل أخبرهما ان الخبيث قد  
 أنفذ اليه ما عدا كثيرا في الشذوات والسميريات الى دجلة لينزع عنها من يريدها فانهم يريدون  
 عسكري نصر وكان عسكري بنهر المرأة فرجع نصير الى عسكري من الابله لما بلغه ذلك وسار زيرك من  
 طريق آخر لانه قد ران الزنج يأتي عسكري نصير من ذلك الوجه فكان كذلك فلقبهم في طريقهم  
 فظفر بهم وانهم زموامته وكانوا قد جعلوا كميناً فدل زيرك عليه فتوغل حتى أتاه فقتل من  
 الكمين جماعة واسرى جماعة وكان ممن ظفر به مقدم الزنج وهو أبو عيسى محمد بن ابراهيم  
 البصري وهو من أكابر قوادهم وأخذ منهم ما يريد على ثلاثين سمير يتفرع ذلك جميع الزنج  
 فاستأمن الى نصير منهم زهاء ألف رجل فكتب بذلك الى الموفق فامرهم بقبولهم والاقبال اليه  
 بالنهر المبسرك فوافاه هناك وأمر الموفق ابنه أبا العباس بالمسير الى محاربة العلوي بنهر أبي  
 الخصب فسار اليه فحاربه من بكرة الى الظهيرة فاستأمن اليه قائم من قواد العلوي ومعه جماعة  
 فكسر ذلك الخبيث وعاد أبو العباس بالظفر وكتب الموفق الى العلوي كتابا يدعوه الى التوبة  
 والابانة الى الله تعالى عمارك من سفك الدماء وانتهك المحارم واخراب البلدان واستحلال  
 الفروج والاموال وادعاء النبوة والرسالة ويسئله الامان فوصل الكتاب اليه فقرأه ولم  
 يكتب جوابه

**\* (ذكر محاصرة مدينة صاحب الزنج) \***

لما أنفذ الموفق الكتاب الى العلوي ولم يرتد جوابه عرض عسكريه واصلى آلاته ورتب قواده ثم  
 سار هو وابنه أبو العباس في العشرين من رجب الى مدينة الخبيث التي سماها الختمارة  
 وأشرف عليها وتأملها ورأى حصانيتها بالاسوار والخنادق وغور الطريق اليها وما أعد من  
 الجبايات والعرادات والقسي وسائر الآلات على سورها مما لم ير مثله من تقدم من منازعي  
 السطان ورأى من ثمة عدد المقاتلة ما استعظمه فلما عين الزنج أصحاب الموفق ارتفعت  
 أصواتهم حتى ارتجت الارض فامر الموفق ابنه بالتقدم الى سور المدينة والرى الى عليه  
 بالسهم فقدم حتى الصق شذواته بمسبلة قصر الخبيث فكثرت الزنج وأصحابهم على أبي العباس  
 ومن معه وتباغت سهامهم وبجارتهم ومقاتلهم ورمى عوامهم بالحجارة عن أيديهم  
 حتى ما يقع الطرف الاعلى سهم او حجر وثبت أبو العباس فرأى العلوي من صبره وثبات أصحابه  
 ما لا رأى مثله من احد حاربهم ثم أمرهم الموفق بالرجوع ففعلوا واستأمن الى الموفق مقاتلة  
 في سميريتين فامتهم فخلع على من فيهم من المقاتلة والملاحين على اقدارهم ووصلهم وأمر  
 بادنائهم الى موضع يراهم فيه نظراؤهم وكان ذلك من انجح المكاييد فلما رآهم الباقون رغبوا  
 في الامان وتناقصوا فيه وابتدروا اليه فصار الى الموفق عدد كثير ذلك اليوم من أصحاب  
 السميريات فعمهم بالطلع والصلاب فلما رأى صاحب الزنج ذلك أمر برذ أصحاب السميريات الى  
 نهر أبي الخصب ووكّل بقوة النهر من بينهم من الخروج وأمرهم بعوده وهو من اشرف قواده ان  
 يخرج في الشذوات يخرج وبرز اليه أبو العباس في شذواته وقواته واشتدت الحرب فانهم  
 هبوا الى قنات قصر الخبيث واصابت طعنتان وجرح بالسهم واوهنت اعضاءه بالحجارة فاولجوه  
 نهر أبي الخصب وقد أشقى على الموت فقتل عن كان معه قائد ذو بأس يقال له عميرة وظفر أبو

وكرا على عقبه فقتلاه  
 واحقلا عبدة وقد قطعت  
 رجله فمات وتزاحف القوم  
 ورسول الله صلى الله عليه  
 وسلم واقف على العريش  
 يقول اللهم وعدك وعدك  
 حتى خفق ثم افاق فقال ابشر  
 يا أبابكر فقد أنجز الله لي ما  
 وعدني وخرج من العريش  
 يحرض المؤمنين على القتال  
 وأخذ حنفة من الحصاة  
 ورمى بها المشركين وقال  
 شأهت الوجوه وقال  
 للمؤمنين شدوا عليهم  
 فحملوا وانهم زمت المشركون  
 وكانت الوقعة صبيحة الجمعة  
 سابع عشر رمضان واحضر  
 عبد الله بن مسعود رأس أبي  
 جهل فسجد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم شكرا وكان  
 عمر أبي جهل سبعين سنة  
 واسمه عمرو بن هشام وقتل  
 أخوه العاص بن هشام  
 ونصر الله المؤمنين بالملائكة  
 المقرين وجاء الخبر الى  
 أني لهب بمكة فمات عتبا  
 وكانت عدة قتلى بدر من  
 المشركين سبعين رجلا

العباس بشدة قتل أهله وأزواجه وروى عنه سالم بن قاسم أن ابن العباس أهلك شدة منهم  
فأمسهم وأحسن إليهم وخلع عليهم ورجع الموفق ومن بعده إلى عسكره بالهزم المبارك واستأمن  
إليه عند منصرفه خلق كثير فأمسهم وخلع عليهم ووصلهم وأثبت أصحابهم مع ابن العباس وأقام  
في عسكره يومين ثم تغلب عسكره ليست يقين من رجب إلى شهر جمادى ثم قام به إلى منتصف  
شعبان لم يقاتل ثم ركب متحف شعبان في الخيل والرجال وأعد الشذوات والسعيريات وكان من  
معه من الجند والمطوعة زهاء مئتين ألفا وكان من مع الخليفة أكثر من ثلثمائة ألف إنسان  
كلهم عن يقاتل ببيت أو روح أو قوم أو مقلع أو مضيق وأضعفهم رماة الحجارة من أيديهم  
وهم النظارة والنساء تشركهم في ذلك فأقام أبو أحمد ذلك اليوم وتوذي بالامان للناس كأنه لا  
الخطيئ وكتب الامان في رفاع وروما في السهام ووعد فيها الاسنان فحالت قلوب اصحاب  
الخطيئ واستأمن ذلك اليوم خلق كثير فخلع عليهم ووصلهم ولم يكن ذلك اليوم حرب ثم دخل من  
نهر جمل إلى من الغدة عسكر قريب مدينة الخليفة ورتب قواده واجناده وعين لكل طائفة موضعا  
يحافظون عليه ويضبطونه وكتب الموفق إلى ابنه لاذ في عمل السعيريات والشذوات  
والزواريق والاكثر منها الضبط بها الاثم اذ لقطع الميرة عن الخليفة واسس في منزلة مدينته  
سماها الموقية وكتب إلى عماله في النواحي بحمل الاموال والميرة في البر والبحر إلى مدينته  
وامرهم بانفاقهم يصلح للاباث في الديوان واقام يتنظر ذلك شهرا فوردت عليه الميرة متتابعة  
وبهز الصناديق صنوف التجارات إلى الموقية واتخذت في الاسواق وزدت امرها تكتب البحر  
وبني الموفق في المسجد الجامع وامر الناس بالصلاة فيه فجمعت هذه المدينة من المرافق وسبق  
اليمن صنوف الاشياء ما لم يكن في مصر من الامصار القديمة وسملت الاموال وادرت  
الارزاق وعبرت طائفة من الزنج فذهبوا اطراف عسكره سيراً وقروا به قاهر الموفق نصيرا  
بجميع عسكره وضبطهم وامر الموفق ابنه ابا العباس بالمسير إلى طائفة من الزنج كانوا خارج  
المدينة فقاتلهم قتلهم قتلهم خلقا كثيرا ونعم ما كان معهم فصار اليه طائفة منهم في الامان  
فأمسهم وخلع عليهم ووصلهم واقام ابو احمد يكاد الخليفة يذل الاموال لمن صار اليه ويحاسبه  
الباقين والتضييق عليهم وكانت قاتلة قذات من الاهواز واسرى اليه سليم بودي في حمريات  
فاخذها وعظم ذلك على الموفق وقرر لاهلها ما اخذ منهم وامر بترتيب الشذوات على غار ج  
الانهار وقاد ابنه ابا العباس الشذوات وحفظ الائمة ارجها من البحر إلى المكان الذي هم به  
وفي رمضان عبر طائفة من اصحاب الخليفة يريدون الايقاع بنصر فغزاهم الناس فخرجوا اليهم  
فردهم خائبين وظفروا بسندل الزنجي وكان يكشف رؤس المسلمين ويقلبن تغليب الاماء  
فلما اتى به امر الموفق ان يرى بالسهام ثم قتله واستأمن إلى الموفق من الزنج خلق كثير فبلغت  
عدة من استأمن اليه في آخر رمضان تخشين القا وفي شوال اقتضت صاحب الزنج من عسكره  
خمس آلاف من شجعانهم وقواده وامر على بن ايان المهلب بالعبور لكبس عسكر الموفق فكان  
فيهم أكثر من مائتي قائد فعبروا ليلا واختفوا في آخر الليل وامرهم اذا ظهروا اصحابهم وقبائلوا  
الموفق من بين يديه ظهروا وتجاوزوا على عسكره وهم غارون مشاعيل يهرب من امامهم فاستأمن  
منهم انسان من الملاحين فآخبر الموفق في رايته ابا العباس لقتالهم وضبط الطرق التي يسلكونها

والاسرى كلفت وأمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بجزئهم إلى القليب أربعة  
وعشرين رجلا من منافق  
قريش وأقام صلى الله عليه  
وسلم بعرصة بدر ثلاثة أيام  
وجميع من استشهد من  
المسلمين أربعة عشر ألفا ستة  
بن المهاجرين وعالية من  
الانصار ولما وصل الصفراء  
عائد اضرب عنق النضر بن  
الحارث وعتبة بن ابي معيط  
وكانت مدة غيبته تسعة  
عشر يوما وكان عثمان  
بالمدينة بسبب مرض زوجته  
رقبة وكانت فيها غزوة في  
تقنقاع وهم اوليهم ودفنوا  
عنه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بخرج العجم في  
منتصف شوال فحاصروهم  
خمس عشرة يوما ثم نزلوا على  
سكهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فكتبوا القتل  
بكاتوا لقاء الخزيج قشع  
فيهم بياقه بن ابي ابن ساول  
لما فاق وألح قتلهم له وضغ  
المسلمون اموالهم ورجلوا  
وفيها كانت غزوة السويقي

فقاتلوا قتلا شديدا وأمرأ أكثرهم وغرق منهم خلق كثير وقتل بعضهم ونجا بعضهم فأمر أبو  
العباس أن يحمل الأسرى والرؤس والسبيريات ويعبرهم على مدينة الخبيث فذهبوا ذلك  
وبلغ الموفق أن الخبيث قال لأصحابه إن الأسرى من المستأمنة وإن الرؤس تجوز به عليكم  
فأمر بالإناء الرؤس في منجنيق اليهم فلما رأوها عرفوها فأنظروا والبكاء وظهور لهم  
كذب الخبيث وفيها أمر الخبيث بالتحاذر شداوات فعملت له خندقا شدة فقصها  
بين ثلاثة من قراجه وأمرهم بالتعرض لسكر الموفق وكانت شداوات الموفق يومئذ قليلة لأنه  
لم يدل إليه ما أمر بعمله والتي كانت عنده منها فرقها على أفواه الأنهار لقطع الميرة عن الخبيث  
فخافهم أصحاب الموفق فورد عليهم شداوات فكان الموفق أمر بعملها فسير به أبا العباس  
ليوردها خوفا عليهم من الزنج فلما أقبل بهم أراها الزنج فعارضوها بشداواتهم فقصدهم غلام  
لأبي العباس ليخبرهم وقائلهم فأنكشوا بين يديه وتبعهم حتى أدخلهم منهم رأبي الخبيث  
وانقطع عن أصحابه فمضوا عليه فآخذوه ومن معه بهدرب شديدة اقتتلوا وسلبت الشداوات  
مع رأبي العباس وأصلحها ورتب فيها من يقاتل ثم أقبلت شداوات العلوي على عادتهم فخرج  
اليهم أبو العباس في أصحابه فقاتلهم فهزمهم وظفر منهم بعدة شداوات فقتل منهم من ظفربه فيها  
فمنع الخبيث أصحابه من الخروج عن فناء قصره وقطع أبو العباس الميرة عنهم فاشتد جزع الزنج  
وطلب جماعة من وجوه أصحابه الأمان فأمّنوا وكان منهم محمد بن الحرث التميمي وكان إليه  
ضبط السور عما يلي سكر الموفق فخرج ليلا فأمّنه الموفق ووصله بصلات كثيرة له ولبن خرج  
معه ووجهه على عدة دواب بالآتم وأصلحها وأراد إخراج زوجته فلم يقدر فأخذها الخبيث  
فباعها ومنهم أحمد البربوعي وكان من أشجع رجال العلوي وغيرهم فخلع عليهم ووصلهم  
بصلات كثيرة ولما انقطع الميرة والمواد عن العلوي أمر شبلأبأبا المدي وهما من رؤساء  
قواده يثق بهم بالخروج إلى البطيحة في عشرة آلاف من ثلاث وجوه للغارة على المسابن وقطع  
الميرة عن الموفق فسير الموفق اليهم زيرك في جمع من أصحابه فلقبهم بنهر ابن عمر فرأى كثرتهم  
فراعه ذلك ثم استخار الله تعالى في قتالهم فعمل عليهم وقائلهم فقد ذف الله تعالى الرعب في قلوبهم  
فأنهم ما أروض فيهم السيف وقتل منهم مئة تلة عظيمة وغرق منهم مئيل ذلك وأسر خلقا كثيرا  
وأخذ من سقنهم ما أمكنه وأخذ وغرق ما أمكنه تغريقه وكان ما أخذ من سننهم نحو أربع مائة  
سنة واقبل بالأسارى والرؤس إلى مدينة الموفق

\*(ذكر عبور الموفق إلى مدينة صاحب الزنج)\*

وفيها عبر الموفق إلى مدينة الخبيث ليست بقين من ذي الحجة وكان سبب ذلك أن جماعة من قواد  
الخبيث لما رأوا ما حل بهم من البلاء من قبل من يظهر منهم وشدة الحصار على من لزم المدينة  
وسأل من خرج بالأمان جعلوا يهربون من كل وجه ويخرجون إلى الموفق بالأمان فلما رأى  
الخبيث ذلك جعل على الطرق التي يمكنهم الهرب منها من يحفظها فأرسل جماعة من القواد إلى  
الموفق يطلبون الأمان وإن توجه لمحاربة الخبيث حيث أريدوا طريقا إلى المسير إليه فأمر ابنه  
أبا العباس بالمسير إلى النهر الغربي وبه على بن أبيان يحميه فنقض أبو العباس ومعه الشداوات  
والسبيريات والماير فقصده وتجاربه هو وعلى بن أبيان وأشبست الحرب واستظهر رأب العباس

كان أبو حشبان حذاب لا يمس  
طيبا ولا نساء حتى يغزو  
محمد بسبب قتلى بدر فخرج  
في ما أتى راكب بعير قد أمه  
رجال إلى المدينة فوصلوا  
إلى العريض وقتلوا رجلا  
من الأنصار فركب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في  
طلبهم فقه رب أبو حشبان  
بجمعه وألقوا أجزية  
السويق فسموا غزوة  
السويق وفيها كانت غزوة  
قرقرة الكدر وقيل كانت  
سنة ثلاث وهي مما يلي جادة  
العراق إلى مكة بلغ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أن بها  
جمعا من بني سليم وغطفان  
فخرج إليهم فلم يجدهم  
فامتناع ما بها من النعم وعاد  
وفيها مات عثمان بن  
مظعون رضي الله تعالى عنه  
وفيها تزوج علي بفاطمة  
رضي الله تعالى عنها وفيها  
كانت وقعة ذي قار الذي  
تقدم ذكرها وفيها هلك  
امية بن أبي الصلت الذي  
رثى قتلى قليب بدر بقصيدته  
التي أولها



هلا بكت على الكوا  
 من الكرام اولي العادج  
 ابيك الجاهل على قرو  
 ع الايك في الفمن الجواخ  
 (وفي سنة ثلاث) في رمضان  
 ولما الحسن بن علي رضي الله  
 تعالى عنه ولما قتل كعب  
 ابن الاشرف اليهودي قتله  
 محمد بن مسلمة الانصاري  
 وفيها كانت غزوة احد  
 اجتمعت قريش في سبع مائة  
 درع ومائتي فرس فالتهم  
 ابوسفيان ومعه زوجته  
 هدي بنت عتبة في خمس عشرة  
 امرأة يقترن بالدخوف  
 يحرضن على قتلى بدر ونزلوا  
 بذي الحليفة ثم ارا الاربعاء  
 رابع شوال فرأى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان  
 يكون قتالهم بالمدينة  
 وكذلك عبد الله بن ابي  
 ابن سلول ورأى العصابة  
 ان تروج اليهم فخرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في  
 ألف من العصابة فلما صار  
 بين المدينة وأحدا فخذل  
 عنه عبد الله بن ابي ابن  
 سلول في ثلث الناس وقال

على الزنج وأمد الخبيث أصحابه بسليمان بن جامع في يجمع كشف فاصلت الحرب من بكره إلى  
 العصر وكان الظفر لابي العباس وصار إليه القوم الذين كانوا ملوك الامان واجتازوا ابو العباس  
 بمدينة الخبيث عند شهر الاثر الذي فرأى قلة الزنج هناك قطع قيمهم فقصدهم أصحابه وقد انصرف  
 أكثرهم إلى الموقية فدخلوا ذلك المكان ومعدب ساعة منهم البيور وعليه فريق من الزنج  
 فقتلواهم وسمع العلوي فجوز أصحابه لحربهم فلما رأى أبو العباس اجتماعهم وجندهم طرده مع  
 قلة أصحابه رسول فارس إلى الموقية فأتاه من خلف من الهامان فله رابع الزنج فلهزمهم  
 وكان سليمان بن جامع لما رأى قلة ورأى العباس سار في النهر فمعدب في جمع كبير ثم أتى أصحاب  
 أبي العباس من خلفهم وهم يحاربون من بازائهم وخفت طبوله فأنكس أصحاب أبي  
 العباس ورجع عليهم من كان انهم من الزنج فاصيب جماعة من همامان الموقية وغيرهم  
 فاختار الزنج عدة اعلام وسأى أبو العباس عن أصحابه فسلم أكثرهم ثم انصرف وطمع الزنج في ذلك  
 الوقعة وشدت قلوبهم فاجتمع الموقية على العبور إلى مدنتهم يمشون اجمع وأمر الناس بالانهاب  
 وجمع المعابر والسفن وفرقها عليهم وعبر يوم الاربعاء ليست بيقين من ذي الحجة وفرق أصحابه  
 على المدينة ليضطر الخبيث إلى تفرقة أصحابه وقصد الموقية إلى ركن من أركان المدينة وهو  
 أحسن من مانيه وقد اتزته الخبيث ابنه وهو انكلاي وسليمان بن جامع وعلى بن ابان وغيرهما  
 وعليه من الجانيق والالان للقتال مالا حله فلما التقى الهامان أمر الموقية علمانه بالدخول في ذلك  
 الركن ويقيم بين ذلك السور ونهر الاثر وهو نهر عريض كثير الماء فاجتمعوا عليه فصاح بهم  
 الموقية وسرفهم على العبور فعبروا سباحة والزنج ترميهم بالجانيق والمقاليع والجاراة  
 والسهم فمصر واخترى جاوز والنهر وانتهوا إلى السور ولم يكن غيرهم منهم من النقلة من كان  
 اعتلهم السور فتولى الغلمان تسعيت السور كما كان معهم من السلاح وسهل الله تعالى ذلك  
 وكان معهم بعض السلايم فصدوا على ذلك الركن ونصبوا علما من اعلام الموقية فالتهم الزنج  
 عنه واسلوا بعد قتال شديد وقتل من الفريقين خلق كثير ولما علا أصحاب الموقية البيور  
 احرقوا ما كان عليه من مخبئ وقوس وغير ذلك وكان أبو العباس قد صد ناحية أخرى فضى على  
 ابن ابان إلى مقاتلته فهزمه أبو العباس وقتل جمعا كثيرا من أصحابه ونجا على ووصل أصحاب  
 أبي العباس إلى السور فقتلوا فيه قلة ودخلوه فلقبهم سليمان بن جامع فقتلهم حتى ردهم إلى  
 مواضعهم ثم ان القلة وافوا السور فهزمهم في عدة مواضع فعملوا على الخندق جسر افسر  
 عليه الناس من ناحية الموقية فالتهم الزنج عن سور باب كانوا قد اعتصموا به وانهم من الناس معهم  
 وأصحاب الموقية يقتلونهم حتى انتهوا إلى نهر ابن سمعان وقد صارت دار ابن سمعان في ايدي  
 أصحاب الموقية فاحرقوها وقالتهم الزنج هناك ثم انهم زوا حتى بلغوا ميدان الخبيث فركب  
 في جمع من أصحابه فالتهم أصحابه عنه وقرب منه بعض رجاله الموقية فضرب وجهه فرسه بترسه  
 وكان ذلك مع مغيب الشمس فامر الموقية الناس بالرجوع فرجعوا معه من رؤس أصحاب  
 الخبيث حتى كثير وكان قد استأمن إلى أبي العباس أول النهار فله من قواد الخبيث فتوقف  
 عليهم حتى جاءهم في السفن واغلق البيل وهيبت الريح وريح عاصف وقوى الجزر فالتهم أكثر  
 السفن بالطين فخرج جماعة من الزنج قتالوا منها وقتلوا فيها كثيرا وكان يومها من مسرور البلي

فأوقع بأصحاب مسرور وقتل منهم جماعة وأسرى جماعة فسكر ذلك من نشاط أصحاب  
الموفق وكان بعض أصحاب الخليفة قد انضم على وجهه فتخونهم الأمير والتفسد وعبادان  
وهرب جماعة من الأعراب إلى البصرة وأرسلوا يطلبون الأمان فأمّنهم الموفق وخلع عليهم  
وأجرى الأرزاق عليهم وكان ممن رغب في الأمان من قواد الفاجر ربحان بن صالح المغربي وكان  
من رؤساء أصحابه أرسل يطلب الأمان وإن يرسل جماعة إلى مكان ذكره ليخرج اليهم ففعل  
الموفق نصار إليه فخلع عليه وأحسن إليه ووصله وضمه إلى أبي العباس واستأن من بعده جماعة  
من أصحابه وكان خروج ربحان لليلة بقيت من ذي الحجة من السنة  
\*(ذكر الحرب بين الخوارج وبيلا المومل)\*

في هذه السنة كان بين هرون الخارجي وبين محمد بن خزاد وهو من الخوارج أيضا وقعة  
ببغداد من أعمال الموصل وسبب ذلك أن أبا ذؤانبة ثلاث وستين ومائتين الحرب الحادثة  
بين هرون ومحمد بعد موت مساور فلما كان الانجاء جمع محمد بن خزاد أصحابه وسار إلى هرون  
محمدا باله ففعل واسط وهي محلة بالقرب من الموصل وكان يركب البقرة ثلاثية زمن القتال ويلبس  
الصوف الغليظ ويرقع ثيابه وكان كثير العبادة والنسك ويجاس على الأرض ليس ينهأ وينه  
حاتل فلما نزل واسط خرج إليه وجوه أهل الموصل وكان هرون به لما يابجمع لحرب محمد فلما سمع  
بنزول محمد عند الموصل سار إليه ورحل ابن خزاد فحوله فالتقوا بالقرب من قرية شمرخ واقتتلوا  
قتالا شديدا كان فيه مبارزة وجولات كثيرة فأنهم هرون وقتل من أصحابه نحو مائتي رجل منهم  
جماعة من الفرسان المشهورين ومضى هرون منهمزما فغير دجلة إلى العرب فاصدا بني تغلب  
فنفصروه واجتمعوا إليه ورجع ابن خزاد من حيث أقبل وعاد هرون إلى المدينة فاجتمع عليه  
خلق كثير وكاتب أصحاب ابن خزاد واسمهاهم فأتاه منهم الكثير ولم يبق مع ابن خزاد إلا  
عشيرته من الشمرلية وهم من أهل شهرزور وانما فارقه أصحابه لأنه كان خشن العيش وهو  
يولد شهرزور وهو بلد كثير الأعداء من الأكراد وغيرهم وكان هرون يولد الموصل قد صلح حاله  
وحال أصحابه فلما رأى أصحاب ابن خزاد ذلك مالوا إليه وقصدوه وواقع ابن خزاد بنواحي  
شهرزور الأكراد الجلالية وغيرهم فقتل وتفرده هرون بالرياسة على الخوارج وقوى وكثر  
اتباعه وغلبوا على القرى والرياسات وجعلوا على دجلة من يأخذ الزكاة من الأموال المنحدرة  
والمصعدة وبشواخواهم في الرياسات يأخذون الأعشار من الغلات  
\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة ابتدر ابن حفصون بالاندلس بالخلاف على محمد بن عبد الرحمن صاحب الاندلس  
بناحية تربة فخرج إليه جيش من تلك الناحية مع عاملها فقاتله فأنهم الجيش وقوى أمر عمر  
ابن حفصون وشاع ذكره وأتاه من يريد الشر والفساد فسير محمد صاحب الاندلس عاملا آخر في  
جيش فصاله عرف طلب العامل كل من كان له أثر في مساعدة عمر فاهلكه وفيهم من أبعد  
فأستقامت تلك الناحية وفيها كانت زلزلة عظيمة بالشلل ومصر وبلاد الجزيرة وأفريقية  
والاندلس وكان قبلها هذه عظيمة قوية وفيها ولى جزيرة صقلية الحسن بن العباس فبث سرايا  
إلى كل ناحية وخرج إلى قطانية فأنفذ زرعها ووزع طبرمين وقطع أشجارها وسار إلى بقارة

أطاعهم وعصاني علام تقتل  
انفسنا ورجع بن معه من  
أهل التفات ففعل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الشعب  
من أحد وجعل ظهره إليه  
وكانت الواقعة ثم أرا السبب  
وكانت عدة المسلمين سبع مائة  
في مائة دوع وفرسين لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
ولا يبردة ولوا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مع مصعب  
ابن عمير وكان على ميمنة  
المشركين خالد بن الوليد  
وعلى ميسرة ثم عكرمة بن  
أبي جهل ولواؤهم مع عبد  
الدار فالتقى الفريقان  
وقاتل حمزة قتلا شديدا فقتل  
أوطاة حامل لواء المشركين  
وقتل سباعا فبينما هو مشغول  
بقلة غدره وحشي بحرية  
فقتله وقتل مصعب بن عمير  
فأعطى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الراية لعلي  
وانتهزمت المشركون  
قطعت رماة المسلمين في  
الغنية وكانوا خنسين رجلا  
وراء النبي صلى الله عليه  
فما رقا المكان الذي قال

لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقارقه فان خاذلن الوليد في خيبر المشركين وتنادى الصارخ قتل محمد فانكشفت السلون واصاب منهم المشركون واستشهد من المسلمين سبعون رجلا وتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم عتبة بن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قومه شجوا وجه نبيهم وهربوا عنهم الحديهم ومثلت هند بشهداء المسلمين واتخذت من آذانهم ووافهم فلا تدروا بقرت عن كبد حزة ولا كت ولم تسغه وقتل من المشركين اثنان وعشرون رجلا وانصرف أبو سفيان بن معية وقال يوم يوم بدر والحرب - حال والموعد العام القابل وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمزة فسحبى ببرده فصلى عليه وكبر سبع تكبيرات وكتبا بى بنهم يد صلى الله عليه مع حزة حتى صلى على اثنين وسبعين شهيدا ثم دفن حزة موضعه. وأمر ان يدفن

فانكذرونها وانصرف الى يلمم واترجت الروم سرايا فاصابوا من المسلمين كثيرا وذلك أيام الحسن بن العباس وفيها جنس السلطان محمد بن عبد الله بن طاهر وعنه من أهل بيته بعد ذلك في الخبيسة التي بعثوا بها محمد بن طاهر حتى كان يذكرانه على منابر ترسان وفيها كانت بين كينغ الخركي وبين أصحاب أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف حرب اتهم فيها أصحاب أحمد وسار كينغ الى هذه اذ ان قوا فاه أحمد بن عبد العزيز بن جعفر اجتمع اليه من أصحابه فأنهم كينغ وانحاز الى الصيرة وفيها في ربيع الاخر مات أم حبيب بنت الرشيد وفيها كانت وقعة بين اخو بن كنداجيق واهو بن اوتوب وعيسى بن الشيخ وأبي المقرء وجدان بن حمدان ومن اجتمع اليهم من ربيعة وتغلب وبكر واليمن فهزمهم ابن كنداجيق الى نصيبين وتبعهم الى آمد وخلف على آمد من حصر عيسى فكانت بينهم وقعت عند آمد وفيها دخل الخبيسة التي يسابور وانهم زعم عرو بن الليث وأصحابه قاساء السيرة في أهلها وهدم دور معاذ بن مسلم وضرب من قدر عليه منهم وترك ذكر محمد بن طاهر ودعا للبيعة وقد نفسه وفيها في شوال كانت لأصحاب أبي الهياج وقد قبالهم بمهم الجلي قتلوا فيها مقتدته وعظماء عسكره وفيها قبل أحمد بن عبد الله الخبيسة التي يريد العراق فبلغ جندان وتحصن منه أهل الري فراجع الى ترسان وفيها رجع خلق كثير من الخراج من طريق مكة لشدّة الحر ومضى خلق كثير مات منهم عالم عظيم من الحر والعظمى وذلك كله في البيداء ووقعت في زارة فيها بالبحار فانه في قنابل سبع مائة رجل وفيها في الطباع من سامرا وفيها ضرب الخبيسة التي لنفسه دناير ووزانهم ورجع بالناس هرون بن محمد بن اخو بن موسى بن عيسى الهاشمي. وفيها توفي محمد بن حماد بن بكر ابن حماد أبو بكر المقرئ صاحب خلف بن هشام في ربيع الاخر سنة ثمان (ثم دخلت سنة ثمان وستين ومائتين)

(ذكر اخبار الزنج)

في هذه السنة في المحرم خرج الى الموفق من قواد الخبيث جعفر بن ابراهيم المعروف بالحصان وكان من ثقات الخبيث فارتاع لذلك وخلع عليه الموفق واحسن اليه وحله في حميرة الى الزاء قصر الخبيث فكلّم الناس من لهجته واخبرهم انهم في غرور واعلمهم بما وقع عليه من كذب الخبيث وبخوره فاستأمن في ذلك اليوم خلق كثير من قواد الزنج وغيرهم فاحسن اليهم الموفق وتتابع الناس في طلب الامان ثم اقام الموفق لاجبار ابراهيم اخيه الى شهر ربيع الاخر فلما اتصف ربيع الاخر قصد الموفق الى مدينة الخبيث وقرق قواده على جهاتهما وجعل مع كل طائفة منهم من النفايين جماعة اهدم السور وتقدم الى جميعهم ان لا يزيدوا على هدم السور ولا يدخلوا المدينة وتقدم الى الرماة ان يحموا بالسهام من يملأ السور ويحرقه فقتلوا الى المدينة من جهاتهما وقابلوها فوصلوا الى السور وتنازع في مواضع كثيرة ودخل أصحاب الموفق من جميع تلك الجهات أصحاب الخبيث يحاربهم فهزمهم أصحاب الموفق وتبعوهم حتى اوغلوا في طلبهم فاشتلت بينهم طرق المدينة فبلغوا البعد من الموضع الذي وصلوا اليه في المرة الاولى واحرقوا اسرا وتراجع الزنج عليهم وتبرج الكمناة من مواضع يعرفونها ويجهلها الا ترون قصير واوداعوا عن انقيسهم وتراجعوا نحو دجلة بعد ان قتل منهم جماعة

واخذ الزنج اسلابهم ورجع الموفق الى مدينته وامر بجمعهم قدامهم على مخالفة امره  
والافساد عليه من رأيه وتدينه وامر باحصاء من فقدوا قوما كان لهم من رزق على اولادهم  
واهلهم فحسن ذلك عندهم وزاد في صحة ثباتهم

\*( ذكر الواقعة بين المعتضد والاعراب ) \*

وفي هذه السنة اوقع ابو العباس احمد بن الموفق وهو المعتضد بالله بقوم من الاعراب كانوا  
يحملون الميرة الى عسكر الخليفة فقتل منهم جماعة واسر الباقين وغنم ما كان معهم وارسل الى  
البصرة من اقام بها لاجل قطع الميرة وسير الموفق رشيها مولى ابي العباس فوقع بقوم من بني غيم  
كانوا يجلبون الميرة الى الخليفة فقتل أكثرهم وأسر جماعة منهم فحمل الاسرى والرؤس الى  
الموقية فامرهم الموفق فوقفوا بازاء عسكر الزنج وكان فيهم رجل يسفر بين صاحب الزنج  
والاعراب يجلب الميرة فقطعت يده ورجله والى في عسكر الخليفة وأمر بضرب أعناق الاسارى  
وانقطعت الميرة بذلك عن الخليفة بالكلية فاضربهم بالحمار وأضعف أبدانهم فكان يستل  
الاسير والميتان عن عهده بالخبر فيقول عهدي به منذ زمان طويل فلما وصلوا الى هذه الحال  
رأى الموفق ان يتابع عليهم الحرب ليزيدهم ضررا وجهدا فكثر المستامنون في هذه الوقت  
ونخرج كثير من أصحاب الخليفة فقتلوا في القرى والانهار البعيدة في طلب القوت فبلغ ذلك  
الموفق فامر جماعة من قواد علمائه السودان بقصد تلك المواضع ويدعون من هم اليه من أي  
قتلوه فقتلوا منهم خلقا كثيرا وأتاه أكثر منهم فلما كثر المستامنون عند الموفق عرضهم فأن كان  
ذاقة وجليد أحسن اليه وخطيبهم بغليانه ومن كان منهم ضعيفا أو شيخا أو جرحيا قد أزمته  
الجراحة كساه وأعطاهم راسهم وأمر به ان يحمل الى عسكر الخليفة فيلقى هنالك ويأمره بذكر  
ما رأى من اجسان الموفق الى من صار اليه وان ذلك رأى فيهم فتبأله بذلك ما أراد من استمالة  
أصحاب الخليفة وجعل الموفق وابنيه ابو العباس يلازمان قتال الخليفة تارة وتارة هذه  
وجرح ابو العباس ثم برأه وكان من جلته من قتل من أعيان قواد الخليفة هم يهود بن عبد الوهاب  
وكان كثير الخروج في السمريات وكان ينصب عليها علامات شبه اعلام الموفق فاذا رأى من  
يستعقبه أخذهم وأخذ من ذلك ما لاجزى لا فواقه في بعض خرجاته ابو العباس فاذا بدان  
اشقى على الهلاك ثم انه خرج مرة أخرى فرأى سمرية فيها بعض اصحاب ابي العباس فقصدها  
طامعا في اخذها فخاربه اهلها فطعنهم غلام من علمان ابي العباس في بطنه فسقط في الماء فاخذه  
اصحابه فحموه الى عسكر الخليفة فقاتل واصله فاراح الله المسلمين من شره وكان قتله من  
اعظم الفتح وعظمت الفجعة على الخليفة واصحابه واشتد جرحهم عليه وبلغ الخبر الموفق  
بقتله فاضرب ذلك الغلام فوصله وكساه وطوقه وزاد في ارقاه وفعل بكل من كان معه في تلك  
السمرية بنحو ذلك ثم ظفر الموفق بالدوابي وكان مما لا صاحب الزنج

\*( ذكر اخبار رافع بن هرثة ) \*

لما قتل احمد بن عبد الله الخجستاني على ما ذكرناه وكان قتله هذه السنة اتفق اصحابه على رافع  
ابن هرثة فولدوا امرهم وكان رافع هذا من اصحاب محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر فلما  
استولى به قلوب بن الليث على نيسابور وازال الطاهرية صار رافع في جلته فلما عاد به قلوب الى

الشهدا حيث صرعوا وكان  
قد نقل بعضهم الى المدينة  
( وفي سنة أربع ) كانت  
غزوة بني النضير من اليهود  
وحاصرهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في ربيع  
الاول ونزل تحريم الخمر وهو  
يحاصرهم ونزلوا بعد ستة  
ايام على ان لهم ما حلت  
الابل والباقى لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقسمه  
على المهاجرين دون الانصار  
الاسهل بن حنيف وأباد جنة  
منهم فانهم ما شيكوا فقرأ فيها  
كانت غزوة ذات الرقاع غزا  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فجدد لقي جمعاً من  
عطفان فقتلوا القريقات  
ولم يقع قتال وذلك في جهادى  
الاولى وسبغت غزوة الرقاع  
لانهم رقعوا فيها راياتهم  
وفي شعبان منها خرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
لبعض غزواته ورجع وولد  
الحسين بن علي رضى الله  
نعالى عنهما ( وفي سنة خمس )  
كانت غزوة الاحزاب وهي  
غزوة الخندق بلغ رسول الله

جستان دجبه رافع وكان طويلا العنة كرهه الرضيه قليل الطلاقه فدخل يوم اعلى بعقوب قلنا  
 خرج من عنده قال ابنا الاميل الى عند الرجل قليطقي عيشا من البلاد فليل لذلك فقاربته  
 وعاد الى منزله بيا من وهي من يادغيس واقام به الى ان استقدمه الخبيساتي على ما ذكرناه  
 وجه له صاحب بيته فلما قتل الخبيساتي ابعث الى الجيوش عليه وهو يهرأه فامر به كذا وناو سار  
 رافع من هراة الى نيسابور وكان ابو طلحة بن شريك قد ورد هراة من جرجان فخصه فيه رافع وقطع  
 الميرة عنه وعن نيسابور فاشتد الغلامهم انفا فارقها ابو طلحة ودخلها رافع فاقام بها وذلك سنة  
 تسع وستين وماتت نيسابور ابو طلحة الى مرو وولي محمد بن مهدي هراة وخطب محمد بن طاهر بن مرو  
 وهراة فقصده عمرو بن الليث فخار به فهزموه واستخلف عمرو بن محمد بن سهل بن هاشم وعاد عنها  
 وخرج شريك الى بيكنه واستعان باحميل بن أحمد الساماني فامته بعسكره فعاد الى مرو  
 فخرج عنها محمد بن سهل واغار على أهل البلد وخطب عمرو بن الليث وذلك في شعبان سنة  
 احدى وسبعين وقيل الموفق تلك السنة اعمال نراسان محمد بن طاهر وكان سيفدا فاستخلف  
 محمد على اعماله رافع بن هراة ما خلا ما رواه النهر فانه اقتر غلبه نصر بن أحمد ووردت كتب  
 الموفق الى نراسان بذلك وبغزل عمرو بن الليث ولعنه فسار رافع الى هراة وجها محمد بن مهدي  
 خليفة أبي طلحة شريك فقتله يوسف بن سعيد واقام به رافة فلما واقاه رافع استامن اليه توسقا  
 فامنه وعفاه عنه فاستعمل على هراة مهدي بن محمد فاستقر رافع اسمعيل بن أحمد فسار اليه  
 بنه في أربعة آلاف فارس واستقدم رافع ايضا على بن الحسين المروزي فقدم عليه  
 فساروا باجهم الى شريك وهو جرجان فورد هراة فمعه وعاد اسمعيل الى سجاول وذلك سنة اثنتين  
 وسبعين وماتت نيسابور شريك الى هراة فطابقه مهدي وخالف رافع فقصدهما رافع فهزموهما  
 وأما شريك فانه ملق به عمرو بن الليث وامام هدي فانه اختفى في نيسابور فدل عليه رافع فاحذره  
 وقال له تبالك يا قليل الوفا ثم عفاه عنه وولى سيده وسار رافع الى خوار ثم سنة اثنتين وسبعين  
 بجي امروها ورجع الى نيسابور

(ذكر الحوادث بالانديس وبافريقية)

في هذه السنة سير محمد بن عبد الرحمن صاحب الانديس جيشا مع ابنه المنذر الى الخالفين عليه  
 فقصده مدينة سر قسطة فاهلك زرعها ونحرب بلادها واقتح حصن روضة فاحلته عبد الواحد  
 الروطي وهو من اشجع اهل زمانه وتقدم الى دير تر وجة وبلد محمد بن مربي بن موسى  
 فهلك بالغاوة وقصده مدينة لاردة وقرطاجنة فكان في اسمعيل بن موسى فخار به فاذن  
 اسمعيل بالطاعة وترك الخلاف واعطى رجائه على ذلك وقصده مدينة أنقرة وهي للمشر كين  
 فافتح هناك حصونا وعاد وفيها وقع ابراهيم بن أحمد بن الاظلي باهل بلد الزاب وكان قد حشر  
 وجوهم عنده فاحسن اليهم ووصاهم وكساهم وجعلهم ثم قتل أكثرهم حتى الاطفال وجعلهم  
 على الجبل الى حقرة فاقامهم فيها وفيها اسارت سرية بصفيلة مقدمها رجل يعرف بابي الثور فلقبهم  
 جيش الروم فاصيب المسلمون كاهم غير بضعة نفر وعزل الحسن بن العباس عن صفيلة وولى احمد  
 ابن الفضل فبث السرايا في كل ناحية من صفيلة وخرج هو في جيشه وجمع عظيم فسار الى مدينة  
 قلانية فاهلك زرعها ثم رحل الى اصحاب الشندية فقاتلهم فاصاب فيهم قاترا قتل ثم رحل

صلى الله عليه وسلم تعزب  
 خيال العرب فخر الخندق  
 قبل بشاره سلمان الفارسي  
 وهو أول مشد مشد مع  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وظاهره فيها عدة معجزات  
 منها ما رواه جابر بن عبد الله  
 انه اشتد عليه كدية ابي  
 صفرة فدار رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بجاه ووضعه  
 في فيه ثم نفذه على الصفرة  
 قائم تحت الساجي ومنها  
 ان ابنة أخت التعمان بن  
 بشير بعثت امة ابعداء ايتها  
 بشير وخالها عبد الله بن  
 ربيعة وهو نسي قليل من  
 التوراة فزت برسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال هات ما  
 معك قالت فصبيت بكفيه  
 فاما تلاحظا بوب ورد  
 ذلك فيه ثم قال لا انسان  
 اسرح في اهل الخندق ان  
 هاروا الى الفداء فجاءوا  
 وجعلوا يا كلون منه وهو  
 يذبح حتى صدر راعه رانه  
 ليقط من اطراف الثوب  
 ومنها ما رواه جابر بن شبح  
 اهل الخندق بن شعبة كان



الى طبرمين فافسد زرعها ثم رحل فلقى عساكر الروم فاقبلوا فانهزم الروم وقتل أكثرهم فكانت  
عدة القتلى ثلاثة آلاف قتيل ووصلت رؤسهم الى بلم ثم سار المسلمون الى قلعة كان الروم ينوونها  
عن قريب وسبوا مدينة الملك فلكها المسلمون عنوة وقتلوا مقاتلتها وسبوا من فيها  
(ذكر عدة حوادث)\*

فيها سار عمرو بن الليث الى فارس لحرب عاملها محمد بن الليث عليه اهزمه عمرو واستباح عسكره  
ونجى محمد ودخل عمرو واصطغر فنهباوا أصحابه ووجهه في طلب محمد فظفر به واخذته اسيرا ثم سار الى  
شيراز فاقام بها وفيها ازلات بغداد في ربيع الاول ووقع بها اربع صواعق وفيها زحف العباس  
ابن احمد بن طولون لحرب ابيه فخرج اليه ابو الهيثم الاسكندريه فظفر به وردته الى مصر فرجع  
معه اليها وقد تقدم خبره سابقا وفيها اوقع أخو شريك بن الجهم بمصر فرجع  
شريك بن الحسين فامر عمر بن سبعا عمل حلوان وفيها انصرف أحمد بن أبي الاصبع من عند عمرو  
ابن الليث وكان عمرو قد أنفذه الى أحمد بن عبد العزيز بن أبي داف فقدم معه بحال فارس لعمرو  
الى الموقف من المال ثلثمائة ألف دينار وخمسين مناسكا وخمسين مناعبرا ومائتي من عودا  
وثلاثمائة ثوب وشي وآنية ذهب وفضة ودواب وعلمان بقيمة مائتي ألف دينار وفيها روى كيعلغ  
الغليل بن رمال حلوان فمالهم بالمكاره بسبب عمر بن سبعا وأخذهم بجزيرة ابن شبت وضموا له  
خلاص عمرو واصلاح ابن شبت وفيها كانت وقعة بين اذ كوتسكين بن أساتكين وبين أحمد بن  
عبد العزيز بن أبي دلف فنهزمه اذ كوتسكين وغلبه على قم وفيها واجه عمرو بن الليث قائد بأمر أبي  
أحمد الى محمد بن عبيد الله الكندي فاسره القائد وجملة اليه وفيه في ذي القعدة خرج بالشام  
رجل من ولد عبد الملك بن صالح الهاشمي يقال له بكاري بن سلمة وحلب وحص فدا لابي أحمد  
خاربه ابن عباس الكلبي فانهزم الكلبي فوجه اليه لؤلؤ صاحب ابن طولون قائدا يقال له  
يود في عسكر فرجع وليس معه كبير امر وفيها أظهر أولو الخلاف على مولا أحمد بن طولون  
وفيها قتل أحمد بن عبد الله الخجستاني في ذي الحجة قتله غلام له وفيها قتل اصحاب ابي الساج محمد بن  
علي بن حبيب الشكري بالقرية بناحية واسط ونصب راسه ببغداد وفيها حارب محمد بن كيجور  
علي بن الحسين كغمر فاسر كغمر ثم أطلقه وذلك في ذي الحجة وفيها سار ابو المغيرة الخزومي الى مكة  
وعاملها هرون بن محمد الهاشمي فجمع هرون جمعا احتج بهم فسار الخزومي الى مشاش ففوز  
مائه والى جدة فنهب الطعام واحرق بيوت اهلها فصار الخبز عكة أو قمتان بدرهم وفيها خرج ملك  
الروم المعروف بابن الصقلية فنزل بالطيبة فاعانهم اهل حر عس والحدث فانهزم ملك الروم  
وغزا الصافية من ناحية الثغور الشامية القرعاني عامل ابن طولون فقتل من الروم بضعة عشر  
القاو غنم الناس فبلغ السهم اربعة دنانير وبيع بالناس فيها هرون بن محمد بن اسحق الهاشمي  
وابن ابي الساج علي الاحداث والطريق وفيها مات محمد بن عبد الله بن عبد الحكم البصري  
الفتية المالكي وكان قد صلب الشافعي واتخذ عنه العلم

(ثم دخلت سنة تسع وستين ومائتين)

(ذكر اخبار الزنج)\*

وفي هذه السنة روى الموفق بن يونس في صدره وكان سبب ذلك ان يهود الماهلك طمع العلوي

صنعها له وحده ومنها ما رواه  
سلمان الفارسي انه صلى  
الله عليه وسلم ضرب بعول  
على صخرة فالت بكل ضربة  
لمعة فقال فتح الله على بالاولي  
الين وبالثانية الشام والغرب  
وبالثالثة الشرق وفرغ  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من الخندق وأقبلت  
قريش في احاشيها ومن  
تبعها من كانه في عشرة  
آلاف وغطفان ومن تبعها  
من أهل نجد ونقض بنو  
قريظة العهد وصار واقع  
الاحزاب وعظم الخطب  
وظهر النفاق وأقام  
المشركون بضعة وعشرين  
ليلة ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم مقابلهم ولا قتال  
بينهم غير المراماة بالنبل  
ثم خرج عمرو بن عبدود من  
ولادوى بن غالب يريد المبارزة  
فبرز اليه علي فقال عمر ويا ابن  
أخي والله ما أريد ان أقتلك  
فقال علي والله اكفى أحب ان  
أقتلك فحصى عمرو واقتملا  
وسمع المسلمون التكبير من  
تحت الجحاج فعزفوا ان عليا

فبعثهم من الاموال وكان قد صح عنه ان ملكه قد سوي ما بقي القديس وجره واثمة فلبس  
ذلك واخذاه واهضاه فقصر بهم وهدم ابنته طبعها في المال فلم يصيب شيئا فكان فعله بما اشد  
قلوب اصحابه عليه ودعاهم الى الهرب منه فامر الموفق بالتيار بالامان في اصحاب يهود  
نصارى الى فالتة هم في العطاء بين تقليم ورأى الموفق ما كان يتعد عليه من العيون الى الزحف  
في الاوقات التي تب فيها الرياح لتحرك الامواج فنهزم على ان يوسع لنفسه ولا مصابه موضعها  
في الجانب الغربي فامر بقطع الخيل واصلاح المكان وان يعمل له الخيل اذق والسور ليامن  
اليات وجعل حامية العمال في نفسه فوبى على قواده فعلم صاحب الزحف واصحابه ان الموفق اذا  
جاورهم قرب على من يريد اللجاء به المسافة مع ما يدخل قلوب اصحابه من الخوف والتقصير  
تدبيره عليه فاهتموا بجمع الموفق من ذلك وبذلوا الجهد فيه وقتلوا اشدي قتالي فانتفى ان الرمح  
عصفت في بعض تلك الايام وقاد من القواد هناك قاتل زعيم القرمصة في انقاذ هذا القليل  
وانقطاع المدد عنه فسير اليه جميع اصحابه فقاتلوه فهزموا وقتلوا كثير من اصحابه ولم يجد  
الشذاوات التي لاصحاب الموفق سبيلا الى القرب منهم خوفا من الزحف ان تقيم على الجارة  
فتسكس فقلب الزحف عليهم واكثروا القتل والاسر ومن سب منهم اني نفسه في الشداوات  
وعبروا الى الموقية فغظم ذلك على الناس ونظر الموفق فرأى ان نزوله بالجانب الغربي لا يامن  
عليه حيلة الزحف وصاحبهم وانهما زفرصة لكثرة الادغال وصعوبة المسالك وان الزحف اعرف  
بتلك المضائق واجر اعلى امن اصحابه فترك ذلك وجعل قبده الى هدم سور القباسي وتوسعة  
الطريق والمسالك فامر بهدم السور من ناحية النهر المعروف بذي وبشر الحرب بنفسه  
واشتد القتال وكثر القتل والجراح من الجانبين ودام ذلك اياما عدة وكان اصحاب الموفق  
لا يستطيعون الولوج لقتل طرفين كاتافي ثم رمي كل من الزحف يعبرون عليه مما وقت القتال  
فبأقن اصحاب الموفق من وراء ظهرهم فبئالون منهم فعمل الحيلة في ان التها فامر اصحابه  
بقصد هما عند اشتغال الزحف وغلبتهم عن حراستهم ما امرهم ان يبعدوا القوس والمناسير  
وما يحتاجون اليه من الايات فقصدا والبقطرة الاولى تعقب التها فأتاهم الزحف لتهتهم  
فاقتلوا قاتلهم الزحف وكان مقتلهم أبو الندي قاصيه سم في صدره فقتله وقطع اصحاب الموفق  
القتل طرفين ورجعوا واطل الموفق على ان يبيت بالحرب وهدم اصحابه من السور ما يمكنهم ويخلصوا  
المدينة فقاتلوا قاتلوا قاتلوا الموقية واربين سبعين واربين بن جامع فهزموا هجاءهم واما قوام  
وانتهوا الى مويقة النبيت مما جاز الموقية فودعت وأخر بيت وهدموا دار الحياتي وانتهوا  
ما كان فيهم من خزان القاسي وتقدموا الى الجامع ليعبوه فاشتد حامية الزحف عنه فلم يصل  
اليه اصحاب الموفق لانه يجب ان قد خلص مع النبيت فحبة اصحابه وارباب البصائر فكان  
أحد هم يقتل أو يجرح فيضيه الذي الى جنبه ويقتل مكانه فلما رأى الموفق ذلك أمر أبا  
العباس بقصد الجامع من أحد أركانه بشعبان اصحابه وأصاب اليهم القوم للهدم ونصب  
السلام ففعل ذلك وقاتل عليه أشد قتال فوصلوا اليه في يومه فاحتملوه فأتى به الموفق ثم عاد  
الموفق لهدم السور فأكثرت منه وأخذ اصحابه دواوين النبيت وبعض خزائنه فظاهر للموفق  
أمارات القح فانه سم لعل ذلك اذ وصل سم الى الموفق فامس به في صدره وبها به رمي كان مع

قتله فلما وقع الغبار اذا  
على على صدره وهو  
يذبحه وادخل القوس في الصبا  
على قريش فأكفأت قدورهم  
ورمت خيامهم ووقع الله  
منهم اطلق قسفر قوا  
ورحلت قريش فيلج غيلقات  
فرحلوا وأصبح رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مؤيدا  
منصورا ورجع من التندق  
الى المدينة فلما كان الظاهر  
اتاه جبريل عليه السلام  
وامره بالمسير الى تربة فظنة  
قنادى منادى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من كان  
سأما مطيعا فلا يصل  
العصر الا في تربة فظنة وقدم  
على بالاية ثم نزل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على تربة  
من آثارهم وتلاحق الناس  
وصارهم خياما وعشرين  
يوما ثم نزلوا على حكم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فسأل  
الأوس رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيهم طبعات  
يركهم لهم كاتل في  
قنتاع لعباد الله المتأق  
وقال الا ترضون عيكم سعد

صاحب الزنج اسمه قرطاس وذلك لخمس بقين من جمادى الاولى فاستمر الموفق ذلك وعاد الى  
 مدينته وبات ثم عاد الى الحرب على نايه من الم الجراح ليشتم بذلك قلوب اصحابه فزاد في علمه  
 وعظم امره حتى خيف عليه واضطرب العسكر والعيه وخافوا فخرج من مدينته بجاعة واتاه  
 الخبر وهو في هذه الحال يحدث في سلطانه فاشار عليه اصحابه وثقائه بالعود الى بغداد ويختلف من  
 يقوم مقامه فابى ذلك وخاف ان يستقيم من حال الخبيث ما نصد واجتنب عن الناس مدة ثم برأ  
 من علمه وظهر لهم ونهض لحرب الخبيث وكان ظهوره في شعبان من هذه السنة  
 \* (ذكر احراق قصر صاحب الزنج) \*

لما صبح الموفق من جراحه عاد الى ما كان عليه من محاربة العلوى وكان قد أعاد بعض الثلم في  
 السور فامر الموفق به دم ذلك وهدم ما يتصل به وركب في بعض العسايا وكان القتال ذلك اليوم  
 متصلا مما يلي نهر منسكى والزنج محبة عون فيه قد شغلوا تلك الجهة وظنوا انهم لا يأتون الامنها  
 فاقى الموفق ومعه القهله وقرب من نهر منسكى وقاتلهم فلما اشتدت الحرب أهرأ الذين بالشدوات  
 بالمسير الى أسفل نهر أبي الخصيب وهو فارغ من المقاتلة والرجال قد قدم اصحاب الموفق وأخرجوا  
 انهم له فهدموا السور من تلك الناحية وهدموا المقاتلة وقتلوا في النهر مقتلة عظيمة واقتموا الى  
 قصور من قصور الزنج فاحرقوها وانتهبوا ما فيها واستنقذوا عددا كثيرا من النساء اللواتي كن  
 فيها وعما منها وانصرف الموفق عند غروب الشمس بالظفر والسلامة وبكر الى حريمهم وهدم  
 السور فامر ع الهدم حتى اقتصل بدار الكلابي وهي متصلة بدار الخبيث فلما أعيت الخبيث  
 الحيل أشار عليه على بن أبان بإجراء الماء على السباح وان يحفر خنادق في مواضع عدة يمنعهم  
 عن دخول المدينة ففعل ذلك فرأى الموفق ان يجعل قصده اطم الخنادق والانهار والمواضع  
 المغورة فدام ذلك فخافى عنه الخبيثا ودامت الحرب وفوصل الى الفريقين من القتل والجراح  
 أمر عظيم وذلك لتقارب ما بين الفريقين فلما رأى شدة الامر من هذه الناحية قصد لاحتراق دار  
 الخبيث والهجوم عليهم من دجلة فكان يعوق عن ذلك كثرة ما أعد الخبيث لها من المقاتلة  
 والحجارة عن دارة فكانت الشدا اذا قربت من قصره رميت من فوق القصر بالنشام والحجارة  
 من المنجنيق والمقلاع وأذيت الرصاص وأقرغ عليهم فقتلوا من احرأها الموفق ان  
 تسقف الشدا بالاختشاب ويعمل عليها الجبس ويطل بالادوية التي تنفع النار من احرأها ففرغ  
 منها ورتب فيها النجادات اصحابه ومن النفاطين جمعا كثيرا واستأمن الى الموفق محمد بن سمعان  
 كاتب الخبيث وكان اوثق اصحابه في نفسه وكان سبب استئمانه ان الخبيث اطعمه على انه عازم  
 على الخلاص وهدمه بغير اهل ولا مال فلما رأى ذلك من عزمه ارسل يطلب الامان فامنه الموفق  
 واحسن اليه وقيل كان سبب خروجه انه كان كارها لصحبة الخبيث مطعاعا على كفره وسوء  
 باطنه ولم يمكنه التخلص منه الا الان ففارقوه وكان خروجه عاشر شعبان فلما كان الغد بكر  
 الموفق الى محاربة الخبيثا فامر ابا العباس بقصد دار محمد الكرنابي وهي بازاء دار الخبيث  
 واحرقها وما يليها من منازل قواد الزنج ليشغلهم بذلك عن حماية دار الخبيث واخرى المارتين  
 في الشدا المطلية بقصد دار الخبيث واحرقها ففعلوا ذلك والصقوا شداواتهم بسور قصره  
 وحاربهم الفجرة أشد حرب ونقضوه ثم بالنيران فلم تعمل شيئا واحرق من القصر الرواشين

ابن معاذ وقالوا انهم هو سيدنا  
 فامر بسعد وكان قد جرح  
 في الخندق في الحلة فخاوا به  
 على حمار وكان رجلا جسيما  
 فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قوموا السبيد كم  
 قبل عم الناس وقيل خص  
 الانصار فقاموا اليه وقالوا  
 يا أبا عروان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قد حكمك في  
 مواليك فقال أحكم فيهم  
 ان يقتل الرجال وتقسم  
 الاموال وتسبي الذراري  
 والنساء فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لقد  
 حكمت فيهم بحكم الله تعالى  
 من فوق سبع سمواته فرجع الى  
 المدينة وحفرت لهم خنادق  
 فضربت رقابهم فيها وكانوا  
 سبع مائة رجل يزيدون أو  
 ينقصون قليلا وقسم السبايا  
 وأخرج الخمس واستبقى لنفسه  
 ربحانة بنت عمرو وبقيت في  
 ملكه الى ان مات (وفي سنة  
 ست) كانت غزوة ذى قرد أعان  
 عيينة بن حصن على اقاح  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بالاقابة فخرج اليه

والابنية المأرجحة وعلت النار فيها وسلم الذين كانوا في الشذاما كان انبياءهم رسولونه عليهم  
بالظلال التي كانت في الشذا وكان ذلك سببا لتكليفهم من قصره وأمر الموق في الذين في الشذا  
بالرجوع فوجدوا فخرج من كان فيها ورتب فيهم وابتلوا اقبال المد وعلوه فلما أقبل عادت  
الشذا الى قصره وأمر قوايو ثامنه كانت تشرع على دجلة واضربت النار فيها واتصلت  
وقويت فاجعلت النخيلت ومن كان معه عن التوقف على شئ مما كان له من الاموال والنخيل  
وغير ذلك فخرج هارباً وتركه كله وعلا علان الموق فصر مع اصحابهم فانتبهوا ما لم تات النار  
عليه من الذهب والقضة والحلي وغير ذلك واستنقذوا جماعة من النساء اللواتي كان النخيلت  
بأنس بهن عن كان استرقهن ودخلوا دونه وورائه انكلاي فامر قوايو جميعا وفرح الناس  
بذلك وتجار يواهم واصحاب النخيلت على باب قصره فكثرت القتل في اصحابه والجراح والامر  
وفعل أبو العباس في دار الكركاني من النيب والهضم والاسراق مثل ذلك وقطع أبو العباس  
يومئذ سلاسله عظيمة وكان النخيلت قطع بهم نهر ابي النخيلت ليعتق الشذا من دخوله فلما رآها  
أبو العباس وأخذها معه وعاد الموق بالناس مع المغرب مظفرا وأصيب الفاق في عاله وتسه  
ولده ومن كان عنده من نساء المسلمين مثل الذي اصاب المسلمين منه من الذعر والجلال وتشتت  
الشم والمصيبة وجرح ابنه انكلاي في بطنه براحه اشق منها على الهلاك  
\*(ذكر غرق نصير)\*

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ووصل ذا قرد موضع على  
ميلين من المدينة فاستند  
بعضها وعاد بعد خمسة أيام  
(وفيها) كانت غزوة في  
المصطلق في شعبان وقادهم  
المرث بن أبي ضرار لقيم  
رسول الله صلى الله عليه  
ولم على ما يسمى المريسيع  
ورفع القتال وانهم زمر  
المصطلق قتل وسبي ووقعت  
جوية بنت قائدهم لثابت  
ابن قيس فمكاتبته على  
نفسها قادي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عنها  
وترجها فقال الناس اسهاد  
رسول الله فاعتقوا من  
أجلها أسرى كثيرة وكانت  
عظيمة البركة على قومها وفي  
هذه الغزوة قال عبد الله بن  
أبي بن ساول ثمن رجلا الى  
المدينة ليضربين الامر منها  
الاذل ولما بلغ ذلك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم غضب

وفي يوم الاحد لعشر بقين من شعبان غرق أبو حمزة نصير وهو صاحب الشذاوات وكان سبب  
غرقه ان الموق يكر الى القتال وأمر نصيرا بقصد قنطرة كان النخيلت عملها في نهر ابي النخيلت  
دون الجسر بين الذين كان اتخذها على النهر وقرى اصحابه من اجلها فمجل نصير قد سبل نهر  
ابي النخيلت في اقل المدة عدة من شذاواته فعملها الماء فالتصقها بالقنطرة ودخلت عدة من  
شذاوات الموق مع غلاته لم يأمرهم بالدخول فصكت شذاوات نصير وصك بعضهم ابعضا ولم يبق  
له لاسين فيها عمل ورأى الزنج ذلك فاجتمعوا على جاتي النهر والى الملاحون انفسهم في الماء  
خوفاً من الزنج ودخل الزنج الشذاوات وقتلوا بعض مقاتله وغرق اكثرهم وصابهم نصير  
حتى خاف الاسر فذف نفسه في الماء فغرق وانام الموق يومه بمحاربهم وبينهم وبينه وبين  
منازاهم ولم يرل يومه مستعلياً عليهم وكان سليمان بن جامع ذلك اليوم من اشدا الناس قتالا  
لاصحاب الموق وثبت مكانه حتى خرج عليه كين للموق قائم زمر اصحابه وجرح سليمان  
جراحة في ساقه وقتلوا وجهه في موضع كان فيه سريق وفيه بعض الجرح فاسترق بعض جسده  
وجرح اصحابه بعد ان كاد يوسر وانصرف الموق سالما ظافرا واصاب الموق من مرض القنصل  
فبقي به شهر شعبان وشهر رمضان وايا ما من شوال وامسك عن حرب الزنج ثم برأ ومات في عام  
باعداد آلة الحرب

\*(ذكر اسراق قنطرة العلوي صاحب الزنج)\*

ولما اشتغل الموق بعثه اعدا النخيلت القنطرة التي غرق عندها نصير وزاد فيها واحكها وانصب  
دونه أذ قال ساج واليسها المديد وسكر امام ذلك سكرام من حجارة لتضييق المدخل على الشذا  
وتحتجر يتالم في النهر فندب الموق اصحابه وسير طائفة من شرقي نهر ابي النخيلت وطائفة من

غريبه وارسل معهم التجارين والقنطرة لقطع القنطرة وما جعل امامها وامن به فن علوه من القصب ان يصب عليها النفط وتدخل النهر ويأتي فيها النصارى يحترق الجسر وفرق جنده على الخيباء لينعومهم عن معاونة من عند القنطرة فساد الناس الى ما أمرهم به عاشر شوال وتقدمت الطائفتان الى الجسر فلقبهما التكلای بن الخبيث وعلى بن ابان وسليمان بن جامع واشتبكت الحرب ودامت وحاصي أولئك عن القنطرة لعلمهم بما عليهم في قطعها من المضرة وان الوصول الى الجسر ين العظيبن اللذين يأتي ذكرهما يسهل ودامت الحرب على القنطرة الى العصر ثم ان علمان الموفق أزالوا الخيباء عنها واقطعها التجارون وقضوها وما كان عمل من الاذقال الساج وكان قطعها قد نذر عليهم فادخلوا تلك السفن التي فيها القصب والنفط واضرموها نارا فوافت القنطرة فانحرقوها فوصل التجارون بذلك الى ما أرادوا وأمكن أصحاب الشذوات دخول النهر فدخلوا وقتلوا الزنج حتى أجلوهم عن موافقهم الى الجسر الاقل الذي يتلوه هذه القنطرة وقتل من الزنج خلق كثير واستأمن بشر كثير ووصل أصحاب الموفق الى الجسر المغرب فكزهم ان يدركهم الليل فأمرهم بالرجوع فربحوا وكتب الى البلدان ان يقرأ على المنابر ان يؤتى الحسين على قدر احسانه ليزدادوا جندا في حرب عدوه واخرب من الغد برجين من حجارة كانوا علوهم لينعواهم ما الشذوات من الخروج من النهر اذا دخلته فلما أخربهم ما سهل لهما أراد من دخول النهر والخروج منه

\* (ذكر ان قال صاحب الزنج الى الجانب الشرقي واسراق سوقه) \*

لما أجرت دوره ومساكن اصحابه ونهبت أموالهم اتفقوا الى الجانب الشرقي من نهر ابي المصيب وجمع عياله حوله ونقل اسواقه اليه فضعف أمره بذلك ضعفا شديدا ظهر للناس فاستنصروا من جلب الميرة اليه فانقطعت عنه كل مادة وبلغ الرطل من خبز البر عشرة دراهم فأكلوا الشعير وأصناف الخبث ثم لم يزل الامر بهم الى ان كان أحدهم يأكل صاحبه اذا انفرد به والقوى يأكل الضعيف ثم أكلوا أولادهم ورأى الموفق ان يخرب الجانب الشرقي كما أخرب الغربي فأمر اصحابه بقصد دار الهنداني ومعهم القنطرة وكان هذا الموضع محصنا يجمع كثير وغلبه عزادات ومنجنيقات وقسي فاشتبكت الحرب وكثرت القتل فانتصر أصحاب الموفق عليهم وقتلوهم وهزموهم وانتهوا الى الدار فعدز عليهم الصعود اليها العلوسورها فلم تبلغه السلايم الطوال فرمى بعض علمان الموفق بكلايب كانت معهم فعلقوها في اعلام الخبيث وجذبوها فساقت الاعلام منه كوكسة فلم يشك المقاتلة عن الدار في ان أصحاب الموفق قد ملكوها فانهم زمو الايولأ أحدهم على صاحبه فأخذها أصحاب الموفق وصعد النقاطون وانحرقوها وما كان عليها من الجانيق والعزادات ونهبوا ما كان فيها من المتاع والاثاث واحرقوا ما كان حولها من الدور واستنقذوا ما كان فيها من النساء وكن عالما كثيرا من المسلمين فحان الى الموقمية وأمر الموفق بالاحسان اليهن واستأمن يومئذ من اصحاب الخبيث وخاصة الذين يلون خدمته جماعة كثيرة قامهم الموفق واحسن اليهم ودلت جماعة من المستأمنة الموفق على سوق عظيمة كانت للخبيث متصلة بالجسر الاقل تسمى المباركة واعلموه ان أسرقها لم يبق لهم سوق غيرها وخرج عنهم تجارهم الذين كان بهم قوامهم فعزم الموفق على

فقال عبد الله بن عبد الله  
وكان صالحا اذن لي  
يا رسول الله فاحضر لك  
رأس ابي فقال صلى الله  
عليه وسلم بل تحسن اليه  
وقها قال اهل الافك ما قالوا  
وهم مسطح وحسان  
وعبد الله بن ابي ابن ساول  
وأُم حبيبة بنت جحش رموا  
عائشة رضى الله عنها  
به فموان بن الماعطل رضى  
الله عنه فأنزل الله براءتها  
وجلد رسول الله الكل  
الاعبد الله وفيها نزلت آية  
التيمم وفي هذه السنة خرج  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في ذي القعدة معقرا  
لا يريد حربا في ألف وأربعمائة  
من المهاجرين والانصار  
فلما وصل الحديبية أسفل  
مكة نزل به افقا لوانزائنا على  
غير ماء فخرج منهم ما من  
كثاته وأمر رجلا ان يعرسه  
بعض تلك القلب فجاش  
الماء حتى ضرب الناس  
بعض فارسات قریش عروة



ابن مسعود الثقفي سيد  
اهل الطائفة فقال ان  
قريشا قد لبست جلود النمر  
وعاهدوا الله ان لا يدخل  
مكة عنوة ابدا فبعث  
عثمان بن عفان فاجلهم انه لم  
يأت لحرب بل زائر اعظما  
لهذا البيت فقالوا العثمان  
ان شئت الطواف قطف  
فقال لا افعل حتى يطوف  
رسول الله فامسكوه  
وحبسوه فبلغ رسول الله  
انهم قتلوا عثما فقال لا تبع  
حتى تاجرهم وكانت بيعة  
الرضوان تحت الشجرة  
بايع المساون كلهم الا ابلد  
ابن قيس استبرأ حلتهم ثم  
بلغ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان عثمان لم يقتل  
فكانت قضية الصلح صالح  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قريشا على وضع  
الحرب عشر سنين ومن  
أحب ان يدخل في عهد محمد  
وعقده دخل ومن أحب  
ان يدخل في عهد قريش

أحراقها وأمر أصحابه بقصد السوق من جانبهم انقصوها وأقبلت الزحف اليهم فصاروا أشد  
حرب تكون واتصلت أصحاب الموق إلى طرف من أطراف السوق والقوافيه النار فاشترق  
واتصلت النار وكان الناس يقتتلون والنار محيطتهم واتصلت النار بظلال السوق فاحترقت  
وسقطت على المقاتلة واحترق بعضهم فمكثت هذه حالهم إلى عقيب الشمس ثم فاضروا ورجع  
أصحاب الموق إلى عسكرهم واتقل بجدار السوق إلى أعلى المدينة وكانوا قد نقلا منظم  
أمنعهم وأمرهم من هذه السوق خوفا من مثل هذه ثم ان الخبيث فعل بالجانب الشرقي من  
حفر الخنادق وتغوير الطارق مثل ما كان فعل بالجانب الغربي بعد هذه الواقعة واجترة عند قاي  
عريضا أحسن به منازل أصحابه التي على النهر الغربي فرأى الموق ان يضرب باقي السور إلى النهر  
الغربي ففعل ذلك بعد حرب طويلة في مدة بعدة وكان الخبيث في الجانب الغربي جمع من الزحف  
قد تحصنوا بالسور وهو متسع وهم أشجع أصحابه فكانوا يصامون عنه وكانوا يضربون على  
أصحاب الموق عند عمارتهم على حرى كور وما يليه وأمر الموق ان يقصد هذا الموضع ويحرب  
سوره ويخرج من فيه فأمر أبا العباس والقواديات أهاب لذلك وتقدم اليهم وأمر بالشدوات  
ان تقرب من السور ونشبت الحرب ودامت إلى الظهور وهدم مواضع وأحرق ما كان عليه من  
العرادات وتحاجر القريشان وهما على السوا مسوى هدم السور وأراق عرادات كانت عليه  
فقال القريش من الجراح أمر عظيم وعاد الموق فوصل أهل البلاء والجرحين على قدر  
بلائهم وهكذا كان عمله في محاربه وأقام الموق بعد هذه الواقعة أياما ثم رأى معاودة هذا  
الموضع لما رأى من حمايته وشجاعته من فيه وأنه لا يقدر على ما بينه وبين حرى كورا لا بعد إزالة  
هؤلاء القاعد إلا لآلات ورتب أصحابه وقصدته وقاتل من فيه وأدخلت الشدوات النهر واشتدت  
الحرب ودامت وأمد الخبيث أصحابه بالمهلبى وسليمان بن جامع في حيث هم ما غموا على أصحاب  
الموق حتى الحقوهم بسنهم وقتلوا منهم جماعة فخرج الموق ولم يبلغ منهم ما أراد وسين له أنه  
كان يقبى ان يقاتلهم من عدة وجوه لتصف وطائهم على من يقصد هذا الموضع ففعل ذلك وفزق  
أصحابه على جهات أصحاب الخبيث وساروا إلى جهة النهر الغربي وقاتل من فيه وطمع الزحف  
بما تقدم من تلك الواقعة أصدقههم أصحاب الموق القتال فهزموهم فلولوا من زمين وترحكوا  
حصنهم في أيدي أصحاب الموق فهدموه وعمر ما فيه وأمره واقتلوا خلقا لا تحصى وخلصوا من  
هذا الحصن خلقا كثيرا من النساء والضياع ورجع الموق إلى عسكره بما أراد

\*(ذكر امتلاء الموق على مدينة صاحب الزنج الغربية)\*

لما هدم الموق دور الخبيث أمر بإصلاح المسالك لتتسع على المقاتلة الطريق العرب ثم رأى قلع  
الجسر الاقول الذي على نهر أبي الخصيب لما في ذلك من منع معاونة بعضه ثم بعدا وأمر بسقينة  
كبيرة ان تغلا قصباً ويجعل فيه النقطة ويوضع في وسطها دقل طويل ينعها من مجاورة الجسر  
إذا التصقت به ثم أرسلها عند غلبة الزنج وقوة المدفوعات الجسر وعلمهم الزنج فانوها وطموها  
بالجاراة والتراب ونزل بعضهم في المائنتين انفترقت وكان قد احترق من الجسر شيء يسير فاطفأه  
الزنج فعند ذلك أهتم الموق بالجسر فندب أصحابه وأعد النقاطين والدفع والقوس وأمرهم  
بقصد من غربي النهر وشرقيه وركب الموق في أصحابه وقصد قوه ثم زاب الخصيب وذلك

منتهى شوال سنة تسع وستين فسبق الطائفة التي في غرب النهر فهزم الموكلين على الجسر وهم  
 سليمان بن جامع وانكلاى ولد الخبيث واحرقوه وأتى بعد ذلك الطائفة الاخرى ففعلوا بالجانب  
 الشرقى مثل ذلك واحرقوا الجسر وتجاوزوه الى الجانب حظيرة كانت تعمل فيها سمريات الخبيث  
 وآلاته واحترق ذلك عن آخره الاشياء يسير من الشداوات والسمريات كانت في النهر وقصدوا  
 سجن الخبيث فقاتلهم الزنج عليه ساعة من النهار ثم غلبهم اصحاب الموفق عليه فاطلقوا من فيه  
 واحرقوا كل ما مروا به الى دار مصلى وهو من قدماء اصحابه فدخلوها فتهبوا وما فيها وسجوا  
 نساءه وولده واستنقذوا خلقا كثيرا وعاد الموفق واصحابه سالمين وانحاز الخبيث واصحابه من  
 هذا الجانب الى الجانب الشرقى من نهر ابي الخبيث واستولى الموفق على الجانب الغربى غير  
 طريق يسير على الجسر التالى فاصطلموا الطرق فزاد ذلك في رعب الخبيث واصحابه فاجتمع كثير  
 من اصحابه وقواده واصحابه الذين كان يرى انهم لا يقارقونه على طلب الامان فبذل لهم  
 فخر جوا ارسالا فاحسن الموفق اليهم والحقهم بأعمالهم ثم ان الموفق أحب أن يمتن أصحابه  
 بساؤل النهر ليحرق الجسر التالى فكان يأمرهم بادخال الشداوات فيه واحراق ما على جانبه من  
 المنازل فهرب اليه بعض الايام قائدا للزنج ومعه قاض كان لهم ومنبر فقتل ذلك في اعضاء الخبيث  
 ثم ان الخبيث وكل بالجسر التالى من يحفظه وشككته بالرجال فامر الموفق بعض اصحابه باحراق  
 ما عند الجسر من سقن ففعلوا حتى احرقوها فزاد ذلك في احتياط الخبيث وفي حراسته للجسر  
 لئلا يحرق ويستولى الموفق على الجانب الغربى فبذل وكان قد تخلف من اصحابه جع في منازلهم  
 المقاربة للجسر التالى وكان اصحاب الموفق يأتونهم ويقتنون على الطريق الخفية فلما عرفوا ذلك  
 عزمو على احراق الجسر التالى فامر الموفق ابيه ابا العباس والقواد بالتجهز لذلك وأمرهم ان  
 يأبوا من عدة جهات ليوافقوا الجسر وأعد معهم القوس والنفط والآلات ودخل هو في النهر  
 بالشداوات ومعه التجاد علمائه ومعهم الآلات ايضا واشتعلت الحرب في الجانبين جميعا بين  
 الفريقين واشتد القتال وكان في الجانب الغربى بازاء ابي العباس ومن معه انكلاى بن الخبيث  
 وسليمان بن جامع وفي الجانب الشرقى بازاء راشد مولى الموفق ومن معه الخبيث والمهلبى في باقى  
 الجليش قد امت الحرب مقدار ثلاث ساعات ثم انهم زعم الخبيث ان لا يلبثوا على شئ وأخذت السيوف  
 منهم ودخل اصحاب الشداوات النهر ودنوا من الجسر فقاتلوا من يحصيه بالسهم واضرموا  
 نارا وكان من المنزعين سليمان وانكلاى وكان قد أخذ بالجرار فواقب الجسر والناظره فحالت  
 بينهم وبين العبور والقبائل انفسهم ما في النهر ومن معهما ففرق منهم خلقا كثيرا وقلت انكلاى  
 وسليمان بعد ان أشقيا على الهلاك وقطع الجسر واحرق وتفرق الجليش في مدينة الخبيث في  
 الجانبين فاسرقوا من دورهم وقصورهم واسواقهم شيئا كثيرا واستنقذوا من النساء والصبان  
 ما لا يحصى ودخلوا الدار التى كان الخبيث سكنها بعد احراق قصره واحرقوها ونهبوا ما كان  
 فيها ما كان سلم معه وهرب الخبيث ولم يقف ذلك اليوم على مواضع أمواله واستنقذ في هذا  
 اليوم نسوة من العلويات كن محبسات في موضع قريب من داره التى كان يسكنها فاحسن  
 الموفق اليهن وسجلهن وفتح سجنه كان له واخرج منه خلقا كثيرا ممن كان يحارب الخبيث فقتل  
 الموفق عنهم الحديد واخرج ذلك اليوم كل ما كان في نهر ابي الخبيث من شداوات ومراكب

وعقددهم دخل وشهد في  
 عقد الصلح بجاعة من المسلمين  
 والمشركون وفخر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم هديه  
 وحق رأسه وفعل كذلك  
 الناس معه وقال يرحم الله  
 المحققين وبعد ثلاث قال  
 والمقصود من ثم قتل الى  
 المدينة وفي سنة سبع خرج  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في منتصف الحزم الى  
 خيبر وقتلها حصنا حصنا  
 وأخذ من سباياها لنفسه  
 صفية بنت حيي بن أخطب  
 فترجوها وجعل عتقها  
 مداقها وهذا من خواصه  
 وفيها ظهرت منية على  
 رضى الله عنه بأن الله يحب  
 وقتل مرحب وكان القتح  
 على يده وتترس بياض  
 بحزنت ثمانية أنفاس ان  
 يقبلوه ولما فرغ من خيبر  
 اقتتح وادى القرى عنوة  
 فلما قدم المدينة دخل  
 بقية المهاجرين من الحبشة  
 منهم جعفر بن ابي طالب

بحرية وسفن صفار وكبار ورافعات وقبر ذلك من أصناف السفن الى دجلة فأياها الموفق  
أصحابه مع ما فيها من السلب وكانت له قيمة عظيمة وأرسل أنكلادى بن الخليل يطلب الامان  
وسأل أشياء فأجاب الموفق اليه انه لم يره بذلك فعزله وورقه عما عزم عليه فبعاد الى الحرب ومباشرة  
القتال ووجه سليمان بن موسى الشعراني وهو أحد رؤساء الخليل يطلب الامان فلم يجبه  
الموفق الى ذلك لما كان قد تقدم منه من سفك الدماء والفساد فأتصل به ان جماعة من رؤساء  
أصحاب الخليل قد استوحشوا المنعة فأجاب الى الامان فأرسل الشذائات الى موضع ذكره  
فخرج هو وأخوه وأهل وجماعة من قواده فأرسل الخليل من بينهم عن ذلك فقالت لهم ووصل  
الى الموفق فزاد في الاحسان اليه وشغل عليه وعلى من معه وأمر بانظره له لا أصحاب الخليل  
ليزادوا ثقة فلم يبرح من مكانه حتى استأمن جماعة من قواده الزنج منهم شبل بن سالم فأجاب  
الموفق وأرسل اليه شذائات فركب قباها وهو وعياله وولده وجماعة من قواده فلقبهم قوم من الزنج  
فقالت لهم ونجا ووصل الى الموفق فأحسن اليه ووصله بصله جليلا وهو من قداماء أصحاب الخليل  
فعظم ذلك عليه وعلى أوليائه لما رأوا من رغبة رؤسائهم في الامان ولما رأى الموفق مناصحة شبل  
وجوده فهمة أمره ان يكفيه بعض الامور فدارل في جمع من الزنج لم يحاط لهم غيرهم الى  
عسكر الخليل يعرف مكانهم وأوقع بهم وأسرهم وقتل وعاد فأحسن اليه الموفق والى أصحابه  
وصار الزنج بعد هذه الواقعة لا ينامون الليل ولا يزالون يتحارسون للرعب الذي دخلهم وأقام  
الموفق ينفذ البرايا الى الخليل ويكيد ويحول بينه وبين القوت وأصحاب الموفق يسيرون  
في سلاوة تلك المضائق التي في أرضه ويوسعونها

« ذكر استيلاء الموفق على مدينة الخليل الشرقية »  
لما علم الموفق ان أصحابه قد غزوا على سلاوة تلك الارض وعزفوا عنها المزمع على العبور الى  
بحارية الخليل من الجانب الشرقى من نهر ابي الخليل فجلس مجلسا عاما وأخضر قواد  
المستأمنة وقرسانهم فوقفوا يصيحون كلامه ثم كلهم تعرفهم ما كانوا عليه من الضلالة  
والجهل وانتم الان المحارم ومعصية الله عز وجل وان ذلك قد أخل له دماؤهم وانه فقروا لهم زلتهم  
ووصلهم وان ذلك يوجب عليهم حقه وطاعته وانهم لن يرشوا ربه وسلطانهم يا أيها من الجند  
في مجاهدة الخليل وانهم يعرفون مسالك العسكر ومضائق مدنيته ومعاقبها التي أعدها  
فهم أرى ان يهتدوا الى اللوج على الخليل والوعول الى حصونه حتى يمكنهم اقله منه فإذا فعلوا  
ذلك فلهم الاحسان والمزيد من قصر منهم فقد أسقط منزلته وجاهه فازتهبت أوصيائهم بالرجاء  
والاعتراف باحسانه ومجاهدته عليه من المناصحة والطاعة وانهم يبدلون ديارهم في كل ما يقرهم  
منه وسألوه ان يقردهم بناحية ليظهر من ذلك مكانهم في العدو ويأبى عرف به اخلاصهم وطاعتهم  
فأجابهم الى ذلك وأثنى عليهم ووعدهم وكتب في جمع السفن والمعاير من دجلة والبطيخة ونواحيها  
امضيها الى ما في عسكره اذ كان ما عنده يقصر عن الجيش لكثرة واحصى من في الشذائات  
والسميريات وأنواع السفن فكانوا زهاء عشرة آلاف ملاح ممن يجري عليه الرزق من بيت  
المال مشاهرة سوى سفن اهل العسكر التي يحمل فيها الميرة وبركها للناس في حوائجهم وسوى  
ما كان لكل قائم من السميريات والحريات والزوارق قلنا تكلمت السفن تقدم الى ابيه

تقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما أدري بأيهما  
أسرع خير أم يسدوم  
جمعته وقدمت أم حبيبة  
بنت أبي سفيان وكان قد  
خطبها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهي بالحبشة  
حين تنصر زوجها الذي  
هاجرت معه وأقام بالحبشة  
هو وعبد الله بن جهم  
فأمهرها النجاشي عن  
رسول الله أربما قد يناد  
وعقد عقد داخلة ابن عمها  
سالم بن سعيد بن العاص  
وبلغ أبي سفيان فقال ذلك  
العمل الذي لا يقدر الله  
وفي غزوة خيبر أهدت الى  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم زيب اليهودية شاة  
مسومة فأخذ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم منها قطعة  
ولأكلها ولقطها وقال  
تخبرني هذه الشاة انها  
مسومة وفي هذه السنة  
بعث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رسوله وكتبه الى

أبي العباس وقواده بقصد مدينة الخبيث الشرقية من جهاتهم فسير إليه أبا العباس إلى ناحية دار المهلب أسفل العسكر وكان قد شتمها بالرجال والمقاتلين وأمر جميع أصحابه بقصد دار الخبيث وأحراقها فان هجزوا عنها اجتمعوا على دار المهلب وأساروا في الشذرات وهي مائة وخمسون قطعة قيم النجاد علماته وانصب من الفرسان والرجال عشرة آلاف وأمرهم أن يسروا على جاني النهر معه إذا ساروا بيقه وقوامه إذا وقف ليتصرفوا بأمره ويكر الموفق لقتال الفاسقين يوم الثلاثاء ثمان خلون من ذي القعدة سنة تسع وستين ومائتين وكانوا قد تقدموا إليهم يوم الاثنين وواقعوهم وتقدم كل طائفة إلى الجهة التي أمرهم بها فلقينهم الزنج واشتدت الحرب وكثر القتل والجراح في الفريقين وحامى الفسقة عن الذي اقتصروا عليه من مدينتهم واستماتوا وصبروا فصر الله أصحاب الموفق فانهم زعم الزنج وقتل منهم خلق كثير وأسروا من أنجادهم وشجعانهم جمع كثير فأمر الموفق فضرب أعناق الأسرى في المعركة وقصد يجمعه الدار التي يسكنها الخبيث وكان قد بلغ أهلها وجمع أبطال أصحابه لاهدافه عنها فلم يقنعوا عنها شيئا وانهم زعموا عنها وأسلموها ودخلها أصحاب الموفق وفيها بقايا ما كان سلم للخبيث من ماله وولده وأبائه فذهب ذلك اجمع وأخذوا حرمة وأولاده وكانوا عشرين مابين صيدية وصبي وساروا الخبيث دار بانحدوا دار المهلب لا يملو على أهل ولا مال وأحرق داره وأتى الموفق بأهل الخبيث وأولاده فسيرهم إلى بغداد وكان أصحاب أبي العباس قد قصدوا دار المهلب وقد بلغ أهلها خلق كثير من المنزعين فغلبوهم عليها واشتغلوا بنهبها وأخذوا ما فيها من حرم المسلمين وأولادهم وجعل من ظفر منهم بشيئ جله إلى سفينته فعملوا في الدار ونواحيها فمالأهم الزنج كذلك نجحوا إليهم فقتلوا فيهم مقتله يسيرة وكان جماعة من غلمان الموفق الذين قصدوا دار الخبيث تشاغلوها بحمل الغنائم إلى السفن أيضا فاطمع ذلك الزنج فيهم فأكبوا عليهم فكشفوهم واتبعوا آثارهم وثبت جماعة من أبطال الموفق فردوا الزنج حتى تراجع الناس إلى مواقفه ثم ودامت الحرب إلى العصر فأمر الموفق غلمانه بصدق الحلة عليهم ففعلوا فانهم زعم الخبيث وأصحابه وأخذتهم السيوف حتى انتهوا إلى داره أيضا فرأى الموفق عند ذلك أن يصرف أصحابه إلى إخصانهم فردهم وقد غموا واستنقذوا جمعاً من النساء المأسورات كن يخرجن ذلك اليوم إرسالاً فيجملن إلى الموقفة وكان أبو العباس قد أرسل في ذلك اليوم قائداً فاحرق ثم يادركا ذخيرة للخبيث وكان ذلك مما أضعف به الخبيث وأصحابه ثم وصل إلى الموفق كآب لؤلؤ غلام ابن طولون في القدوم عليه فأمره بذلك وأخر القتال إلى أن يحضر

\*(ذكر خلاف لؤلؤ على مولا أحمد بن طولون)\*

وفيها خالف لؤلؤ غلام أحمد بن طولون صاحب مصر على مولا أحمد بن طولون وفي يده حص وقسرين وحلب وديار مصر من الجزيرة وسار إلى بالس فنها وكاتب الموفق في المسير إليه واشترط شروطاً فاجبه أبو أحمد إليها وكان بالرقعة فسار إلى الموفق فنزل قريسيما وبها ابن صفوان العقيلي فخاربه وأخذها منه وسلمها إلى أحمد بن مالك بن طوق وسار إلى الموفق فوصل إليه وهو يقاتل الخبيث العلوي

\*(ذكر منبر المعتد إلى الشام وعوده من الطريق)\*

المولود يدعوهم إلى الإسلام فأرسل إلى كسرى ابرويز عبد الله بن حذافة فزق الكتاب وأرسل إلى باذان عاملاً باليمن فأرسل إلى رسول الله ورجلين قد حلقا لحية ما فقالا إن باذان يشير عليك بالمسير إلى كسرى والآن يملكك فآخرا إلى الغد ثم أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عاين ما وقال إن ربي أخبرني أن كسرى ابرويز قتل ابنه شهرويه وإن ملكي سيعلو على ملك كسرى وفي مصر فأرجعها ومرا باذان أن يسلم فريدها وأخبرها وجاء كتاب شهرويه بقتل أبيه فأرسل باذان وخلق كثير من فارس وأرسل دحية إلى قيصير ملك الروم فأكرمه وزيده رداً حسناً وأرسل حاطب بن أبي بلتعسة إلى المقوقس ملك مصر فأكرمه وأهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع جوار وقيل جاريين أحدهما مارية وبغيلة أمه هادبل

وفيه اسرار المعقد ومصر وكان سبب ذلك انه لم يكن له من الملائكة غير اسمها ولا يقدره توقيع  
لا في قليل ولا كثير وكان الحكم كله للموفق والاموال تنجي اليه فغضب المعقد من ذلك وكتب منه  
فكتب الى احمد بن طولون يشكو اليه حاله سرا من اخيه الموفق فاشترى عليه اجدا بالصاق به  
بمصر ووعده النصرة وسير عسكرا الى الرقة ينتظر وصول المعقد اليهم فاعتزم المعقد غيبة الموفق  
عنه فصار في مجادى الاولى ومع جماعته من القواد فاقام بالبحر ليصيد فلما سار الى عمل اصحق  
ابن كندا جيق وكان عامل الموصل وعامة الجزيرة وثب ابن كندا جيق بمن مع المعقد من القواد  
فقبضهم وهم يركبوا احمد بن حافان وخطار من فقيدهم واخذ اموالهم ودواهم وكان قد كتب  
اليه صاعد بن غنمك وزير الموفق عن الموفق وكان سبب وصوله الى قبضهم انه اظهر انهم  
في طاعة المعقد اذ هوانا لبقية ولقبهم لما صاروا الى عمله وسار معهم عدة من اهل فلما قارب عمل  
ابن طولون اذ تحلل الاتباع والعلمان الذين مع المعقد وقوادهم ولم يترك ابن كندا جيق اوصافه  
يرحلون ثم خلا بالقواد عند المعقد وقال لهم انكم قاربتم على ابن طولون والامر امره  
وتسرون من يده وتحت يده اقرضون بذلك وقد علم انه كواحد منكم وجرى بينهم في ذلك  
مناظرة حتى تعالى النهار ولم يحل المعقد ومن معه فقال ابن كندا جيق قوموا يا ائتقنا طرقي غير  
حضرة امير المؤمنين فاخذ بايديهم سم الى شيعته لان مضاربهم كانت قد سارت فلما دخلوا اخبته  
قبض عليهم وقيدهم واخذوا من مع المعقد من القواد فقبضهم فلما فرغ من امورهم مضى  
الى المعقد فعذه في مسيرهم من دار ملكه وملك امانه وقرأ اخيه الموفق على الخلال التي هو بها  
من حرب من يريد قتله وقتل اهل بيته وزوال ملكهم ثم حمله والذين كانوا معه حتى  
ادخلهم ماسرا

«(ذكر الحرب بين عسكر ابن طولون وعسكر الموفق بمكة)»

وفيه كانت وقعة بمكة بين جيش لاجدين طولون وبين عسكر الموفق في ذي القعدة وكان سيدها ان  
احمد بن طولون سير جيشا مع قائد بن الى مكة فوصلوا اليها وجمعوا الحناطين والجزارين وفرقوا  
فيهم ما لا وكان عامل مكة هرون بن محمد اذ ذاك في سستان ابن عامر قد قادها خوفا منهم فوافى بمكة  
يعقوب الناصري في ذي الحجة في عسكر وتلقاه هرون بن محمد في جماعة فقوى بهم بمصر والتقا  
هم واصحاب ابن طولون فاقتلوا واعان اهل خراسان يعقوب فقتل من اصحاب ابن طولون مائتي  
رجل وانهم زعم الباقون وسلبوا واخذت اموالهم واخذ يعقوب من القاتدين نحو مائتي الف دينار  
وامن المصريين والجزارين والحناطين وقرى كتاب في المسجد الجامع بعلن ابن طولون ومسلم  
الناس واموال التجار

«(ذكر عدة حوادث)»

في الحرم من هذه السنة قطع الاعراب الطريق على قائده من الحاج بين ثور وميرا فسلبواهم  
وساقوا نحو امان خمسة آلاف بعير باجالها واناسا كثيرا وفيها انقص القسرو غاب مخفقا  
وانكسرت الشمس فيه ايضا آخر النهار وغابت منكسفة فاجتمع في الحرم كسوفان وفيها  
في مصر وثبت العامة يغدا اديا براهيم الخليلي فانتبهوا داره وكان سبب ذلك ان غلاما له ربي  
امر اذ بهم فقتلها فاشعدي السلطان عليه فامتنع ورعى علمانه الناس فقتلوا جماعة وجرى حوا

وجازا اسمه يعقوب وروكان  
أرسل الى العباسي عمرو بن  
أمية قبل كتاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأعلم  
على يد جعفر رضى الله عنه  
وارسل شجاع بن وهب  
الاسدي الى الحرث بن أبي  
شهر الغساني فلما قرأ الكتاب  
قال ها أنا سائر اليه وقال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم باد ملكه وارسل سليط  
ابن حمزة الى هوزة ملك  
الجماعة وكان نصرا نيا فقال  
ان جعل الى الامر من بعده  
سرت اليه واسلمت ونصرت  
والاحاربه فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم لا ولا كرامة  
الله ان كفتي تحت وارسل  
العلاء بن الحضري الى  
ملك البحرين المنذر بن  
ساوي فأسلم هو وجميع عرب  
البحرين ثم خرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في ذي  
القعدة لعمرة القضاء وساق  
معهم سبعين بدنة وأخرجت  
له قريش صنما واصطفوا  
عند دار الندوة فدخل  
المسجد الحرام وطاف  
باليث ورجل في أربعة



فثار بهم الغامة فقتلوا فيهم رجلا من اصحاب السلطان وتم بوايته ودوابه وخرج هاربا بجمع  
 محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وكان نائب ابيه دواب ابراهيم وما اخذته فزده عليه وفيها  
 وجه الى ابي الساج جيش بعد ما انصرف من مكة فسيره الى جدة فأخذ للجزري مراكيب فيهم  
 مال وسلاح وفيها وثب خلف صاحب احمد بن طولون بالغور الشامية وعامله عليه اياز ما بالخدام  
 مولى مفلح بن خاقان فحبسه فوثب به جماعة فاستنقذوا اياز ما وهرب خلف وتركوا الدغاة لابن  
 طولون فسار اليهم ابن طولون ونزل اذنة فاعتصم اهل طرسوس بها ومعهم اياز ما وفرج عنهم  
 ابن طولون الى حصن ثم الى دمشق فأقام بها وفيها قام رافع بن هرثة بما كان الخجسته الى غاب  
 عليه من مدن خراسان فاجتبي عدة من كور خراسان خراجها البضع عشرة سنة فافقر اهلها  
 واخرجهم اوفيا كانت وقعة بين الحسينيين والحسينيين بالجزيرة والجزعريين فقتل من الجعفرين  
 ثمانية نفر وخلصوا الفضل بن العباس العباسي عامل المدينة وفيها في جادى الاخرة عقد هرون  
 ابن الموفق لابن ابي الساج على الانبار وطريق القرات والرحبة وولى محمد بن احمد الكوفة  
 وسوادها فلقى محمد الهيصم الجبلى فانهم زعم الهيصم وفيها توفى عيسى بن الشيخ بن السليل  
 الشيباني وبنيده ارمينية وديار بكر وفيها العن المعتمد احمد بن طولون في دار العامة وأمر بلعنه  
 على المنابر وولى اسحق بن كنداجيق على اعمال ابن طولون وفوض اليه من باب الشماسية الى  
 افريقية وولى شرطة الخاصة وكان سبب هذا اللعن ان ابن طولون قطع خطبة الموفق وأسقط  
 اسمه من الطرز فثقتهم الموفق الى المعتمد بلعنه ففعل مكرها لان هوى المعتمد كان مع ابن طولون  
 وفيها كانت وقعة بين ابن ابي الساج والاعراب فهزموه ثم يبتهم فقتل منهم وأسرو وجه بالرؤس  
 والاسرى الى بغداد وفيها في شوال دخل ابن ابي الساج رحبة مالك بن طوق بعد ان قاتله اهلها  
 وقتلهم وهرب احمد بن مالك بن طوق الى الشام ثم سار ابن ابي الساج الى قرقيس ما فدخلها ووج  
 بالناس هرون بن محمد بن اتحق الهاشمي وفيها اخرج محمد بن الفضل أمير صقلية في عسكر الى  
 ناحية رمطة وبلغ العسكر الى قطانية فقتل كثير من الروم وسبي وعثم ثم انصرف الى بلرم في ذي  
 الحجة وفيها توفى احمد بن محمد بن خالد مولى المعتصم وهو من دعاة المعتزلة وأخذ الكلام عن جعفر بن  
 مبشر وفيها توفى سليمان بن قصص بن ابي عصفور الافريقى وكان معتزليا يقول بخناق القرآن  
 وأراد اهل القبر وان قتل ذلك وحجب بشرا المريسى وأبا الهذيل وغيرهما من المعتزلة  
 (ثم دخلت سنة سبعين ومائتين)

(ذكر قتل الخليفة صاحب الزنج)

قد ذكرنا من حرب الزنج وعود الموفق عنهم مؤيدا بالظفر فلما عاد عن قتالهم الى مدينة الموفقية  
 عزم على مناجرة الخبيثاء فأتاه كتاب لواء غلام ابن طولون يستأذنه في المسير اليه فأذن له وترك  
 القتال فنظروا يحضر القتال فوصل اليه ثلث المحرم من هذه السنة في جيش عظيم فأكرمته  
 الموفق وأنزله وخلع عليه وعلى اصحابه ووصلهم وأحسن اليهم وأمر لهم بالارزاق على قدر  
 مراتبهم وأضعف ما كان لهم ثم تقدم الى لواء التائب لحرب الخبيث لما غلب على  
 نهر ابي التائب وقطعت القناطر والجسور التي عليه احدث سكر في النهر من جانبيه وجعل في  
 وسط النهر بابا ضيقة التحد بجرية الماء فيه فتشع الشداوات من دخوله في الجزر وتعدر خروجهما

أشواط وسعى بين الصفا  
 والمروة وتزوج في سفره  
 هذا ميمونة بنت الحرث  
 وهو محرم زوجها منه عمه  
 العباس وفي سنة ثمان قدم  
 خالد بن الوليد وعمرو بن  
 العاص وعثمان بن طلحة  
 وأسلموا وفي جادى الاولى  
 منها كانت غزوة ميمونة بعث  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثلاثة آلاف وأمر  
 عليهم زيد بن حارثة وقال  
 ان قتل فالامير جعفر بن أبي  
 طالب فان قتل فعبدا لله بن  
 ربيعة فاجتمعت عليهم  
 الروم والعرب المتنصرة  
 في مائة ألف فالتقوا فقتل  
 زيد فأخذ الراية جعفر  
 فقتل فأخذها عبد الله بن  
 ربيعة فقتل فالتقى الناس  
 على خالد بن الوليد فأخذ  
 الراية ورجع بالناس الى  
 المدينة وكان سبب هذه  
 الغزوة ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حين رجع  
 رسوله الذي كان أرسله الى  
 قيصر قتله هرون بن شرجيل  
 ولم يقتل لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم رسول غيره وفي

منه في المد فرأى الموقف ان جريه لا يتبها الا بقلع هذا السكر فحاول ذلك فاشتد عصابة الخيل  
عليه وجعلوا يزدون كل يوم فيه وهو متوسط دورهم والمر في تسهيل عليهم وتعظيم على من  
أراد قلعه فشرع في محاربتهم يقرق بعد فريق من اصحاب لؤلؤ ليعترضوا على قتالهم ويقطعوا على  
المسالك والطرق في مدينتهم فامر لؤلؤ ان يحضر في جماعة من اصحاب العرب على هذا السكر  
فجعل فرأى الموقف من جماعة لؤلؤ واقدامه وشجاعة اصحابه فامر لؤلؤ ان يصرفهم اشتقا  
عليهم ووصلهم الموقف واحسن اليهم وألح الموقف على هذا السكر وكان يصارب المهاجرين عليه  
باصحابه واصحاب لؤلؤ وغيرهم والله يعلو في قلعه ويصارب الخيل واصحابه في عدة وجوه  
فيصرف مساكنهم ويقتل مقاتليهم واستامن اليه الجماعة وكان قد بقي الخيل واصحابه ببيعة من  
أرضين باحية النهر القري لهم فيها مزارع وحصون وقطراتان وبجماعة يحفظونه فصار اليهم  
أبو العباس وفرق اصحابه من جهاتهم ووصل كبتان ثم اوقع بهم قائم زموا فكلما قصدوا جهة  
خرج عليهم من يقاتلهم فيها فقتلوا عن آخرهم لم يسل منهم الا الشريد فاختدوا من أسلحتهم  
ما اظهروا له وقطع الكنتطرين وليرث الموقف يقاتلهم على سكرهم حتى تمنا له فيه ما احببه  
في خرقة فلما فرغ منه عزم على لقاء الخيل فامر باصلاح السفن والالات الماء والظهور فتقدم  
الى ابي العباس ابنه ان يأتي الخيل من ناحية دار المهدي وفرق الفسار من جميع جهاته  
واضاف المستامنة الى شبل وامر بالجد في قتال الخيل وامر الناس ان لا يرفع احد حتى  
يمر لعلم السود كان نصبه على دار الكرماني وحتى يتفخ في بوق بعيد الصوت وكان عبوره يوم  
الاثنين لثلاث بقين من الخمر فيجمل بعض الناس وذهب صرهم فلقبه الزنج فقتلوا منهم ووردتهم  
الى مواقيهم ولم يعلم سائر السكر بذلك لكثرتهم وبهذه المسافة فيما بين بعضهم وبعض وامر  
الموقف بترك العلم الا وود والتفخ في البوق فزحف الناس في البر والماء يارب بعضهم يهضا  
قلعهم الزنج وقد حشدوا واجتروا بهت يالهم على من كان يسرع اليهم فلقبهم الجيش بنيات  
صادقة وبسائر نافذة واشتد القتال وقتل من القري بقين جمع كثير فانهزم اصحاب الخيل وتبعهم  
اصحاب الموقف يقتلون ويأسرون واستلمتهم ذلك اليوم اصحاب الموقف فقتل منهم ما لا يحصى  
عددا وغرق منهم مثل ذلك وحوى الموقف المدينة بأسرها فغلبها اصحابه واستقدوا من كان بقي  
من الاسرى من الرجال والنساء والمسيان وظفروا بجميع عيال على بن امان المهدي وبأخويه  
الخليل ومحمد وأولادهم وأعبرهم ما الى المدينة الموقية ورضي الخيل في اصحابه ومغته ابنه  
انكلاي وسليمان بن جامع وقواد من الزنج وغيرهم هربا بعامدين الى موضع كان الخيل  
قد أعمه ملبا اذ غلب على مدينته وذلك المكان على النهر المعروف بالسقياني وكان اصحاب  
الموقف قد اشتغلوا بالنهب والاحراق وتقدم الموقف في الشداوات نحو نهر السقياني وسبعه لؤلؤ  
واصحابه قتلوا اصحاب الموقف انه رجع الى مدينتهم الموقية فأنصرفوا الى مدينتهم بما قدسوا  
واقتمى الموقف ومن معه الى عسكر الخيل وهم من زمون واتبعهم لؤلؤ في اصحابه حتى عبر  
السقياني فاقبهم لؤلؤ بشره واتبعه اصحابه حتى انتهوا الى النهر المعروف بالسقياني فوصل  
اليه لؤلؤ واصحابه فاقبهم وايه من معه فبهمهم حتى عبرهم السقياني ولؤلؤ في اثرهم فاعتصموا  
بجبل وراموا واطرد لؤلؤ واصحابه باتباعهم الى هذا المكان في آخر النهار فامر الموقف بالانصراف

عنده السنة كان تقض الملح  
مع قريش وذلك ان بني بكر  
كانوا في عقد قريش فقتلوا  
من خزاعة جماعة وكانوا  
في عقد رسول الله وأعانهم  
على ذلك قريش فاقبض  
بذلك عهد قريش فقدم  
أبو سفيان بن حرب ليجدد  
العهد ودخل على ابنته  
أم حبيبة زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم وأراد ان  
يجلس على فراشه ولله  
صلى الله عليه وسلم فطرته  
عنه وقالت هذا فراش  
رسول الله وأنت تحبس  
مشركتك أمي النبي صلى الله  
عليه وسلم فكلهم فلم يرد  
عليه شيئا وأقربا اصحابه  
وكلهم فلم يردوا شيئا فرد  
ثانيا وأخبر قريشا وأراد  
رسول الله أن يفزع قريشا  
فكتب ناطب بن أبي بلتعة  
اليهم كتابا مع سارة مولاة  
بني هاشم يعلمهم انهم فاطم  
الله رسول الله على ذلك فارسل  
عليا والزبير اليها فاحضرا  
الكتاب وحضر

تعاد مشكوراً محموداً ان فعله الموفق بعد وجدده من البر والكرامة ورفعة المنزلة ما كان  
 مستحقاً له ورجع الموفق فلم ير أحداً من أصحابه بمدينة الزنج فرجع الى مدينته واستبشر  
 الناس بالفتح وهزيمة الزنج وصاحبهم وكان الموفق قد غضب على أصحابه بمخالفتهم أمره  
 وتركهم الوقوف حيث أمرهم بجمعهم وجمعوا وبخمسهم على ذلك وأغاثهم فاعتذروا بما  
 ظنوه من انصرافه وانهم لم يعلموا بسيره ولوعوا بذلك لاسرعوا نحوه ثم تعاقبوا وتماشوا  
 بكانهم على ان لا ينصرف منهم احد اذا توجهوا نحو الخيبت حتى يظفروا به فان اعيانهم  
 أقاموا بمكانه حتى يحكم الله بينهم وبينه وسألوا الموفق ان يرذل السفن التي يعبرون فيها الى  
 الخيبت لينقطع الناس عن الرجوع فشكرهم وأثنى عليهم وأمرهم بالتأهب وأقام الموفق  
 بهم بذلك الى الجمعة ليصلح ما يحتاج الناس اليه وأجر الناس عشية الجمعة بالمسير الى حرب  
 الخيبت بكرة السبت وطاف عليهم هو بنفسه يعرف كل قائد مركزه والمكان الذي يقصده  
 وغدا الموفق يوم السبت لثلاثين خلت من صفر فغير بالناس وأمر برذل السفن فردت وسار  
 يقدمهم الى المكان الذي قد ران يلقاهم فيه وكان الخيبت وأصحابه قد رجعوا الى مدينتهم  
 بعد انصرف الجيش عنهم وأملوا ان تتناول بهم الايام وتتدفع عنهم المناجزة فوجد الموفق  
 المتسرعين من فرسان عمانه والرجال قد سبقوا الجيش فأوقعوا بالخيبت وأصحابه وقعة هزموهم  
 بها وتفرقوا الا يلقى بعضهم على بعض وتبعهم أصحاب الموفق يقتلون ويأسرون من طفقوا  
 منهم وانقطع الخيبت في جماعة من حداة أصحابه وفيهم المهلبى وفارقه ابنه انسكلادى وسليمان  
 ابن جامع فقصده كل فريق منهم جمعا كثيفان الجيش وكان أبو العباس قد تقدم فلقى المنزعين  
 في الموضع المعروف بعسكر ريجان فوضع أصحابه فيهم السلاح ولقبهم طائفة اخرى فأوقعوا  
 بهم أيضا وقتلوا منهم جماعة واسروا سليمان بن جامع فأقواه الموفق من غير عهد ولا عقد  
 فاستبشر الناس بأسره وكثر التكبير وابتهوا بالفتح اذ كان أكثر أصحاب الخيبت عتاعنه  
 وأسروا من بعده ابراهيم بن جعفر الهذلي وكان احدا من اعيان فاهر الموفق بالاستيماق  
 منهم وجعلهم في شدة لابي العباس ثم ان الزنج الذين انفردوا مع الخيبت جعلوا على الناس خلة  
 أزالوهم عن مواقعهم ففتروا فاحس الموفق بقوتهم فخذل في طلب الخيبت وامعن قتيبه  
 أصحابه وانتهى الموفق الى آخرهم رأى الخيبت فلقبه بالبشير بقتل الخيبت واتاه بشير آخر  
 ومعه كنف ذكر انما كفه فقوى الخيبت عنده ثم أتاه غلام من أصحابه أو لوطي كض ومعه  
 رأس الخيبت فادناه منه وعرضه على جماعة من المستأمنة فعرفوه فخر لله ساجدا وسجد معه  
 الناس وأمر الموفق برفع راسه على قنطرة فقام له الناس تعرفوه وكثر الفرح بالتحسين وكان  
 مع الخيبت لما احبظه المهلبى وحده فولى عنه هاربا وقد نهر الامير فالتى نفسه فيه يريد  
 النجاة وكان انسكلادى قد فارق اياه قبل ذلك وسار نحو الديار ورجع الموفق ورأس  
 الخيبت بين يديه وسليمان معه وأصحابه الى مدينته وأتاه من الزنج عالم كبير يطلبون الامان  
 فأمهم وانتهى اليه خبر انسكلادى والمهلبى ومكانهما ومن معهم من مقتدى الزنج فبث الموفق  
 أصحابه في طلبهم وأمرهم بالتخفيف عليهم فلما ايقنوا ان لا ملجأ اعطوا ايديهم فظفر بهم وعن  
 معهم وكانوا زهاء خمسة آلاف فاهربوا بالاستيماق من المهلبى وانسكلادى وكان عن هرب قرطاس

حاطب واعتذر وقبل منه  
 رسول الله ومنع عمر بن  
 ضرب عنقه وقال ما يدريك  
 ان الله اطلع على اهل بدر  
 فقال اعملوا ما شئتم فقد  
 غفرت لكم ثم خرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 لعشر مضين من رمضان في  
 عشرة آلاف فارس فلما  
 قارب مكة احضر العباس  
 أباسميان بن حرب فأمته  
 رسول الله وقال يا أباسميان  
 اما أن لا تعلم ان لا اله الا  
 الله قال بلى قال ويحك اليان  
 لك ان تشهد انى رسول الله  
 قال بلى أنت وامى اما هذه  
 فى النفس منها شئ فقال  
 له العباس ويحك تشهد  
 قبل ان تضرب عنقك  
 فشهد واسلم وأسلم معه  
 حكيم بن حزام وبديل بن  
 ورقاء واهل النجى صلى الله  
 عليه وسلم الزبير بن العوام  
 ان يدخل مكة ببعض  
 الجيوش من كداه وأمر معه  
 ابن عباد سبدا لخارج ان  
 يدخل من ثنية كداه وأمر

عليان ياخذ الراية من  
سعد ويدخل المأبلة  
ان سعد قال  
اليوم يوم المظلمه اليوم  
تسجل الحرمه وأمر خالد بن  
الوليد ان يدخل من اسفل مكة  
ونهي عن القتال فلم يقاتل  
الا خالد لقيه جماعة من قريش  
فرموه بالتبيل فقاتلهم فقتل  
منهم عتبة وعشرين رجلا  
وقتل من المسلمين رجلان  
وكان فتح مكة يوم الجمعة  
عشر بقين من رمضان قال  
ابو حنيفة فقتل صلواته قال  
الشافعي قهر بالسيف وكان  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال من دخل دار أبي  
سفيان فهو آمن ومن دخل  
المسجد فهو آمن ومن دخل  
دار حكيم بن حزام فهو آمن  
ومن أغلق بابه فهو آمن  
فلم يدخل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مكة قال  
لقريش ما ترونني صانعاً بكم  
قالوا انراك خيراً أخ كريم  
وابن أخ كريم فقال اذهبوا

الرومي الذي روى الموفق بالسهم في صدره فانتفى الى واهمه من عرفه رجل قتل عليه عامل  
البلد فاخذ وسيره الى الموفق فقتله ابو العباس وفيه استأمن دونه الزنجي الى ابي اسجد  
وكان درويشه من المجاهد الزنجي وابطاله سم وكان الخليل قد وجهه قبل هلاكه بمكة الى موضع  
كثير الشجر والادغال والارياح متصل بالبطيعة فكان هو ومن معه يقطعون الماروق هناك  
على السابلة في ذواريق خفاف فاذا طلبوا دخلوا الانهار السافرة الضيقة واعتصموا بالادغال  
واذا تذر عليهم مسلح لضيقه جعلوا سقمهم ولبوا الى الامكنة الوسيعة ويعبرون على غري  
البطيعة ويقطعون الماروق فظفر بجماعة من عسكر الموفق معهم ثلثة اعداء الى منازلهم  
فقتل الرجال واخذ الثلثة فالتهم من الخيل فاحسبته بقتل الخليل واسر اصابه وقواده  
ومصر كثير منهم الى الموفق بالامان واحسانه اليهم فسط في يده ولم ير لنفسه ملجأ الا طلب  
الامان والمصنع عن يرمه فارسل يطلب الامان فاجابه الموفق السهم فخرج وجميع من معه حتى  
واي بعسكره الموفق فاحسن اليهم وأمنهم فلما اطمان درويشه اظهر ما كان في يده من الاموال  
والامثلة وردّها الى اربابها رداً ظاهراً فلم بذلك حسن يقته فاذا احسان الموفق اليه وأمر  
ان يكتب الى امصار المسلمين بالنداء الى اهل النواحي التي دخلها الزنج بالرجوع الى اوطانهم  
فسار الناس الى ذلك واغام الموفق بالمدينة الموقعية لئلا من الناس بمقامه وولى البصرة والابلة  
وكورد بجله رجلاً من قواده قد حمله ذهبه وعلم حسن ميته يقال له العباس بن تركس وأمره  
بالقيام بالبصرة وولى قضاء البصرة والابلة وكورد بجله محمد بن جاد وقدّم ابنه أبا العباس الى  
بغداد ومعه رأس الخليل ليراه الناس فبأه الاثني عشرة ليلة بقيت من جادى الاولى من هذه  
السنه وكان خروج صاحب الزنج يوم الاربعاء لاربع بقين من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين  
وما تين وقل يوم السبت لليتين خلفاً من مفر سنة سبعين وماتين وماتت أيامه أربع  
عشرة سنة وأربعة اشهر وستة أيام وقيل في أمر الموفق وأصحاب الزنج اشعار كثيرة فمن ذلك  
قول يحيى بن محمد الاسلمى

اقول وقد جاء البشير بوقعة \* اعزت من الاسلام ما كان واهيا  
جرى الله خير الناس للناس بعدما \* ابعج حاهم خير ما كان جازيا  
تقصد اذ لم ينصر الله ناصر \* بتجديد دين كان اصبح باليا  
وتجدد يدك قد وهى بعد عزه \* واخذ بشارات تبين الاعاديا  
وترجع امصار ابنت واحرق \* هرا را فقد امت قواء عواقيا  
ويشفي مسدور المسلمين بوقعة \* يقتر بها منها العميون البواكيا  
ويتلى كتاب الله في كل مسجد \* ويلقى دعاء الطالبين خاسيا  
فاعرض عن جناته ونعيمه \* وعن لذة الدنيا واصبح عاريا  
وهي قصيدة طويلة وقال غيره في هذا المعنى أيضاً شعرا كثيرا وقد انقضى أمر الزنج  
(ذكر الظفر بالروم)

وفي هذه السنة خرجت الروم في مائة ألف فتلوا على قلبية وهي على ستة اميال من طرسوس

نفجر اليهم بازمارا لافيتهم في ربيع الاول فقتل منهم فيها قال سبعين الله وقتل مقدمهم  
او هو بطريق البطارقة وقتل ايضا بطريق القنادين وبطريق الباطليق واقتل بطريق قزوين  
عدة جراحات واخذلهم سبع صلبان من ذهب وفضة وصليهم الاعظام من ذهب مكمل  
بالجوهر واخذ خمسة عشر ألف دابة ومن السروج وغير ذلك وسوقا محلاة وأربع كراسي من  
ذهب وماتت كراسي من فضة وآتية كثيرة ونحوها من عشرة آلاف علم ديباج وديباجا كثيرا ويزنون  
وغير ذلك

\* ذكر وفاة الحسن بن زيد وولاية اخيه محمد \*

وفيها توفي الحسن بن زيد العلوي صاحب طبرستان في رجب وكانت ولايته تسع عشرة سنة  
وعشاية اشهر وستة أيام وولي مكانه اخوه محمد بن زيد وكان الحسن جوادا امتدحه رجل  
افاء له عشرة آلاف درهم وكان متواضعا لله تعالى حكى عنه انه مدحه شاعرا فقال الله فرد  
واين زيد فرد \* فقال بقمك الجريا كذاب هلاقت الله فرد واين زيد عبد \* ثم نزل عن مكانه  
وخر ساجدا لله تعالى والصق خسته بالتراب وحرم الشعر وكان عالما بالفتنة والعريضة مدحه  
شاعر فقال

لا تقل بشري ولكن بشريان \* غرة الداعي ويوم المهرجان

فقال له كان الواجب ان تفتح الابواب بغير لاقان الشاعر المجيد يخبرنا قول القصيدة ما يعجب  
السامع ويتبرك به ولما ابتدأت بالمصراع الثاني لكان أحسن فقال له الشاعر ليس في الدنيا كلمة  
اجل من قول لا اله الا الله وألها لا فقال أصبت واجازة وحكي عنه انه غنى عنده مغن بآيات  
الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب التي أولها

وانا الاخضر من يعرفني \* اخضر الجلالة من بيت العرب

اقلم وصل الى قوله

برسول الله واخي عه \* وعباس بن عبد المطلب

غير البيت فقال \* لابي عباس بن عبد المطلب \* فغضب الحسن وقال يا ابن النخاعة تهجو  
ابني عما بين يدي وتحرف ما مدحوا به لئن فعلت امره ثانية لاجعنها آخر غنائك  
\* (ذكر وفاة احمد بن طولون وولاية ابنه جاريه) \*

في هذه السنة توفي احمد بن طولون صاحب مصر والشام والمغور والشامية وكان سبب موته  
ان ثأبه بطرسوس وثب عليه بازمارا لادم وقبض عليه وعصى على احمد واطهر الخلاف  
اجتمع احمد العساكر وسار اليه فلما وصل اذنت كاتبه وراسله يستقبله فلم يلبثت الى رسالته  
فسار اليه احمد ونازله وحصره فخرق بازمار نهر البالد على منزلة العسكر فكاد الناس ان يكون  
فرجل احمد مغضا حنقا وكان الزمان شتاء وارسل الى بازمار اني لم ارحل الا خوفا ان يقترب  
حرمة هذا الثغر فيطمع فيه العدو فلما غاد الى انطاكية اكل ابن الجواميس فاكثرت منه فاصابه  
منه هيمنة واتصلت حتى صار منها ذرب وكان اطباء يعالجونه وهو ياكل سراقلم ينجح الدواء  
فتوفي رحمه الله وكانت امارته نحو ست وعشرين سنة وكان عاقلا حازما كثيرا ما عرف  
والصدقة متدينا يحب العلماء واهل الدين وعمل كثيرا من اعمال البر ومال المسلمين وهو

فانتم الطلقاء وطاف  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالبيت ساجدا على  
راحله واستلم الحجر

بعجن كان في يده ودخل  
الكعبة وطمس ما بها من  
الصور وصلى فيها (واهدر)  
دم ستة رجال أولهم عكرمة  
ابن أبي جهل فاستأمنت له  
زوجته أم حكيم فأمته  
وقدم عكرمة واسلم  
وثأبهم هبار بن الاسود  
وثأبهم عبد الله بن سعد  
ابن أبي سرح اخو عثمان  
ابن عفان من الرضاة فأتى  
به عثمان وسال فيه رسول  
الله فسكت طويلا ثم امنه  
فاسلم وقال صلى الله عليه  
وسلم لا تصحابه انما صحت له  
طويلا يقوم له احد فيقتله  
فقالوا هلاشرت الميتا فقال  
ان الانبياء لا يكون لهم  
خاتمة الاعين وهذا عبد  
الله كان قد اسلم قبل الفتح  
وكتب الوحي وكان يبدل  
القرآن ثم ارتد وعاش الى  
خليفة عثمان وولاه مصر  
ورابعهم ابن صباية نقيلة



الذي بنى قلعة يافا وكانت المدينة بغير قلعة وكان يميل الى المذهب الشافعي ويكرم اصحابه وتولى بعده ابنه خمار ويؤرطاطعه القواد وصلى عليه نائب ابيه بدمشق فسير اليه السبا كرفايلوه وساروا من دمشق الى شيزر

\*(ذكر مسير اصحق بن كنداجيق الى الشام)\*

لما تولى احمد بن طولون كان اصحق بن كنداجيق على الموصل والخزيرة فطمع هو وابن ابي الساج في الشام واستصغرا اولاد احمد وكتبوا الموفق باقعه في ذلك واستقدها فامرهما بقصد البلاد ووعدهما انفاذا لبيوش فجمعوا واتفقا واما يحمي ورحما من البلاد فاستوليا عليه واعانهم بها التائب بدمشق لاجد بن طولون ووعدهما الانحياز اليهما فاجتمع من بالشام من تواب احمد باطلاكية وحلب وحمص وعصا متولى دمشق واستولى اصحق على ذلك وباغ الخيل الى ابي البيش خمارويه بن احمد قسيرا لبيوش الى الشام فملكوا دمشق وهرب التائب الذي كان به او سارعه كرخمارويه من دمشق الى شيزر لقتال اصحق بن كنداجيق وابن ابي الساج فطاروا لهم اصحق فيخطر الممد من العراق وجمع الشتاء على الطائفتين واضربا صاحب ابن طولون فقتله ووافي المنازل بشيزر ووصل العسكر العراقي الى كنداجيق وعليهم ابو العباس احمد بن الموفق وهو المقتصد بالله فلما وصل سار محمدا الى عسكر خمارويه بشيزر فم يشرعوا حتى كبسهم في المساكن ووضع السيف فيهم فقتل منهم مقتله عظيمة وساق من سلم الى دمشق على اربع مائة قسار المعتصم اليهم فلقوا عن دمشق الى الرملة وملك هو دمشق ودخلها في شعبان سنة احدى وسبعين ومائتين واعانهم عسكر ابن طولون بالرملة فاسلوا الخمارويه يعرفونه الحال فخرج من مصر في عساكره فاصدا الشام

\*(ذكر عدة حوادث)\*

وفيها في جمادى الاولى توفي هرون بن الموفق ببغداد وفيها كان قداء اهل سنده على يد ازماء وفيها في شعبان شغب اصحاب ابي العباس بن الموفق على صاعد بن مخلد وهو وزير الموفق وطلبوا الارزاق وقتلهم اصحاب صاعد وكان بينهم حرب شديدة قتل فيها جماعة واشرعن اصحاب ابي العباس جماعة ولم يكن ابو العباس حاضرا كان قد خرج متصيدا ودامت الحرب الى بعد المغرب ثم كف بعضهم عن بعض ثم وضع العظام من الغد واصططحوا وفيها كانت رقعة بين اصحق بن كنداجيق وبين ابن دعباش وهكذا كان ابن دعباش بالرقعة عاملا عليها وعلى الثغور والعواصم لابن طولون وابن كنداجيق على الموصل للخليفة وفيها ابتداء اسمعيل ابن موسى بن اسمعيل لارادة من الاندلس وكان مخالفا لحد صاحب الاندلس ثم حاله في العام الماضي فلما سمع صاحب برشلونة الفرنجي جمع وحشد وسار يريد منعه من ذلك فجمع به اسمعيل فقصده وقاتله فانهزم المشركون وقتل اكثرهم وبقى اكثر القتلى في تلك الارض ذهرا طويلا وفيها توفي محمد بن اصحق بن جعفر الصلغاني الحافظ ومحمد بن جسيم بن عثمان المعروف بابن واره الرازي وكان اماما في الحديث وله فيه مصنفات وفيها توفي داود بن علي الاصمهاقي الفقيه امام اصحاب الظاهر وكان مولدا سنة اثنتين ومائتين وفيها توفي مصعب بن احمد بن مصعب ابو احمد السوفي الزاهد وهو من اقربان الجعيد وفيها مات ملك الروم وهو ابن

الانصارى الذي قتل اخاه خطأ وارثه وخامسهم عبد الله بن خطل وكان قد اسلم ثم قتل مسلما ثم ارتد وسادسهم الحويرث بن قيسل كان يؤذى رسول الله وجميعه قلقه على ابن ابي طالب فقتله واحد منهم اربع ثوبه احداهن هند زوجة ابي سفيان ام معاوية التي اكلت من كبد حزة فتسكرت مع نسائه من قريش وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما عرفها قالت انا هند فاعفها سلف فعفا عنها ولما جاء وقت الظهور يوم القمح اذن بلال صلى الله عليه وسلم على ظهر الكعبة فقال الحارث بن هاشم ليقبضت قبيل هذا وقال عتاب بن اسيد لقد اكرم الله ابي فلم ير هذا اليوم فخرج عليهم رسول الله وذكروا له ما قالوه فقال الحارث بن هشام اشهد انك رسول الله واثقه ما اطلع على هذا احد فقول اخبرك ومن النساء المهديات النعم

الصقلية ورج بالناس هرون بن محمد بن محمد بن اسحق بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن  
عبد الله ابن العباس وفيها توفي خالد بن احمد بن خالد الشديسي النحلي الذي كان أمير خراسان  
يغداد وكان قد قصد الحج فقبض عليه الخليفة المعتمد وحبسته بمخات بالحبس وهو الذي أخرج  
البخاري صاحب الصحيح من بخاري وخبره معه مشهور وقد عاينه البخاري فادر كتمه الدعوة  
(ثم دخلت سنة احدى وسبعين ومائتين)  
\* (ذكر خلاف محمد وعلي العلويين) \*

في هذه السنة دخل محمد وعلي ابنه الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين  
ابن علي بن أبي طالب المدينة وقد لاجعته من أهلها وأخذ من قوم مالا ولم يصل أهل المدينة  
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع جمع لاجعة ولا جماعة فقال الفضل بن العباس  
العلوي في ذلك

أخربت دار هجرة المصطفى السبر \* فابكي خرابها المسلمينا  
عين فابكي مقام جبريل والقبور في كى والنهر الميونا  
وعلى المسجد الذي اسس المقتدى وخلاء امسى من العابدينا  
وعلى طيبة التي بارك الله عليها بخاتم المرسلينا  
\* (ذكر عزل عمرو بن الليث عن خراسان) \*

وفيها ادخل المعتمد اليه صاحب خراسان واعلمهم انه قد عزل عمرو بن الليث عما كان قد اذنه واعنه  
بعضهم واتبرههم انه قد خراسان محمد بن طاهر وأمر أيضا بلعن عمرو وعلي المناذرة فلعن قسار  
صاحبه بن محمد بن فارس لمرب عمرو فاستخلف محمد بن طاهر وافع بن ربيعة على خراسان فلم يغير  
السامانية مما وراه النهر

\* (ذكر وقعة الطواحين) \*

وفي هذه السنة كانت وقعة الطواحين بين أبي العباس المعتضد وبين خوارويه بن احمد بن  
طولون وسبب ذلك ان المعتضد سار من دمشق بعد ان ملكها ثم هو الرملة الى عساكر خوارويه  
فاناه الخبر بوصول خوارويه الى عساكره وكثرة من معه من الجوع فهم بالعود فلم يمكنه من معه  
أصحاب خوارويه الذين صاروا معه وكان المعتضد قد أوحش ابن كنداجيق وابن أبي الساج  
ونسبهما الى الجبلين حيث انتظرا ليهما فقتلت نيتهما معهما ولما وصل خوارويه الى  
الرملة نزل على الماء الذي علمه الطواحين فملكه فنسبت الوقعة اليه ووصل المعتضد وقد عي  
أصحابه وكذلك أيضا فوصل خوارويه وجعل له كميناء عليهم سعيد الايسر وجئت منسيرة المعتضد  
على ميمنة خوارويه فانهم زمت فلما رأى ذلك خوارويه ولم يكن رأى مصافا قبله ولى منهم زما  
نفر من الاحداث الذين لا علم لهم بالحرب ولم يقف دونهم فزول المعتضد الى خيام خوارويه  
وهو لا يشك في تمام النصر فخرج الذين عليهم سعيد الايسر وانضاف اليه من بقي من جيش  
خوارويه ونادوا بشعارهم وجعلوا على عسكر المعتضد وهم مشغولون بنهب السواد ووضع  
المصريون السيف فيهم وطلق المعتضد ان خوارويه قد عاد فركب فانهم زمت ولم يالو على ثقي قوم  
الى دمشق ولم يقع له أهلها باهم اغضب من زما حتى بلغ طرسوس وبقي العسكر ان يضطربان

أيضا سارة مولاة بني هاشم  
التي حلت كتاب حاطب  
(وفي هذه السنة) كانت  
غزوة حنين واديبه وبين  
مكة ثلاثة أميال وذلك انه  
لما قفحت مكة مجتمعت  
هو وزن بحرهم وأموالهم  
ومقدمهم مالك ابن عوف  
العصري وانضمت اليهم  
ثقيف أهل الطائف وبنو  
سعد بن بكر ومع بني جشم  
منهم دريد بن الصمة وكان  
شيخا فاني اجاوز المائة وأنشد  
باليث فيها جندع

اخبط فيها واضع  
فلما سمع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم باجتماعهم خرج  
في ست من شوال وكان  
يقصر الصلاة بمكة الى حين  
خروج في اثني عشر الفا  
الافان من مكة والعشرة  
التي كانت معه وكان  
صقوان بن أمية مع  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولم يكن أسلم كان سأل  
ان يهل بالاسلام شهرين  
فاجيب واستعار منه رسول  
الله مائة درع وحضرها

بالسيف وليس لواحد منهم ما أمير وطلب سعيد الأيسر بخارويه فلم يجده فاقام أخاه بابا العشار  
 وقت الهزيمة على العراقيين وقتل منهم خلق كثير وأسر كثير وقال سعيد للعساكر إن هذا  
 أخو صاحبكم وهذه الأموال تنفق فيكم ووضع العطاء فاشتغل الخندق عن الشغب بالأموال  
 وسيرت البشارة إلى مصرفه بخارويه بالظفر ونخل للهزيمة غير أنه أكتفى بالصدقة وفعل مع  
 الأسرى فعلة لم يسبق إلى مثلها قبله فقال لأصحابه إن هؤلاء أضيا فكم فأكرموهم ثم أضرهم  
 بعد ذلك وقال لهم من اختار المقام عندنا له الأكرام والمواساة ومن أراد الرجوع جهرناه  
 وسيرناه ففهم من أقام ومنهم من ساروا وعادت عساكر بخارويه إلى الشام فقصصة  
 أجمع فاستقر ملك بخارويه

\*(ذكر الحرب بين عسكر الخليفة وعمرو والمقدار)\*

في هذه السنة عاشر ربيع الأول كانت وقعة بين عساكر الخليفة وفيها أحد من عبيد العزيز  
 ابن أبي دلف وبين عمرو بن الليث الصفار ودامت الحرب من أول الثمار إلى الظهور فانهزم  
 عمرو وعساكره وكانوا خمسة عشر ألفا بين فارس وراجل وجرح الدرهمي مقدم جيش عمرو  
 ابن الليث وقتل مائة رجل من جناتهم وأسر ثلاثة آلاف أسير واستأمن منهم ألف رجل وغنوا  
 من معسكر عمرو من الدواب والبقر والجير ثلاثين ألف رأس وما سوى ذلك فخرج عن الحدة  
 \*(ذكر حروب الاندلس وأفریقیة)\*

في هذه السنة سار محمد صاحب الاندلس بجيشه إلى مدينة بطليوس فزال عنها ابن  
 مروان الجليلي وكان مخالفا كما ذكرنا وقصد من به فأسر عدة فقصص من به فأسر عدة فقصص من به فأسر عدة  
 وسير محمد أيضا بجيشه هاشم بن عبيد العزيز إلى مدينة سرقة وبعث محمد بن أبي موسى  
 فلكها هاشم وأخرج منها محمدا وكان معه عمر بن حفصون الذي ذكرنا بخروجه على صاحب  
 الاندلس فصالحه فلما عادوا إلى قرطبة هرب عمرو بن حفصون وقصد بربث مخالفا فهاجم صاحب  
 الاندلس به على مائة كره أن شاء الله تعالى وفيها أسارت سرية للمسلمين عظيمة بمقلية إلى ربيعة  
 فخرت وعنت وسبت وأمرت كثيرا وعادت وتوفي أمير مقلية وهو الحسين بن أحمد فولي بعده  
 سواد بن محمد بن خناسة الحميري وقدم إليها فأسار عسكر كبير إلى مدينة قطانية فاهلك ما فيها  
 وسار إلى طبرمين فقاتل أهلها وأفسد زرعها ونفق ثم فتح أقاتاه رسول بطريق الروم يطلب  
 الهدنة والمصاداة فهاجده ثلاثة أشهر وقاداه ثلثمائة أسير من المسلمين فرجع سواد إلى بلرم  
 \*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة عقد لاجد بن محمد الطائي على المدينة وطريق مكة فوثب يوسف بن أبي الساج  
 وهو إلى مكة على بدر غلام الطائي وكان أميرا على الحاج بخارويه وأسره فثار الجند والحاج  
 يوسف فقتلوه واستنقذوا بدره وأمر يوسف وجلاؤه إلى بغداد وكانت الحرب بينهم على  
 أبواب المسجد الحرام وفيها خربت العاقبة الذي رماهم عيسى وأنتبوا ما فيه  
 وقلعوا أبوابه فصار إليهم الحسين بن اسمعيل صاحب شرطة بغداد من قبل محمد بن طاهر فنهزم  
 من هدم ما بقي منه وكان يتردد هو والعاقبة إليه أياما حتى كاد أن ييكون بينهم حرب ثم بيني  
 ما هدم بعد أيام وكانت إعادة بناءه بقوة جندون أخى معايد بن مخلد وبيع بالناس هرون بن احمق

مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أيضا جماعة من  
 المشركين وأثنى رسول  
 الله إلى حنين والمشركون  
 يا وطاس وركب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بقلته  
 الدليل فمات شخص من  
 المسلمين لما رأى كثرة المسلمين  
 لن يغلب هؤلاء من قلة فلما  
 اتقى الجيوش انكشفت  
 المسلمون لا يلبى أحد على  
 أحد وانحاز رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ذات  
 اليمين في نفر من قريش  
 والآنه أرواهل بيته وظهر  
 أهل مكة ما في نفوسهم من  
 الحقد فقال أبو سفيان  
 لا تتبني هزيمة دون البصر  
 وكانت الأزام معه في كاته

وفيها توفي عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري

(ثم دخلت سنة اثنتين وسبعين ومائتين)

• (ذكر الحرب بين اذ كوتكين ومحمد بن زيد العلوي) •

في هذه السنة منتهى جدادى الاولى كانت حرب شديدة بين اذ كوتكين وبين محمد بن زيد العلوي صاحب طبرستان ثم سار اذ كوتكين من قزوین الى الري ومعه أربعة آلاف فارس وكان مع محمد بن زيد من الديلم والطبرية والخراسانية عالم كبير فاقتهما ووافاهن زم عسكر محمد بن زيد وتفرقوا وقتل منهم ستة آلاف واسر ألقان وغنم اذ كوتكين وعسكرهم من اثقالهم وأموالهم ودوابهم شيئا لم يروا مثله ودخل اذ كوتكين الري فاقام بها وأخذ من أهلها مائة ألف دينار وفترق عمله في اجمال الري

• (ذكر عدة حوادث) •

فيها وقع بين أبي العباس بن الموفق وبين بازمار بطرسوس فصار أهل طرسوس بابي العباس فآخر جوفه فسار الى بغداد في النصف من المحرم وفيها توفي سليمان بن وهب في جيش الموفق في صفه وفيه اخرج خارجي بطريق خراسان وسار الى دسكرة المالك فقتل وفيه اذ دخل جددان بن جندون وهرورن الشاري مدينة الموصل وصلى بهم الشاري في جامعها وفيه انقلب المطبق من داخله وأخرج منه الدوباني العلوي وقتل معه فركا وادواب اعتدت له سم وهرورن فأغارت ابواب بغداد فأخذ الدوباني ومن معه قاهر الموفق وهو بواسط ان تقطع يده ورجله من خلاف فقطع وفيه اقدم صاعد بن محمد من فارس الى واسط قاهر الموفق جميع القواد أن يستقبلوه فاستقبلوه وترجلوا له وقبلوا يده وهو لا يكلمهم كبروتيهما ثم قبض الموفق عليه وعلى جميع أهله وأصحابه ونهب منازلهم بعد أيام وكان قبضه في رجب وقبض ابنه أبو عيسى وصالح وأخوه عبدون ببغداد واستكتب مكانه أبا الصقر اسمعيل بن بلبل واقصر يده على المكابرة دون غيرها وفيه انزل بنو شيخان ومن معهم بين الزائين من أعمال الموصل وعثوا في البلد وفسدوا وجمع هرورن الخارجي على قصدهم وكتب الى جددان بن جندون التعلي في الجحى اليه الى الموصل فسار هرورن نحو الموصل وسار جددان ومن معه اليه فعبروا اليه بالجاب الشري من دجلة وساروا جميعا الى نهر الخازر وقاربوا حمل بني شيخان فوافقه طليعة ابي بني شيخان على طليعة هرورن فانهم زمت طليعة هرورن وانهم زمر هرورن وجلا أهل ينوي عن الامن تحصن بالتصور وفيها زلزلت مصر في جدادى الاسيرة زلزلة شديدة اخرجت الدور والمسجد الجامع واحصى بها في يوم واحد ألف جنازة وفيها غلا السعري بغداد وكان سببه ان أهل سامرا منعوا من التحدث بالسفن بالطعام ومنع الطائي أرباب السباع من الدياس لتغلو الاسعار ومنع أهل بغداد عن سائر الزيت والصابون وغير ذلك واجتمعت العاقبة وشبوا بالطائي فجمع أصحابه وقتلهم فخرج بينهم جماعة وركب محمد بن طاهر وسكن الناس وصرفهم عنه وفيها توفي اسمعيل بن بريدة الهاشمي في شوال وعبيد الله بن عبد الله الهاشمي وفيها تخرت الزيتج بواسط وصاحبوا انكلاي منصور وكان هو والمهاضي وسليمان بن جامع وجماعة من قوادهم في حرم الموفق ببغداد وكتب الموفق بقتلهم فقتلوا وأرسلت رؤسهم اليه وصليت أبدانهم

وصرخ كاده الا ان بطل  
السحر وهو اخر صفوان  
ابن أمية لاقه وكان صفوان  
ومثله مشركا فقال له صفوان  
اسكت فض الله فالت لان  
يربني رجل من قريش  
احب الى من ان يربني  
رجل من هوازن واستقر  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثابتا وتراجع المسلمون  
واقاوا قتالا شديدا وقال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لبعثته دلدل البدي  
البدي فوضعت بطنها  
بالارض وأخذ حنقة من  
تراب ورحي بها في وجه العدو  
فسكات الهزيمة ونصر  
الله المسلمين وانحنوا في  
المشركين قتلا وأسرا وكان  
في السبي حليلة مريضة  
رسول الله وبنها الشفاء  
فعرها حين أرتة عضته  
صلى الله عليه وسلم في  
ظهرها وبسط لها رداءه  
وردها الى قومها بسواها  
ولما انكسرت ثقيف  
انهم زمت الى الطائف  
فتبعهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاقبلوا باب

بيقداد وفيها صلح أمر مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتراجع الناس إليها وبها غزا  
الصائقة بأزمار وج بالناس هرون بن محمد بن اسحق وفيها أسير صاحب الاندلس إلى ابن  
مروان الخليقي وهو يحمي أشير غرة خصره ووضعهوا عليه وسير جيشا آخر إلى مجاورة بن  
ابن حصون يحمي بر بشت وفيها انقضت الهدنة بين سوادة أمير مقلية والروم فخرج  
سوادة السرايا إلى بلاد الروم بمقلية فغبت وعادت وفيها قدم من القسطنطينية بطريق يقال  
له انبجور في عسكر كبير فقتل على مدينة سيرينة فحصرها وضيق على من بها من المسلمين  
فأمرهم على امان وطلقوا بأرض مقلية ثم وجهه انبجور وعسكرا إلى مدينة متينة فحصرها  
حتى سلمها أهلها بأمان إلى يلزم من مقلية وفيها مات أبو بكر محمد بن صالح بن عبد الرحمن  
الاعلم المروفي بكنجه وهو من أصحاب يحيى بن معين وهو واقبه وفيها توفي أسيد بن عبيد  
الجبار بن محمد بن عطار الدطاردي التميمي وهو روى عن أبي اسحق عن يونس عن ابن  
اسحق ومن طريقه عنه وفيها توفي إبراهيم بن الوليد بن الخشخاش وفيها توفي شعب بن  
بكار الكاتب وله حديث عن أبي عاصم الليثي

(ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين ومائتين)

• (ذكر اختلاف بين ابن أبي الساج وابن كنداج

والخطبة بالجزيرة لابن طولون) •

في هذه السنة فسد الحال بين محمد بن أبي الساج واسحق بن كنداج وكانا متفقين في الجزيرة  
وسبب ذلك ان ابن أبي الساج نافر اسحق في الاعمال وأراد التقدم وامتنع عليه اسحق فأبى  
ابن أبي الساج إلى بخاريه بن أحمد بن طولون صاحب مصر وإطاعه وصار معه وخطبه  
بأمره وهي قنسرين وسير ولده ديواد إلى بخاريه ورهينة فأرسل إليه بخاريه بالمالين بلاه  
ولقوا ديه وصار بخاريه إلى الشام فاجتمع هو وابن أبي الساج يسألان وعبر ابن أبي الساج  
الفرات إلى الرقة فلقبه ابن كنداج ويحري بينهم ما حارب انهم في ابن كنداج واستولى ابن أبي  
الساج على ما كان لابن كنداج وعبر بخاريه القرات ونزل الرافقة ومضى اسحق من منزله إلى  
قلعة ماردين فحصره ابن أبي الساج وصار عنها إلى بخاريه فوقع به ايقوم من الاعراب وسار ابن  
كنداج من ماردين نحو الموصل فلقبه ابن أبي الساج ببرقع فكمين كيناهم فخرجوا إلى ابن  
كنداج وقت القتال فانهزم عنه وأعاد إلى ماردين فكان فيها وقوى بن أبي الساج وظاهر أمره  
واستولى على الجزيرة والموصل وخطب بخاريه فيها ثم لنفسه به

• (ذكر وقعة بين عكر ابن أبي الساج والشرارة) •

لما استولى ابن أبي الساج على الموصل أرسل طائفة من عسكره مع غلامه فتح وكان شجاعا  
مقدما عنده إلى المريج من أعمال الموصل فسادوا إليه واجبوا الخراج منها وكان البعقوية  
الشرقية بالقرب منه فأرسل إليهم فهاذتهم وقال انما ما في المريج بمدة يبره ثم أرسل عنه  
فسكرنا إلى قوله وتفرقوا فنزل بعضهم بالترب من سوق الاحد فأسرى إليهم فتح في البحر  
فكسبهم وأخذاهم والهزم وانهم الرجال عنه وكان باقي البعقوية فخرجوا إلى أصحابهم  
الذين أوقع بهم فتح من غير ان يعلموا بالوقعة فاقبهم المنزومون من أصحابهم فاجتمعوا وعادوا إلى

مدينتهم فحاصرهم ثغرا  
وعشر بن يوما ثم قطع  
اعناب بني ثقيف ورحل  
عنهم حتى نزل بالجعرانة  
وكانت غنائم هوانن بها  
مدخلوا عليه فردد عليهم  
فصيه ونصيب بني المطلب  
ورد الناس أبناءهم  
ونساهم ثم خلق مالتين  
عوف برسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاسلم وحسن  
اسلامه واستعمله على قومه  
وعلى من اسلم من تلك  
القبائل وكان عدة النبي  
الذي أطلقه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ستة  
آلاف نسمة ثم قسم الاموال  
وكان عدة الابل أربعة  
وعشرين ألف بعم والغنم  
أكثر من أربعين ألف  
والفصة أربعة آلاف  
أوقية وأعطى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المؤلفة  
قلوبهم مثل أبي سفيان  
وابن أبي سفيان ومعاوية  
والأقرع بن حابس التميمي  
وسهيل بن عمرو وعكرمة بن  
أبي جهل وعنه الحارث بن  
حشام وسفوان بن أمية  
هؤلاء من قريش



فتح فقاتلوه وجعلوا حمله رجل واحد فجزموه وقتلوا من أصحابه ثمانمائة رجل وكان أصحابه  
الفرجل قاتلت في نحو مائة رجل وتفرق مائة في القرى واختفوا وعادوا إلى الموصل متفرقين  
وأقاموا بها.

\*(ذكر وفاة محمد بن عبد الرحمن وولاية ابنه المنذر)\*

في هذه السنة توفي محمد بن عبد الرحمن بن الحنك بن هشام الأموي صاحب الأندلس صلح مصر  
وكان عمره نحو مائة وخمس وستين سنة وكانت ولايته أربعة وثلاثين سنة وأحد عشر شهرا وكان  
أيضا مشريا بمحمد بن عبد الله وأقصي بخصب بالحساء والسكر وخلف ثلاثة وثلاثين ولدا ذكورا  
وكان ذكافيا بالأمور المشبهة متعانيا سامها ولما مات ولي بعده ابنه المنذر بن محمد يبيع له بعد  
موت ابنه ثلاث لبال وأطاعه الناس وأحسن إليهم  
\*(ذكر عدة حوادث)\*

وفيها أيضا كانت وقعة بالركة في بجادى الأولى بين اسحق بن كنداجيق وبين محمد بن أبي  
الساج انهزم اسحق ثم كانت بينهما وقعة أخرى في ذي الحجة فانهزم اسحق أيضا في هذه السنة  
وثب أولاد ملك الروم على أبيهم فقتلوه وملك أحدهم بعده وفيها قبض الموفق على أولاد غلام  
ابن طولون الذي كان قد قدم عليه بالامان حين كان يقاتل الزنج بالبصرة ولما قبضه قيده وضيق  
عليه وأخذ منه أربعمائة ألف دينار فكان لؤلؤا يقول ليس لي ذنب إلا كثره مالي ولم تزل أسوره  
في أديار إلى أن افتقر ولم يبق له شيء ثم عاد إلى مصر في آخر أيام هرون بن بخارويه فريدا وحيدا  
بغلام واحد فكان هذا ثمره العقل الضعيف وكفر الاحسان وحج بالناس فيما هرون بن محمد بن  
اسحق وفيها نار السودان بمصر وحضروا صاحب الشرطة فسمع بخارويه بن أحمد بن طولون  
الخبير فركب وفي يده سيف مسلول وقصد دار صاحب الشرطة وقتل كل من اقبله من السودان  
فانهزم موامنه وأكثرا القتل فيهم وسكنت مصر وأمن الناس وفيها مات أبو داود سليمان بن  
الاشعث السجستاني صاحب كتاب السنن ومحمد بن زيد بن ماجه القزويني وله أيضا كتاب السنن  
وكان عاقلا ماما عالما وتوفي الفتح بن شحرف أبو داود الكشي المصري وكان موته ببغداد وهو  
من أصحاب الاحوال الشريفة وتوفي حنبل بن اسحق

(ثم دخلت سنة أربع وسبعين ومائتين)

\*(ذكر الحرب بين عسكر عمرو بن الليث وبين عسكر الموفق)\*

في هذه السنة سار الموفق إلى فارس لحرب عمرو بن الليث الصفا فربما غلب الخبر إلى عمرو بن  
العباس بن اسحق في جميع كبير من العسكر إلى سيراف وانفذ ابنه محمد بن عمرو إلى أرباب  
أباطحة شريك صاحب جيشه على مقدمته فاستأن من أبطحة إلى الموفق وسمع عمرو ذلك  
فتوقف عن قصد الموفق ثم أن أباطحة عزم على العود إلى عمرو فباغ الموفق خبره فقبض عليه  
بقرب شيراز وجعل ماله لانيه المعتضد أبي العباس وسار يطلب عرافة عمرو إلى كرمان  
ومنها إلى سجستان على المقازة فتوفي ابنه محمد بالمقازة ولم يقدر الموفق على أخذه كرمات  
وسجستان من عمرو فعاد عنه

\*(ذكر عدة حوادث)\*

وعينته بن حصن الفزاري  
وما لك بن عوف مقدم  
هو وزن وأمثالهم لكل  
واحد من أشرافهم مائة  
من الأهل ومن دونهم  
أربعين وأعطى العباس  
ابن مرداس أبا عمر برضاها  
فأشدد

فأصبح نبي ونهب العبيد  
بين عينته والأقرع  
وما كنت دون أمرى منهم  
ومن تضع اليوم لم يرفع  
وما كان حصن ولا حابس  
يقوفان مرداس في جمع  
فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أقطعوا عني أسانه  
فأعطى حتى رضى ثم أعقر  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وعاد إلى المدينة  
واستخلف على مكة عتاب بن  
أسد وعمره دون عشرين  
سنة وترك معه معاذ بن  
جبل يقيه الناس وفي ذي  
الحجة من هذه السنة ولد  
ابراهيم بن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وفيها مات حاتم  
الطائي (وفي سنة تسع)

قدم عمرو بن مسعود  
التقى وأسلم وسأل أن  
يكون داعيا قومه  
إلى الإسلام فقال له رسول  
الله إنهم قاتلوك فاختار  
المضى إليهم بالطائف فقتلوه  
وفيها قدم كعب بن زهير  
الذي كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أهـدر  
دمه بسبب إياتيها إلى  
أخيه عجير وامتدح رسول  
الله بقصيدته المشهورة التي  
أولها

يا أمي سعد قلبي اليوم متبول  
متمم أثره لم يقدم مكبول  
فأسلم وأعطاء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
برده فاستراها معاوية  
في خلافة من أهل  
مكة بابيعين الف  
وزارهم الخلفاء الأمويون  
والعباسيون حتى أخذها  
الترقي وجب من هذه  
السنة كانت غزوة تبوك  
أعلم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الناس محمدهم  
وكان قبل ذلك يورى لغيره

في هذه السنة غزا زمارقا وغل في أرض الروم فوقع فيها بكثير من أهلها وقتل وغنم وسبي  
واسر وعاد سالما إلى طرسوس وفيها أدخل صدق القرقاني دورا سرا فتم بها وأخذ أموال  
القبائل منها وأخذ وكان صدق هذا يحقر الطريق ويحسبه ثم صار يقطعها ورجع بالنياب  
هرون بن محمد وفيها توفي أبو العباس بن الكبيش بن المتوكل وكان قد حبه أخوه المعقب ثم  
أطلقه وفيها توفي الحسن بن مكرم وعلي بن عبيد الحميد الواسطي وفيها جمع إسحق بن كنداج  
جمعا كثيرا وشاركوا الشام فبلغ الخبير بخارويه فصار إليه وقد عبر القرات فالتقى بخارويه  
بين الطائفتين قتال شديد انهمز فيه إسحق هزيمة عظيمة لم يرد شيئا حتى عبر القرات وتخصن بها  
وسار بخارويه إلى القرات فعمل جسر فلما علم إسحق بذلك سار من هناك إلى قلاع له فلما عدها  
وحصنها وأرسل إلى بخارويه يخضع له ويذل له الطاعة في جميع ولايته وهي الجزيرة وما  
والأها فاجابه إلى ذلك وصاحبه ابن أبي الساج وجمع جمعا كثيرا وشاركوا الشام فامسدا  
منازعة بخارويه حيث كان أبعد إلى مصر فبلغ الخبير بخارويه فخرج عن مصر في عساكر  
فالتقى في البقية من أعمال دمشق فافتتلا قتالا عظيما انهمز ابن أبي الساج وعيانه منزما حتى عبر  
القرات فاحضر بخارويه ولد ابن أبي الساج وكان رهينة عنده فخلع عليه وأطلقه وبصره إلى أبيه  
وعاد إلى مصر

(ثم دخلت سنة خمس وسبعين ومائتين)

(ذكر الاختلاف بين بخارويه وابن أبي الساج)

قد ذكرنا اتفاق ابن أبي الساج وبخارويه بن طولون وطاعة ابن أبي الساج له فلما كان الآن  
خالف ابن أبي الساج على بخارويه فسمع بخارويه الخبر فسار عن مصر في عساكر متحصنة بالشام  
فقدم إليه آخر سنة أربع وسبعين فساو ابن أبي الساج إليه فالتقوا عند ثنية العقاب بقرب  
دمشق واقتلوا في الحرم من هذه السنة وكان القتال بينهما ما فاقم زمته من بخارويه وأجابه باقي  
عسكره بابن أبي الساج ومن معه فغضى منهمزما واستبج معسكره وأخذت الاتصال والدواب  
وجميع ما فيه وكان قد خلف بمصر شيئا كثيرا فسار إليه بخارويه فأتاه في طائفة من العسكر  
بحريته فسبقوا ابن أبي الساج إليها ومنعوه من دخوله والاعتصام بها واستولوا على ما فيها  
فغضى ابن أبي الساج منهمزما إلى حلب ثم منها إلى الرقة فقبضه بخارويه فمات في الرقة فمات بخارويه  
القرات وسار في أثر ابن أبي الساج فوصل بخارويه إلى مدينة بلد وكان قد سبقه ابن أبي الساج  
إلى الموصل فلما سمع ابن أبي الساج بوصوله إلى بلد سار عن الموصل إلى المدينة وأقام بخارويه  
يلدو عمل لسرى أطول الأرجل فكان يجلس عليه في دجلة هكذا ذكر أبو بكر بن زيد بن  
أياس الأزدي أوصل صاحب تاريخ الموصل أن بخارويه وصل إلى بلد وكان أمانا فاضلا عالما  
بما يقول وهو شاهد الحال

(ذكر الحرب بين ابن كنداج وابن أبي الساج)

لما انهمز ابن كنداج من ابن أبي الساج كاذرناه أقام إلى أن انهمز ابن أبي الساج من بخارويه  
فلما وافي بخارويه بلد أقام بها وسير مع إسحق بن كنداج جيشا كثيرا وجماعة من القواد ورجل  
يعال ابن أبي الساج فغضى بين يديه وابن كنداج يتبعه إلى تكريت فغير ابن أبي الساج وجهه

واقام ابن كنداج وجمع السفن ليعمل جسر ايعبر عليه وكان يجرى بين الطائفتين مرأمة وكان  
ابن ابي الساج في نحو التي فارس وابن كنداج في عشرين الفا فلما رأى ابن ابي الساج اجتماع  
السفن سارع عن تنكرت الى الموصل ليلا فوصل اليها في اليوم الرابع فنزل بظاهرها عند الدين  
الاعلى وسار ابن كنداج يتبعه فوصل الى العزيزي فلما سمع بن ابي الساج خبره سار اليه فالتقوا  
واقبلوا عند قصر حرب فاشتد القتال بينهم وصبر محمد بن ابي الساج صبرا عظيما لانه كان في  
قله فنصره الله وانهم ابن كنداج وجميع عسكره ومضى منهم زما وكان اعظم الاسباب في هزيمته  
بغية قائده لما قيل له ان ابن ابي الساج قد اقبل نحوك من الموصل ليقا تل قال استقبل الكلب  
فعد الناس هذا بغيا وخافوا منه فلما انهزم وسار الى الرقة وتبعه محمد اليها وكتب الى ابي احمد  
الموفق يعرفه ما كان منه ويستأذنه في عبور القرات الى الشام بلاد خارويه فكتب اليه  
الموفق يشكره ويأمره بالتوقف الى ان يصله الامداد من عنده واما ابن كنداج فانه سار الى  
تجارويه فسير معه جيشا فوصلوا الى القرات فكان اسحق بن كنداج على الشام وابن ابي  
الساج بالركة ووكلا القرات من يمنع من عبورها فبقوا كذلك مدة ثم ان ابن كنداج سير طائفة  
من عسكره فعبروا القرات في غير ذلك الموضع وساروا فلم تشهروا طائفة من عسكر ابن ابي الساج  
كانوا طليعة الاوقد وقعوا بهم فانهزموا من عسكر اسحق الى الرقة فلما رأى ابن ابي الساج ذلك  
سارع عن الرقة الى الموصل فلما وصل اليها طلب من اهلها المساعدة بالمال وقال لهم ليس بالاضطر  
مروءة فاقام بهم اشهر وشهر واحد الى بغداد فاقبل يابى أحمد الموفق في ربيع الاول من سنة ثمان  
وسبعمين ومائتين فاستصحبه معه الى الجبل وخلع عليه ووصله بعمال واقام ابن كنداج بديار ربيعة  
وذيار مصر من أرض البزيرة

\* (ذكر الحرب بين الطائي وفارس العبدى) \*

وفيها ظهر فارس العبدى في جمع فاحاف السيل وسار الى دور سامر اوترب فسار اليه الطائي  
مقاتلا فهزمه الطائي واخذ سواده ثم سار الطائي الى دجلة ليهربها فدخل طيارة له قادرك بعض  
اصحاب فارس فتعلقوا بكونه الطيارة فرمى الطائي نفسه في الماء وسبح فلما خرج منه نفث  
لحيته وقال ايش ظن العبدى اليس انا السبح من سمكة ثم نزل الطائي السن والعبدى بازائه  
وقال علي بن بسام في الطائي

قد اقبل الطائي ما قبل \* يفتح في الافعال ما اجلا

كانه من لين الفاظه \* صبية تخضع جهدا لبالا

وجهد البلاضرب من الناطية لك وفيها قبض الموفق على الطائي وقيده وختم على كل ثقب  
له وكان يلى الصكوفة وسوادها وطريق خراسان وسامرا والشرطة ببغداد وخارج بادوريا  
وقطر بل ومسكن

\* (ذكر قبض الموفق على ابنه المعتض بالله) \*

في هذه السنة في شوال قبض الموفق على ابنه المعتض بالله الى العباس أحمد وسبب ذلك ان  
الموفق دخل الى واسط ونزل بها ثم عاد الى بغداد وتختلف المعقد على الله بالمداين وأمر الموفق ابنه  
ان يسير الى بعض الوجوه فقال لا اخرج الا الى الشام لانها الولاية التي ولائها أمير المؤمنين فلما

وكان في شدة الحر ولذلك  
سمى جيش العسرة وأمر  
المسلمين بالنفقة فانفق أبو  
بكر جميع ماله وانفق عثمان  
نفقة عظيمة قليل كانت الف  
دينار وثلاثمائة ومير طعاما  
روى عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال ما ضر  
عثمان ما صنع بعد هذا  
اليوم وتختلف عبد الله  
ابن أبي سلاول المناق  
والثلاثة الذين تيب عليهم  
من الانصار كعبد بن مالك  
ومرارة بن الربيع وهلال  
ابن أمية واستخلف رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عليا  
عل أهله فقال المانافقون  
انما خلقه استتة الا له فليق  
برسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال كذبوا انما  
خلقتم للما ورائي فارجع  
اما ترى أن تكون منزلتك  
منى بمنزلة هرون من موسى  
الا انه لا نبي بعدي وكان مع  
رسول الله ثلاثون ألفا في  
عشرة آلاف فارس ووجدوا  
في الطريق شدة من العطش

امتنع عليه امر باخاره فلما حضر امر بعض شيعته ان يحبس في سجرة في داره فلما قام المعتصم  
تقدم اليه الخادم وأمره بدخول تلك الدار فدخل وكل به فيه وأثار القوادح من أصحابه ومن  
تبعهم وركبوا واضطربت بغداد لاراء السلاح والقوادح فركب الموفق الى الميدان وقال لهم  
ما شأنكم أترون انكم أشق على وادي مني وقد اجتبت الى تقوية فأنصرفوا وفي هذه السنة  
سار الطائي الى سامر ايسب مسديق فراهله وأمنه ودخل سامر الى جماعة من أصحابه فآخذهم  
الطائي وقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف وجعلهم الى بغداد وفيه اثنا ايام في البصر فقتلهم  
الروم أربع مراكب

• (ذكر استيلاء رافع بن هرثة على جريان) •

في حذو السنة سار رافع بن هرثة الى جريان فزال عنهم محمد بن زيد وسار محمد بن زيد  
فحصره فيه ارفع وأقام عليه نحو ستين نفقت الاسعار بحيث لم يوجد ما يؤكل ويبيع وقت ذروهم  
مبلغ بدرهمين فقتله وفارقها محمد بن زيد ليلاني فشرى يسيرا الى سارية فسير اليه رافع عسكرا فاختارها  
وسار محمد بن سارية وعن طبرستان وذلك في ربيع الاول سنة سبع وسبعين ومائتين واستأن  
رستم بن قارن الى رافع بطبرستان فصاره ابن قوله وقدم على رافع وهو بطبرستان على بن  
الليث وكان قد حبسه أخوه عمرو وبكرمان فاحتال - ق فخلص هو وابناه العدل والليث واتخذ  
رافع الى شالوس محمد بن هرون فآبى عنه فأتاهم اعلى بن - كالى مستأمنًا فأتاهما محمد بن زيد  
وحصرهما بشالوس وأخذ العارفين عليهما فلم يصل منهم الى رافع خبر فلما تأخر خبرهما عنه  
أرسل جاسوسا ياتيه باخبارهما فعاد اليه فآخبره بحصر محمد بن زيد بايها بشالوس فغضب عليه  
وسار اليه افرسل عنهم ما محمد بن زيد الى أرض الديلم فدخل رافع خيخدا أرض الديلم فمقرها حتى  
اقبل بحسد ودقزورين وعاد الى الري وأقام بها الى ان توفي الموفق في رجب سنة ست وسبعين  
ومائتين

• (ذكر وفاة المذذوبين محمد الاموى) •

وفيما في الحرم توفي المذذوبين محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الاموى صاحب الاندلس  
وقبل في صفر وكانت ولايته سنة واحدة واثني عشر شهرا وعشرة أيام وكان عمره نحو امان ستة  
وأربعين سنة وكان انحرطويلا يوجهه اثر جدرى بعد اكل العينة وخلف مستقذ كور وكان  
جواد يصل الشعراء ويحب الشعر ولما توفي بيع أخوه عبد الله بن محمد ببيع يوم موت أخيه  
وكنيته ابو محمد اسماء ولد اسماء عاشت وتوفيت قبل ابنها بسنة وفي أيامه امتلات الاندلس بالفتن  
وصار في كل جهة تغلب ولم تزل كذلك طويلا ولايته

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيما توفي أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي وهو صاحب أحد بن حنبل وعبد الله بن  
يعقوب بن اسحق العطار الموصل التميمي وكان كثير الحديث والرواية وكان معدا لعبد الحكم  
وفيما توفي أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله البكري القوي القوي المشهور صاحب  
التصانيف وقبل توفي سنة سبعين والاول أصح

(ثم دخلت سنة ست وسبعين ومائتين)

ونماهم رسول الله عن ورود  
ماء الجبر وهي أرض غوذ  
وأمرهم ان يهرقوا ماء  
وان يطعموا بحمض الابل  
ووصل الى تبوك وأقام بها  
عشرين ليلة وقدم عليه  
يوحنا صاحب ايلة فصالحه  
على الجزية فبالت ثمانية  
دينار وصالح أهل اذوح  
على مائة دينار في كل سنة  
وأرسل خالد بن الوليد الى  
أبي بكر بن عبد الملك  
صاحب دومة الجندل وكان  
نصرانيا من كندة فآخذ  
سأله وقتل أخاه واخذ منه  
دينا بالقباض نحو صال بالذهب  
يغفل المسلمون يتعجبون منه  
وقدم با كيد الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لمحقن دمه  
وصالحه على الجزية وعاد  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الى المدينة في شعبان  
وقدم عليه ثقيف وسأوا  
الاسلام وأن يعقوا من  
العلاء ويترك لهم اللات  
والعزى ثلاث سنين

في هذه السنة جعلت شرطة بغداد الى عمرو بن الليث وكتب اسمه على الاعلام والترسة وغيرها  
 وكان ذلك في شوال ثم رتب في الشرطة عبيد الله بن عبد الله بن طاهر من قبل عمرو ثم امره بطرح  
 اسم عمرو عن الاعلام وغيرها في شوال من هذه السنة وفيها في منتصف ربيع الاول سار الموفق  
 الى بلاد الجبل وسبب مسيره ان الماذرائي كاتب اذ كوتكين أخبره ان له هناك مالا عظيما وانه  
 ان سار معه أخذه جميعه فسار اليه فلم يجد المال فلما لم يجد شيئا سار الى الكرج ثم الى اصبهان  
 يريد احمد بن عبد العزيز بن دلف فتخى احمد عن البلد بجهته وعياله وترك داره بقرش الميزانها  
 الموفق اذ اقدم وفيها استعمل الموفق بالله على اذر بيجان ابن أبي الساج فسار اليه فخرج اليه  
 عبد الله بن الحسن الهمداني صاحب مراغة ليصدره عنها فخار به فانهزم عبيد الله وحصر  
 وأخذت منه سنة ثمانين ومائتين كما ذكره واستقر ابن أبي الساج لعهله وفيها قتل عامل الموصل  
 لابن كنداج انسانا من الخوارج اسمه نعيم فسمع هرون مقدم الخوارج بذلك وهو بمحديشة  
 الموصل فجمع أصحابه وسار الى الموصل يريد حرب أهلها فنزل شرقي دجلة فارسل اليه أعيانهم  
 ومقدموهم يسألونه ما الذي أقدمه قد كركتل نعيم فقالوا انما قتله عامل السلطان من غير اختيار  
 منا وطلبوا منه الامان ليحضر واعنده يعتذرون ويتبرؤون من قتله فامتهم فخرج اليه جماعة  
 من أهل الموصل وأعيانهم وتبرؤا من قتله فرحل عنهم وفيها عااد حجاج اليميني عن مكة فنزلوا وادبا  
 فأتاهم السيل فحملهم جميعهم وألقاهم في البحر وفيها توفي أبو قلابه عبد الملك بن محمد الرقاشي  
 البصري وكان يسكن بغداد وفيها اردد الخبير باقر اراج دل من نهر البصرة يعرف بتل شقيق عن  
 سبعة أقر فيها سبعة أبدان صحيحة والقبور في شبه الحوض عن حجر في لون المسن عليه كتاب  
 لا يدري ما هو وعليه اسم كنان جدد ويقوح منها ربح المسك أخذهم شاب له جعة وعلى شقيقه  
 بلل كانه قد شرب ما هو كانه قد مكل وبه ضربة في خصرته وجج بالناس هرون بن محمد الهاشمي وفيها  
 توفي أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة صاحب كتاب أدب الكاتب وكتاب المعارف وهو كوفي  
 وانما قيل له الديثوري لانه كان قاضيا وقيل مات سنة سبعين وأبو سعيد الحسن بن الحسين بن  
 عبد الله الشكري النحوي الرازي وكان مولده سنة اثنتي عشرة ومائتين وفيها توفي محمد بن علي  
 أبو جعفر القصاب الصوفي وهو من أقران السري وصحبه الجنيد كثيرا

(ثم دخلت سنة سبع وسبعين ومائتين)

في هذه السنة دعا بازام بطرسوس نهارويه بن أحمد بن طولون وسبب ذلك ان بخاريوه أنفذ اليه  
 ثلاثين ألف دينار وخمسمائة ثوب وخمسمائة مطرف وسلاحا كثيرا فلما وصل اليه دعا له ثم وجهه  
 اليه بخمسين ألف دينار وفيها في ربيع الآخر كان بين وصيف خادم ابن أبي الساج والبرابرة  
 أصحاب أبي الصقر قنعة فاقتتلوا فقتل بينهم جماعة كان ذلك لياب الشام فركب أبو الصقر ففرقهم  
 وفيها ولي يوسف بن يعقوب المظالم وأمر من ينادي من كانت له مظلة قبل الامير الماضرين الله  
 الموفق أو أحد من الناس فليحضر وفيها في شعبان قدم بغداد قائد عظيم من قواد بخاريوه بن  
 أحمد بن طولون في جيش عظيم وجج بالناس هرون بن محمد بن عيسى الهاشمي وفيها توفي أبو جعفر  
 أحمد بن محمد بن أبي المثنى الموصل و كان كثيرا الحديث وهو من أهل الصدوق والامانة وفيها توفي  
 أبو حاتم الرازي واسمه محمد بن ادريس بن المنذر وهو من أقران البخاري ومسلم ومات فيها

ثم تركوا الى شهر ثاني رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 وقال لا خير في دين لا صلاة  
 فيه ثم رضوا واسلموا وارسل  
 معهم المغيرة بن شعبه  
 وأبا سفيان بن حرب ليه دما  
 اللات فدمها المغيرة وخرج  
 نساء ثقيف حسرا يكيين  
 عليا وفيها بعث رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أبا بكر  
 ليحج بالناس ومعه ثلثائة  
 رجل وعشرون بدنة لرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وعليها  
 بقرة أسورة براءة ويؤذن  
 يوم الاضحى ان لا يحج  
 مشرك ولا يطوف عربان  
 وفيها توفي عبد الله المنافق  
 وفي سنة عشر دخلت الناس  
 في دين الله أفواجا وأسلم  
 أهل اليمن ومولوك حمير  
 وارسل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عليا الى اليمن  
 فاستسلم من بها وأخذ  
 صدقات بخران وبزيتهم  
 وعاد فلق رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في حجة الوداع  
 والظاهر عبيد العلماء انه



يعقوب بن عثمان بن حمران السري وكان يتشتمع ويعقوب بن يوسف بن هقل الاموي والدة  
 أبي العباس الاسم وفيها توفيت عريب المغنية المأمونية وقيل انها المتبعفة بن يحيى بن خالد  
 ابن برمك وكان مولدها سنة احدى وعشرين ومائة وفيها توفي أبو سعد الخزاز وابنه أحمد بن  
 عيسى وقيل سنة ست وعشرين والاول أشبه بالصواب (الخرزاز بالحاء المعجمة والراء والزاى)  
 (ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ومائتين)

(ذكر القنطرة بغداد)

فيها كانت الحرب بغداد بين أصحاب وسيف النعمان والبربر وأصحاب موسى ابن أخيه مفلح  
 أربعة أيام من الحرم ثم اصطحوه وأودقتل بينهم جماعة ثم وقع بالمناقب الشرقي وقعة بين أصحاب  
 يونس قتل فيها رجل ثم انصرفوا

(ذكر وفاة الموفق)

وفيها توفي أبو أحمد الموفق بالله بن المتوكل وكان قد مرض في بلاد الجبل فانصرف وقد اشتد  
 وجع النقرس فلم يقدر على الركوب فعزل له سرير عليه فكان يقعد عليه وخادم له يبرز له  
 الاشياء الباردة حتى انه يضع عليها الثلج ثم صارت له برجلة داء القيل وهو وزم عظيم يكون  
 في الساق يسيل منه ماء وكان يحمل سريره أربعون رجلا بالتوبة فقال له بهم يوما قد حضرتم من  
 ديارى على مائة ألف مرتزق ما أصبح فيهم اسوا حالاً مني فوصل الى داره لليلتين خلتا من صفر  
 وشاع موته بعد انصراف أبي الصقر من داره وكان تقدم بهفظ أبي العباس فأغلقت عليه  
 أبواب دون أبواب وقوى الأرياف بموته وكان قد اعترته غشية فوجه أبو الصقر الى المدائن  
 لحمل منه المعقد وأولاده بنى بهم الى داره ولم يسر أبو الصقر الى دار الموفق فلما رأى عيان  
 الموفق الماتلون الى أبي العباس والرؤساء من علمان أبي العباس ما نزل بالموفق كسروا الإقبال  
 والابواب المغلقة على أبي العباس فلما سمع أبو العباس ذلك ظن انهم يريدون قتله وأخذ سببه  
 يده وقال لفلان عنده والله لا يصلون الى وفي شئ من الروح فلما وصلوا اليه رأى في أولهم  
 قلامه وصيغاً موسى فلياراه أني السيف من يده وعلم انهم ما يريدون الا الخلع فخرجوه  
 واقعدوه عند أبيه فلما فتح عينه رآه فقربه وأداهم اليه وجمع أبو الصقر عنده القواد والجنود  
 وقطع الجسر بن وحاربه قوم من الجانب الشرقي تقتل بينهم قتل فلما بلغ الناس ان الموفق من  
 حضر عنده محمد بن أبي الساج وقارق أبا الصقر ونبال القواد والناس عن أبي الصقر فلما رأى  
 أبو الصقر ذلك حضره وواجه دار الموفق فحالفه الموفق شيئاً لم يسرى فأقام في دار الموفق فلما  
 رأى المعقد انه بقي في الدار نزل هو وبنيه ويكفر فركبوا زوراً فلقاهم طياراً ليلى بن عبد العزيز  
 ابن أبي دلف فحمله فيه الى داره على بن جهشيار وذكرا عداة أبي الصقر انه أراد ان يقترب الى  
 المعقد بمال الموفق واسبابه وشاعوا ذلك عنه عند أصحاب الموفق فنهى دار أبي الصقر حتى  
 أخرجت نسائه منها مائة بغير ازور وب ما يحيا وره من الدود وكسرت ابواب السجون وخرج  
 من كان فيها وخلق الموفق على ابنته أبي العباس وعنى أبي الصقر وكما جميعاً لعن أبي العباس الى  
 منزله وأبو الصقر الى منزله وقد نهب فطلب مسيرة يقعد عليها عارية فولى أبو العباس غلامه بدقا

كان قارنا وعلم الناس  
 مناسك الحج وخطب الناس  
 بعسرة خماسة بين فيها  
 الاحكام منها اغما التمس  
 زيادة في الكفر وان الزمان  
 قد استدار كهفته يوم خلق  
 الله السموات والارض  
 وان عدة الثمور عند الله  
 اثني عشر شهرا في كتاب الله  
 وانزل الله اليوم اكملت  
 لكم دينكم وأتممت  
 عليكم نعمتي ورضيت  
 لكم الاسلام ديناً وانزل  
 اليوم ينس الذين كفروا من  
 دينكم وسحب حججهم ورجع  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الى المدينة وفيها توفي  
 ابراهيم والرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وعمره سنة  
 وعشرة أشهر وفي سنة احدى  
 عشرة ابتداء برسول الله  
 مرضه الذي توفي به الليتين  
 بقيتا من صفر ولما اشتد  
 وجعه قال مروا بابا بكر  
 فليصل بالناس وقال اتوني  
 بكتاب اكتب لكم كتابا  
 لن تضلوا بعده فتنزعوا

الشرطة واستخلف محمد بن عاتم بن الشاه على الجانب الشرقي ومات الموفق يوم الاربعاء لثمان  
 بقين من صفر من هذه السنة ودفن ليلة الخميس بالرصافة وجلس أبو العباس للتعزية وكان  
 الموفق عادلا حسن السيرة يجلس للمظالم وعند هذه القضاة وغيرهم فينتصف الناس بعضهم من  
 بعض وكان عالما بالادب والنسب والفقه وسداسة الملك وغير ذلك قال يوما ان جدتي عبد الله بن  
 العباس قال ان الذباب ليقع على جليسي فيؤذي ذلك وهذا نهي الكرم وأنا والله أرى  
 جلسائي بالعين التي أرى بها اخواني والله لو تهيأ لي ان أغير أسماءهم لنقلتهم من الجلوس الى  
 الاصداق والاخوان وقال يحيى بن علي دعا الموفق يوما جلوسا فسبقهم وحده فلما رآني  
 وحده أنشد يقول

واسم صاحب الاحباب حتى اذ ادنوا \* وملا من الادلاج جثثكم وحدي  
 فدعوت له واستحسنتم انشاده في موضعه وله محاسن كثيرة ليس هذا موضع ذكرها  
 \* (ذكر البيعة للمعتضد بولاية العهد) \*

لما مات الموفق اجتمع القواد وباعوا ابنة العباس بولاية العهد بعد المفقوض ابن المعتضد ولقب  
 المعتضد بالله وخطب له يوم الجمعة بعد المفقوض وذلك لاسم جميع ليال بقين من صفر واجتمع عليه  
 أصحاب أبيه وتولى ما كان أبوه يتولاه وفيها قبض المعتضد على أبي الصقر وأصحابه وانتب منازلهم  
 وطلب بني القرات فاختفوا وطلع على عبيد الله بن سليمان بن وهب وولاه الوزارة وسير محمد بن  
 أبي الساج الى واسط ليرد غلامه وصيها الى بغداد فغضب وصرف الى السوس فعاتبها ونهب  
 الطبيب وأبي الرجوع الى بغداد وفيها قتل علي بن الليث أخو الصفاق قتل رافع بن هروثة وكان  
 قد يحنق به وترأخاه وفيها غار ماء النيل فغلت الاسعار بمصر

\* (ذكر ابتداء أمر القرامطة) \*

وفيها اختزل بسواد الكوفة قوم يعرفون بالقرامطة وكان ابتداء أمرهم فيما ذكر ان رجلا منهم  
 قديم من ناحية خورستان الى سواد الكوفة فكان بموضع يقال له النهرين يظهر الزهد  
 والتمسك بدين يوسف الخوص ويأكل من كسب يده ويكثر الصلاة فأقام على ذلك مدة فكان اذا  
 قعد اليه رجل ذا كرام الدين وزهده في الدنيا واعلمه ان الصلاة المقروضة على الناس خمسون  
 صلاة في كل يوم وليلة حتى فشا ذلك بموضعه ثم اعلمهم انه يدعوا الى امام من آل بيت الرسول  
 فلم يزل على ذلك حتى استجاب له جميع كثير وكان يقعد الى يقال هذا الجفاء قوم الى البقال  
 يطالبون منه رجلا يحفظ عليهم ما صرموا من شحاهم فداهم عليه وقال لهم ان اجابكم الى حفظ  
 تركم فانه بحيث تحبون فكم اموه في ذلك فأجابهم على اجره ما لومه فكان يحفظ لهم ويصلي اكثر  
 ثم اراد يصوم يأخذ عند افطاره من البقال رطل تمرية فطره عليه ويجمع نوى ذلك التمر ويعطيه  
 البقال فلما حل التجار تمرهم حاسبوا أجبرهم عند البقال ودفعوا اليه اجرته وحاسب الاجير  
 البقال على ما أخذ منه من التمر وخط عن النوى فسمع اصحاب التمر محاسبته للبقال بمن النوى  
 فضربوه وقالوا له لم ترض بأكل تمرنا حتى يبت النوى فقال لهم البقال لا تقبلوا وقص عليهم  
 القصة فذبحوا على ضربه واستحلوا منه ففعلوا وازداد بذلك عند اهل القرية لما وقفوا عليه من  
 زهده ثم مرض فمكث على الطريق مطروحا وكان في القرية رجل أحمز العينين يحمل على اثاره

وكانت الرزية فيما حال بينهم  
 وبين كتاب رسول الله واخبر  
 صلى الله عليه وسلم بقتل  
 الاسود العنسي ساعة قتله  
 قبل موته عليه السلام يوم  
 وليلة وهذا الاسود اسمه  
 عبيد بن كعب ولقبه  
 ذوالخمار لانه كان يقول  
 يا بني ذوالخمار وكان يشبه  
 ويرى الجهال الاعاجيب  
 ويساب عقولهم بملطقة  
 وكان قد أسلم ثم ارتد وكان به  
 اهل فخر وسار منها الى  
 صنعاء فلكها واستفحل  
 أمره وكان خليفة في مدح  
 عرو بن معد يكرب وكان  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بعث رسولا الى الانبار  
 ان يستعينوا على قتله  
 برجال من حيرة مدان  
 فاجتمعوا بقرية بن عبيد  
 يعقوث فوافقه هو وامرأة  
 الاسود العنسي على قتله  
 فانه كان قتل آباها فقتلوا  
 عليه البيت ودخل رجل  
 امه فيروز فقتل الاسود  
 واحترق رأسه فخار فقامت  
 الجرس فقالت أم زوجته

إن الوحي ينزل عليه فسكوا  
 فلما أصبح الصباح أدن  
 المؤذن أشهدان محمد  
 رسول الله وإن عيسى  
 كذاب فأعلم الله نبيه بذلك  
 وهو في مرضه ثم إن رسول  
 الله نهي نفسه للمسلمين  
 واستحل منهم وأوصى  
 بالانصار وقال إن عيسى  
 خير من الله بين الدنيا وبين  
 ما عند الله فاختار ما عند  
 الله يعني نفسه وعند وفاته  
 رفع يصره إلى السماء وقال  
 اللهم الرفيق الأعلى وتوفي  
 صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين  
 لاثنتي عشرة ليلة تلت من  
 ربيع الأول وعمره ثلاث  
 وستون على الصحيح قبل  
 البعثة أربعون سنة وقبل  
 الهجرة ثلاث عشرة سنة  
 وبعد هجرة ودفن ليلة  
 الأربعاء تحت قراشه  
 في بيت عائشة وولي غسله  
 وهو في قميصه لم يجرد عنه  
 على بن أبي طالب هو يقبله  
 والعباس وأبناء الفضل  
 وقم يقبلونه

يسوءه كرمته لمرة عينيه وهو بالنبطية أحرار العين فكلم اليقال الكرمية في محل المرض إلى  
 مغرة والعناية به فقل وأقام عنده حتى برأ ودعا أهل تلك الناحية إلى مذهبه فأجابوه وكان  
 يأخذ من الرجل إذا ألباه وشاءوا في نعم الله للإمام واتخذ منهم اثني عشر تقياً أمرهم أن يدعوا  
 الناس إلى مذهبهم وقال أنتم تكواري عيسى بن مريم فاشتغل أهل كورة تلك الناحية عن  
 أعمالهم بخارسم أهم من العادات وكان للهيم في تلك الناحية ضياع فرأى تفسير الأكر  
 في عمارته فاستل من ذلك فأخبر بخبر الرجل فأخذه وجسه وحلف أن يقتله لما طلع على مذهبه  
 وأغلق باب البيت عليه وجعل مفتاح البيت تحت ومادته واشتغل بالشرب فسمع بعض من  
 في الدار من الخواري بجبهه فرقت الرجل فلما نام الهيم أخذت المفتاح وفكت الباب  
 وأخرجته ثم أعادت المفتاح إلى مكانه فلما أصبح الهيم فتح الباب ليقتله فلم يجده وشاع ذلك  
 في الناحية فافتتن أهل تلك الناحية وقالوا رفع ثم ظهر في ناحية أخرى واتى جماعة من أصحابه  
 وغيرهم ومالوه عن قصته فقال لا يمكن أحدا أن ينالني بسوء فمظم في أعينهم ثم خاف على نفسه  
 فخرج إلى ناحية الشام فلم يوقفه على خير وسعى باسم الرجل الذي كان في داره كرمية صاحب  
 الأنوار ثم خفف فقيل قمرط هذا ذكره بعض أصحاب ذكره به عنه وقيل إن قمرط لقب رجل  
 كان بسواد الكوفة يعمل غلة السواد على أنواره واسمه جندان ثم قسا مذهب القرامطة  
 بسواد الكوفة ووقف الطائي أحمد بن محمد على أمرهم فجعل على الرجل منهم في السنة ديناراً  
 فقدم قوم من الكوفة فرفعوا أمر القرامطة والطائي إلى السلطان وأخبروه أنهم قد أسدوا  
 ديناً غريبين الإسلام وأنهم يرون السيف على أمة محمد صلى الله عليه وسلم الأمن بإيعامهم فلم يلتفت  
 إليهم ولم يسمع قوالهم وكن كان فيما حكى عن القرامطة من مذهبهم أنهم جاؤا بكتاب فيه بسم الله  
 الرحمن الرحيم بقول الفرج بن عثمان وهو من قرية يقال لها نصرانة داعية المسيح وهو عيسى  
 وهو الكامة وهو المهدى وهو أحمد بن محمد بن المنقبة وهو جبريل وذكر أن المسيح تموره  
 في جسم انسان وقال له انك الداعية وانك الحجة وانك الناقة وانك الآية وانك يحيى بن زكريا  
 وانك روح القدس وعرفه ان الصلاة أربع ركعات ركعتان قبل طلوع الشمس وركعتان بعد  
 غروبها وان الاذان في كل صلاة ان يقول المؤذن الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر  
 لا اله الا الله من تين اشهد ان آدم رسول الله اشهد ان نوح رسول الله اشهد ان ابراهيم رسول الله  
 اشهد ان موسى رسول الله اشهد ان عيسى رسول الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان احمد  
 ابن محمد بن المنقبة رسول الله وان يقرأ في كل ركعة الاستفتاح وهي من المنزل على أحمد بن محمد  
 ابن المنقبة والقبلة إلى بيت المقدس وان الجمعة يوم الاثنين لا يعمل فيه شيء والسورة الحمد لله  
 يكلمته وتعالى باسمه المتخذ لا ولياته بأوليائه قل ان الالهة مواقيت للناس ظاهرها ليعلم عبده  
 السنين والحساب والشهور والايام وباطنها اولياي الذين عرفوا عبادي سبيلي اتقوا لي يا اولي  
 الابواب وأنا الذي لا أسأل عما أفعل وأنا الذي لا يعلم الحكيم وأنا الذي لا يعبدني وأمتي خاني  
 فمن صبر على بلائي ومحنتي واختباري القصة في جنتي وأخلدته في نهر مني ومن زال عن امرى  
 وكذب رجلي أخذته ما ناني عذابي وأمتت أجلي وأظهرت امرى على المستعدين وأنا الذي  
 لم يعمل على حيا ولا وضعته ولا عزز الأذلله وليس الذي أصر على امرى ودام على جهاته

وقالوا لن نبرح عليه ما كفين وبأ موقنين أو أمك هم الكافرون ثم يزكع ويقول في ركوعه سبحان  
ربى رب العزة وتعالى عما يشركون يقولها مرتين فإذا سجد قال الله أعلى الله أعلى الله  
أعظم الله أعظم ومن شريعته أن يصوم يومين في السنة وهما المهرجان والذير وزوان النيد  
حرام والتحرر حلال ولا غسل من جنابة الا الوضوء كوضوء الصلاة وان من حاربه وجب قتله ومن لم  
يحاربه ممن يخالفه أخذ منه الجزية ولا يأكل كل ذي ناب ولا كل ذي مخالب وكان مسير قمرط  
الى سواد الكوفة قبل قتل صاحب الزنج فسار قمرط اليه وقال له انى على مذهب ورأى وصي  
مائة ألف ضارب سيف قنطرة فى فان اتقه فاعلى المذهب ملت اليك عنى وصي وان تسكن الاخرى  
انصرفت عنك قنطرة فاختلفت آراؤهما فانصرف قمرط عنه

\*(ذكر غزو الروم ووفاته بآزمارة)\*

فيها فى جنادى الآخرة دخل أحمد المجنى طرسوس وغزاهم بازمار الصائفة فبلغوا شـ  
فاصاب بازمار شظية من حجره فجنى فى املاءه فارتقل عنه بعد أن أشرف على اخذها فقتل  
فى الطريق منتصفا رجب وحمل الى طرسوس فدفن بها وكان قد أطاع خجارويه بن أحمد بن  
طولون فلما توفى خلفه ابن عفيف وكتب الى خجارويه يخبره بموته فاقره على ولاية طرسوس  
وأمدّه بالخيول والسلاح والذخائر وغيرها ثم عزله واستعمل عليه ابن عمه محمد بن موسى  
ابن طولون

\*(ذكر الفتنة بطرسوس)\*

وفيهما نار الناس بطرسوس بالامير محمد بن موسى فقبضوا عليه وسبب ذلك ان الموفق لما توفى  
كان له خادم من خواصه يقال له راعب فاختره بالجهاد فسار الى طرسوس على عزم المقام بها  
فلما وصل الى الشام سير مامعه من دواب وآلات وخيام وغير ذلك الى طرسوس وسار هو جريده  
الى خجارويه ليزوره ويعرفه عزمه فلما لقيه بدمشق أكرمه خجارويه وأحبه وانس به واستخيا  
راعب ان يطالب منه المسير الى طرسوس فطال مقامه عنده فظن أصحابه ان خجارويه قبض  
عليه فاذا عاؤ ذلك فاستعظمه الناس وقالوا يعمد الى رجل قعد الجهاد فى سبيل الله فية بعض  
عليه ثم شغبوا على أميرهم محمد بن عم خجارويه وقبضوا عليه وقالوا لا يزال فى الحبس الى ان يطلق  
ابن عمك راعبا ونهم واداره وهتكوا حرمة وبلغ الخبر الى خجارويه فاطلع راعبا عليه وأذن له  
فى المسير الى طرسوس فلما بلغ اليها أطلق أهلها أميرهم فلما اطلقوه قال لهم قبح الله جواركم  
وسار عنهم الى البيت المقدس فاقام به ولسار عن طرسوس عاد المجنى الى ولايتهما

\*(ذكر عدة حوادث)\*

وفيهما ظهر ركوب زوجة وصارت الجمة ذؤابة وحب بالناس هذه السنة هرون بن محمد بن اسحق  
الهاتمي وتوفى فيها عبد الكريم الدين عاقولى وفيها توفى اسحق بن كنداج وولى ما كان اليه من  
أعمال الموصل وديار ربيعة ابنه محمد وتوفى ادریس بن سليم الفقهسى الموصلی وكان كثر  
الحديث والصلاح

\*(ثم دخلت سنة تسع وسبعين ومائتين)\*

\*(ذكر خلق جعفر بن المعتد وولاية المعتد)\*

واسامة وشقران يصبان  
الماء ولم يرمضه ما يرى من  
الميت فقال على بابى أنت  
وأخى طبت حيا وميتا وكفن  
فى ثوبين مخولين وبرد حبرة  
درج قيم ادرجاء \* (صقته صلى  
الله عليه وسلم) \* ليس بالطويل  
ولا بالقصر ضخم الرأس كث  
اللعبة شثن اللكفين  
والقدمين ضخم الكراديس  
مشربا وجهه بحمرة أديج  
العينين سبط الشعر سهل  
الاذنين كأن عنقه ابريق  
فضة كان فى مقعد لمحيته  
عشرون شعرة بيضاء وفى  
مفرق رأسه شعرات بيض  
وسكان يخضب بالحناء  
والكتم وكان بين كتفيه  
خاتم النبوة مثل بيضة  
الحمامة تشبه سائر حسنه  
وقيل جراه حولها شعرات  
وكان أريج الناس عقلا  
وأفضلهم رأيا يكثر الذكر  
ويقل اللغو دائم البشر يطيل  
العمى لين الجانب سهل  
الخلق يحب المساكين ولا  
يهاب الملوكة يصابر مجالسه

في هذه السنة في الحرم خرج المعتد على الله وجلس لقواد والقضاة ووجوه الناس واعلمهم انه  
 خلع ابنة المقروض الى الله جعفر بن ولاية العهد وجعل ولاية العهد للمعتد بالله أبي العباس  
 أحمد بن الموفق وشهدوا على المقروض انه قد تبرأ من العهد واسقط اجتهاد السكة والخطبة  
 والطرز وغير ذلك وخلف المعتد وكان يومئذ في بغداد فقال يحيى بن علي بن يحيى المعتد  
 ليهنك عهد أنت فيه المقدم • حيا لله رب يقضك أعمل  
 فان كنت قد أصبحت الى عهدنا • فانت غدا قاتنا الامام المعظم  
 ولا زال من ولألك فينا مبالغا • منك ومن عاداك يشي ويرغم  
 وكان عمرو الدين فيه تأود • فعادهم هذا العهد وهو مقوم  
 وأصبح وجه الملك جذلان ضاحكا • يضيء لثامه الذي كان يظلم  
 قد رنك فاشدد عقد ما قد حوته • فأنك دون الناس فيه الحكم  
 وفيها نودي بمدينة السلام ان لا يقعد على الطريق ولا في المسجد الجامع قاض ولا منجم ولا زائر  
 وحلف الوراقون ان لا يبيعوا كتب الكلام والجدل والفلسفة وفيها قبض على جراد كاتب  
 أبي الصقر اسمعيل بن بلسل وفيها انصرف ابو طلحة منصور بن مسلم من شهر رزور وكانت له  
 قبض عليه

### • (ذكر الحرب بين الخوارج وأهل الموصل والاعراب) •

في هذه السنة اجتمعت الخوارج ومقدمهم هرون ومعه من متطوعة أهل الموصل وغيرهم  
 وسعدان بن حمدون التغلبي على قتال بني شيان وبسبب ذلك انجعا كثيرا من بني شيان عبروا  
 الزاب وقصدوا فينوي من اعمال الموصل للاغارة عليها وعلى البلد فاجتمع هرون الشاري  
 وسعدان بن حمدون وكثير من المتطوعة الموصلية وأهيا أهلها على قتالهم ودفعهم وكان بنو  
 شيان نزولوا على باعشيقا ومعه هرون بن سليمان • ولحق أحمد بن عيسى بن الشيخ الشيباني  
 صاحب ديار بكر وكان قد اتفق محمد بن اسحق بن كنداج والبايع على الموصل فلم يتمكن أهلها من  
 المقام عندهم وطرذوه فقصده بنو شيان معاونا على الخوارج وأهل الموصل فالتقوا وتصارفوا  
 واقتتلوا فانهم زمت بنو شيان وتبعهم سعدان والخوارج وملكوا بيوتهم واشتغلوا بالنهب وكان  
 الزاب لا يمر من شيان رائدا فقاموا على الزاب لا يمر من شيان ولا منجي غير المبروق فعدوا الى القتال  
 والناس مشغولون بالنهب فاقترعوا بينهم وقتل كثير من أهل الموصل ومن معهم وعاد الظفر  
 للاعراب وكتب هرون بن شيان الى محمد بن اسحق بن كنداج يعترفه أن البلد خارج عن يده ان لم  
 يحضر هو بنفسه فسار في جيش كثيف يريد الموصل فخافه أهلها فالتحق بعضهم الى بغداد  
 يطلبون ارسال وال اليهم وازالة ابن كنداج عنهم فاجتازوا في طريقهم بالحديثة وهم احمد  
 ابن يحيى الجرجي يحفظ الطريق قد ولاه المعتد ذلك وقد وصل اليه عهد بولاية الموصل فشرع  
 على تجهيل السيروان يسبق محمد بن كنداج اليه ما خوفوه من ابن كنداج ان يدخل الموصل قبله  
 فسار يسبق محمد اليه او وصل محمد بن كنداج الى بلد قبله فدخل الجرجي الموصل فقدم على  
 التباطو وكتب الى خازنيه بن طولون يخبره ان ابن فارس اباعه الله بن الحصاص بهدايا كثيرة  
 الى المعتد ويطلب أمورا منها امرأة الموصل كما كانت له قبل فلم يجب الى ذلك واخبره كرامة

ومسائله حتى يكون هو  
 المنصرف يتقصد أصحابه  
 ويسأل عما الناس فيه  
 يجلب العنز ويجلس على  
 الارض ويصف النمل  
 ويرقع الثوب وكان قد  
 تزوج خمسة عشر امرأة  
 دخل ثلاث عشرة منهن  
 وجمع بين احدى عشر تمتات  
 عن تسع عائشة بنت أبي بكر  
 وخمسة بنت عمر ومودة  
 بنت زمعة وزينب بنت  
 جحش ومهونة وصفيصة  
 وبويرية وأم حبيبة وأم  
 سلمة وكان يكتب الوحي له  
 اسنانا عثمان بن عفان وعلى  
 ابن أبي طالب وشاذ بن سعيد  
 ابن العاص وابان بن سعيد  
 والعلاء بن الحضرمي وأول  
 من كتب له أبي بن كعب  
 وكتب له زيد بن ثابت  
 وعبد الله بن سعد بن أبي سرح  
 ثم ارتد ثم أسلم بعد الفتح وكتب  
 بعد الفتح معاوية بن أبي  
 سفيان وكان له من السلاح  
 سيفه ذو انقار عنه يوم فند  
 من شبه بن الطحاج السهمي



أهل الموصل من عماله فاعرض عن ذكر حاو بن الجروح بالموصل بسيرا وعزله المعتضد واستعمل  
بعده علي بن داود بن رزاد الكزدي فقال شاعر يقال له العجيني  
ما رأى الناس لهذا الدهر مذ كفو أشيها  
ذات الموصل حتى \* أمر الأكراد فيها

(العجيني بالنون)

\* (ذكر وفاة المعتضد)

وفيه اتوفي المعتضد على الله ليلة الاثنين لاجدى عشرة ليلة بقيت من رجب بمقداد وكان قد شرب  
على الشط في الخسفي بمقداد يوم الاحد شربا كثيرا ونعشى فاكثرت ليلته واحضر المعتضد  
القضاة واعيان الناس فنظروا اليه وجل الى سامرا فدفن بها وكان عمره خمسين سنة وستة اشهر  
وكان اسن من الموفق بستة اشهر وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وستة اشهر وكان في  
خلافته يحكم ما عليه قد تحكم عليه أخوه أبو أحمد الموفق وضيق عليه حتى انه احتاج  
في بعض الاوقات الى ثلثة مائة دينار فلم يجد هذا ذلك الوقت فقال

أليس من العجائب ان مثلي \* يرى ما قل بمثمه اعلميه  
وتؤخذ به اليه الدنيا جميعا \* ومامن ذلثني في يديه  
اليه تحمل الاموال طرا \* ويمنع بعض ما يجبي اليه  
وكان أقول الخلفاء اتقل من سر من رأى مذنبت ثم يبعد اليها أحد منهم

\* (ذكر خلافة أبي العباس المعتضد)

وفي صحيحة السلسلة التي مات فيها المعتضد ببيع لابي العباس المعتضد بالله أحمد بن الموفق أبي أحمد  
طلحة بن المتوكل بالخلافة فولى غلامه بدار الشرطة وعبيد الله بن سليمان الوزارة ومحمد بن  
الشاه بن مالك الحرس ووصله في شوال رسول عمرو بن الليث ومعه هدايا كثيرة وسأله ان يوليّه  
نخراسان فعقد له عليها وسير اليه الخلع واللواء والعهد فنصب اللواء في داره ثلاثة أيام

\* (ذكر وفاة نصر الساماني)

وفيه مات نصر بن أحمد الساماني وقام بما كان الله من العمل بما وراء النهر أخوه اسمعيل  
ابن احمد وكان نصر دينا عاقلا له شعر حسن منه ما قاله في رافع بن هرثة

اخولك فيك على خبر ومعرفة \* ان الذليل ذليل حينما كانا  
لولا زمان خون في نصرته \* ودولة ظلمت ما كنت انسانا

\* (ذكر عزل رافع بن هرثة من خراسان وقتله)

وفيه اعزل المعتضد رافع بن هرثة عن خراسان وسبب ذلك ان المعتضد كتب الى رافع بتخليقة قري  
السلطان بالرى فلم يقبل فاشار على رافع اصحابه برذ القري لئلا يفسد حاله بكتاب فلم يقبل ايضا  
وكتب المعتضد الى احمد بن عبيد العزيز بن ابي دلف يأمره بمجارية رافع واخراجه عن الرى  
وكتب الى عمرو بن الليث بتولية خراسان ثم ان احمد بن عبيد العزيز لقي رافعا فقاتله فانهزم رافع  
عن الرى وسار الى جرجان ومات احمد بن عبيد العزيز سنة ثمانين ومائتين فعاد رافع الى الرى  
فلاقاه عمرو وبكر ابن عبيد العزيز فاقتلوا قتلا شديدا فانهزم عمرو وبكر وقتل من اصحابهما

وقبل من غيره وسمى ذو  
النقار لشرفه وغنم من  
بني قين تاج ثلاثة اسبياف  
وقدم معه الى المدينة فان  
شهد بأحد هبدا و كان له  
ارماح ثلاثة وثلاث قسي  
ودرعان عنهما من بني  
قين قاع وكان له ثرس فيه  
تمثال فاصبح وقد اذهب الله  
تعالى غزاله وكان من اصحابه  
أهل الصفة فقرا لامال لهم  
ولا عيال كان صفة المسجد  
ما واهم ومن مشاهيرهم  
أبو هريرة وأبو ذر وأبى بن  
الاسقع ولما توفى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اضطربت  
الخلق وارتجت مكة وكادوا  
ان يرتدوا فقام سهيل بن عمرو  
على باب الكعبة ونادى  
يا أهل مكة كنتم آمنوا الناس  
اسلاما فلا تكونوا أول  
من ارتد والله ليقتل هذا  
الامر كما قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم واخفى عتاب  
ابن أسد خوفا على نفسه  
وارتد كثير العرب الأهل  
مكة والمدينة مع الطائف

وقال عمر بن الخطاب حين  
قبض رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من قال انه مات  
علوت رأسه بسيفي فقرأ أبو  
بكر رضي الله عنه وما محمد  
الارسل قد خلت من قبله  
الارسل أفان مات أو قتل  
انقلبتم على اعقابكم ومن  
ينقلب على عقبيه فرجس  
الناس الى قوله وباعدوا  
مشقة بني ساعدة فبايع  
عمر أبابكر واتمال الناس  
عليه فبايعوه وخلا جماعة  
من بني هاشم والزبير وعتبة  
بن أبي لهب وخالد بن سعيد  
ابن العاص والمقداد بن  
الاسود وسلمان الفارسي  
وأبي ذر وعمار بن ياسر  
والبراء بن عازب وأبي بن  
كعب وما والامع علي بن أبي  
طالب وكذا اختلف عن بيعة  
أبي بكر أبو عبيان بن حرب  
ثم ان عمر جاء الى بيت  
علي ليصرقه على من قيه  
فلقيته فاطمة فقال ادخلوا  
فما دخلت فسه الامة قال  
ابن واصل فخرج علي الى

مقتله عظيمة ووصلوا الى اصبهان وذلك في جمادى الاولى سنة ثمانين ورافقهم بالري فاقى ستمه  
ومات علي بن الليث معه في الري ثم ان هرو بن الليث وافي تيسابور في جمادى الاولى سنة ثمانين  
واستولى عليها وعلى خراسان فبلغ الخبر الى رافع فجمع اصحابه واستشارهم فيما يفعل وقال لهم  
ان الاعداء قد اشدقوا بنا ولا آمن ان يتفقوا علينا هذا محمد بن زيد بالديل مختار فرمى لينتمزها  
وهذا عمرو بن عبد العزيز قد فعلت به ما فعلت فهو يترصص الدوائر وهذا عمرو بن الليث قد  
والى خراسان بجموعه وقد رأيت ان اصالح محمد بن زيد واعيد اليه طبرستان واصالح ابن عبد  
العزيز ثم اسير الى مرو فاخرجه عن خراسان فوافقه على ذلك وارسل الى ابن عبد العزيز فصالحه  
واستقر الامر بينهما في شعبان سنة ثمانين ثم سار الى طبرستان فورد هناك في شعبان سنة ثمانين  
وغنائين وكان قد اقام بخراسان فاسلكم امورها ولما استقر طبرستان راسل محمد بن زيد وصالحه  
ووعده محمد بن زيد ان ينجده بأربعة آلاف رجل من ثعيبان المديلم وخطب لمحمد بن طبرستان  
وبرجان في ربيع الآخر سنة اربعين وغنائين وماتين وبلغ خبر مصالحة محمد بن زيد ورافق الى  
هرو بن الليث فارسل الى محمد بن زيد فاعل به ويعذره منه وقدره ان استقام امره فعاد من  
النجلاء بمسكن فلما قوى عمرو وعرف لمحمد بن زيد ذلك وشلى عليه طبرستان ولما احكم رافع امر  
محمد بن زيد سار الى خراسان فورد تيسابور في ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وماتين وبصرى  
بينه وبين عمرو حرب شديدة فانهم لم يبقوا رافع الى ايوردوا واخذ عمرو منه العقل والليث واذى  
أخيه علي بن الليث وكان عنده مسموم أخيه علي ولما ورد رافع ايوردوا أراد المسير الى طراة  
أو مرو فسلم عمرو بذلك فاخذ عليه الطريق يسرخس فلما علم رافع بمسير عمرو وعين تيسابور جاز  
علي مضائق وطرق عامسة غير طريق الجيش الى تيسابور فدخلها وعاد اليه عمرو من مبرمخس  
فحصر فيها وتلاقيوا واستامن بعض قواد رافع الى عمرو فانهم رافع واصحابه وسير أخاه محمد بن  
هرقة الى محمد بن زيد يستمته ويطلب ما وعده من الرجال فلم يشعل ولم يهتم برجل واحد وتفرق  
عن رافع اصحابه وقلائد وكان له أربعة آلاف غلام ولم يملك أحد من ولادة خراسان قبله مثله  
وفارقه محمد بن هرون الى اسمعيل بن أحمد الساماني يضاروا وخرج رافع منهمزما الى خوارزم  
على الجمادات وحمل ما بقى معه من مال وآلة وهو في شردمة قليلة وذلك في رمضان سنة ثمانية  
وغنائين وماتين فلما بلغ رباط جبوه وجه اليه خوارزم شاه أباهيد الدرعاني ليقب له الا تزال  
ويخدمه الى خوارزم قرأه أبو سعيد في قلة من رجاله وغدوه وقتله لسمع خاوند من شوال  
سنة ثلاثة وثمانين وماتين وحمل رأسه الى عمرو بن الليث وهو بتيسابور واتقذ هرو الراس  
الى المعتضد بالله فوصل اليه سنة أربعة وثمانين فقتل بخداد وصفت خراسان الى شاطئ  
جيحون لعمر

(ذكر عدة حوادث)

وفي اقدم الحسين بن عبيد الله المعروف بابن الجصاص من مصر رحمه الله ايا عظيمة من خوارزمية  
فتزوج المعتضد ابنة خوارزمية وفيها ذلك أحمد بن عيسى بن الشيخ قلعة مارد بن وكانت يد محمد  
ابن الحسن بن كنداجيق وبع بالناس هذه البنية هرون بن محمد وهي آخر حجة جهها وأول حجة جهها  
بالباس سنة اربعة وستين وماتين الى هذه السنة وفيها توفي أبو عيسى محمد بن عيسى بن صورة

الترمذي السلي بترمذي رجب وكان اماما حافظا له تصانيف حسنة منها الجامع الكبير  
في الحديث وهو أحسن الكتب وكان ضريرا وتوفي ابراهيم بن محمد المدبر في شوال  
\* (ثم دخلت سنة ثمانين ومائتين) \*  
\* (ذكر حبس عبد الله بن المهدي) \*

في هذه السنة أخذ المعتضد عبد الله بن المهدي ومحمد بن الحسين المعروف بشميلة وكان شميلة  
هذا مع صاحب الزنج الى آخر أيامه ثم لحق بالموفق في الامان فأمته وكان سبب أخذه اياهما أن  
بعض المستأمنه سعى به الى المعتضد وأنه يدعول ليعرف اسمه وأنه قد أقسم جماعة من  
الجنود وغيرهم فأخذوا المعتضد فقررهم فلم يقرب شي وقال لو كان الرجل تحت قدمي ما رفعتم ما  
عنه فأمر به فشد على خشبة من خشب النخيل ثم أودت نار عظيمة وأدير على النار حتى تقطع  
جلده ثم ضربت عنقه وصلب عند الجسر وحبس عبد الله بن المهدي الى أن علم براءته واطلقه  
وكان المعتضد قال لشميلة بلغني أنك تدعو الى ابن المهدي فقال المشهور عني اني أتولى آل  
أبي طالب

\* (ذكر قصد المعتضد بني شيان وصلحه معهم) \*

وفيها في أول صفر سار المعتضد من بغداد يريد بني شيان بالوضع الذي يجتمعون به من ارض  
الجزيرة فلما بلغهم قصده جمعوا اليهم أموالهم وأغاروا المعتضد على اعراب السنين فذهب  
أموالهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وغرق منهم في الزاب مثل ذلك وهجز الناس عن حمل ما غنموه  
فبعث الشاة بدرهم والبعير بخمسة دراهم وسار الى الموصل وبلغه فاقية بنو شيان يسألونه  
العفو وبذلوا له رهائن فاجابهم الى ما طلبوا وعادوا الى بغداد وأرسل الى أحمد بن عيسى بن الشيخ  
يطلب منه ما أخذ من أموال ابن كنداجيق يأتمن دفعه اليه ومعه هدايا كثيرة  
\* (ذكر خروج محمد بن عباد على هرون وكلاهما خارجيان) \*

في هذه السنة خرج محمد بن عباد ويعرف بأبي جوزة وهو من بني زهير من أهل قبرائمان  
اليقعة على هرون وكلاهما من الخوارج وكان أول أمره فقيرا وكان هو وابنه له يلقطان  
النكارة ويبعناهما الى غير ذلك من الاعمال ثم انه جمع جماعة وحكم فاجتمع اليه أهل تلك النواحي  
من الاعراب وقوى أمره وأخذ عشر الغلات وقبض الزكاة وسار الى معلنايا فقاطعه أهلها  
على خمسمائة دينار وجبى تلك الاعمال وعاد وبني عند سينجار حصنا وحمل اليه الامتعة والميرة  
وجعل فيه ابنة أبا مالل ومعه مائة وخمسون رجلا من وجوه بني زهير وغيرهم ووصل خبرهم الى  
هرون الشاري فاجتمع رأيهم ورأى وجوه أصحابه على قصد الحصن أولا فاذفر غوا مته ساروا  
الى محمد بن عباد فجمع أصحابه فبلغوا مائة راجل وألف ومائتي فارس وسار اليه ميادرا واحدا  
به وحصره ومحمد بن عباد في قبرائنا لا يعلم بذلك وجده هرون في قتال الحصن وكان معه سلايم قد  
أخذها وزحف اليه وكان أصحابه قد تمتموا وأحد اخرج رأسه من اعلى السور فلما رأى من  
معه من بني تغلب تغلبه على الحصن أعطوا من فيه من بني زهير الامان بغير أمر هرون فشق عليه  
ولم يقدر على تغيير ذلك الا انه قتل أبا مالل بن محمد بن عباد ونفر معه قبل الامان وقصروا الحصن  
وملكوا ما فيه وساروا الى محمد وهو بقبرائنا فاقوه وهو في أربعة آلاف رجل فاقه قتلوا فانهزم

أبي بكر وبإيعه وقالت عائشة  
لم يسابع عليّ أبابكر حتى  
ماتت فاطمة فطلب عليّ أبابكر  
الى منزله فبايعه وفي أيام  
أبي بكر أذعت سباح بذت  
الحزن بن سويد التميمية  
التبوة وأطاعها بنو تميم  
وأخوالها من تغلب وقصدت  
مسيلة الكذاب وباتت  
عنده ثلاث ليل يرنى بها  
وهذا مسيلة كان قد علم  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وأسلم ثم ارتد وادعى النبوة  
بالإمامة استقلا لا ثم مشاركة  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وجهز اليه أبو بكر جيشا  
وأمر عليهم خالد بن الوليد  
وبحرى بينهم قتال شديد ثم  
قتل مسيلة وخشى قاتل  
جزء بالحربة وأما سباح فلم  
يُزل في أخوالها بني تغلب  
حتى أتمت معاوية عام يبيع  
فيه فأسلمت وحسن إسلامها  
وفي أيام أبي بكر جمع القرآن  
من الجلود والجريد ووضع

هرون ومن معه فوقف بعض اصحابه ونادى رجالا بالامامهم فاجتمعوا فبين رجلان واما  
على ميمنة محمد بن عبيدة فانهزمت الخيطة وعاد الحرب فانهزم محمد ومن معه ووضعوا السيف بينهم  
فقتل منهم الف واربع مائة رجل وحجز بينهم الليل وجمع هرون ما لهم فقسمه بين اصحابه وانهزم  
محمد الى آمد فاخذ صاحبها احمد بن عيسى بن الشيخ بعد حرب فاطمة اسيرا وسيرة الى  
المعتد فسلج بجاده كجاسلج الشاة

(ذكر عدة حوادث)

لما افتتح محمد بن ابي الساج مراقة بعد حرب شديدة وحصار عظيم اخذ عبد الله بن الحسين بعد  
ان امنه واصحابه وقبده وجسه وقزده بجميع امواله ثم قتله وفي امات احمد بن عبد العزيز بن  
ابي دلف وقام بعده اخوه عمر بن عبد العزيز وفيه افتتح محمد بن نور عمان وبعث رؤس جماعة  
من اهلها وفيها توفي جعفر بن المعتمد في ربيع الآخر وكان ينادم المعتد وفيما دخل هرون  
البيت نيسابور وفي جمادى الاولى وفيها وجه محمد بن ابي الساج ثلاثين نقاشا من انوار ارج من  
طريق الموصل فضربت اعناق اكثرهم وحبس الباقون وفيما دخل احمد بن ابا طرسوس  
للغزاة من قبل بخاريه بن احمد بن طرلون ودخل يعلم بدرا لجماعى ففروا جميعا مع الخبيث امير  
طرسوس حتى بلغوا البلقون وفيها اغتزا اسمعيل بن احمد الساماني بلاد الترك وافتتح مدينة  
ملكهم واسراياه وامر انه خاتون وقحو من عشرة آلاف وقتل منهم خلقا كثيرا وغنم من  
الدواب ما لا يعلم عددا واسباب الفارس من الغنمية ألف درهم وفيها توفي راشد مولى الموفق  
بالدي نور وجعل الى بغداد في رمضان وفي شوال مات مسرورا بلطن وفيها غارت المياه بالرى  
وطبرستان حتى بلغ الماء ثلاثة ارجال بدرهم وقلت الاسعار وفي شوال انكشف القمر واصبح  
اهل ديل والديا مظلمة ودامت الظلمة عليهم فلما كان عند العصر هبت ريح سوداء فدمت الى  
ثلث الليل فلما كان ثلث الليل زلزلوا فخرت المدينة ولم يبق من منازلهم الا قدر ما تدار  
وزلزلوا بعد ذلك خمس مرار وكان جلد من اخرج من تحت الردم مائة ألف وخمسون الفا كلهم  
موتى وبيح بالناس هذه السنة ابو بكر محمد بن هرون بن اسحق المعروف بابن ترخية وفيها توفي محمد  
ابن اسمعيل بن يوسف ابو اسمعيل الترمذي في رمضان وله تصانيف حسنة واحمد بن سيار بن  
ايوب الفقيه الروزي وكان زاهدا عالما وابو جعفر احمد بن ابي عمران الفقيه الحنفي عصر

(ثم دخلت سنة احدى ومائتين)

(ذكر مسير المعتد الى مارد بن وملكه اياها)

وفيها خرج المعتد للخرجة الثانية الى الموصل فاصدا لجدان بن جدون لانه بلغه ان جدان  
مال الى هرون الشاري ودعاه فلما بلغ الاعراب الاكراد مسير المعتد فحالفوا انهم يقتلون  
على دم واحد واجتمعوا وعبوا عسكرهم وساروا المعتد اليهم في خيل برية فاوقع بهم وقتل منهم  
وغرق منهم في الزاب خلق كثير وسار المعتد الى الموصل يريد قلعة مارد بن وكانت لجدان بن  
جدون نهري جدان منها وخلف ابيه بها فقاتلها المعتد وقتل من فيها يومه ذلك فلما كان من  
الغدركب المعتد فمعد الى باب القلعة وصاح بابن جدان فاجابه فقال انفتح الباب فقصه فقصه  
المعتد في الباب وامر بقتل ما في القلعة وهدمها ثم رجع خلاف ابن جدون وطلب اشدا لطلب

في مكتوب حقة فلما ولي  
عنان كسبهم انصافا وقرتها  
في الامصار وفي ايام ابي بكر  
منعت بنو يربوع الزكاة  
وكان كبيرهم مالك بن قوير  
وكان فارسا مليحا شاعرا  
قدم على رسول الله فوالاه  
صدقة قومه فارسل اليه ابو  
بكر خالد بن الوليد فقال مالك  
انا اتاني الصلاة دون الزكاة  
فقال خالد اما علمت ان الصلاة  
والزكاة معا لا يقبل احدهما  
بدون الاخر فقال مالك اما  
لو كان صاحبكم يقول ذلك  
ثم اعاد هذه الكلمة مرة  
اخرى فقال خالد او ماتراه  
لك صاحب او اتفت الى ضرار  
ابن الازور و امره بضرب  
عنقه فالتفت مالك الى  
زوجته وقال لخالد هذه التي  
قتلتني وكانت في غاية الجمال  
فقال خالد بل قتلت رجوعك  
عن الاسلام فقال مالك انا  
مسلم فقال خالد يا ضرار  
اضرب عنقه فضرب عنقه

واخذت أموال له ثم ظفر به المعتضد بعد عودته الى بغداد وفي عودته قصد الحسنية وبها رجل  
كردي يقال له شداد في جيش كبير قيل كانوا عشرة آلاف رجل وكان له قلعة فظفر به المعتضد  
وهدم قلعته

(ذكر عدة حوادث)\*

وفيها ورد ترك بن العباس عامل المعتضد على ديار مصر من الجزيرة الى بغداد ومعه سيف  
وأربعون من أصحاب ابن الاغتر صاحب سميساط على جمال عليهم برانس ودرار بيع حريقضى  
بهم الى الحبس وعاد الى داره وفيها كانت وقعة لوصيف خادم ابن أبي الساج لعمر بن عبد العزيز  
فهزموه ثم سار وصيف الى مولاة محمد بن أبي الساج وفيها دخل طغج بن جف طرسوس لغزو  
الصائقة من قبل خمارويه بن أحمد بن طولون قبل بلباغ طرابزون وفتح بلودية في جمادى الآخرة  
وفيها مات أحمد بن محمد الطائي بالكوفة في جمادى وفيها غارت المياه بالري وطبرستان وفيها سار  
المعتضد الى ناحية الجبل وقصد الدينور وولى ابنه عليا وهو المكتفى الري وقزوين وزنجيان  
وابهر رقيم وهمذان والدينور وجعل على كتابته أحمد بن الاصبغ وقلد عمر بن عبد العزيز بن  
أبي دلف اصهبان ونم اوند والكرج وعاد الى بغداد لاجل غلاء السمر وفيها استأمن الحسن  
ابن علي كوزة عامل رافع على الري الى علي بن المعتضد فوجهه ومن معه الى أبيه وفيها دخل  
الاعراب سامرا فقتلوا ابن سمي في ذي القعدة وفيها غزا المسلمون الروم فدامت الحرب بينهم  
اثني عشر يوما فظفر المسلمون وغتوا عنيمة كثيرة وعادوا وفيها توفي عبيد الله بن محمد بن عبيد  
ابن أبي الدنيا صاحب التصانيف الكثيرة المشهورة

(ثم دخلت سنة اثنيتين وعشرين ومائتين)\*

(ذكر النيروز والمعتضدى)\*

فيها امر المعتضد بالكتابة الى الاعمال كلها والبالاد جميعها بترك افتتاح الخراج في النيروز  
الجمعي وتأخير ذلك الى الحادي عشر من الخيزران معناه النيروز والمعتضدى وأنشئت  
الكتب بذلك من الموصل والمعتضد اوعى ارباب ذلك الترفية على الناس والرفق بهم

(ذكر قصد جردان وانضمامه وعودته الى الطاعة)\*

في هذه السنة كتب المعتضد الى اسحق بن أيوب وجردان بن جردون بالسير اليه وهو في الموصل  
فبادرا اسحق وتخص جردان بقلاعه وأودع أمواله وحرمه فسير المعتضد الجيوش نحوهم مع  
وصيف موشكير ونصر القشوري وغيرهما فصادقا الحسن بن علي كوزة وأصحابه متحصنين  
بوضع يعرف ببدر الزعفران من أرض الموصل وفيها وصل الحسين بن جردان بن جردون فلما  
رأى الحسين أوائل العسكر طالب الامان فامن وسير الى المعتضد وسلم القلعة فامر المعتضد  
بهدمها وسار وصيف في طلب جردان وكان بياسورين فواقعه وصيف وقتل من أصحابه جماعة  
وانهمز جردان في زورق كان له في دجلة وجعل معه مالا كان له وعبر الى الجانب الغربي من  
دجلة فصاد في ديار ربيعة وعبر نهر من الجند فاقتصوا أثره حتى أثمر فوا على دير قد نزل به فلما راهم  
هرب وترك ماله فاخذ وأتى به المعتضد وسار أولئك في طلب جردان فصاقت عليه الأرض فقصد  
خيمة اسحق بن أيوب وهو مع المعتضد واستجار به فاحضره اسحق عند المعتضد فامر بالاحتفاظ

وفي ذلك يقول ابو عمير

السعدى

ألا قل لى أوطأ بالاسنابك  
تطاول هذا الليل من بعد  
مالك

قضى خالد بغيا عليه بعمره  
وكان له فيها هوى قبل ذلك  
فامضى هو خالد غير عاطف  
عنان الهوى عنها ولا ممالك  
واضح ذا اهل واصبح مالك  
الى غير اهل هالك في الهوالك  
فلما بلغ ذلك أبا بكر وعمر قال  
عمر لابي بكر ان خالد اقد زنى  
فاجلده قال أبو بكر لا لانه  
تأول فاخطا قال فانه قتل  
مسلم فاقته قال لانه تأول  
فاخطأ ثم قال يا عمر ما كنت  
لا عجب سيفا سله الله عليهم  
ورثي مالكا اخوه متقدم  
بقصائد عديدة فمن جلتها  
قصيدته المشهورة العينية  
وكأنه كندمانى جديمة خفية  
تمن الدهر حتى قبل ان  
تصدعا  
وعشنا بخير في الحياة وقبلنا  
اصاب المنايا رهط كسرى  
وتبعا



به وتتابع رؤساء الأكراد في طلب الأمان وكان ذلك في الحرير

« (ذكر أنهم زام هرون الخارجي من عسكر الموصل) »

كان المعتضد بالله قد خلف بالموصل نصير القشوري يبيع الأموال ويعين العمال على بياعها  
فخرج عامل معتضداً إليه وأمره بجماعة من أصحاب نصير قوقع عليهم طائفة من الخوارج فاقبلوا  
إلى أن أدركهم الليل وفرق بينهم وقتل من الخوارج أناساً منهم بعضهم وهو من أعيان أصحاب  
هرون فغضب عليه قتله وأمر أصحابه بالانسحاب في البلاد فكتب نصير القشوري إلى هرون  
الخارجي كتاباً يفتد به بقرب الخليفة وأنه إن هرب به أهلكت وأهلك أصحابه وأنه لا يقرب من نزار  
إلى حربه فعاد عنه بغير خديعة فكتب إليه هرون كتاباً منه أنما ذكرته عن أراد قبدي وبيع  
عن فاتهم أساراً واجتادنا كانوا بأذن الله فراشاً متباعداً وقصبا أجوفاً ومن صبرنا منهم  
مازاد على الاستعداد بالحيطان ونحن على فرسخ منهم وما عرك إلا ما أصبت به صاحبنا فظننت  
أن دمه مطلوب أو أن وتره متروك لك كلاً إن الله تعالى من وراءك وأخذتني صمتك ومعين على  
إدراك الحق منك ولم تعيرنا بغيرك وتدع أن يكون مكان ذلك إهداء صفتك وإظهار عداوتك إنا  
وأياك كما قيل

فلا تودعونا باللقاء وإبرزوا \* الناس وأدنا لقله بسواد

وأمر الله ما ندعوا إلى البرازقة بأنفسنا ولا عن ظن أن الحول والقدرة لنا ~~لكن~~ ثقة برضا  
واعتماداً على جيل هوانده عندنا وأما ما ذكرته من أمر سلطانك فأن سلطانك لا يزال منا قريباً  
وجبالنا عالماً فلا قدم أجبالاً ولا آخره ولا بسطاً رزقاً ولا قبضة قد بعثنا على مقابلتك ونعلم عن  
قريب إن شاء الله تعالى نعرض نصيرك هرون على المعتضد بقله في قصده وولي الحسن بن علي  
كوره الموصل وأمره بقصد الخوارج وأمر كانه قد مضى الولايات والأعمال بطاعته فجمعهم  
وسار إلى أعمال الموصل وخذل على نفسه وأقام إلى أن رفع الناس غلاتهم ثم سار إلى الخوارج  
وعبر الزاب إليهم فلقبهم قريشاً من المفردة وتصافوا للحرب فاقبلوا قتلاً شديداً وأنت ~~كتب~~  
الخوارج عنه ليفرقوا بجمعيته ثم يعطوا عليه فأمر الحسن أصحابه بالزوم واقفهم ثم فجعوا  
فرجع الخوارج وجعلوا عليهم سبع عشرة جلة فأنكشت جمعة الحسن وقتل من أصحابه وثبت  
هرون غل الخوارج عليه جلة رجل واحد فثبت لهم وضرب على رأسه عدة من ربات فلم يوتر فيه  
فلما رأى أصحابه ثباته تراجعوا إليه وصبر فأنهزم الخوارج أقبح هزيمة وقتل منهم خلق كثير  
وفاروا موضع المعركة ودخلوا الذريجان وأما هرون فإنه قصير في أمره وقصد البرية ونزل عند  
بني تغلب ثم عاد إلى معطيا ثم عاد إلى البرية ثم رجع وعبر جلة إلى حرقة وعاد إلى البرية وأما أبو جوده  
أصحابه فأنهم لما رأوا أقبال الدولة المعتضد وقوته وما لحقهم في هذه الواقعة راسلوا المعتضد  
بطلبون الأمان فأنهم قاموا به كثير منهم يملفون ثلثمائة وستين رجلاً بقي معه بعضهم يحول بهم  
في البلاد إلى أن قتل سنة ثلاث وعشرين على ما ذكره

« (ذكر عدة حوادث) »

في هذه السنة في ربيع الأول قبض على فكفر بن طاشق وقيد وأخذناه وصكنا أميراً على  
الموصل واستولى بعده عليها الحسين بن علي الخرماني ويعرف بكنية وفيه أقدم ابن الجصاص

فما تفرقتا كافي ومالكاً  
لمول اجتماع لم تبت ليلة معا  
(وفي أيام أبي بكر) قصت  
الحيرة بالأمان على الجزيرة  
(وفي سنة ثلاث عشرة) كانت  
وقعة اليرموك ولما بلغ  
هركل وهو يحمي هزيمة  
الروم من اليرموك هرب من  
حصن إلى الزها فلما فرغ  
خالد وابو عبيدة من وقعة  
اليرموك قصد دمشق  
ووفي أبو بكر ليلة الأربعاء  
لثمان بقين من جادى  
الآخر سنة ثلاث عشرة  
وكانت خلافته سنتين  
وثلاثة أشهر وعشرة أيام  
وعمره ثلاث وستون سنة  
وعاشته أسماء بنت عيسى  
وجعل على السير الذي  
جلى عليه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وصلى عليه  
عمر في المسجد بين القبر  
والمنبر ودفن إلى جانب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حسب وصيته وكان قد عهد

بأبنة خمارويه زوجة المعتضد ومعهما أحد عمرتها وكان المعتضد بالموصل وفيه أعاد المعتضد إلى بغداد وزفت إليه أبنة خمارويه في ربيع الآخر وفيها سار المعتضد إلى الجبل فبلغ الكرج وأخذ أموالا بن أبي دلف وكتب إلى عمر بن عبد العزيز يطلب منه جوهر كان عنده فوجه به إليه وتخي من بين يديه وفيها أطلق أراؤ غلام ابن طولون وحمل على دواب وبغال وفيه أوجه يوسف بن أبي الساج إلى الصيرة مدد النخ القلائسي غلام الموفق فهرب يوسف فبين أطاعه إلى أخيه محمد بمرأته وأتى مالا للمعتضد فأخذه فقال في ذلك عبيد الله بن عبد الله بن طاهر امام الهدى أقصاؤكم آل طاهر \* بلا سبب يحزنون والذهب يذهب وقد ضلوا شكريا بنو رباطوا \* وغيرهم يعطى ويحجب ويهرب وفيه أوجه المعتضد وزير عبيد الله بن سليمان إلى ابنه بالري وعاد منها وفيها أوجه محمد بن زيد العلوي من طبرستان إلى محمد بن ورد العطار بائنين وثلاثين ألف دينار ليصرفها على أهل بيته بغداد والكوفة والمدينة فبعث به إلى المعتضد فأحضر محمد بن عبد روستة عن ذلك فأقر أنه يوجه إليه كل سنة مثل ذلك فترقه وانتهى بدر إلى المعتضد ذلك فقال له المعتضد أمان تذكر الرويا التي خبرتك بها قال لا يا أمير المؤمنين قال رأيت في الذوم كآني أريد ناحية النهران وأنا في جيشي إذ مررت برجل واقف عني قل يصلي ولا يلتفت إلى فجمعت فلما فرغ من صلاته قال لي أقبل فاقبلت إليه فقال لي أتعرفني قلت لا قال أنا علي بن أبي طالب خذ هذه فاضرب بها الأرض بمحاة بين يديه فأخذتها فاضربت بها ضربات فقال لي أنه سبيلي من ولدك هذا الأمر بعدد الضربات فأوصهم بولدي خيرا وأمر بدر بإطلاق المال والرجل وأمره أن يكتب إلى صاحبها بطبرستان أن يوجه ما يريد بظاهره أو أن يفرق ما يأتيه بظاهره أو تقدم بعونه على ذلك وفيها أتى أبو طلحة منصور بن مسلم في حبس المعتضد وفيها ولدت جارية اسمها شغب للمعتضد ولدا اسمها جعفر وهو المقتدر وفيها قتل خمارويه بن أحمد بن طولون ذبحه بعض خدمه على فراشه في ذي الحجة بدمشق وقتل من خدمه الذين اتهموا بنيف وعشرون نفسا وكان سبب قتله أنه سعى إليه بعض الناس وقال له إن جواردي داره قد اتخذت كل واحدة منهم خصيما من خصيمان داره لها كالزواج وقال إن شئت إن تعلم صحة ذلك فأحضر بعض الجواردي فاضربها وقررها حتى تعلم صحة ذلك فبعث من وقته إلى نائبه بمصر يأمره بإحضار عدة من الجواردي ليعلم الحال منهم فاجتمع جماعة من الخدم وقرروا بينهم الاتفاق على قتله خوفا من ظهور ما قيل له وكانوا خاصته فذبحوه ليلًا وهربوا فلما قتل اجتمع القواد واجاسوا أنه جيش بن خمارويه في الامارة وكان معه بدمشق وهو أكبر ولده فبايعوه فقررت فيهم الاموال وكان صديقا غرا وفيها أتى عثمان بن سعيد بن خالد أبو سعيد الدارقي الفقيه الشافعي أخذ الفقه عن البويطي صاحب الشافعي والادب عن ابن الاعرابي وفيها أتى أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري اللغوي صاحب كتاب النبات وغيره وفيها أتى الحرث بن أبي أسامة وله مسند يروي غالبًا في زمانه هذا وأبو العيناء محمد بن القاسم وكان يروي عن الأصمعي

(ثم دخلت سنة ثلاث وثمانين ومائتين)

(ذكر الظفر بهرون الخارجي) \*

أعمر بالخلافة وكان موته قبل بالسم منه يوم دية في أربل وقبل في حشوا كاه هو وحرث بن كلدة فأتاه بعد سنة وعن عائشة أنه اغتسل بماء بارد في يوم بارد فخم خمسة عشر يوما ومات رحمه الله وكان حسن القامة خفيف العارضين معروف الوجه غائر العينين وبوبيع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالخلافة يوم مات أبو بكر الصديق فعزل خالد بن الوليد عن الأمر وولى أبا عبيدة على الجيش وعلى الشام وهو أول من سمي أمير المؤمنين وسار أبو عبيدة ونزل دمشق من باب الحامية ونزل خالد باب ثوما ونزل عمرو بن العاص بناحية أخرى وحاصرها نحو سبعين ليلة وفتح خالد ما يليه بالسيف فخرج أهل دمشق وصالحوا أبا عبيدة من الجانب الآخر فامتنع ودخل فالتقى هو وخالد وسط البلد وفي أيام عمر فتح العراق

(وفي سنة عشرة) في الحرم  
أمره بالبصرة فاخبطت  
وقبل في سنة خمس عشرة  
وفي اتوق أبو خنافة والـ أبي  
بكر وعمر سبع وتسعون  
سنة (وفي سنة ست عشرة)  
قصد من صالحهم  
أبو عبيدة على صلح دمشق  
ثم سار إلى حماة فخررت إليه  
الروم الذين كانوا بها  
فصالحوه ووضع الجزية على  
رؤسهم وانخرسج على  
أراضيهم وجعل كنيتهم  
العظمى بامدا وهو الذي  
بالسوق الأعلى اليوم وقال  
ابن واصل كانت حادثة  
عظيمة في زمن داود وسليمان  
وفي زمن اليونان الانها  
و زمن التتار وقبله كانت  
هي وشي من احوالهم  
ثم سار أبو عبيدة إلى شيراز  
والمرّة فصالحوه على حكم  
حاة وكان يقال لوا معزة  
من الى ان اضيفت مع  
من في خلافة معاوية الى  
النعمان بن بشير فقبل لها  
معزة النعمان ثم سار الى

في هذه السنة سار المعتضد الى الموصل بسبب هرون الشاري ونظيره وسبب الظفر انه وصل الى  
مكرت وأقام بها وأحضّر الحسين بن جردان القلبي وسير في طلب هرون بن عبد الله الظفري  
في جماعة من الفرسان والريالة فقال له الحسين ان أنا نجيت به في ثلاث موافق فقتله وأسير  
المؤمنين قال ذكرها قال احداهن الا لأقربى وساجتان اذكرهما بعد بجيتي به فقال له المعتضد  
لأن ذلك فاقصب ثلثة مائة فارس وسار بهم وبعدهم وصيف بن موشكير فقال له الحسين تأمر  
بطاعتي يا أمير المؤمنين فأمر بذلك وسار بهم الحسين حتى انتهى الى حماة في دجلة فقال  
الحسين لوسيف راي معك فقتلوا هناك فإنه ليس له طريق ان حرب غير هذا إلا تبرئ من هذا  
الموضع حتى يمر بكم فتموه عن العبور وأبى إلا أن يبلغكم اني قتلت ومضى حسين في طلب  
هرون فلقبه ورافقه وقتل بينهما قتلى وانهم زعم هرون وأقام وصيف على الخفاضة ثلاثة أيام فقال له  
أصحابه قد طاز مقامنا ولستنا آمن ان يأخذ من الشاري فيكون له الفتح دورنا والصواب  
ان غشي على آثارهم فأطاعهم ومضى وبيا هرون منتهزما الى موضع الخفاضة فغير وبيا حسين  
في اثره فلم يرو مبتدأ أصحابه في الموضع الذي تركهم فيه ولا عرف لهم خبرا فعبر عن اثر هرون وجاء  
الى من أحيا العرب فقال هذه فكفوه فقتلوه فاعلموا انه اجتاز بهم قتيبه حتى لحقه بعد  
أيام وهرون في نحو مائة رجل فاشده الشاري وبعده وأبى حسين الا بجاريته شاربه فأتى  
الحسين نفسه عليه فأخذته أسيرا وياحه الى المعتضد فأنصرف المعتضد الى بغداد فوصلها بخمسين  
بقي من ربيع الأول وخلع المعتضد على الحسين بن جردان بطوقه وشجاع على اخوته وأدخل  
هرون على القيد وأمر المعتضد بحمل قيود جردان بن جردان والتوسعة عليه والاحسان اليه  
ووعده بالطلاق ولما أركبوا هرون على القيد أرادوا ان يلبسوه ديبا بياضهم فأقام منع وقال  
هذا لا يدخل فالبسوه كارهوا ولم يلبسوا ديبا بل لبسوه لاسمهم الا انه ولو كان كرهه المشركون  
وكان هرون مغفرا

(ذكر عيسى بن دمشق على جيش بن خازويه وخنزف فبند عليه وقتله)

في هذه السنة خرج جماعة من قواد جيش بن خازويه عليه وجاهروا بالخفاضة وقالوا لا نرضى بـ  
أميرنا فاعتزلنا حتى تولى عن الامارة وكان سبب ذلك انه لما روى وكان صيا فقتل الاسديان  
والمدى والحداد الى ا- فاجع أقوالهم فغيروا بيته على قواده وأصحابه وصار يتبع فيهم ويمنهم  
ويظهروا لهم على الاستبداد اليهم وأخذت منهم رأيه والهمم فقتلوا عليه لقتلوه وفيه جماعة  
فلبسه ذلك فلم يكنه بل أطلق لسانه فيهم فأما رقه به منهم وخضعه طعج بن جف أمير دمشق وسار  
القواد الذين فارقوه الى بغداد ودمعهم محمد بن اسحق بن كنداجيق وخفان القلبي وبدر بن جف  
أشرو طعج وغيرهم من قواده سر فسلكوا البرية وتركوها حالهم وأموالهم قتلوا أبا  
ومات من أصحابهم جماعة من العظمى وخربوا فوق الكوفة فمصرحتين وقدموا على المعتضد  
فخلع عليهم وأحسن اليهم وبنى سائر الجنود بمصر على خلافهم ابن خازويه فبالهم كاتبة على  
ابن أحمد المارداني أن يصر قوايوهم فقتل فخرجوا فقتل جيش عجله وبكر المند اليه فرى  
بالرأسين اليهم فهاجم المند عليه فقتلوه ونبوا داره رثم وأمسروا حرثها وأتعدوا أجه  
هرون في الاميرة فبده فمكاتب ولايته تسعة أشهر

\*(ذكر حصر الصقالبة القسطنطينية)\*

وفي هذه السنة سارت الصقالبة الى الروم فحصر والقسطنطينية وقتلوا من أهلها خلقا كثيرا  
وخرّبوا البلاد فلما لم يجد ملك الروم منهم خلاصا جع من عنده من أسارى المسلمين وأعطاهم  
السلح وسألهم معوثته على الصقالبة فقبّلوا وكشفوا الصقالبة وأزاحوهم عن القسطنطينية  
ولما رأى ملك الروم ذلك خاف المسلمين على نفسه فردّهم وأخذ السلح منهم وفردّهم في البلاد  
مذرا من جنائهم عليه

\*(ذكر القداء بين المسلمين والروم)\*

في هذه السنة كان القداء بين المسلمين والروم فكان جملة من فدّى به من المسلمين الرجال  
والنساء والصبيان ألفين وخمسمائة وأربعة أنفس

\*(ذكر الحرب بين عسكر المعتضد وأولاد أبي دلف)\*

وفيم أسار عبيد الله بن سليمان الى عمر بن عبد العزيز بن أبي دلف بالجبل فسار عمر اليه بالامان  
في شعبان فأذعن بالطاعة فخلع عليه وعلى أهل بيته وكان قبل ذلك قد دخل بكر بن عبد العزيز  
بالامان الى عبيد الله بن سليمان وبدر فوليأما عمل أخيه على ان يسير اليه فيحاربه فلما دخل عمر  
في الامان قال الأكران أحلك قد دخل في الطاعة وانما وليألك عمله على انه عاص والمعتضد يفعل  
في أمر كما يراه فامضنا الى باب وولى النوشري اصميهان وأظهر انه من قبل عمر بن عبد العزيز  
فهرب بكر بن عبد العزيز فكتب عبيد الله الى المعتضد بذلك فكتب الى بدر ليعيّم مكانه الى ان  
يعترف حال بكر وسار الوزير الى علي بن المعتضد بالرى وخلق بكر بن عبد العزيز بالاهواز فسير  
المعتضد اليه وصيفه من موشكير فسار اليه فلققه بمجد ودقارس وبانامتا بلدين وارحل بكر الى  
اصميهان لئلا يلقى بقبيله وصيفه يل رجع الى بغداد وسار بكر الى اصميهان فكتب المعتضد الى بدر  
يا امره يطلب بكر ويحربه فأمر بدر عيسى النوشري بذلك فقال بكر

عنى بلامك ليس حين ملام \* هيهات أجذب زائد الايام  
طاربت عنبايات الصبا عن مشرق \* ومضى أو ان شراسق وغراى  
ألقى الاحبة بالعراق عصيتهم \* وبقيت نصب حوادث الايام  
وتقادم بأبجى النوى ورمته \* رعى البعيد قطيعة الارحام  
فلا قرعن صفاة دهرناهم \* قرعهم سررواى الاعلام  
ولا ضربن آلهام دون حريمهم \* ضرب القدار نقيعة القدام  
ولا تركن الواردين حياضهم \* بقصرارة مواطى الافدام  
يا بدر انك لو شمت مواقي \* والموت يظف والسيوف دواى  
لذمت رايتك فى اضاعة حرمي \* واضاق ذرعك فى اطراح دماى  
حزرتنى بعد المسكون وانما \* حزرت من حصن جبال تمام  
وعجمتني فجمعت منى من جى \* خشن المناب كل يوم زحام  
قل للامير أيا محمد الذى \* تجلو بغيرته دجى الاطلام  
أسكنتنى ظل العلاء فسكنته \* فى عيشة رغد وعيز نام

الاذقية ففتحها عنوة وفتح  
جبله وانطرسوس ثم نزل  
هو وخالد قنسرين كرسى  
المملكة الحلبية اليوم  
وكانت حلب من جملة  
اعمالها وكان بها جمع عظيم  
من الروم وجرى بينهم قتال  
شديد انتهت فيه المسلمون  
على الروم وصالحوا أهلها  
بشرط تخريبها انقربت الى  
اليوم ثم فتح أبو عبيدة حلب  
واظنا كينة ومنج ودلوك  
وسرمين وتيزين وعزاز  
واسمولى على الشام من  
هذه الناحية وسار خالد الى  
مرعش فأبلى أهلها وخربها  
وفتح الحدث وتم ذلك كله  
فى اثنا عشرة خمس عشرة  
فأيس نهر قل من الشام وسار  
من الرها الى قسطنطينية ثم  
فتح قيسارية وسبسطية  
وبها قبر يحيى بن زكريا  
عليه السلام ونابلس والدة  
وياقا وملك البلاد جميعها  
وحصرت المقدس فطال  
حصاره وطلب أهل الصلح  
على يد عمر بن الخطاب

فارسل أبو جيلة الى عمر  
 بالمحضر وعرضه واستأجر  
 علماء على المدينة وقصص بيت  
 المقدس وفي هذه السنة  
 وضع عمر الدواوين وفرض  
 الطاء للمسلمين فبدأ  
 بالعباس ففرض له خمسة  
 وعشرين ألفا ثم الاقرب  
 قال اقرب الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وفرض لاهل  
 بدر خمسة آلاف درهم  
 ولان بعدهم الى المدينة  
 والى بيعة الرضوان أربعة  
 أربعة ولان بعدهم ثلاثة  
 ثلاثة ولاهل القادسية  
 والشام ألفين ألفين ولان بعد  
 القادسية واليرموك ألفا  
 ألفا وقر وادف خمسمائة  
 خمسمائة ثم ثلثمائة ثلثمائة  
 وأدناهم ما تاتي درهم  
 وخمسين درهما وفي هذه  
 السنة كانت وقعة القادسية  
 وكان أمير المؤمنين قيس اسعد  
 ابن ابي وقاص وكبير الجهم  
 وسبهم ودام القتال بينهم  
 أياما مديدة أول يوم اغوات  
 ثم يوم الخامس ثم ليلة الهرب

حتى اذا خلعت عني ثيابي \* ثوب أنت وتشكرت أيامي  
 فلا شكرن جميل ما أوليتني \* ما غردت في الايك وفق جام  
 هذا أبو حمزة يدي وخيرقي \* للنساء بات وعندق وسنام  
 ناذيتني فأجابني وهـ رزته \* فنهزت حد الصارم الضمام  
 من رام ان يغضي الحقون على القذى \* أو يستكين يروم غير مرام  
 ويخيم حين يرى الاسنة شرعا \* والبيض مملته لضرب الهام  
 ثم ان التوشري انهم عن بكر فقال بكركه كره به ويعبر وصيها بالاجام عنه ويتم دور  
 بدر في آيات منها

قد رأى التوشري حين التقينا \* من اذا أشرع الرماح يشر  
 جاء في قسطل اهلنا فصلنا \* صولة دونها الكجاة تهتر  
 وصوى التوشري آثارنا \* رؤيت عند ذالك لبيض ومعر  
 غريد را حلى وقضل أناق \* وإحقالا للقتل مما يغتر  
 سوف يأتيه من خيول قب \* لاجقات البطون بخون وشقر  
 يتسدون كالسعال عليا \* من بني وائل أسود تكرر  
 لست بكرا ان لم أدهم حديثا \* ما سري كوكب وما كرهه  
 (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة أمر المعتضد بالكتابة الى جميع البلدان أن يرذالفاضل من سهام الموارث الى  
 ذوى الارحام وأبطل ديوان الموارث وفيها في شوال مات محمد بن أبي الشوارب القاضي  
 وكانت ولايته لاقضا بمدينة المنصور سنة أشهر وفيها قدم عمر بن عبد العزيز بن أبي دلف بغداد  
 فأمر المعتضد الناس والقواد باستقباله وقعه المعتضد فدخل عليه وأكرمه وخلع عليه وفيها  
 في رمضان شارب عمرو بن إليث الصفار ورافع بن هرقة فانهزم رافع وكان سبب ذلك ان عمرا  
 فارق نيسابور فخالفه اليها رافع وملكها وخطب فيها محمد بن زيد العلوي فخرج عمرو بن عمرو  
 الى نيسابور فخصرها فانهزم رافع منها ووجهه عروفي طلبه عسكر القلقوه بطوس فانهزم منهم  
 الى خوارزم فلقوه به افتكاه وأرسلوا راسه الى المعتضد فوصله سنة أربع وأربع وعشرين في الحزم  
 فأمر بقتله ينقد ادوخلع على القاصدين وفيها مات الصبري الشاعر واسمه الوليد بن عباد  
 بنجيج أو حباب وكان مولده سنة ست ومائتين وفيها توفي محمد بن سليمان أبو جسر المعروف بابن  
 الباغندي وأبو الحسن علي بن العباس بن برنج الشاعر المعروف بابن الروي وقيل توفي سنة  
 أربع وعشرين وديوانه معروف رحمة الله تعالى وفيها توفي سهل بن عبد الله بن يونس بن ربيع  
 السري ومولده سنة مائتين وقيل وثلاثين

(ثم دخلت سنة أربع وعشرين ومائتين)

في هذه السنة كان قتيبة بطرسوس بن رافع مولى الموفق وبين دميانة وكان سبب ذلك ان رافعا  
 ترك المعال ورون بن جادويه بن احمد بن طولون ودعا ليدرمولى المعتضد واختلف هو وراحم  
 طوغان فلما انصرف احمد بن طوغان من الغداة سنة ثلاث وعشرين ركب الصرومضى ولم يدخل



طرسوس وخلف دميانة بها للقيام بأمرها وأمد ابن طوغان فتقوى بذلك وأتسكروا كان يفعل  
 راغب فوكت الفتنة فظفر بهم وأغلب فحمل دميانة إلى بغداد وفيها أوقع عيسى بن النوشري  
 يسكر بن عبد العزيز بن أبي دلف بنواحي أصبهان فقتل رجلاه واستباح عسكره ونجى بأكبر في نشر  
 يسير من أصحابه فحضر إلى محمد بن زيد العلوي بطبرستان وأقام عنده إلى سنة خمس وعثمان ومات  
 وما وصل خبر موته إلى المعتضد أعطى القاصد به ألف دينار وفيها في ربيع الأول قلد أبو عمر  
 يوسف بن يعقوب القضاء بمدينة المنصور مكان علي بن محمد بن أبي الشوارب وفيها أخذ خادم  
 نصراني أعقاب النصراني وشتم عليه أنه شتم النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمع أهل بغداد  
 وصاحبها القاسم بن عبيد الله وطالبوا إقامة الحد عليه فلم يفعل فاجتمعوا على ذلك إلى دار  
 المعتضد فاستلوا عن حالهم فذكروا للمعتضد فأرسل معهم إلى القاضي أبي عمر فكادوا يقتلونه  
 من كثرة أزدحامهم فدخل بابا وأغاقه ولم يكن بعد ذلك للخدام ذكر ولا لعامة ذكر اجتماع في أمره  
 وفيها قدم قوم من أهل طرسوس على المعتضد يسألونه أن يولي عليهم واليا وكانوا قد أخرجوا  
 عامل ابن طولون فسير اليهم المعتضد ابن الأخشيدي أميرا وفيها في ربيع الآخر ظهرت بمصر ظلمة  
 وجر في السماء شديدة حتى كان الرجل ينظر إلى وجه الآخر فيراه أجرف فكثروا كذلك من  
 العهر إلى العشاء الآخرة وتخرج الناس من منازلهم يدعون الله تعالى ويتضرعون إليه وفيها  
 عزم المعتضد على أمن معاوية بن أبي سفيان على المنابر وأمر بإنشاء كتاب يقرأ على الناس وهو  
 كتاب طويل قد أحسن كتابته إلا أنه قد استدل فيه بأحاديث كثيرة على وجوب إيمانه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا تصح وذكر في الكتاب يزيد وغيره من بني أمية وعلمت به نسخ قرئت بجاني  
 بغداد ومنع القضاء والعامة من القعود بالجامعين ورجلها ومنه عن الاجتماع على قاض إلى  
 مناظرة أو جدل في أمر الدين ونهى الذين يسقون الماء في الجامعين أن يترجوا على معاوية ولا  
 يذكرونه فقال له عبيد الله بن سليمان أنا تخاف اضطراب العامة وأثارة الفتنة فلم يسمع منه فقال  
 عبيد الله للقاضي يوسف بن يعقوب ليحتمل في منعه عن ذلك فكلم يوسف المعتضد وحذره  
 اضطراب العامة فلم يلقفت فقال يا أمير المؤمنين فأنصنع بالطالبيين الذين يخرجون من كل ناحية  
 ويعيل إليهم خلق كثير من الناس أقربائهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا مع الناس  
 ما في هذا الكتاب من أطرائهم كانوا إليهم أميل وكانوا هم أبسط السنة وأظهر حجة فيهم اليوم  
 فأمسك المعتضد ولم يأمر في الكتاب بعد ذلك بشيء وكان عبيد الله من المنجرفين عن علي عليه  
 السلام وفيها سار المعتضد إلى عمرو بن الليث الخلع والوا بمولايه الري وهذا يوم فيها افتتحت قرة  
 من بلاد الروم على يد راغب مولى الموفق وابن كاوب في رجب وفيها في شعبان ظهر بدار المعتضد  
 أنسان يده سيف فضي إليه بعض الخدم لينظر ما هو فضر به بالسيف فجرحه وهرب الخدام  
 ودخل الشخص في زرع في البستان فتوارى فيه فطلب باقي ليلته ومن الغد لم يعرف له خبر  
 فاستوحش المعتضد وكثر الناس في أمره بالظنون حتى قالوا له أنه من الجن وظهر مرارا كثيرة  
 حتى وكل المعتضد بورداه وأحكمه ضبطا ثم أحضر المجانين والعزيم بسبب ذلك الشخص  
 فسألهم عنه فقال العزيمون نحن نعزم على بعض المجانين فإذا سقط سئل الجن عنه فأخبر خبره  
 فعزموا على أمره فمجنونة فصرعت والمعتضد ينظر إليهم فلما صرعت أمرهم بالانصراف

اتركهم الكلام فيها بل  
 كانوا يهررون هرايرا ويقتتلون  
 إلى الضحوة الكبرى وهبت  
 ريح عاصفة فمال الغبار  
 على المشركين واتسكروا  
 وانتهى الققعاع إلى سرير  
 رستم فهرب ولحقه هلال بن  
 علقمة فأخذ به رجلاه وقتله  
 وصعد على السرير ونادى  
 ورب السكبة قتلت رستم  
 فقت الهزيمة على العجم  
 وقتل منهم ما لا يحصى  
 ورجل سعد بن حو المداث  
 ونزل على نهر شهر بن من  
 دجلة ودخل المسلمون  
 المداث وقتلوا كل من  
 وجدوا وهرب بن ديجر ونزل  
 سعد بن حو كسرى واحتاط  
 على الأموال من الذهب  
 والفضة والاثنية والثياب  
 ما يخرج عن الإحصاء من  
 جملته أبسط حوله ستون  
 ذراعا في ستين على هيئة  
 روضة حكى فيها أنواع الزهر  
 بمثل من الذهب والجواهر  
 فاستوهب سعد ما خص  
 أصحابه منه وبعثه إلى عمر

وفيها وجه كرامة من مكرم من السكوفة يقوم بمقيدتين ذكر اسمهم من القرامطة فقبضوا بالفتن  
 فأقروا على أبي هاشم بن مسدقة السكاك أن يذهب وحبسه وفيها وثب الحارث بن  
 عبد العزيز بن أبي دلف المعروف بأبي ليلى بشقيق الخادم فقتله وكان أخوه جعفر بن عبد العزيز  
 قد أخذ وقيده وجبسه في قلعة تدور وكل به شقيقا الخادم ودية جماعة من غلمان عمر قلمبا أسلم  
 هو إلى المعتضد وهرب بكر يشق القلعة بما فيها من الأموال يسد شقيق فيكلمه أبو ليلى  
 في الملائكة فلم يفعل وطلب من غلام كان يتقدمه برد أقادس في الطعام فبردهما وقيده وكان  
 شقيق في كل ليلة يأتي إلى أبي ليلى يقتضيه ويضع في يدهم وتحت رأسه سيف من فول فاستفيع  
 في ليلة السبت فادته نطلب منه أن يشرب معه أقدا حاققعل وقام الخادم لحاجته فجاء أبو ليلى  
 في فراشه ثيابا تشبه ثيابا ثانيا غطاها بالثياب وقال لجارية كانت تحمله إذا عاد شقيق قولي  
 له هو نائم ومضى أبو ليلى فاختفى ظاهرا الدار وقد أخرج قيده من رجله فلما عاد شقيق قالت له  
 الجارية هو نائم فأغلق الباب ومضى إلى داره ونام فيها فخرج أبو ليلى وأخذ السيف من تحت  
 شقيق وقتله فوثب الغلمان فقال لهم أبو ليلى قد قتل شقيقا ومن تقدم إلى قتله فأنتم آمنون  
 فخرجوا من الدار واجتمع الناس إليه فحكمهم ووعدهم بالاحسان وأخذ عليهم الإيمان وجمع  
 الأكراد وغيرهم وخرج مخالفا على المعتضد وكان قتل شقيق في ذي القعدة ولما خرج أبو ليلى على  
 السلطان قصده عيسى التوشري فاقبلوا فأصاب أبا ليلى في حلقه سهم فصره سقط عن دابته  
 وانهمز أصحابه وجعل رأسه إلى أمسيه ان ثم إلى بغداد وفيها كان المقيمون يوعدون بفرق أكثر  
 الأقاليم إلا إقليم بابل فإنه يسلم منه اليسير وإن ذلك يكون بكثرة الأمطار وزيادة الأتربة والعيون  
 فقمط الناس وقتل الأمطار وغارت المياه حتى احتاج الناس إلى الاستسقاء فاستسقوا في بغداد  
 مرات وفيها ظهر اختلال حال هرون بن خادويه بن أحمد بن طولون بمصر واختلقت القواد  
 وطمعوا فافحل النظام وتفرقت الكلمة ثم اتفقوا على أن يجعلوا مديروا لسنه أبا جعفر بن أبيان  
 وكان عند والده وجده مقدما كبيرا القدر فاعلم من الأموال ما استطاع وكم جهده الصانع  
 إذا اتسع الخرق وكان بدستق من الجند قد خلفوا على أخيه جيش كاذر فاقبلوا إلى أبي جعفر  
 الأمور سريعا إلى دمشق عليهم يد والجمال والحسين بن أحمد الملوذ إلى فأصلها إليها وقرروا  
 أمور الشام واستعملوا على دمشق طغج بن جف واستعملوا على سائر الأعمال ورجعوا إلى مصر  
 والأمور فيها اختلال والقواد قد استولى كل واحد منهم على طائفة من الجند وأخذهم إليه  
 وهكذا يكون انتفاض الدول وإذا أراد الله أمر أفلا مر عليك وعوض ربح الحيات وفيها  
 توفي المصنف بن موسى بن عمران أبو يعقوب الأسفراخي الفقيه الشافعي والقاضي وأمه عبد  
 العزيز بن معاوية بن ولديان بن أسيد بن قحطبة الهيمزة وكسر السين وفيها أيضا توفي أبو عبد الله محمد  
 ابن الواضح بن ربيع الاندلسي وكان من العلماء المشهورين

(ثم دخلت سنة خمس وخمسين ومائتين)

فيها قطع صالح بن مدر بن الطائي الطريق على الحاج بالبحر في الحرم فأنه به حي الكبير وهو أمير  
 القافلة فلم يقويه وبقي معه من الأعراب ونظر بالحج ومن معه بالقافلة فأخذوا ما كان فيها من  
 الأموال والتجارات وأخذوا جماعة من الناس وأبوا إري والماليل فكان قيمة ما أخذوه

ابن الخطاب فقطعه عمر  
 وقعه بين المسلمين فباع  
 على رضى الله عنه القطعة  
 التي أصابته بعشرين الف  
 وأقام سعد المداين وأرسل  
 جيشا إلى جلولاء وكان بها  
 جمع كثير من القوم فقتلوا  
 المسلمون منهم ما لا يحصى  
 وكان يزدجرد يصلون فهرب  
 منها وقصد المسلمون المدينة  
 واستولوا عليها وكان  
 دخولهم المداين وأخذهم  
 له في أول سنة ست عشرة  
 وكبر المسلمون وقالوا هذا  
 ما وعدنا الله ورسوله ففتح  
 المسلمون بعد ذلك تكريت  
 والموصل ثم ما استدار  
 وقرى سبيا وفي هذه السنة  
 قدم جبيلة بن الانيم على عمر  
 ابن الخطاب ودخل في ندى  
 حسن وتقاء جمع من المسلمين  
 وقبضت الخناقب بين يديه  
 وليس أصحابه الذين خرج  
 جبيلة مع عمر فوطئ رجل  
 من أتباعه طرف رءاه فلطمه  
 جبيلة فنهشم أنفه فقال له عمر  
 اقتصد نفسك والأمره

ألف دينار وفيه أولى عمرو بن الليث ساويراء النهر وعزل اسمعيل بن أحمد وفيها كان بالكوفة  
 ربيع صفراء فبقيت إلى المغرب ثم أسودت فتضرع الناس ثم مطر وامطار شديد برعودها آلة  
 وبروف متصلة ثم سقط بعد ساعة بقية تعرف يا أحمد بأذوق أحياها أحجار يضيء وسودت تحتلقة  
 الألوان في أوساطها طيق وجل منها إلى بغداد فراه الناس وفيها أسافرا فأتى مولى المعتضد إلى  
 الموصل لينظر في أعماله وأعمال الجزيرة واما غور الشامية والجزيرة واما صلاحها ما قالوا  
 ما كان يتقدمه من البريديهم أو فيها كان بالبصرة ربيع صفراء ثم عادت خضراء ثم سوداء ثم تابعت  
 الامطار بمجال يروا مثله ثم وقع برد كبار وزن البردة مائة وخمسون درهما فيما قيل وفيها مات الخليل  
 ابن رمال بجوان وفيها مولى المعتضد محمد بن أبي الساج أعمال اذربيجان وارمنية وكان قد  
 تغلب عليها وخالف وبعث اليه بخلع وفيها غزاه راجع مولى الموفق في البحر فغنم مراكب كثيرة  
 فغضب أعناق ثلاثة آلاف من الروم كانوا فيها وأحرق المراكب وفتح حصونا كثيرة وعاد بها لما  
 ومن معه وفيها توفي أحمد بن عيسى بن الشيخ وقام بعده ابنه محمد بن أحمد وما يليها على سبيل  
 التغلب فسار المعتضد إلى آمد بالعساكر ومعه ابنه أبو محمد على المكتفي في ذي الحجة وجعل  
 طريقه على الموصل فوصل آمد وحصرها إلى ربيع الآخر من سنة ست وثمانين ومائتين ونصب  
 عليها الخياط قارسل محمد بن أحمد بن عيسى يطلب الامان لنفسه ولمن معه ولاهل البلد فامتنع  
 المعتضد فخرج اليه وسلم البلد فخلع عليه المعتضد وأكرمه وهدم سورها ثم بلغه ان محمد بن الشيخ  
 يريد الهرب فقبض عليه وعلى آله وفيها واجهه هرون بن خازويه إلى المعتضد ليسأله ان يقاطعه  
 على ما في يده ويدنو به من مصر والشام ويسلم أعمال قنسرين إلى المعتضد ويحمل كل سنة  
 أربعة مائة ألف وخمسين ألف دينار فأجابته إلى ذلك وسار من آمد واستخلف فيها ابنه المكتفي  
 ووصل إلى قنسرين والعواصم فقبضها من أصحاب هرون وكان ذلك سنة ست وثمانين ومائتين  
 وفيها غزا ابن الاخشيدي بأهل طرسوس ففتح الله على يديه وبلغ اسكندرون وجمع بالناس محمد بن  
 عبد الله بن داود الهاشمي وفيها توفي ابراهيم بن اسحق الحربي ببغداد وهو من أعيان محدثين  
 واسحق بن ابراهيم الدبري صاحب عبد الرزاق بصنعاء وهو آخر من روى عن عبد الرزاق  
 الدبري بفتح الدال المهملة والباء الموحدة وفيها راء وفيها توفي أبو العباس محمد بن يزيد  
 الأزدي اليماني الخوي المعروف بالمبرد وكان قد أخذ النحو عن أبي عثمان المازني  
 (ثم دخلت سنة ست وثمانين ومائتين)

وفي هذه السنة وجه محمد بن أبي الساج المعروف بأبي المسافر إلى بغداد برهينة بما ضمن من  
 الطاعة والمناجحة ومعه هدايا جليلة وفيها أرسل عمرو بن الليث هدية إلى المعتضد من نيسابور  
 فكانت قيمتها أربعة آلاف درهم

(ذكر ابتداء أمر القرامطة بالبحرين)

وفيها اظهر رجل من القرامطة يعرف بأبي سعيد الجنابي بالبحرين فاجتمع اليه جماعة من  
 الاعراب والقرامطة وقوي أمره فقتل ما حوله من أهل القرى ثم سار إلى القطيف فقتل بها  
 وأظهر أنه يريد البصرة فكتب أحمد بن محمد بن يحيى الوائلي وكان متولي البصرة إلى المعتضد  
 بذلك فأمر بعمل سور على البصرة وكان مبلغ الخراج عليه أربعة عشر ألف دينار وكان ابتداء

فلطمه فقال جبله وكيف  
 ذلك وأنا لك وهذا من  
 السوق فقال عمران الاسلام  
 قد جمعك وسوى بين الملك  
 والسوق في الحد فقال  
 أنظر لي ليلتي هذه فأظفره  
 فسار جبله ليل إلى الشام  
 بجبله ورجله ثم وصل إلى  
 القسطنطينية ومعه خمسة مائة  
 من قومه فتصروا جميعا  
 ثم ندب جبله على قومه ذلك  
 وأشد

تنصرت الاشراف من أجل  
 لطمه  
 وما كان فيه الوصيرة لها ضرر  
 تمكن في فيها الحاج ونحوه  
 وبعث بهم العين الصحيحة  
 بالعود  
 فبليت أي لم تلدن وليتني  
 رجعت إلى القول الذي  
 قاله عمر

وأرسل جبله مع رسول  
 المسلمين إلى حسان بن ثابت  
 هدية فأوصلها عمر بن  
 الخطاب إليه فامتدحه  
 بأبيات

ان ابن حنيفة من بقية مشر  
 لم يعزهم آباؤهم باللام  
 لم يفسى بالشام اذ هو رجا

علا ولا تنصر بالروم  
يعطى الجزيل ولا يرأه عند  
الأكبض عليه المذموم  
(وفي سنة سبع عشرة) اختطت  
المكوفة وتحول سعد إليها  
واعتمرهم من الخطاب ووسع  
المسجد الحرام وهدم منازل  
قوم أبو أن يبيعوها وجعل  
فيها في بيت المال وتزوج  
أم كلثوم بنت قاطمة من  
علي وفيها فتح المسلمون  
الاهواز وفسروا كان المتولي  
عليها الهرمزان عظيم  
الفرس ونزل من قلعة على  
حكمهم فرأى له مع أنس  
ابن مالك والاسنف بن قيس  
وبجاعة فلما وصلوا إلى  
المدينة ألبسوه تاجه  
وكسوة الدياج المذهب  
والمكال بالزوار والواقيت  
ودخلوا به فوجدوا عمر ناعما  
في المسجد في زى فقير غريب  
فقال الهرمزان أين عمر  
فجلس عمر وقال الحمد لله  
الذي أذل بالاسلام هذا  
واشياه وأمر قنزع ما عليه  
واللبسه خشنا وجري  
الكلام بينهما فقلب  
الهرمزان ما لم يشربه

القرامة يساحبة البحر من أن لا يعرف يحيى بن المهدي قصد طيف فزلا على رجل يعرف  
يعلى بن المعلى بن سعدان مولى الزبادين وكان يقال في القتيبة فأظهر له يحيى أنه رسول المهدي  
وكان ذلك سنة إحدى وعشرين ومائتين وذكر أنه خرج إلى شيعته في البلاد يدعوهم إلى أمره  
وأن ظهوره قد قرب فوجه على بن المعلى إلى الشيعة من أهل القطيف فجمعهم وأقرأهم الكتاب  
الذي مع يحيى بن المهدي إليهم من المهدي فأجابوه وأنهم خارجون معه إذا ظهر أمره ووجه إلى  
سائر قرى البصرين مثل ذلك فأجابوه وكان فيهم أبا جهم أبو سعيد الجنابي وكان يبيع الناس الطعام  
ويحسب لهم بيعهم ثم غاب عنهم يحيى بن المهدي مدة ثم رجع ومعه كتاب يزعم أنه من المهدي  
إلى شيعته فيه قدم في رسول يحيى بن المهدي مسارعتكم إلى أمرى فليدفع اليه كل رجل  
منكم ستة دنانير وثلاثين ففعلوا ذلك ثم غاب عنهم وعاد معه كتاب فيه أن ادفعوا إلى يحيى خمس  
أموالكم فدفعوا إليه الخمس وكان يحيى يتردد في بابل قيس ويورد إليهم كتباً يزعم أنها من  
المهدي وأنه ظاهر فكفروا على أهبة وحكى أناس منهم يقال له إبراهيم الصائغ أنه كان عند أبي  
سعيد الجنابي وأتاه يحيى فأكلوا طعاما فلما فرغوا خرج أبو سعيد من بيته وأمر أميراً أن  
تدخل إلى يحيى وأن لا تمنعه أن أراد فأنتهى هذا الخبر إلى الوالي فأخذ يحيى قضيته وحلق رأسه  
ولحيته وهرب أبو سعيد الجنابي إلى جنابا وسار يحيى بن المهدي إلى بقي كلاب وعقيل والخريص  
فاجتمعوا معه ومع أبي سعيد فغلبهم أمر أبي سعيد وكان منه ما يأتي ذكره  
«(ذكر عدة حوادث)»

وفيها سار المعتضد من آمد بعد أن ملكها كما ذكرنا إلى الرقة فولى ابنه عليا المكتش قنصرين  
والعواسم والجزيرة وكاتبه النصراني واسمه الحسين بن عمر وكان ينظر في الأموال فتنازل  
الطليبع في ذلك

حسين بن عمر وعذر القرا «ن يصنع في العرب ما يمنع  
يقوم لهيته المسلمون «صفوا القرد اذا طلع  
فان قيل قد قبل الجنائلي «تحنى له ومضى يطلع  
وفيها توفي ابن الاخشيدي أمير طرسوس واستخلف أبا ثابت على طرسوس وفيها سار إلى الأتار  
جماعة اعراب من بني ثيبان وأغاروا على القرى وقتلوا من لحقوا من الثامن وأخذوا المواشي  
فخرج إليهم احمد بن محمد بن كشور ومتوليه فلم يلقهم فكتب إلى المعتضد بذلك فأمره فبيش  
فأدركوا الأعراب وقتلواهم فجزمهم الأعراب وقتلوا فيهم وخرقوا أكثرهم وتفرقوا وعات  
الأعراب في تلك الساحة وبلغ خبر الهزيمة إلى المعتضد فسير جيشاً آخر فحاربوا الأعراب إلى  
عين النمر فأسدوا وعاتوا وذلك في شعبان وبعضاً فوجه إليهم عبدكرا آخر إلى عين النمر  
فأسدوا البرية إلى نواحي الشام فعاد العسكر إلى بغداد ولم يلقهم وفيها استندع المعتضد  
راغباً مولى الموفق من طرسوس فقدم عليه وهو بالرقعة فحبسه وأخذ يجمع ما كان له فأتى بعد  
أيام من حبسه وكان ذلك في شعبان وقبض على يكنون غلاماً راغباً وأخذوا به بطرسوس وفيها  
قلد المعتضد ديوان المشرق محمد بن داود بن الجراح وعزل عنه احمد بن محمد بن القزاق وقلد  
ديوان المغرب علي بن عيسى بن داود بن الجراح وفيها توفي أبو جعفر محمد بن إبراهيم الأتقاني

المعروف بالربيع صاحب يحيى بن معين وكان حافظاً للعديد ومحمد بن يوسف الكرمي البصري  
(ثم دخلت سنة سبع وعشرين ومائتين)

• (ذكر قتل أبي ثابت أمير طرسوس وولايته ابن الاعرابي) •

في هذه السنة اجتمعت الروم ونحشدت في ربيع الآخر ووافقت باب قلمية من طرسوس فنقر  
ابو ثابت أمير طرسوس بعد موت ابن الاخشيدي وكان استخلفه عنده وبلغ ابو ثابت في نفيره  
الى نهر الرجان في طلبهم فأسر ابو ثابت وأصيب الناس معه وكان ابن كايوب غازيا في درب  
السلامة فلما عاده جمع مشايخ الثغر ليتراضوا بامير فاجعوا رأيهم على ابن الاعرابي فولوه  
أمرهم وذلك في ربيع الآخر من هذه السنة

• (ذكر ظفر المعتضد بوصيف ومن معه) •

في هذه السنة هرب وصيف خادم محمد بن أبي الساج من برذعة الى ملطية من أعمال مولاه وكتب  
الى المعتضد يسأله ان يوليه الثغور فاخذ رسله وقترهم عن سبب مفارقة وصيف مولاه فذكروا  
له انه فارقته على مواطاة منهم ما انه متى ولي وصيف الثغور ساروا اليه مولاه وقصد اديار مضروقتا غلبا  
عليه افسار المعتضد فحمله فزال العين السوداء وأراد الزحيل في طريق المصيصه فانتبه العيون  
فاخبروه ان وصيفا يريد عين زربية فسأل أهل المعرفة بذلك الطريق وسألهم عن اقرب الطرق  
الى لقاء وصيف فاخذوه وساروا به فحمله وقدم به من عسكره بين يديه فلقوا وصيفا فقاتلوه  
واخذوه أسيرا فاحضره عند المعتضد فحبسه فامر ونودي في أصحاب وصيف بالامان واهم  
العسكر برقه ما منهم من سب فاعلوا ذلك وكانت الواقعة لثلاث عشرة بقيت من ذي القعدة فلما  
فرغ منه رحل الى المصيصه واحضر رؤساء طرسوس فقبض عليهم لانهم كاتبوا وصيفا واهم  
ياحراق امراكب طرسوس التي كانوا يغزون فيها وجميع آلاتها وكان من جللتها شومن نخسين  
هم بكافدية قد اتفق عليها من الاموال ما لا يحصى ولا يمكن عمل مثلها فاحضر ذلك بالمسلمين وقت  
في اعضادهم وأمر الروم ان يغزوا في البحر وكان احراقه بالشارية دميانة غلام يازمارلثي كان  
في نفسه على أهل طرسوس واستعمل على أهل الثغور الحسن بن علي كورة وسار المعتضد الى  
انطاكية وحلب وغيرهما وعاد الى بغداد وفيها توفيت ابنة خنارويه زوج المعتضد

• (ذكر أمر القرامطة وانهم زام العباس الغنوي منهم) •

في هذه السنة في ربيع الآخر عظم أمر القرامطة بالبحرين واعادوا على نواحي هجر وقرب  
بعضهم من نواحي البصرة فكتب احد الوائلي يسأل المذند فير اليه سميريات فيها ثلثمائة رجل  
وأمر المعتضد باختيار رجل ينقله الى البصرة وعزل العباس بن عمرو الغنوي عن بلاد فارس  
واقطعه الهامة والبحرين وأمره بحاربة القرامطة وضم اليه زهاء التي رجل فصار الى  
البصرة واجتمع اليه جمع كثير من الماطوعة والجنود وانخدم ثم سار منها الى أبي سعيد الجاني  
فاقروا مساء وتناوشوا القتال وهزمتهم الليل فلما كان الليل انصرف عن العباس من كان  
معه من اعراب بني ضبة وكانوا ثلثمائة الى البصرة وتبعهم طوعة البصرة فلما أصبح العباس  
بأكر الحرب فاقتلوا قتلا شديدا ثم جعل شجاع غلام احمد بن عيسى بن الشيخ من ميسرة  
العباس في مائة رجل على مينة أبي سعيد فوغلوا فيهم فقتلوا عن آخرهم وجعل الجنابي

فاتي به فقال اني أخاف ان  
تقتلني وانا أشرب فقال  
عمر لا بأس عليك حتى تشرب  
ولم يشرب ذلك وقد بشر به  
فاسلم الهرمزان وفرض له  
الفين (وفي سنة ثمان عشرة)  
حصل بالمدينة قحط عظيم  
فارس عمر الى سائر الامصار  
ايستعينهم بخاء أبو عبيدة  
من الشام بأربعة آلاف  
واحدة من الزاد ولما اشتد  
القحط استسقى المسلمون وعمر  
بالعباس فسقوا وجعل  
الناس يتمسحون بأذيال  
العباس وفيها كان طاعون  
عمراس بالشام مات فيه أبو  
عبيدة بن الجراح القهري  
احد العشرة المبشرة بالجنة  
واستخلف معاذ بن جبل  
فمات أيضا بالطاعون  
واستخلف عمرو بن العاص  
ومكث الطاعون شهرا  
ومات فيه خمسة وعشرون  
ألفا وكان في البصرة مثله  
• (ودخلت سنة تسع عشرة  
وسنة عشرين) • فقيمها



فقت مصر والاسكندرية  
على يد عمرو بن العاص  
والزبير بن العوام واختما  
عمرو ومرو بن الحجاج  
المعروف به الآن موضع  
قسطاطه وفي سنة عشرين  
توفي بلال بن حنيفة رضي  
الله عنه وحجامة امه من  
مولد الحبيشة مات بالشام  
ودفن بالبواب الصغير (وفي  
سنة احدى وعشرين) فقت  
اذريجان والري وبرجان  
وقزوين وزنجيان وطبرستان  
وسار عمرو بن العاص الى  
برقة وصالح اهلها على  
الجزية ودار الى طرابلس  
الغرب وقصها عنوة وسار  
الاسقف بن قيس الى خراسان  
واقنع هراة عنوة ثم سار الى  
مرور وهرب يزدجر الى بلخ  
وسلقه المسلمون فعمروهم  
جيحون واختلفت عليه  
فما كره وانضم غالبهم الى  
المسلمين وفيها توفي ابي بن  
كعب بن قيس من ولد مالك  
ابن النضر وكان يكنى ابا

ومن معه على اصحاب العباس فانهزموا واسر العباس واجتوى الخنابي على ما حصص كان  
في عسكره فلما كان من القدر اضر الخنابي الاسرى فقتلهم جميعا وسرقهم وكانت الواقعة  
آخر شعبان ثم سار الخنابي الى هجر بعد الواقعة فدخلها وامن اهلها وانصرف من سلم من  
المنزعين وهم قليل نحو البصرة فغير زاد فخرج اليهم من البصرة نحو اربع مائة رجل على  
الرواحل ومعهم الطعام والكسوة والماء فلقواهم المنزعين فخرج عليهم بنوا سدة واخذوا  
الرواحل وما عليها وقتلوا من سلم من المعركة فاضطربت البصرة لذلك وعزم اهلها على الانتقال  
منازلهم الوائق وبقي العباس عند الخنابي اياما ثم اطلقه وقال له امض الى صاحبك وعزته  
ما رايت وجهه على روادى فوصل الى بعض السواحل وركب البحر فوافي الابله ثم سار من الى  
بغداد فوصلها في رمضان فدخل على المعتضد فخرج عليه بقلبي ان عبيد الله بن عبد الله بن طاهر  
قال جهائب الدنيا لاث جيش العباس بن عمر ويؤسر وحده ويقتل وحده ويقتل جميع جيشه  
وجيش عمرو بن المقدار ويؤسر وحده ويسلم جميع جيشه وانا انزل في بيتي وتولي ابي ابي  
العباس الخنسين بن يعقوب اولما اطلق ابو سدة العباس اعطاه درهما ملصقا وقال له اوصل الى  
المعتضد فان في فيه اسرارا فلما دخل العباس على المعتضد عاتبه المعتضد فواصل اليه  
العباس الكتاب فقال والله ليس فيه شيء وانما اراد ان يعانى اني انفذت اليه في الهدد الكثير  
فردك فردا وفتح الكتاب واذا ليس فيه شيء وفيها في ذي القعدة وقع بدو ظلام الطائي بالقرامطة  
على عزقهم بنوا حبيسان وغيرها وقتل منهم مائة ثم تركهم خوفا ان تحرب البوادى وكانوا  
فلاسيه وطلب رؤساءهم فقتل من ظفريه منهم

(ذ كراسر عمر والمقدار ومك اسمعيل خراسان)

في هذه السنة في ربيع الاول اسر عمرو بن الليث المقدار وكان سبب ذلك ان عمرا ارسل الى  
المعتضد برأس رافع بن هرثة وطلب منه ان يولي ما وراء النهر فوجه اليه الخلع والواهب  
وهو يشاور فرجه لمحاربة اسمعيل بن احمد الساماني صاحب ما وراء النهر محمد بن بشير وكان  
خليفته صاحبها واهل اصحابه بخدمة واكبرهم عنده وغيره من قوايده الى اهل قنبر الهم  
اسمعيل جيحون بخاريهم فهزمهم وقتل محمد بن بشير في نحو سنة الاف رجل وبلغ المنزوعون  
الى عمرو وهو يشاور وعاد اسمعيل الى بخارا فقتلهم عمرو واقصد اسمعيل قاشا اليه اصحابه  
بانفساذا الجيوش ولا يخاطرون نفسه فلم يقبل منهم وسار عن بخارا وفتح بلخ فارسل اليه اسمعيل  
الملك فاوليت دينا عريضة وانما في يدي ما وراء النهر وانا في قنبر فاقنع عماري بذلك واقر في هذا  
التغر فاني قد كراهم رو واصحابه شدة العبور بهم بلخ فقال لو كنت ان اسكرهم يد والاموال  
واعبه لقتلت سارا بهل نحو وعبر النهر الى الجانب الغربي وجاء عمرو فقتل بلخ براخذ اسمعيل  
عليه النواصي لكثرة جبهه وسار عمرو كالحاصر وندم على ما فعل وطلب المجاورة فاقى اسمعيل  
عليه فاقبلوا فلم يكن بينهم كثير قتال حتى انهزم عمرو وفولي هاربا ومترابجة في طريقه فقتل له اثنا  
اقراب الطرق فقال له امته من معه امضوا في الطريق الواضح وسار هو في قنبر يستريح فدخل  
الاجرة فاحلت به دابته فلم يكن له في نفسه حيلة ومضى من معه ولم يفرجوا عليه وجاء اصحاب  
اسمعيل فاخذوه اسيرا فسيره اسمعيل الى ممر قند ولما وصل انظر الى المعتضد ثم عمرا ومدح

اسماعيل ثم ان اسمعيل خير عمر ابن مائة سنة او اثنان الى المعتضد فاختار المقام عند  
المعتضد فسيره اليه فوصل الى بغداد سنة ثمان وثمانين ومائتين فلما وصل ركب على جبل  
وأدخل بغداد ثم حبس بقبو محبوسا حتى قتل سنة تسع وثمانين على ما ذكره وأرسل  
المعتضد الى اسمعيل بالخلع وولاه ما كان بيد عمرو وخلع على ثيابه بالحضرة المعروفة بالمرزباني  
واستولى اسمعيل على خراسان وصارت بيده وكان عمره وعاشه عظيم السيادة  
قد منع أصحابه وقواده ان يضرب أحد منهم غلاما بالابرة أو يتولى عقوبته الغلام ثابته  
او أحد حبابه وكان يشتري الممالك الصغار ويبيعهم ويهبهم للقواده ويجري عليهم الجرايات  
السنة ستر اليطالعو بما حوال قواده ولا يشكتم عنه من أخبارهم شي ولم يكونوا يعلمون من  
يقول اليه عنهم فكان أحددهم يحذره وهو وحده حكى عنه انه كان له عامل بفارس يقال له  
ابو حصين فخط عليه عمرو والزعم ان يبيع أملا كما يوصل عنها اليه ففعل ذلك ثم طلب منه  
مائة ألف درهم فان آذاه في ثلاثة أيام والاقله فلم يقدر على شي منها فأرسل الى أبي سعيد  
السكرتير يطلب منه ان يجمع به فاذن له فاجتمع به وعرفه ضيق يده ونسأله ان يعفنه فيخرج من  
حبسه ويسعى في تصدق المبلغ المطلوب منه ففعل واخرجه فلم يفتح عليه بشي فعاد الى أبي  
سعيد السكرتير فبلغ خبره عمره فقال والله ما أدري من أي ما يحب من أبي سعيد فيما فعل من  
بذل مائة ألف درهم أم في أبي حصين كيف عاد وقد علم انه القتل ثم أمر بإطلاق ما عليه وردّه  
الى منزلته وحكى عنه انه كان يحمل اجمالا كثيرة من الحرب ولا يعلم أحد ما هو اده فاتفق  
في بعض السنين انه قصد طائفة من العصاة عليه للايقاع بهم فسلك طريقا لا تظن العصاة  
انهم يوثقون منه وكان في طريقه وادفاهم بتلك الحرب فاشتت ترابا وأحجارا ونضد بعضها الى  
بعض وسبعها طريقا في الوادي فغمر أصحابه عليها وأما هم وهم آمنون فأخذ فيهم وبلغ منهم  
ما أراد وشكى أيضا ان أكبر حبابه كان اسمه محمد بن بشير وكان يخلفه في كثير من اموره العظام  
فدخل عليه يوما واخذ يمدد عليه ذنوبه بخلاف محمد بالله والطلاق والعق انه لا يملك الا حنين  
بدرة وهو يحسنها الى النظر انه ولا يجعل له ذنب لم يعلمه فقال عمرو وما عقلت من رجل اخلها الى  
الخرانة فحسب ملها فرضى عنه وما اقبل هذا من فعل وشبهه الى أموال من اذهب عمره في خدمته  
\*(ذكر قتل محمد بن زيد العلوي)\*

في هذه السنة قتل محمد بن زيد العلوي صاحب طبرستان والديلم وكان سبب قتله انه لما اتصل به  
اسر عمرو بن الليث الصفار خرج من طبرستان نحو خراسان فلما منه ان اسمعيل الساماني  
لا يتجاوز عمله ولا يقصد خراسان وانه لا دافع له عنها فلما سار الى جرجان أرسل اليه اسمعيل  
وقد استولى على خراسان يقول له الزم عملك ولا تتجاوز عمله ولا تقصد خراسان وترتل بحر جاز له  
فاني ذلك محمد قد بد اليه اسمعيل بن احمد محمد بن هرون وهذا محمد كان يخلف رافع بن هرثة أيام  
ولا يسه خراسان فجمع محمد جمعا كثيرا من فارس وراجل وسار نحو محمد بن زيد فالتقوا على باب  
جرجان فاقبلوا قتالا شديدا فانهزم محمد بن هرون وأولاهم رجع وقد تفرق أصحاب محمد بن زيد  
في الطاب فلما رأوه قد رجع اليهم ولوا هاربين وقتل منهم بشر كثير وأصاب ابن زيد ضربات  
وأمر ابنه زيد وعظم ابن هرون عسكره ومافيه ثم مات محمد بن زيد بعد أيام من جراحتة التي أصابته

المذرة (وفي سنة ثلاث

وعشرين) توفي عمر بن

الخطاب رضي الله عنه

طعنه عبد المعيرة بن شعبة

فيروز أبو أوأوة بن خنجر في

خاصرته وهو في الصلاة

وذلك است بقين من ذي الحجة

وتوفي يوم السبت سلخ

ذي الحجة ودفن يوم الاحد

مستهل المحرم سنة أربع

وعشرين فكانت مدة

خلافته عشرين سنة وستة

أشهر وثمانية أيام ودفن

عند النبي صلى الله عليه

وسلم وكان عمره خمسا وخمسين

سنة وقيل ستين وقيل ثلاثا

وستين وكان أيضا اصلي

اشتب طویل القامة هو

أول من نهى عن بيع

أمهات الاولاد وجمع

الناس على اربع تكبيرات

في صلاة الجنائز بعد ان كانوا

يكبرون أربعين وخمسا وستا

وأول من جمع الناس على

امام يصلي بهم التراويح

وأول من عس بالليل وأول

من حمل الذرة وبويع

مدق على بابي جرجان وحمل ايشه زيد بن محمد الى اسمعيل بن اجد قاكمه ووضع في الاتزال عليه  
وانزله بخارا وسار محمد بن هرون الى طبرستان وكان محمد بن زيد قاضيا اديسا شاعرا عارفا صاحب  
السيرة قال ابو عمر الامتري اذى كنت اورد على محمد بن زيد اشيا والعباسيين قتلته انهم  
قد لقبوا انفسهم فاذا ذكروهم عندك اسمعيل والقيم فقال الامر موسع عليك بهم ولقيم  
باحسن القايهم وامهاتهم واسمها اليهم وقيل حضر عنده خمسمائة من اجد هسما اسجهم معاوية  
والاخر اسجهم على فقال الحكم بنسكا ظاهرا فقال معاوية ان تحت خدين الامم من خبرا قال محمد  
وساها قال ان ابي كان من صادق الشيعة فسماني معاوية ليكتب في شر النواصب وان ابا هذا  
كان فاميا فسماء عليا خوفا من العلوية والشيعة فقبس اليه محمد واسن اليه وتزبه وقيل  
استاذن عليه جماعة من اصراء الشيعة وقزائهم فقال ادخلوا فانه لا يصيب الا اكل كسر  
واعور

هـ (ذكر ولاية ابي العباس مقلية) هـ  
كان ابراهيم بن الامير احمد امير افراسية قد استعمل على مقلية اياما لث احمد بن هرون  
عبد الله فاستضعفه فولى به ايشه ابا العباس بن ابراهيم بن احمد بن الاعلى فوصل اليها  
شعبان من هذه السنة في مائة وعشرين مريكا واربعين مريي وحضر طرايلس وانصل خبي  
بعسكر المسلمين بمدة ستة يلم وهم يقاتلون اهل جرجنت فعادوا الى يلم وارسلوا جماعة من  
شيوخهم اليه بطاعتهم واعتذروا من قصدهم جرجنت ووصل اليه جماعة من اهل جرجنت  
وشكروا منهم واخبروه انهم مخالفون عليه وانهم انما ساروا وما شايهم شديدا ومكرا وانهم  
لا ايمان لهم ولا عهد وان شئت ان تعلم بمداد هذا فاطلب اليك منهم فلا تافوا ولا تافاريل اليهم  
يطلبهم فاستمعوا من الحضور عنده وقالوا عليه وانظر واذا لك فاعتقل الشيخ الواصلين اليه  
منهم واجتمع اهل يلم وساروا اليه منتدفعين شعبان ومدة تمهم مائة الياسي وامير السهابة  
منهم وكويه وصحبهم ثم اصطلوا في البحر وثلاثين قطعة فهاج البحر على الاصطول فطلب  
اكثره وعاد الباقي الى يلم واما العسكر والذين في البر فاقبهم وصلوا اليه وهو على طرايلس  
فاقتلوا اثنتي عشرة الف مقاتل من القرقيز جماعة واقترعوا ثم اعادوا القتال في الثاني والعشرين  
فانهم زعم اهل يلم وقت العصر وتبعهم ابو العباس الى يلم يراو جرجنا فاعادوا قتاله عاشر رمضان  
من بكرة الى العصر فانهم زعم اهل البلد وقع القتل قيسم الى المغرب واستعمل ابو العباس على  
ارباضه وانتهت الاموال وهرب كثير من الرجال والنساء الى طبرمين وهرب بكويه وامشاه  
من رجال الحرب الى بلاد النصرانية كالقسطنطينية وغيره جاو ملك ابو العباس المدينة ودخلها  
وامن أهلها واخذ جماعة من وجوه أهلها فوجههم الى ابيه باقرية ثم رسل الى طبرمين  
فقطع كروه اوقالتهم ثم رحل الى قطانية فحصرها ثلثين يوما غرضه افرجج الى المدينة واقام  
الى ان دخلت سنة ثمان وعشرين ومائتين فجهز لافز ووطاب الزمان وعمر الاصطول وسيره اول  
ربيع الآخر ونزل على ديبشقي ونصب عليه الجانيق واقام اياما ثم انصرف الى مسبق وجازني  
الحرية الى ريورده اجتمع بها كثير من الروم فقاتلهم على باب المدينة وهزمهم وملك المدينة  
بالسيف في دجب وغنم من الذهب والفضة مالا يحصى ومضى الى اكب بالديق والامعة

ثمان بن عثمان رضي الله  
عنه بالخلافة بعد ثلاث من  
الهرم بامه عبد الرحمن  
ابن عوف رضي الله عنه ثم  
الثامن فوقي النبر وجده الله  
وتشدهم ارجح عليه فقال  
ان اول كل امر صعب  
وان اعش فائسكم بالخطب  
على وجهها ثم نزل واقر  
ولاية عرسه لانه كان قد  
أوصى بذلك ثم عزل المقر  
ابن شيعة عن الكوفة  
ولاها محمد بن أبي وقاص  
ثم عزله ولاها عبد الله بن  
عقبة بن أبي معيط وكان  
أشبه لاته أروى هـ (وفي سنة  
تسعين وعشرين) هـ توفي ابوذر  
الغفاري بجندب بن جنادة  
رضي الله عنه بالربعة كان  
تقاه اليها عثمان لما شكا  
منه معاوية وهو بالشام  
انه يسكر عليه كثرة الذهب  
والفضة ويتلو الذين يكتزون  
الذهب والفضة هـ (وفي سنة  
ست وعشرين وسبع وعشرين  
وثمان وعشرين) هـ منزل عمرو  
ابن العاص من مصر ولاها

ورجع الى مسيني وهدم بيورها ووجد فيها امرا كبا قد وصلت من القسطنطينية واخذ منها ثلاثين من كبار جمع الى المدينة واقام الى سنة تسع وعثمانين قاتله كتاب اية ابراهيم ياهى بالعود الى افرى بنية فرجع اليها جريدة في خمس قطع شوانى وترك العسكر مع ولديه ابي مضر وابي معاذ فلما وصل الى افرى بنية استخلفه ابوه اوسار هو الى ضقلية بجاهد اعاز ما على الحج بعد الجهاد فوصلها في رجب سنة سبع وعثمانين ومائتين وقد ذكرنا خبر سنة احدى وستين ومائتين

### (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة جمعت طي من قدرت عليه من الاعراب ونحوها على قفل الحاج فواقعهم بالمعدن وقتلواهم يومين بين الخليس والجمعة لثلاث بقين من ذي الحجة فانهزم العرب وقتل كثير وسلم الحاج وفيها مات اسحق بن ايوب بن احمد بن عمر بن الخطاطب العدوي ربيعة امير ديار ببيعة من بلاد الجزيرة فولى مكانه عبد الله بن الهيثم بن عبد الله بن المعتمر وفيها توفيت قطر الندى ابنة تجارويه بن احمد بن طولون صاحب مصر وهي امرأة المعتضد ووجج بالناس هذه السنة محمد بن عبد الله بن داود وفيها استعمل المعتضد عيسى النوشري وهو امير اصبهان على بلاد فارس وامر بالسيرة اليه وفيها توفي فهد بن احمد بن فهد الازدي الموصل وكان من الايمان وعلى بن عبد العزيز البغوي توفي بمكة وهو صاحب ابي عبيد القاسم بن سلام بالتشديد (ثم دخلت سنة ثمان وعثمانين ومائتين)

في هذه السنة وقع الوباء باذربيجان فمات منه خلق كثير الى ان فقد الناس ما يكفون به الموتى وكانوا يتركونهم على الطرق غير مكفنين ولا مدفونين وفيها توفي محمد بن ابي الساج باذربيجان في الوباء الكثير المذكور فاجتمع اجمعاه فقولوا ابنه ديوداد واعتزلهم عمه يوسف بن ابي الساج بخالفاهم فاجتمع اليه نفر يسير فوقع بابن اخيه ديوداد وهو في عسكر ابيه فهزمه وعرض عليه يوسف المقام معه فابي وسلك طريق الموصل الى بغداد وكان ذلك في رمضان وفيها في صفر دخل طاهر بن محمد بن عمرو بن الايث بلاد فارس في عسكره وانخرجوا عن اعمال الخليفة فيكتب الامير اسمعيل بن احمد الساماني الى طاهر يذكرك ان الخليفة المعتضد قد ولاه سجستان وانه سائر اليه فاعد طاهر لذلك وفيها ولي المعتضد مولا يدرا فارس واهله بالخصوص اليها لما بلغه ان طاهر اتغلب عليها فسار اليها في جيش عظيم في جادى الا تخوة فلما قرب من فارس تنحى عنها من كان بها من اصحاب طاهر فدخلها يدروجي خراجها واعد طاهر الى سجستان كما ذكرناه من مراسلة اسمعيل الساماني اليه بانه يريد ببيعة سجستان وفيها اغتلب بعض العلويين على صنعاء فقتلوه بنويع في جمع كثير فقاتلوه فهزموه ونجاها رباقي نحو خمسين فارسا وامروا ابنا له ودخله ابو يعقوب وخطبوا فيها للمعتضد وفيها سار الحسين بن علي كورة صاحب نزار بن محمد الى صائفة الروم ففوزا وفتح حصونا كثيرة للروم وعادومعه الاسرى ثم ان الروم ساروا الى البر والبصرة الى ناحية كيسوم فاخذوا من المسابن اكثر من خمسة عشر الفا وعادوا وفيها قرب اصحاب ابي سعيد الجناي من البصرة فخاف اهله واهلهم واهلهم منهم من ذلك واليه وفيها في ذي الحجة قتل وصيف خادم ابن ابي الساج وصلبت جثته ببغداد

عبد الله بن ابي سرح اخاه من الرضاة وفتح عبد الله افرى بنية وسار هو وعسكره من جهة معاوية الى البحر وحاصروا قبرس وفتحوها صلحا على سبعة آلاف دينار في كل سنة وقتل وسبي كثيرا (وفي سنة تسع وعشرين) عزل ابا موسى الاشعري عن البصرة ولاها ابن خاله عبد الله ابن عامر بن كرز ثم عزل الوليد بن عقبة عن الكوفة بسبب انه شرب الخمر وصلى بالمسلمين الصبح اربعا ثم التفت فقال هل ازيدكم فقال ابن مسعود ما زلنا معك في زيادة منذ اليوم (وفي سنة ثلاثين) سقط من عثمان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في بتراريس (وفي سنة احدى وثلاثين) هلك يزيد بن داود ملوك الفرس وفيها مات ابو سفيان بن حرب ابو معاوية (وفي سنة اثنين وثلاثين) توفي عبد الله بن مسعود جاء

وقيل انه مات ولم يقتل وبع بالثمن هذه السنة هرون بن محمد المكفي ابا بكر وفيه اثنان وسبع  
الاشهر توفي عبيد الله بن سليمان الازرق فمظلم موته على المعتضد وجعل ابنه ابا الحسين القاسم  
ابن عبيد الله بعدايس في الوزارة وفيه اثنان توفي ابراهيم الحربي وبشر بن موسى الاسدي وهو  
من الحنابلة الحديث وفيه اثنان توفي ثابت بن حمزة بن عثمان الصابي الطيب المشهور وروى  
ابن المنقي

(تم دخلت سنة تسع وعشرين ومائتين)  
(ذكر اخبار القرامطة بالشام)

في هذه السنة ظهر بالشام رجل من القرامطة وجمع جوعا من الاطراب واتي دمشق وامر بها  
طعج بن جعفر من قبل هرون بن بخارويه بن احمد بن طولون وكانت عنده خاوقات وكان ابناء  
مال هذا القرمطي ان ذكرويه بن هرون الذي ذكرناه دعيه قرمطيا لما رأى ان  
الجيوش من المعتضد متتابعة الى من بسواد الكوفة من القرامطة وان القتل قد ابادهم  
في استمقوا من قرب من الكوفة من الامراب اسد وطبي وغيرهم فلم يجبه منهم احد فاضل  
أولاده الى كلب بن وبرة فاستفروهم فلم يجبه منهم الا القمط المعروف بقي القليص بن منضم  
ابن عدي بن خباب ومواليهم خاصة فباعوا في سنة تسع وعشرين ومائتين بتاحية السماوة  
ذكرويه المسمى بصبي المكفي ابا القاسم فلقبوه الشيخ وزعم انه محمد بن عبيد الله بن محمد بن  
احمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وقيل لم يكن له محمد بن احمد بن علي  
اسمه عبيد الله وزعم ان له بالسلا دماثة ألف تابع وان نأقته التي يركبها مأمورة فاذا اتبعوها  
في سيرها تسروا واظهروا له ناقصة وذكر انه ابنه واناه جماعة من بني الاسديع وسجوا  
الفاطمين ودأبوا يدبسه فقصدهم شبل غلام المعتضد من ناحية الرصافة فاعتروه وقتلوه  
واحرقوا مسجد الرصافة واعتصموا صككل قرية ايجاز واما جني بطرا ولايتهم هرون بن  
بخارويه التي قوطع عليها طعج بن جعفر فاكثروا القتل بها والاعارة فقاتلهم طعج فمزمومة  
غير مرة

(ذكر اخبار القرامطة بالعراق)

وفيها اقتسم القرامطة بسواد الكوفة فوجه المعتضد اليهم شيلا غلام احمد بن محمد الطائي ونظر  
بهم واخذ ريسا لهم يعرف بأبي القوارض فسيره الى المعتضد فاحضره بين يديه وقال له اخبرني  
هل ترعون ان روح الله تعالى وارواح انبيائه تحل في اجسادكم فتجسمكم من الزلزال ووقوعكم  
لصالح العمل فقال له يا هذا ان حلت روح الله فينا ما يضرنا وان حلت روح ابليس فينا فبذلك  
فلا تسأل عمالا يفتيك وسل عما يخصك فقال مائة قول فيما يخصني قال اقول ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مات وابوكم العباس يحق له ان يطلب بالخلافة ام هل يابعه احد من العصاة على ذلك  
ثم مات أبو بكر فاستخلف عرو وهو يرى موضع العباس ولم يوص اليه ثم مات عرو وجعله اشوري  
في ستة اقصى ولم يوص اليه ولا ادخله قيعم فيما اذا استحقون انتم الخلافة وقد اتفق العصاة على  
دفع جدلهم اقامه المعتضد فغضب وخلف عظامه ثم قطعت يداه ورجلاه ثم قتل  
(ذكر وفاة المعتضد)

في بعض الروايات انه احد  
العشرة المشهود لهم بالجنة  
وصاحب هذه الرواية شيخنا  
ابا عبيد بن الجراح (وفي  
سنة ثلاث وثلاثين) هـ تكلم  
بجامعة من الكوفة في حق  
عثمان وانكر واعليه ولاية  
بجامعة من اقارب لا يصلحون  
وقال الناس في عثمان  
(وفي سنة أربع وثلاثين) هـ  
اقطع عثمان بن عفان مروان  
ابن الحكم فذلك مسدقة  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولم تزل في يد مروان  
وبنيه الى ان ردها عمر بن  
عبد العزيز صدقة وفيها  
توفي المقداد بن الاسود  
وكان الاسود قد نبتاه فلما  
دعيت الناس لا ياتهم كما  
أمر الله تعالى سعى المقداد  
ابن عرو وكان عمره نحو  
سبعين سنة (وفي سنة خمس  
وثلاثين) هـ قدم المدينتين  
مصر ودمشق دون الالف وكذلك  
من الكوفة وكذلك من  
البصرة فلما جاءت الجمعة  
قام عثمان على المنبر وقال



في هذه السنة في ربيع الآخر في المعة ضد بالله أبو العباس أحمد بن الموفق بن المتوكل ليلة  
الاثنين ثمان بقين منه وكان مولده في ذي الحجة من سنة اثنتين وأربعين ومائتين ولما اشتد  
مرضه اجتمع القوادم منهم يونس الخادم وموشكي وغيرهما وقالوا للوزير القاسم بن عبيد الله  
ليجئ البيعة المكتني وقالوا اننا نأمن قنبه فقال ان هذا المال لامير المؤمنين ولولده من بعده  
وأخاف ان اطلق المال فيمير أمن علمه فيسكر على ذلك فقال ان يرى من مرضه فحسن المحتجون  
والناظرون وان صار الامر الى ولده فلا يلومنا ونحن نطلب الامر له فاطلق المال وحدث عليه  
البيعة واحضر عبد الواحد بن الموفق واخذ عليه البيعة فوكل به واحضر ابن المعة ومضى  
ابن المؤيد وعبد العزيز بن المعتد ووكل بهم فلما توفي احضر يوسف بن يعقوب واباحزم واباعمر  
ابن يوسف بن يعقوب فتولى غسله محمد بن يوسف وصلى عليه الوزير ودفن ليلا في دار محمد بن طاهر  
وجلس الوزير في دار الخلافة للعزاء وحدث البيعة للمكتني وكانت ام المعة ضد واسمها ضار  
قد توفيت قبل خلافة وكانت خلافة سبع سنين وتسعة اشهر وثلاثة عشر يوما وخلف من  
الولد الذكور عليه وهو المكتني وجمعه راء وهو المقدر وهرون ومن البنات احدى عشرة بنتا  
وقيل سبع عشرة ولما حضرته الوفاة انشد

تمتع من الدنيا فانك لا تبقي \* وخذ صفاها ما ان صفت ودع الزنا  
ولا تأمنن الدهر الى امنت \* فلم يبق لي خلا ولم يرع لي حقا  
قمت مسندا يد الرجال ولم ادع \* عدوا ولم أمهل على طغيه خاقا  
واخليت دار الملك من كل نازع \* فشردتهم غر باومر قتم شرقا  
فلما بلغت الجحيم عزاء رفعة \* وصارت رقاب الخلق اجمع لي رقا  
رما في الردي سهمي فاجد جرتي \* فها انا ذاني حفر في عاجي لا ألق  
ولم يغن عني ما جعت ولم اجد \* لذي الملك والاحياء في حسنها رقا  
فيا ليت شعري بعد موتي ما ألقى \* الى نعم الرحمن أم ناره التي  
(ذكر صفة وسيرته)

كان المعة ضد اسمر خفيف الجسم معتدل الخلق قد وخطه الشيب وكان شهوا شجاعا مقداما  
وكان ذا عزم وكان في نفسه شجاعة خبير وصيف خادم ابن أبي الساج وعليه قباء أسقر فسار من  
ساعته وظفر بوصيف وعاد فدخل انطاكية وعليه القباء فقال بعض أهلها الخليفة بغير سواد  
فقال بعض أصحابه انه سار فيه ولم ينزع عنه الى الآن وكان عفيفا حكي القاضى اسمعيل بن  
اسحق قال دخلت على المعة ضد وعلى رأسه احداث روم مباح الوجوه فاطلت النظر اليهم  
فلما قات أمرني بالعود فجلست فلما تفرق الناس قال يا قاضى والله ما حلت سراويلي على غير  
حلال قط وكان مهميا عنه أصحابه يتقون سطوته ويكفون عن الظلم خوفا منه

(ذكر خلافة المكتني بالله)

ولما توفي المعة ضد كتب الوزير الى أبي محمد علي بن المعة ضد وهو المكتني بالله يعرفه بذلك وبأخذ  
البيعة له وكان بالركة فلما وصله الخبر أخذ البيعة على من عنده من الاجناد ووضع لهم العطاء  
وسار الى بغداد وجه الى النواحي من ديار ربيعة ومصر ونواحي العرب من بحرها ودخل

الجموع ياهولاه يعلم الله  
واهل المدينة انكم  
ملعونون على لسان محمد  
صلى الله عليه وسلم فقام  
محمد بن سلمة وقال انا أشهد  
بذلك ونار القوم باجهم  
وحصبوا الناس وعثمان  
حتى خرج عن المنبر فغضبوا وحل  
الى داره وقاتل ذلك اليوم  
عن عثمان سعد بن ابي وقاص  
والحسن بن علي وزيد بن  
ثابت وابوهريرة حتى ارسل  
اليهم عثمان يعزم عليهم  
بالانصراف فانصرفوا وصلى  
عثمان بعد ذلك ثلاثين يوما  
بالناس ثم غم وعافهم أهل  
المدينة بيوتهم وعثمان  
محمود في الدار ودام على  
ذلك أربعين يوما وأوصى  
بوما ثم وقع الاتفاق على  
ولاية محمد بن أبي بكر مصر  
وعزل عبد الله بن ابي سرح  
وتوجه محمد بن ابي بكر بعد  
ان ولاء عثمان مصر فدار  
اليها في عدة من المهاجرين  
والانصار فبينما هم في اثناء  
الطريق اذا بعبد علي هجين  
يجهده فقالوا له اين قال الى

بقدر الختان خلون من جادى الاولى قبله الى حنة اميرهم المطامير التي كان ابوهم اتخذها  
لاهل الجرائم

وفي هذا اليوم الذي دخل فيه المكتنى بقدر اذ قتل عرو بن الليث الصفاة

وفي هذا اليوم الذي دخل فيه المكتنى بقدر اذ قتل عرو بن الليث الصفاة ودفع من القدر وكن  
المتضد بعد ما امتنع من الكلام امر صافيا الخزيمى يقتل عرو بن الليث بالايام والاشارة  
ووضع يده على رقبته وعلى عينيه ان اذبح الاهود وكان صهر وأهود لم يفعل ذلك صافى للمه بقر  
وفاته المعتضد وكره قتل عرو فلما وصل المكتنى بقدر اذ بال الوزير منه فقال هو قسر بذلك  
وأراد الاحسان اليه لانه كان يكثر من الهدية اليه لما كان بالى فكره الوزير ذلك فبعث اليه  
من قتله

(ذ كراستبلاء محمد بن هرون على الرى)

وفي هذه السنة كاتب اهل الرى محمد بن هرون الذى كان ساربه محمد بن زيد العلوى ودلى  
طبرستان لاصحيل بن أحمد وكان محمد بن هرون قد خلع طاعة اصحيل فساله اهل الرى المسير  
اليهم ليساوها اليه وكان سبب ذلك ان الوالى عليهم كان قد اساء السيرة فيهم فساربه محمد بن هرون  
اليهم بخاربه واليهما هو الدمش التركى فقتله محمد وقتل ابنه وأخاه كيف بلغ وهو من قواد  
الخليفة ودخل محمد بن هرون الرى واستولى عليها فى رجب

(ذ كراستبلاء محمد بن هرون على الرى)

وفيها قتل بدر غلام المعتضد وكان سبب ذلك ان القاسم الوزير كان قد هدم بقول الخليفة عن ولد  
المعتضد فقتل بدر فى ذلك فى حياة المعتضد بعد ان استخلفه واستكفه فقتل بدر ما كنت  
لاصرفها عن ولده ولاى رولى نعمتى فلم يكن مخالفة بدر اذ كان صاحب الجيش وخدمها  
على بدر فلما مات المعتضد كان بدر يشارس فعد القاسم اليه للبيعة للمكتنى وهو بالرة وكان  
المكتنى ايضا باعد البدر فى حياة أبيه وعمل القاسم فى خلافه بدر خوفا على نفسه ان يذكر  
ما كان منه للمكتنى فوجه المكتنى محمد بن كشتى برسا الى القواد الذين مع بدر ياخرهم  
بالمسير اليه ومثارة بدر فبارقه جماعة منهم العباس بن جر والغبوى ومحمد بن اسحق بن كنداج  
وخاقان الملقب وغيرهم فاحسن اليهم المكتنى وسار بدر الى واسط فوكل المكتنى بداره وقبض  
على أصحابه وقواد وجيشهم وأمرهم بدم من التراس والاعلام وسير الحسين بن على  
بكورة فى جيش الى واسط وأرسل الى بدر يعرض عليه أى التواشى شاء فافى ذلك وقال لا بدنى  
من المسير الى باب مولاي فوجد القاسم مساعدا لقلول وخوف المكتنى فاقبله وبلغ بدر ما فعل  
اهله وأصحابه وأرسل من يأتيه بولده هلال سرافه لم الوزير بذلك فاحتاط عليه ودعا بالاحازم  
فأضى الترقية وأمره بالمسير الى بدر وتطبيب نفسه عن المكتنى وأعطاه الامان فغيبته له ثم  
رواه وماله فقال ابو حازم أستاج الى معاذ ذلك من أمير المؤمنين فصرفه ودعا بالاحازم  
وأمره بمثل ذلك فأجاب وسار ومعه كتاب الامان فسار بدر الى واسط فحوى بقدر اذ قارسل اليه  
الوزير من قتله فلما أيقن بالقتل سأل ان يهل حتى يعلى وكهين فصلاهما ثم شرب منقه يوم  
الجمعة لست خلون من شهر رمضان ثم اخذ رأسه وركب بخته هنالك فوبخه عيالته من اخذها

فامل مسرفا الواخذ اعمل  
مصريه نون محمد بن أبي بكر  
فقال العبد بل العامل  
الاخر فاسكره فوجدوا  
معه كتابا عليه ختم عثمان  
يقول فيه اذ اجاله محمد بن  
أبي بكر ومن معه بآل  
معزول فلا تقبل واحمل  
فى قتله وقر فى عاك فرجع  
محمد ومن معه من المهاجرين  
والانصار الى المدينة وجعروا  
الصحابه وأوقعوهم على  
الكتاب فاعترف عثمان بانهم  
وخلع باقه انه لم يامر بذلك  
فما لبوا منه سر وان ليس له  
اليهم فامتنع بخدمته فى قتاله  
وأقام على اية الحسن يذب  
عنه وأقام الزبير بن عبيد  
الله يذب عنه وأقام طلحة  
ابنه محمد اذ يب عنه فتسورت  
الجموع على عثمان ونزل عليه  
جماعة وقتلوه وكان عثمان  
حين قتل صاعقا يتأوى المصنف  
وكان مقتله لثمان عشرة ليلة  
سالت من ذى الحجة سنة خمس  
وثلاثين وكانت مدة خلافته  
اثنتى عشرة سنة الاثنتى عشر

سرا وجعلوها في تابوت فلما كان وقت الحج جئوها الى مكة فدفنوها بها وكان أوصى بذلك  
واعتق قبل ان يقتل كل مملوك كان له ورجع أبو عمر الى داره كئيبا حزينا لما كان منه وقال  
الناس فيه أشعارا وتكلموا فيه فما قيل فيه

قل لقاضي مدينة المنصور \* بم أحلت أخذ رأس الأمير  
عند إعطائه الموائيق والعهد \* ودعقد الأيمان في منشور  
أين أيمانك التي شهد الله \* على أنما يجي بين فجور  
ان كفيك لا تفارق كفي \* الى أن ترى عليل السرير  
يا قليل الخياء يا كذب الأمة \* يا شاهد شهادة زور  
ليس هذا فعل القضاة ولا يحسن \* أمثاله ولاية الجسور  
أي أمر ركب في الجمعة الزهراء \* راعمته في خير هذي الشهور  
قدمضى من قتلت في رمضان \* صائما بعد سجدة التعفير  
يا بني يوسف بن يعقوب أضحى \* أهل بغداد منكم في غرور  
بذل الله شمالك وأراني \* ذلكم في حياة هذا الوزير  
فأعدوا الجواب للحكم العبد \* ل ومن بعد منكر ونكير  
انتم كلكم فدا لابي حا \* زم المستقيم كل الامور  
(ذكر ولاية أبي العباس عبد الله بن ابراهيم افر يقيمة) \*

قد ذكرنا سنة احدى وستين ومائتين ان ابراهيم بن أحمد أمير افر يقيمة عهد الى ولده أبي  
العباس عبد الله سنة تسع وثمانين ومائتين وتوفي فيه اقلنا توفي والده قام بالملك بعده وكان أديبا  
ليبا شجاعا احب الفرسان المذكورين مع علمه بالحرب وتصرفها وكان عاقلا عالما له نظر حسن  
في الجدل وفي أيامه عظم أمر أبي عبد الله الشيعي فأسل أخاه الاحول ولم يكن أحول وانما لقب  
بذلك لانه كان اذا نظردا ثمار بما كسب حقه نلقب بالاحول الى قتال أبي عبد الله الشيعي فلما  
بلغه سر كنه خرج اليهم في جوع كثيرة والفتوة عند كوشة فقتل بينهم خلق عظيم وانهم زلوا الاحول  
الا انه أقام في مقابلة أبي عبد الله وكان أبو العباس أيامه على خوف شديد منه لسوء أخلاقه  
واستعصامه ابو عبد الله على صداقة ففتح فيها مواضع متعددة وقد تدمر ذلك أيام والده ولما ولي ابو  
العباس افر يقيمة كتب الى العمال كتابا يقرأ على العامة يهدم فيه الاحسان والعدل والرفق  
والجهاد فنهمل ما وعد من نفسه واحضر جماعة من العلماء يعينونه على امر الرعية وله شعر في  
ذلك قوله بصقلية وقد شرب دواء

شربت الدواء على غربة \* بعيدا من الاهل والمنزل  
وكنيت اذا ما شربت الدواء \* أطيب بالمسك والمنديل  
وقد صار شربى بحار الدما \* ونقع العجاجة والقسطل

واحصل بأبي العباس عن ولده أبي مضر زيادة الله الى صداقة له اعتمكافه على الله وادمانه  
شرب الخمر فعزله وولى محمد بن السر قوسي وجلس ولده فلما كان ليلة الاربعاء آخر شعبان من سنة  
تسعين ومائتين قتل ابو العباس قتله ثلاثة نفر من خدمه الصقالبة بوضع من ولده وجعلوا رأسه

يوما وكان عمره نحو  
وسبعين سنة وقبل اثنتان  
وثمانون سنة وقبل  
تسعون ومكث ثلاثة أيام  
لم يدفن ثم أمر على بدفنه  
وكان معتدل القامة حسن  
الوجه به أثر جدرى عظيم  
الجمجمة أحمرا اللون أصلع  
يصفر لحيته كان كاتبه ابن  
عمه مروان بن الحكم  
وقاضيه زيد بن ثابت  
وبويع على بن أبي طالب  
رضي الله عنه يوم قتل عثمان  
اجتمع أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وفيهم  
طلحة والزبير فاقوا عليا  
وسألوه البيعة فامتنع من ارا  
فأقروا بالمسجد فبايعوه وأول  
من بايعه طلحة بن عبد الله  
وكانت يده سلا من خفية  
احد فقيل لا يتم هذا الامر  
فان أول يد بايعته سلا  
وتأخر عن البيعة سعد بن  
أبي وقاص وعبد الله بن  
عمر وبايعت الانصار الا نفر

الى ولده ابي مضر وهو في الحبس فقتل الخدم وصلبهم وكان هو الذي وضعهم فكانت امارته سنة واثنين وخمسين يوما وكان سكاؤه وقلة رجه الله عديته ثونس وكان كثير العدل احضر جماعة كثيرة عنده ليعينه على العدل ويعرفوه من احوال الناس ما يفعل فيه على سبيل الانصاف وامر الحاكم في بلده ان يقضى عليه وعلى جميع اهله وخوادم اصحابه ففعل ذلك ولما قتل ولده ابيه ابو مضر وكان من امره ما ذكره سنة ست وتسعين ومائتين

«(ذكر عدة حوادث)»

في هذه السنة مستصف رمضان قتل عبد الواحد بن الموفق وكانت والدته اذا سالت عنه قيل لها انه في دار المكنتي فلما مات المكنتي ايسرته فقامت عليه ما غما وفيها كانت وقعة بين اصحاب اسمعيل بن احمد وبين ابن جستان الديلي بطبرستان فانهم زعم ابن جستان وفيها الحق اصحق القرغاني وهو من اصحاب يدرب بالبادية واظهر الخلاف على الخليفة المكنتي فخاربه ابو الاقر فهزمه اصحق وقتل من اصحابه جماعة وفيها سيرة خاقان المقلبي الى الري في جيش فكشف ليتولاها وفيها اصلى الناس العصر بجمعهم وبغداد في المصيف ثم هب هوا من ناحية الشمال فبرد الوقت واعتد البرد حتى احتاج الناس الى النار وليس الجباب وجعل البرد يزداد حتى جمد الماء وفيها كانت وقعة بين اسمعيل بن احمد وبين محمد بن هرون بالري فانهم زعم محمد وخلق بالديلم مستجير ابيهم ودخل اسمعيل الري وفيها زادت جولة قدر خمسة عشر ذراعا وفيها اخلع المكنتي على هلال بن بدر وغيره من اصحاب ابيه في جادى الاولى وفيها هبت ريح عاصف بالبحر ففعلت كثيرا من غلها وتسف بوضع منها هالك فيه ستة آلاف نفس وزلزلت بغداد في رجب سنة مئتين فتمتصرع اهلها في الجماع فكشف عنهم وفيها مات ابو جزة بن محمد بن ابراهيم الصوفي وهو من اقران سري السقلى

«(ثم دخلت سنة تسعين ومائتين)»

«(ذكر اخبار القرامطة)»

في هذه السنة في ربيع الآخر سير طغج بن جف جيشا من دمشق الى القرمطى عليهم غلام له اسم بشير فهزمهم القرمطى وقتل بشيرا وفيها حصر القرمطى دمشق وضيق على اهلها وقتل اصحاب طغج ولم يبق منهم الا القليل وانصرف اهلها الى الهلكة فاجتمع جماعة من اهل بغداد وانهم واذلك الى الخليفة فوعدهم النجدة وامتد المصريون اهل دمشق يدرو وغيره من القواد فقاتلوا الشيخ مقدم القرامطة فقتل على باب دمشق وماه بعض المغاربة بمزراق وزرقه تغاطا بالنار فاحترق وقتل منهم خلق كثير وكان هذا القرمطى يزعم انه اذا اشار عليه الى جهة من التي فيها محاربوه انهم زعموا ولما قتل يحيى المروفي بالشيخ وقتل اصحابه اجتمع من بقي منهم على اخيه الحسين وهي نفسه اجد وكاه ابا العباس ودعا الناس فاجابه اكثر اهل البرادى وغيرهم فاشتد شوكته واظهر شامة في وجهه وزعم انه آية فسار الى دمشق فضاخه اهلها على خراج دفعوه اليه وانصرف عنهم ثم سار الى اطراف جمن فغلب عليها وخابله على منابرها ونسب المهدي امير المؤمنين وانه ابن عمه عيسى بن المهدي المسمى عبد الله بن احمد بن محمد بن اسمعيل فلقبه المدثر وعهد اليه وزعم انه المدثر الذي في القرآن ولقب غلاما من اهل الطوق وقلة قتل

قليل منهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك ومسلمة بن مخالد وابو سعيد الخدري والعمان بن بشير ومحمد بن مسلمة وفصالة بن عبيد وكعب ابن عجرة وزيد بن ثابت واعتزل عن البيعة سعيد ابن زيد وعبد الله بن سلام وصهيب واسامة بن زيد وقدامة بن مظعون والمغيرة ابن شعبة وسهرا هؤلاء المعتزلة لاعتزالهم عن بيعة علي ثم فارقه طلمة والزبير وطه قاصدة واقفة قاصع عائشة على قتال علي وكان عبد الله ابن عباس بمكة لما قتل عثمان نجاه الى المدينة فقال له علي ان المغيرة بن شعبة اشار علي باقرار معاوية وغيره من عمال عثمان الى ان يسايعوا ويستقر الامر فاني ثم جاء الى الان وقال الراي ما رأيته فقال عبد الله نعمك في الاولى وغشك

أسرى المسلمين ولما أطاعه أهل حصص وقصحو إليه بايع أخو قاضيه سار إلى حجة ومعزة النعمان وغيرهما فقتل أهلها وقتل النساء والصبيان ثم سار إلى بعلبك فقتل عامة أهلها ولم يبق منهم إلا اليسير ثم سار إلى سبلية فذمه أهلها ثم صالحهم وأعطاهم الأمان فقصحو إليه بايعا فبدا عين فيهم من بني هاشم وكانوا جماعة فقتلهم أجمعين ثم قبل البهاثم والصبيان بالمكاتب ثم خرج منها وليس به عين ظرف وسار في ساحولها من القرى يسبي ويقتل ويخيف السبل فذكر عن مطيع بن عبيد الله بن الحوّل يدعي أبا الحسين قال جاءني امرأة بعد ما أدخل القرمطي صاحب الشامة بغداد وقالت أريد أن أقعّال جرحا في كتفي فقلت ههنا امرأة تعالج النساء فاستظرتهم فافقعدت وهي باكية مـكـروية فسألتهم عن قصتها قالت كان لي ولد طالت غيبته عنى فخرجت أطوف عليه البلاد فلم أراه فخرجت من الرقة في طلبه فوقع في عسكر القرمطي اطلبه فرأيتة فشكوت إليه حالي وحال أخواته فقال دعيني من هذا أخبريني ما دينك فقلت أ ما تعرف ما ديني فقال ما كنت فيه باطل والدين ما نحن فيه اليوم فحجبت من ذلك وخرج وتركتى ووجهه بخبز فلم أسمسه حتى عاد فاصلحه وأناه رجل من أصحابه فبسا إلى هل احسن من أمر النساء شيئا فقلت نعم فادخلني دارا فإذا امرأة تطلق ففعدت بين يديهما ووجعت أكلها ولا تركلمني حتى ولدت غلاما فاصلحت من شأنه وتلطفت بها حتى كتنتي فسألتها عن حالها فقلت أنا امرأة هاشمية أخذنا هؤلاء الاقوام فذبجوا أبى وأهلى جميعا وأخذنى صاحبهم فأقت عنده خمسة أيام ثم أمرهم يقتلني فطلبني منه أربعة أنفس من قواده فوهبني لهم وكنت معهم فوالله ما أدري عن هذا الولد منهم قالت فجاء رجل فقال لي هنيهة فنهيتهم فاعطاني سبيكة فضة وجاء آخر وأخر أهني كل واحد منهم ويعطيني سبيكة فضة ثم جاء الرابع ومعه جماعة فنهيتهم فاعطاني ألف درهم وبقينا فلما أصبحت فقلت للمرأة قد وجب حتى عليك قالته الله خلاصيني قالت من أخلصك فأخبرتني أخبراني فقالت عليك بالرجل الذي جاء آخر القوم فأقت يومى فلما أمسيت وجاء الرجل قتله وقتل يده ورجله ووعده أنه انى أعود بعهد أن أوصل مامعى إلى يساقى فدعا قوم من علمائه واهمهم يحملني إلى مكان ذكره وقال اتركوه هاهنا وارجعوا فساروا بي عشرة فراسخ فلحقنا ابني فضررتني بالسيف فخرجت ومنعه القوم وساروا بي إلى المكان الذي سمعاهم صاحبهم وتركوني وجئت إلى ههنا قالت ولما قدم الأمير بالقرامطة وبالإسارى رأيت ابني فيهم على جل عليه برنس وهو يبكي فقلت لا تخف الله عنك ولا خلصك ثم ان كذب أهل الشام ومصر وصلت إلى المكتنى يشكون ما يلقون من القرمطي من القتل والسبي وتخريب البلاد فأمر الجندي بالتأهب وخرج من بغداد في رمضان وسار إلى الشام وجعل طريقه على الموصل وقدم بين يديه أبا الأغرف في عشرة آلاف رجل فنزل قرييما من حلب فكتبهم القرمطي صاحب الشامة فقتل منهم خلقا كثيرا وسلم أبو الأغرف فدخل حلب في ألف رجل وكانت هذه الواقعة في رمضان وسار القرمطي إلى باب حلب فخاربه أبو الأغرف بن بى معه وأهل البلد فخرج عنهم وسار المكتنى حتى نزل الرقة وسير الجيوش إليه وجعل أمرهم إلى محمد بن سليمان الكاتب وفيها في شوال تحارب القرمطي صاحب الشامة وبدرمولى ابن طولون فانهزم القرمطي وقتل من أصحابه خلق كثير ومضى من سلم منهم نحو البادية فوجه المكتنى في أثرهم الحسين بن جندان وغيره من القواد وفيها كبس ابن بانو أمير البحر بن حصن القرامطة فظفر بن

في الثانية وأنا أشير عليك  
باستمرار معاوية فقال على  
والله لا أعطيه إلا السيف  
وتقتل

ومامة ان منهم غير عاجز  
بما إذا ما عالت النفس عولها  
فقال يا أمير المؤمنين أنت  
شجاع وأنا صاحب رأى  
فقال على إذا عصيتك  
فأطعنى فقال عبد الله  
أفعل فأيسر ما عندى  
طاعتك وخرج المغيرة  
وطلق بمكة (وفى سنة ست  
وثلاثين) ارسل على بن أبى  
طالب إلى البلاد عماله  
فبعث عمارة بن شهاب إلى  
الكوفة وكان من المهاجرين  
وولى عثمان بن حنيف  
الانصارى البصرة وعبد الله  
ابن عباس اليمن وقيس  
ابن سعد الانصارى مصر  
وسهل بن حنيف الانصارى  
الشام فرجع من الطريق  
لما سمع بعصيان معاوية  
وكذلك عمارة تلقى به طلبة



فيه وواقع قرابة ابني سعيد الجناني فزعم ابن ياقوت وكان مقام هذا القرمطي بالتطيق وهو ولي  
عبد أبي سعيد ثم انه وجد بعد ما انهم زعم اصحابه قبلا فاخذوا منه وساروا ابن ياقوت الى التطيق  
فاتقوا

\*(ذكر امير محمد بن هرون)\*

وفيها اخذ محمد بن هرون اسيرا وكان سبب ذلك ان المكتنى انتقد هذه الى اسمعيل بن احمد  
الساماني بولاية الري فصار اليها وبها محمد بن هرون فصاره منها محمد بن قزوين وزينخان ثم عاد الى  
طبرستان فاستعمل اسمعيل بن احمد على جرجان بارس الكبير والزعم باحضار محمد بن هرون  
فسرا اوصلوا وكتبه بارس رثمين في اصلاح حاله مع الامير اسمعيل فقبل محمد قوله وانصرف عن  
جستان الديلي وقصد بخارا فلما بلغ مرو وقدم او ذلك في شعبان سنة تسعين ومائتين ثم حمل  
الى بخارا فادخلها على جمل وجلس بها فمات بعد شهرين محبوسا وكان ابتداء امره انه كان  
خياطاً ثم انه جمع جمعا من الرعايا واهل الله فادق قطع الطريق عقانة هر خس مدة ثم استامن الى  
واقع بن هرقة وبقى معه الى ان انهم زعم عمرو الصفار فاستامن الى اسمعيل بن احمد الساماني  
صاحب ماوراء النهر بعد قتل واقع فسيره اسمعيل الى قتال محمد بن زيد غلى ما تقدم ذكره وقد  
ذكره الخوارزمي في شعره فقال

كان ابن هرون شياطانا ابر \* وراية سامها غشير يقيرا

قائل في الارض يعني الملك في عصب \* زط ونوب واكراد واثباط

أني شال اثريا كفت ملتزق \* بالترب عن ذروة الغلياء هباط

صبرا اميرك اسمعيل منتقم \* منه ومن كل غدار وخياط

رايت عيرا سماجها على أسد \* يا عين ويحك ما شغالنا من شاطي

\*(ذكر عدة حوادث)\*

وفيها في ربيع الاخر خلع على أبي العشار أحمد بن نصر وولي طرسوس وعزل عنها مظفر بن  
ساج لشكوى أهل النعمور منه وفيها قوطع طاهر بن محمد بن هرون اليش على مال يصحله عن  
بلاد فارس وعقد له المكتنى عليه وفيها في جمادى الاولى هرب القائد أبو سعيد الخوارزمي الذي  
استامن الى الخليفة وأخذ نحو طريق الموصل فكتب الى عبد الله المعروف بغلام نون  
بكرمت وهو نولي تلك الدواحي فمارضه عبد الله واجتمع به فذعه أبو سعيد وقتله وسار نحو  
شهر زور واجتمع هو وابن الربيع الكردي على عصيان الخليفة وفيها اراد المكتنى البناء  
بسامرا وخرج اليها معه الصناع فقتلوا ما يحتاج وكان ما لا يلبث ولا يطول له المدة الفراغ  
فعظم الوزر ذلك عليه وصرفه الى بغداد رجع بالناس هذه السنة الفضل بن عبد الملك  
ابن عبد الواحد بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وفيها  
توفي محمد بن علي بن عاوية بن عبد الله النقيش السافعي الجرجاني وكان قد تنقه على المزي صاحب  
الشافعي وتوفي عبد الله بن احمد بن خنبل في جمادى الآخرة وكان مولده سنة ثلاث عشرة ومائتين

\*(ثم دخلت سنة احدى وتسعين ومائتين)\*

\*(ذكر اخبار القرامطة وقتل صاحب الشامة)\*

ابن خويلد الذي ادعى  
الدعوة في خلافة أبي بكر  
فقال له ان اهل الكوفة  
لا يستبدلون بأبي موسى  
الاشعري فربح ولما وصل  
عبد الله الى اليمن خرج  
الذي كان بهما من قبل  
عثمان وهو يعلى بن منبه  
بماجم من الاموال الى مكة  
وسار مع عائشة وطلحة  
والزبير وجعفر اجمعاء فلما  
وقدوا البصرة ولم يوافقهم  
عبد الله بن عمر واعلى يعلى  
ابن منبه لعائشة بجلا كان  
اشتراها بما تدينار اسمه  
عسكر فوصلوا البصرة  
واستزلوا عليها بعد قتال  
عظيم مع عثمان بن حنيف  
وقتل من اصحاب عثمان بن  
حنيف أو بعون رجلا  
وأمرت عائشة بتف لحيته  
وطاحيه ومجنته ثم اطلقته  
وبلغ ذلك عليا فمار في  
أربعة آلاف من أهل  
المدينة فيهم أربعة مائة من

قد ذكرنا مسير المكتفي الى الرقة وارساله للجيش الى صاحب الشامة وتولية حرب صاحب  
 الشامة محمد بن سليمان الكاتب فلما كانت هذه السنة أمر محمد بن سليمان بمناهضة صاحب  
 الشامة فصار اليه في عساكر الخليفة حتى اقره وأصحابه بمكان بينهم وبين جماعة اثنا عشر مـ  
 است خلون من المحرم فقدم القرطبي أصحابه اليهم وفي في جماعة من أصحابه معه مال كان  
 جمعه وسواد عسكره والتمت الحرب بين أصحاب الخليفة والقرامطة واشتدت وانهمزمت  
 القرامطة وقتلوا كل قتلة وأسروا من رجالهم بشر كثير وتفرق الباقيون في البوادي وتبعهم  
 أصحاب الخليفة فلما رأى صاحب الشامة ما نزل بأصحابه جعل أخاه يكنى أبا الفضل مالا وأمره  
 أن يلحق بالبوادي الى ان يظهر ويمكن فيسير اليه وركب هو وابن عمه المنسي بالمدثر والمطوق  
 صاحبه وغلام له روى وسار يريد الكوفة عرضا في البرية فاتهى الى الدالية من أعمال القرات  
 وقد نفذ ما معهم من الزاد والعلف فوجه بعض أصحابه الى الدالية المعروفة بابن طوق ليستري  
 لهم ما يحتاجون اليه فانه كروا رايه فسالوه عن حاله فكتبه فرفعوه الى متولى تلك الناحية  
 خليفة أحمد بن محمد بن كشمرد فسأله عن خبره فاعلم ان صاحب الشامة خلف رايه هناك مع  
 ثلاثة نفر قضى اليهم وأخذهم وأحضرهم عند ابن كشمرد فوجه بهم الى المكتفي بالرقة ورجعت  
 الجيوش من الطلاب بعد ان قتلوا وأسروا وكان أكثر الناس أثر في الحرب الحسين بن جمدان  
 ومكتب محمد بن سليمان يثني عليه وعلى بني شيبان فانهم اصطالوا الحرب وهزموا القرامطة  
 واكثروا القتل فيهم والاسر حتى لم ينج منهم الا قليل وفي يوم الاثنين لاربيع بقين من المحرم أدخل  
 صاحب الشامة الرقة ظاهر الناس على قالج وهو الجبل ذو السنامين وبين يديه المدثر والمطوق  
 وسار المكتفي الى بغداد ومعه صاحب الشامة وأصحابه وخلف العساكر مع محمد بن سليمان  
 وأدخل القرطبي بغداد على قيل وأصحابه على الجبل ثم أمر المكتفي بحبسهم الى ان تقدم محمد  
 ابن سليمان فقدم بغداد وقد استقصى في طلب القرامطة فظفر بجماعة من أعيانهم ورؤسهم  
 فأمر المكتفي بقطع أيديهم وأرجلهم وضرب أعناقهم بعد ذلك وأخرجوا من الحبس وفعل بهم  
 ذلك وضرب صاحب الشامة مائتي سوط وقطعت يده وكوى فغشي عليه وأخذوا خشباً  
 وجعلوا فيه ناراً ووضعوه على خواصره فجعل يفتح عينه ويقضمها فلما خافوا موته ضربوا عنقه  
 ورفعوا رأسه على خشبة فسكب الناس لذلك ونصب على الجسر وفيه أقدم رجل من بني العليص  
 من وجوه القرامطة يسمى اسمعيل بن النعمان وكان نجاشي جماعة لم ينج من رؤسائهم غيره  
 فكاتبه المكتفي وبذل له الامان فحضر في الامان هو وبنو مائة وستين نفسا فامنوا وأحسن  
 اليهم ووصلوا بمال وصاروا الى رحبة مالك بن طوق مع القاسم بن سبيما وهي من عمله فأقاموا  
 معه مدة ثم أرادوا الغدر بالقاسم وغرموا على ان يثبوا بالرحبة يوم الفطر عند اشغال الناس  
 بالصلاة وكان قد صار معهم جماعة كثيرة فعلم بذلك فقتلهم فارتدع من كان بقي من موالي بني  
 العليص وذلولوا الزموا السماء حتى جاءهم كتاب من الخليفة ذكر فيه يعاينهم انه مما أوحى اليه ان  
 صاحب الشامة وأخاه المعروف بالشيخ يقتلان وان أمانه الذي هو حتى يظهر بهدهما ويظفر

\* (ذكر عدة حوادث) \*

وفيما جاءت اخبار ان سوي وما يليها اجابها سـيل فغرق نحو من ثلاثين فرسخا وغرق خلق كثير

بايع تحت الشجرة وحامل  
 رايته ابنه محمد بن الحنفية  
 وعلى ميمنته الحسن وعلى  
 ميسرته الحسين وعلى  
 الخيامة عمار بن ياسر وعلى  
 الرجالة محمد بن أبي بكر وعلى  
 مقدمته عبد الله بن عباس  
 رضى الله عنهم واجتمع من  
 أهل الكوفة الى على جمع  
 والى عائشة جمع وسار بعضهم  
 الى بعض والتقوا بمكان  
 يقال له الخريصة في نصف  
 جمادى الآخرة وكانت  
 وقعة الجمل انتصر فيها على  
 وصار هودج عائشة  
 كالقنفذ من النشاب ورمى  
 مروان بن الحكم طلحة  
 بسهم فقتله وكلاهما من  
 اصحاب عائشة قيل انه كان  
 ينسبه الى ان عثمان قتل  
 باختباره وقتل من الفريقين  
 خلق كثير وقطعت على  
 خطام الجمل أيدي كثيرة  
 وهرب الزبير نحو المدينة  
 فسمع الأنصف بن قيس  
 فقال جمع بين العارين قتال  
 على والهزيمة نقصت اليه  
 شخص اسمه عمرو بن جرموز

اجتمعوا في خمسة آلاف بيت فلما رأوا اجتماعهم في عليهم ساروا الى اليباية التي في جبل الساق وهو  
مضيق في جبل عال مشرف على شهر زور فاجتمعوا وغار مقدمهم محمد بن بلال وقرب من ابن  
جدان ورأسه في ان يطعمه ويحضره واولاده ويحعلهم عنده يكونون رهينة ويتركون  
الفساد فقبل ابن جدان ذلك فخرج محمد بن بلال عن ذكر غث اصحابه على المسير نحو اذربيجان  
وانما اراد في الذي فعله مع ابن جدان ان يترك الجدي الطلب لياخذ اصحابه اهيتم ويسررون  
امين فلما تأخر عود محمد عن ابن جدان علم امر اده فخر دمه جماعة من جليلهم اخوته سليمان  
وداود وسعد وغيرهم عن دق به وشجاعته وامر القعدة التي جات به من الخليفة ان يسر وامره  
فتبعوا واقتربوا منهم وسار يفتقروا ثم فلقهم فلقهم وقد تعلقوا بالجبل المعروف بالقنديل فقتل منهم  
جماعة وسعد واذروا الجبل وانصرف ابن جدان عنهم ولحق الاكراد اذربيجان وانتهى ابن  
جدان ما كان من حالهم الى الخليفة والوزير فاجتمعوا وجماعة سالحة وبادوا الى الموصل فجمع  
رجالهم وساروا الى جبل الساق وفيه محمد بن بلال ومعه الاكراد فدخل ابن جدان والجواسيس بين  
يديه خوفا من ان يكون فيه وتقدم من بين يدي اصحابه وهم يتبعونه فلم يتخلص منهم احد  
وجاوزوا الجبل وقاربوا الاكراد وسقط عليهم الثلج واشتد البرد وقلت الميرة والعقاب عندهم  
واقام على ذلك عشرة ايام وبلغ الحبل التسعين ثلاثين درهما ثم عدم عندهم وهو صابر فلما رأى  
الاكراد صيرهم وانهم لاسيلة لهم في دفعهم لاجل محمد بن بلال واولاده ومن خلق به واستشعروا ابن  
جدان على يوتهم وسوادهم واهلهم واموالهم وطلبوا الامان فامتهم وابقى عليهم وردتهم الى  
بلد سرا ورد عليهم اموالهم واهلهم ولم يقتل منهم غير رجل واحد وهو الذي قتل صاحبه مسيما  
الحمداني وامنت البلاد معه واحسن السيرة في اهلها ثم ان محمد بن بلال طلب الامان من ابن  
جدان فامته وحضر عنده واقام بالموصل وتتابع الاكراد الجندية واهل جبل داسن اليه  
بالامان فامنت البلاد وابست مقامات

(ذكر الظفر بالخليجي)\*

في هذه السنة في مصر وصل عسكر المكتفي الى نواحي مصر وتقدم احمد بن كيتلغ في جماعة من  
القواد فلقهم بالخليجي بالقرب من العرش فاهزمهم اجمع هزيمة فتدب جماعة من القواد اليهم  
يقعداد وفيهم ابراهيم بن كيتلغ فخرجوا في ربيع الاول وبنار واخوهم مصر واتصلت الاخبار  
بقوة الخليجي فبرز المكتفي الى باب الشامية ليسير الى مصر في رجب فوصل اليه كتاب قائم  
في شعبان يذكر انه والقواد رجعوا الى الخليجي وكانت بينهم حروب كثيرة قتل بينهم في اماكن  
كثيرة فان آخر حروب كانت بينهم قتل فيها عظيم اصحاب الخليجي وانهم زعموا بالاقون وظفر واهلهم  
وغفرا وعسكرهم وغرب الخليجي فدخل فسطاط مصر فاستتر بها عند رجل من اهل البلد  
فدخلنا المدينة فدلونا عليه فاجذناه ومن استتر عنده وهم في الحبس فسكتب المكتفي الى قائم  
في حل الخليجي ومن معه الى بغداد وعاد المكتفي فدخل بغداد وامر برقد خزانته وكانت قد  
بلغت تكريت فوجه قائم الخليجي الى بغداد فدخلها هو ومن معه في شهر رمضان فامر  
المكتفي بحبسهم

(ذكر امر القرامطة)\*

مما بعد ذلك التواريخ  
فكف على عن القتال  
وكتب بينهم مقاضاة  
مؤخرة الى رضان والحكماء  
فيهم ما من جهة على ابو  
موسى الاشعري عبد الله  
ابن قيس ومن جهة معاوية  
عمرو بن العاص وسار على  
على العراق واعتزلت عنه  
المنزلة ثم بعث الى الموعد  
اربعمائة فيهم ابو موسى  
الاشعري وبعث معاوية  
اربعمائة فيهم عمرو بن  
العاص فقدر عمرو وابو موسى  
الاشعري واتفقا على خلع  
على ومعاوية ويولي الناس  
من يختارونه فتشهد ابو  
موسى وقال ايم الناس انا  
لم ازل اصلح لهذه الامة  
الا ان قتل عليا ومعاوية  
واني قد خلعت ما فقام عمرو  
وتشهد وقال قد سمعتم ما قاله  
صاحبي واني قد قررت خلع  
على وثبت معاوية فانه ولي  
عثمان والطالب يدعه  
واحق الناس بمقامه فقال  
ابو موسى مالك لا وفك الله  
غدرت وخلق بمكة حياء من  
الناس ومن ثم اخذ على

فيه اتخذ زكرويه بن مهرويه بعد قتل صاحب الشامة رجلا كان يعلم الصينان بالرافوفة من  
 الفلوجة يسمى عبدا لله بن سعيد ويكنى أبا غانم فسمى نصر او قيل كان المقتد ابن زكرويه قد دار  
 على احياء العرب من كلب وغيرهم يدعوهن الى رايه فلم يقبله منهم أحد الا رجلا من بني زياد يسمى  
 مقدم بن الكيال واستقوى طوائف من الاصمعيين المنتمين الى القواطم وغيرهم من العربيين  
 وصحبا اليك من سائر بطون كلب وقصد ناحية الشام والعامل بدمشق والاردن أجدين كيعلغ  
 وهو بمصر يحارب الخلفي فاعتنم ذلك عبيد الله بن سعيد وسار الى بصرى واذرعاء والبيثنية  
 فخارب أهلها ثم أمهم فلما استسلموا اليه قتل مقاتلهم وسبي ذرايعهم وأخذ أموالهم ثم قصد  
 دمشق فخرج اليهم نائب ابن كيعلغ وهو صالح بن الفضل فهزمه القرامطة وانخروا فيهم ثم  
 أمنوهم وغدروهم بالامان وقتلوا صالحا وفضوا عسكره وساروا الى دمشق فقتلهم أهلها فقتلوا  
 طبرية وانضاف اليه جماعة من جند دمشق اقتنوا به فواقعهم يوسف بن ابراهيم بن بغا مردى  
 (٣) وهو خليفة أجدين كيعلغ بالاردن فهزمه وبذلوا الامان وغدروا به وقتلوه ونهبوا طبرية  
 وقتلوا خلقا كثيرا من أهلها وسبوا النساء فأنفذ الخليفة الحسين بن جردان وجباة من القواد  
 في طلبهم فورد دمشق فلما علم بهم القرامطة رجعو واشتروا السماوة وتبعهم الحسين في السماوة وهم  
 يقتلون في المياه ويغورون بها حتى لحوا الى ماين يعرف أحدهم ما بالدمعانة والآخر بالحباله  
 وأنقطع ابن جردان عنهم لعدم الماء وعاد الى الرحبة واسرى القرامطة مع نصر الى هيت وأهلها  
 عاقلون فنبذوا رءسها وامتنع أهل المدينة بسورهم ونهبوا السفن وقتلوا من أهل المدينة ما تبقى  
 نفس ونهبوا الاموال والمتاع واوقروا ثلاثة آلاف راسا من الخنطة وبلغ الخبر الى المكتفي  
 فسير محمد بن اسحق بن كنداج فلم يبقهم الحمد ورجعوا الى الماءين فنهض محمد خلفهم فوجدهم  
 قد غوروا بالماء فأنفذ اليه من بغداد الازداد والدواب وكتب الى ابن جردان بالمسير اليهم من  
 جهة الرحبة ليجمع هو ومحمد على الايقاع بهم ففعل ذلك فلما أحس الكليوبون باقبال الجيش  
 اليهم وشبوا بمصر فقتلوه قتل رجل منهم يقال له الذئب بن القائم وسار برأسه الى المكتفي متقربا  
 بذلك مستأمنا فاجيب الى ذلك وأجيز بجائزة سنينة وأمر بالكف عن قومه واقتلت القرامطة  
 بعد نصر حتى صارت بينهم الدماء وسارت فرقة كرهت أمورهم الى بني أسد بنو اسحق بن القدر  
 واعتذروا الى الخليفة فقبل عذرهم وبقى على الماءين بقيتهم عن لبصرة في ديشة فكتب الخليفة  
 الى ابن جردان يأمره بمعاودتهم واجتماع أصلهم فإرسال اليهم زكرويه بن مهرويه داعية له  
 يسمى القاسم بن أحمد ويعرف بابي محمد وأعلمهم ان فعل الذئب قد نثره منهم وأنهم قد ارتدوا عن  
 الدين وان وقت ظهورهم قد حضر وقد بايع لهم أهل الكوفة أربعون ألفا وان يوم موعدهم  
 الذي ذكره الله في شأن موسى صلى الله عليه وسلم وعدوه فرعون اذ يقول ان موعدهم يوم الزينة  
 وان يحشر الناس ضحى ويأمرهم ان يحقروا أمرهم وان يسيروا حتى يصحبوا الكوفة يوم النحر  
 سنة ثلاث وتسعين ومائتين فانهم لا يمنعون منها والله يظهر لهم ويخبرهم وعده الذي يعدهم اياه  
 وان يحملوا اليه القاسم بن أحمد فامتلوا رايه ووافوا باب الكوفة وقد انهضت الناس عن  
 مصالحهم وعاملهم اسحق بن عمران ووصلوا في ثمانمائة فارس على اسم الدروع والجواشن  
 والآلات الحسنة وقد ضربوا على القاسم بن أحمد قبة وقالوا هذا أثر رسول الله وعوايا التارات

في الضعف ومعاوية في القوة  
 وقاتل على المعصرة وكانوا  
 أربعة آلاف قتلهم عن  
 آخرهم ولم يبق من يده الا  
 سبعة أنفس وجهز معاوية  
 في سنة ثمان وثلاثين عرو  
 ابن العاص الى مصر ليقاتل  
 محمد بن أبي بكر فإرسل على  
 ينجده بالاشتراك في  
 الطريق عسلا مسموما فمات  
 فاخذ عرو مصر وهرب محمد  
 ابن أبي بكر وقتله معاوية بن  
 حديد وأحرقه في جوف  
 حمار وبث معاوية سراياه  
 على عمال على وجعل كل  
 منهم ما يقتل على الآخر  
 ويدعوا عليه ثم اجتمع ثلاثة  
 من الخوارج وهم عبيد  
 الرحمن بن ملجم المرادي  
 وعمر بن بكر التميمي والحجاج  
 ابن عبد الله التميمي فقال  
 عبد الرحمن أنا أكتبكم عليا  
 وقال الحجاج أنا أكتبكم  
 معاوية وقال عمرو أنا  
 أكتبكم عمرا واستجمعوا  
 سبوا قاصمومة وتواعدوا  
 لتسمع

الحسين بعثون الحسين بن زكرويه المضارب يغداد وشعارهم يا أحمد يا محمد بعثون ابي زكرويه  
المقتولين فظهروا الاعلام البيض وأرادوا امحالة دواع الناصر بالكوفة بذلك فلم يل اليهم  
احد فارتفع القرامطة عن لحوقه من أهل الكوفة وقتلوا نحو اثن عشر من قضاة وبادوا الناس  
الكوفة وأخذوا السلاح ونهض بهم اصحق ودخل مدينة الكوفة من القرامطة مائة فارس  
فقتل منهم عشرين قسما وأخرجوا عنها وظهر اصحق وحاربهم الى العضر ثم انصرفوا نحو  
القادسية وكان فيمن يقاومهم مع اصحق جماعة من الطالبة وكتب اصحق الى الخليفة يستدعيه  
فامده بجماعة من قواده منهم وصيف بن موارثكين التركي والفضل بن موسى بن بغاوي بشر  
الخدام والافشين ورائق الحمرى مولى أمير المؤمنين وغيرهم من الغلمان الخيرية فصاروا  
منتصفي الخليفة قاربوا القادسية فقتلوا بالصوان فلحقهم زكرويه وأما القرامطة فانهزم  
أنفذوا واستخرجوا زكرويه من جب في الارض كاد منقطعاه سنين كثيرة بقرية الخربة  
وكان على الجلب باب حديد يحكم العمل وكان زكرويه اذا خاف الطلب جعل يتوارى هناك على  
باب الجلب وقامت امرأة تسجرو فلا يقطن اليه وكان رجلا اخفى في بيت خلفت باب الدار التي  
كان يم اسكافا اذا افتتح باب الدار انطبق على باب البيت فيدخل الداخل الدار فلا يرى شيئا فلما  
استخرجوه سالوه على أيديهم ومجروا الى الله ولما رأوه سجدوا له وحضر من نفسه جماعة من دعاة  
وخاصته وأعلمهم ان القاسم بن أحمد من أعظم الناس عليهم ذمة ومنة وانه ردهم الى الدين بعد  
خروجهم عنه وانهم ان امتثلوا وأمره فنجو موعدهم وبلغوا آمالهم ورحل لهم بمواظاة كرفيها  
آيات من القرآن نقلها عن الوجه الذي أنزلت فيه فاعترف له من رضى حب الكفر في قلبه انه  
رئيسهم وكهنتهم وايقنوا بالنصر وبلغوا الامل وسار بهم وهو محبوب يدعونه السيد ولا يفرقونه  
والقاسم يتولى الامور وأعلمهم ان أهل السواد قاطبة خارجون اليه فاقام بسقي القرات عتبة  
أيام فلم يصل اليه منهم الا خمسمائة رجل ثم واقفه ابلنود المذكورة من عند الخليفة فلقبهم  
زكرويه بالموان وقائهم واشتدت الحرب بينهم وكانت الهزيمة اول النهار على القرامطة وكان  
زكرويه قد كمن لهم كميناً من خلفهم فلم يشعرا أصحاب الخليفة الا والسيف فيهم من وراءهم  
فانهزموا اتبعهم هزيمة ووضعت القرامطة السيف فيهم فقتلواهم كيف شاؤوا وغنوا مواردهم ولم يسل  
من أصحاب الخليفة الا من دابته قوية أو من اتخن بالجراح فوضع نفسه بين القتلى فقاموا بعد  
ذلك وأخذ الخليفة في هذا المعسكرا أكثر من ثلثمائة جازة على المال والسلاح وخسمائة بقل  
وقتل من أصحاب الخليفة سوى الغلمان ألف وخمسمائة رجل وقوى القرامطة بما عثروا  
ورددت هذه الواقعة الى بغداد أعانها بالخليفة والناس ونذب الى القرامطة محمد بن اصحق بن  
كنداج وضم اليه من الاعراب بنى شيان وغيرهم أكثر من ألفي رجل وأعطاهم الارزاق  
ورحل زكرويه من مكانه الى نهر الخفيلة لئلا يقتل

(ذكر عدة حوادث)

ونيم في ربيع الآخر قدم الى بغداد قائد من أصحاب طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث استأثنا  
يعرف بابي قابوس وسبب ذلك ان طاهرا تشاغل باللهو والمصيد ونفى الى مسجدستان للمسجد  
والتميزه تغلب على الامر يقارس الليث بن علي بن الليث وسبب كبري مولى عمرو بن الليث فوقع

عشرة ليلة خلت من رمضان  
سنة أربعين فوثب الجلباج  
على معاوية بغارات الضربة  
في آلبته وسلم وأمسك الجلباج  
فقال اطلقني وأبشر ان  
عليما قتل فقال له سلم وقله  
وأما عمرو بن العاص فكان  
خرج عامل شرطته خارجة  
ليصل بالناس عوضه فوثب  
عليه عمرو بن بكر فقتل  
خارجة فقال أردت عمرا  
وأراد الله خارجة ووثب عبد  
الرحمن على علي وقد خرج  
الى الصلاة فنضربه في وجهه  
فامسك وأحضر بين يديه  
مكتوبا فاحضر واديه الحسين  
والحسين فقال أوصبكما  
يتقوى الله ولا يغيا الدنيا  
ولا يسكا على شيء زوى منكما  
ثم لم ينطلق الا بلاه الا الله  
حق قبض يوم الجمعة سابع  
عشر رمضان سنة أربعين  
وعمره ثلاث وستون سنة  
وكانت مدة خلافته خمس  
سنين الثلاثة أشهر واختار



بينهما وبين هذا القائد تباعد ففارقهم ووصل الى بغداد فخلع عليه الخليفة واحسن اليه  
 فكتب طاهر بن محمد رسال رد ابى قابوس ويزكرانه جبي المال واخذه ويقول له امان ترد اليه  
 او تختبئ له عنادهم معه من المال من جلة القرار الذي عليه فلم يجبه الخليفة الى ذلك وفيها  
 صارت الداعية التي للقرامطة باليمن الى مدينة صنعاء فخار به أهلها فظفر بهم وقتلهم فلم يفلت  
 الا اليسير وتغلب على سائر مدن اليمن ثم اجتمع أهل صنعاء وغيرها فخاروا بالداعية فهزموه فالتحقوا  
 الى موضع من نواحي اليمن وبلغ الخبر الخليفة فخلع على المظفر بن حاج في شوال وسيره الى عمله  
 باليمن وأقام بها الى ان مات وفيها أغارت الروم على قورس من أعمال حلب فقاتلهم أهلها قتالا  
 شديدا ثم انهزموا وقتلوا أكثرهم وقتلوا رؤساء بني عقيم ودخل الروم قورس فاحرقوا جامعها  
 وساقوا من بقي من أهلها وفيها اقتح اسمعيل بن أحمد الساماني ملك ما وراء النهر موضع من بلاد  
 الترك ومن بلاد الديلم وجج بالناس محمد بن عبد الملك الهاشمي وفيها توفي نصر بن أحمد الحافظ  
 في رمضان وأبو العباس عبد الله بن محمد الشاشي الشاعر الكاتب الانباري

(ثم دخلت سنة أربع وتسعين ومائتين)

\*(ذكر اخبار القرامطة وأخذهم الحاج)\*

في هذه السنة في المحرم ارتحل زكرويه من نهر الثنية يريد الحاج فبلغ السلطان وأقام ينتظرهم  
 فبلغت القافلة الاولى واقصة سابع المحرم فأنذرهم أهلها وأخبروهم بقرب القرامطة فارتحلوا  
 ليلتهم وسار القرامطة الى واقصة فسألوا أهلها عن الحاج فأخبروهم انهم ساروا فاتهمهم  
 زكرويه فقتل العلافه وأحرق العلاف وتحصن أهل واقصة في حصنهم فحصرهم أياما ثم ارتحل  
 عنهم فحوز باله وأغار في طريقه على جماعة من بني أسد ووصلت العساكر المنقذة من بغداد الى  
 عيون الطغ قبل بلغهم مسير زكرويه من السلطان فأنصرفوا وسار إعلان بن كشمرد جريدة فنزل  
 واقصة بعد ان جازت القافلة الاولى ولقي زكرويه القرمطي فاقاله الخراسانية بعقبة الشيطان  
 راجعين من مكة فخار بهم حرا شديدا فلما رأى شدة حرجهم سألهم هل فيكم نائب للسلطان فقالوا  
 مامعنا أحد قال فلست اريدكم فاطمأنوا وساروا فلما ساروا واقع بهم وقتلهم عن آخرهم ولم ينج  
 الا الشريد وسبوا من النساء ما ارادوا وقتلوا مئتين ولقي بعض المنهزمين عدلان بن كشمرد  
 فأخبروه خبرهم وقالوا له ما بينك وبينهم الا القليل ولولا ذلك لقويت نفوسهم قال له الله فيهم  
 فقال لا عرض أصحاب السلطان للقتل ورجع هو وأصحابه وكتب من نجا من الحاج من هذه  
 القافلة الثانية الى رؤساء القافلة الثالثة من الحاج يعلمونهم ماجرى من القرامطة ويأمرهم  
 بالتحذر والعدول عن الجادة فحوزوا وسط والبصرة والرجوع الى قندهار والمدينة الى ان تأقهم  
 جيوش السلطان فلم يسمعوا ولم يقيموا وسارت القرامطة من العقبة بعد اخذ الحاج وقد طموا  
 الا تبار والبرك بالجيف والتراب والحجارة بواقصة والعلبية والعقبة وغيرها من المناهل في جميع  
 طريقهم وأقام بالهيم ينتظر القافلة الثالثة فساروا فصادقوه هناك فقاتلهم زكرويه ثلاثة أيام  
 وهم على غير ما فاستسلموا الشدة العطش فوضع فيهم السيف وقتلهم عن آخرهم وجمع القتلى  
 كاتل وأرسل خلف المنهزمين من يبدل لهم الامان فلما رجعوا قتلهم وكان في القتلى مبارك  
 القمي وولده ابو العشار بن حمدان وكان نساء القرامطة يطفن بالماء بين القتلى يعرضن عليهم

في موضع قبره والاصح انه  
 حيث يزار اليوم بالنجف  
 وأحضر عبد الرحمن بن ملحيم  
 فقطع عبد الله بن جعفر يده  
 ورجله وسملت عيناه وأحرق  
 بالنار لعنه الله وكان على  
 رضى الله عنه شديد الامة  
 حسن الوجه معتدل القامة  
 كبير اللحية عظيم البطن وكان  
 شريح قاضيه واستمر قاضيا  
 بالسكوفة الى أيام الحاج بن  
 يوسف وولد له من الذكور  
 أربعة عشر ولدا وبنات  
 كثيرة فمن فاطمة رضى الله  
 عنها الحسن والحسين ومحسن  
 وزينب وأم كلثوم ولم يتزوج  
 غيرها حتى مات ولم يعقب  
 من أولاده المذكورين  
 سوى الحسن والحسين ومحمد  
 ابن خولة بنت جعفر الخنفة  
 والعباس من ام البنين بنت  
 خزام الكلابية وعمر من  
 الصبياء بنت جعفر عمر هذا  
 تسعين سنة وحاز نصف  
 ميراث علي (ولما توفي) علي

الامان كانوا قتلته فقبل ان غدا القتل بلغت عشرين الف والى بين القتل ثم  
يقان له قضايا بعد ذلك ومن هرب عندئذ انتال القرامطة بالقتل والتهب فكانت من مات من هؤلاء  
اكثر من سالم ومن استعبدوه وكان مبلغ ما اخذوه من هذه القافلة التي التي ذيارو كان في جملة  
ما اخذوا فيها اموال الطولونية وانفسياهم فانهم لما عزموا على الالتصال من مصر الى بغداد  
خافوا ان يستعبدوها فتوخذ منهم فمالوا الذهب والفضة سبيها وكفلوها في حدائق الجبال  
وجميع ماله من الحلي والجواهر وسير والجميع الى مكة سرا وسار من مكة في هذه القافلة  
فاخذت وبت ذكر و به الطلائع شوفا من عسكر الخليفة الذي كان بالقادسية واقام بقتل  
وصول من مكان في الحج من عسكر الخليفة واحصاه فكانوا يقيد بقتلهم هل تعرض  
القرامطة للعلاج ام لا فكان معهم جماعة من التجار ارباب الاموال فلبا بلههم ما صبح  
القرامطة اقاموا بقتلهم وصول عسكر من عند الخليفة فساد ذكر و به اليهم وقورا لا ابار  
والمصانع والمياه الى قيد فاحتق اهل قيد ومن به من اطلع بالمتين الذين بقيد وحصرهم  
فيها القرامطة وارسل ذكر و به الى اهل قيد باصرهم بانراجهم او يسلم الحسين اليه وبذل  
لهم الامان على ذلك فلم يجيبوه فمدهم بالتهب والقتل فازداد امتناعهم واقام عليهم عدة ايام  
ثم سارا الى الساج ثم الى بغداد فمضى موسى

(ذ كرتل ذكر و به لعنه الله)

لما فعل ذكر و به بالتحاج ما ذكرنا معظم ذلك على الخليفة خاصة وعلى كافة المسلمين عامة فغير  
المكتفي بالجروش فلما كان اقل ربيع الاول سير وصيف بن سوار تكين مع جماعة من القواد  
والعساكر الى القرامطة فصاروا على طريق حقان فلقهم ذكر و به ومن معهم القرامطة ثامن  
ربيع الاول فاقتلوا يومهم ثم جاز منهم الليل وباوا تصارمون ثم بكروا الى القتال فاقتلوا  
قتلا شديدا فقتل من القرامطة مقتله عتقة ووصل عسكر الخليفة الى عدو لقتل ذكر و به فغضبه  
بعض البلند وهو مول باليف على رأسه قتل الضربة دماغه واخذوا اسيرا واخذوا خيل  
وجاعة من خواصه واقرباءه فمضى به ابنه وكان به ونوجه واحتوى البلند على ما في العسكر  
وعاش ذكر و به خمسة ايام ومات فسيرت جيقته والامرى الى بغداد وانهم من جماعة من اجماعه  
الى الشام فوقع بهم الحسين بن محمد ان يقتلوه جميعا واخذوا جماعة من النساء والصبيان  
وجعل رأس ذكر و به الى خراسان لثلاثة طع الطحاج واخذوا الاغراب رجلين من اهل كرويه  
يعرف احدهما بالخذاد والاخر بالمتقم وهو اخو امرأة ذكر و به كانا قد سارا اليهم بدعوانهم  
الى الخروج معهم فلما اخذوا سيرا بهما الى بغداد وتبع الخليفة القرامطة بالعراق فقتل  
بعضهم وجلس بعضهم ومات بعضهم في الحبس

(ذ كرتة حوادث)

في هذه السنة غزا ابن كيقطع الروم من طرموس فاضرب من الروم اربعة آلاف راى من سبي  
ودواب ومتاعا ودخل بطريق من بشارقة الروم الى الامان واسلم وقيمها من ابن كيقطع فبلغ شكند  
واقنع الله عليه وسارا الى الحبس فغفروا نحو من خسين الف راى وقتلوا مقتله عتقة من الروم  
وانسروا المسلمين وكاتب اندورق البطارق المكتفي بالله يطلب منه الامان وكان على حرب

رضي الله عنه بولع بالخلافة  
ولله الحزن رضي الله عنه  
ثم بعد سنة اشهر صالبه  
معاوية وترك الخلافة على  
ان لا يسب عليها ويعطيه  
ما يبيت المال بالكوفة  
ونراج دارا بغير دود دخل  
معاوية الكوفة وبيع  
بالخلافة واقام الحسن  
بالمدية الى ان توفي فديح  
الاول سنة تسع واربعين  
وليفه معاوية بنى مما  
عاهده عليه وكان الحسن  
مطلقا وولد له ستة عشر  
ذكرا وثمان بنات وكانت  
وفاته بسبع مئة ووجته  
جدة تبت الاشعث قيل  
فعلت ذلك باصر معاوية

اهل الثغور من قبل ملك الروم فاعطاءه المكي فخرج ومعه ما اتنا أسير من المسلمين كانوا  
 في حصنه وكان ملك الروم قد أرسل للقبض عليه فاعطى المسلمين سلاحا وخرجوا معه فقبضوا على  
 الذي أرسله ملك الروم ليقبض عليه لئلا يفقهوا من معه خلقا كثيرا وغنموا ما في عسكرهم  
 فاجتمعت الروم على اندرونقس ليحاربوه فسار اليهم جميع من المسلمين ليخلصوه ومن معه من  
 أسرى المسلمين قبلوا واقوية فبلغ الخبر الى الروم فانصرفوا عنه وسار جماعة من ذلك العسكر  
 الى اندرونقس وهو يحصنه فخرج ومعه أهله وماله اليهم وسار معهم الى بغداد وأخرب المسلمون  
 قونية فأرسل ملك الروم الى الخليفة المكي فطلب القداء وفيما يظهر بالشام رجل يدعى انه  
 السفياني فآخذ ورجل الى بغداد فقبل انه موسوس وفيها كانت وقعة بين الحسين بن جلدان  
 وبين اعراب من بني كلب وطبي واليمن واسد وغيرهم وفيها حاصر اعراب طيء  
 وصيف بن صوار تمكن بفيديو قد سيرة المكي أمير على الموسم فقصروه  
 ثلاثة أيام ثم خرج فواقعهم فقتل منهم قتل ثم انهزمم اعراب  
 ورجل وصيف بن معه ورجع بالناس هذه السنة الفاضل بن عبد الله  
 الهاشمي وفيها توفي صالح بن محمد الحافظ الملقب بجوزة  
 البغدادي وابو عبيد الله محمد بن نصر المروزي  
 الفقيه الشافعي وكان موته بسمرة قد وله  
 تصانيف كثيرة وفيها قتل محمد بن  
 اسحق بن ابراهيم المعروف بابن  
 راهويه بطريق مكة قتله  
 القرامطة حين  
 أخذوا  
 الحاج

وقيل بأمر من يدو كان اوصى  
 ان يدفن عند جدده صلى  
 الله عليه وسلم فتمت من  
 ذلك عائشة (واسم قل)  
 معاوية بالخلافة وولي بعده  
 من بني امية ثلاثة عشر نفرا  
 مدة ولاية الجميع الف شهر  
 ولى معاوية منها تسع عشرة  
 سنة وثلاثة أشهر وكان قبلها  
 امرا على الشام عشرين  
 سنة استعمله عمر اربع  
 سنين واستمر مدة خلافة

لجزء السابع ويليه الثامن اوله ثم دخلت سنة خمس وتسعين ومائتين